

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كتابُ الإبدال

### باب

#### الباء والذال<sup>(١)</sup>

الّحياني<sup>(٢)</sup> : يُقال ما أدري أيُّ البرى هوَ ، وأيُّ الذرى هوَ ، أيُّ : أيُّ الناس هو ؟  
ويُقال : عَبَلْتُ الرجلَ أُعْبِلُهُ عَبَلَةً ، وَعَذَهَلْتُهُ أُعْذِهْلُهُ

---

( ١ ) هي بقية هذا الباب من ابدال الباء ، ويتألف الحُرم الأول لهذا الكتاب بما ضاع قبل هذه الصفحة الأولى مع ابدال الهمزة قبل الباء ، وسنعمل كما ذكرنا في المقدمة على تأليفه بعون الله .

الباء من الحروف الشفوية لخروجها من الشفتين منطقتين ، و ( الراء ) من حروف الذلاقة لخروجها من ذلق اللسان ، وبعضها من ذلق الشفة أي طرفها ، ولعلاقة هذين الحرفين بالشفة واللسان سهل التبادل بينهما .

( ٢ ) هو عليّ بن المبارك ، وقيل ابن حازم أبو الحسن اللحياني من بني لحيان بن هذيل بن مدركة ، أخذ عن الكسائي وأبي زيد وأبي عمرو الشيباني والأصمعي وأبي عبيدة ؛ وعُمدته على الكسائي ، وأخذ عنه القاسم بن سلام ، وله النوادر المشهورة .

عَذَاهِلُهُ <sup>(١)</sup> إِذَا تَرَكْتَهُ وَسَوَّمَهُ ، وَإِبِلٌ عِبَاهِلٌ وَعَذَاهِلٌ لَا رَاعِي لَهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ <sup>(٢)</sup> :

أَفْرَغْ لِهَيْمٍ وَرَدُّهَا أَوْرَادُ  
عِبَاهِلٍ عَنِهَا الذُّوَادُ

وَيُقَالُ : قَوْمٌ عِبَاهِلَةٌ وَعَذَاهِلَةٌ إِذَا كَانُوا لَا يَدِينُونَ لِمَلِكٍ ،  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى  
الْأَقْيَالِ الْعِبَاهِلَةَ مِنْ أَهْلِ حَضْرَمَوْتَ . <sup>(٣)</sup>

★ ★ ★

(١) قَالَ ابْنُ الْمَكْرَمِ ل (عزهل) عن ابن الأعرابي : الْمُعَبَّهْلُ وَالْمَعَزَّهْلُ  
(بِالزَّاي لَا الذَّال) : الْمَهْلُ ، وَالْعَزَاهِيلُ الْإِبِلُ الْمَهْلَةُ ، وَأُورِدَ الصَّاعِقَانِي  
الْعَزَاهِيلُ فِي (عزهل) ، وَقَالَ : وَالزَّاي فِي كُلِّ هَذِهِ التَّرَاكِيِبِ لُغَةٌ ، وَوَافَقَهُ الْمَجْدُ .  
(٢) هُوَ أَبُو وَاجِزَةَ يَزِيدُ بْنُ عُيَيْدٍ السَّعْدِيُّ ، وَلَمْ نَجِدْ رَجْزَهُ فِي أَرَاكِزِ  
الْبَكْرِيِّ ، وَهُوَ فِي ل (عبل) وفيه : عِبِلُ الْإِبِلِ أَهْمِلُهَا مِثْلُ أَهْلِهَا ، وَالْعَيْنُ  
مَبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ . وَفِي الْخُصَصِ ٨٤ / ٧ يَرَوِي الْبَيْتَ الثَّانِي مِنْ  
الرَّجَزِ : ( ... عِبِلُهَا الْوُرَادُ ) .

(٣) كَتَبَ إِلَى وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَأَهْلِ حَضْرَمَوْتَ : « إِلَى الْأَقْيَالِ الْعِبَاهِلَةِ ،  
وَالْأُرْوَاعِ الْمَشَائِبِ : فِي التَّيْبَةِ شَاةٌ لَا مُقُورَةٌ الْإِلْيَاطُ ( الْجُلُودُ ) وَلَا ضُنَاكٌ »  
( كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ) وَأَنْظَلُوا الشَّبَجَةَ ( أَيِ الْوَسْطِ فِي الصَّدَقَةِ ) ، وَفِي السَّيُوبِ  
الْحُمْسُ ، وَمَنْ زَنَى مِنْ بَكْرٍ فَأَصْقَعُوهُ مِئَةً ، وَاسْتَوْفِضُوهُ عَامًا ؛ وَمَنْ زَنَى  
مِنْ ثِيَبٍ فَضَرَّجُوهُ بِالْأَضَامِيمِ ( جِ إِضْمَامَةٌ وَهِيَ الْحَجَرُ : أَيِ ارْجُمُوهُ ) ، وَلَا  
تَوْصِيمَ فِي الدِّينِ وَلَا نِعْمَةَ فِي فَرَائِضِ اللَّهِ ، وَكُلُّ مَسْكِرٍ حَرَامٌ ، وَوَائِلٌ يَتَرَقَّلُ  
عَلَى الْأَقْيَالِ » ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ وَأَبُو نَعِيمٍ وَابْنُ حَبَّانٍ وَابْنُ حَجْرٍ فِي الْإِصَابَةِ  
٣ / ٥٩٢ ، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ١ / ١١٢ ، وَصَبَحُ الْأَعَشَى ٢ / ٢٤٦ وَالْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ  
٢ / ١٣ ، وَجَهْرَةُ رَسَائِلِ الْعَرَبِ ١ / ٥٨ وَ ٥٩ .

## الباء والراء<sup>(١)</sup>

الأصمعي<sup>(٢)</sup> : السَّبْنَدِي والسَّرَنْدِي : الجريءُ المقدمُ ،  
قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

(١) الباء شفوية والراء من حروف الذلاقة ، فالتعاقب طبعيٌّ بينها .  
(٢) عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك بن علي أصمع واليه نسبته ، الباهلي  
أبو سعيد الاصمعيّ البصريّ اللغويّ أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والملح  
والنوادِر ، روى عن أبي عمرو بن العلاء وشعبة وحماد بن سلمة وخلق ، كان  
يحفظ ١٦٠٠٠ أرجوزة ، وقال الشافعي : ما عبّر أحد عن العرب بمثل عبارة  
الأصمعي ؛ صنّف من الكتب : القلب والابدال ، اللغات ، الألفاظ ، معاني  
الشعر ، النوادر ، غريب القرآن ، الأضداد ، الأراجيز وغيرها ، وطبع له  
المختارات المعروفة بالأصمعيّات ؛ وفي أخباره طبع المجمع العلمي ( المنتقى من  
أخبار الأصمعي ) بتحقيقنا ؛ وما طبع له من الكتب : خلق الإنسان ،  
خلق الإبل ، الحيل ، الشاء ، الوحوش ، الأضداد ، النبات الدارات ،  
النخل والكروم وفحول الشعراء ، وذكر ناثر الاصمعيّات من المطبوع  
كتاب القلب والابدال ، وما وقفنا عليه ( ١٢٢ - ٢١٦ هـ ) .

(٣) ما عرفنا هذا الشاعر ، ( والأرجحيّ ) نسبة الى أرحب ، وهو في  
معجم البلدان ( أرحب ) : مخلاف باليمن سمي بقبيلة كبيرة من همدان ، واسم  
أرحب مرّة بن دعام ، وينتهي نسبه الى همدان ، واليه تنسب الإبل الأرجحية ،  
وقيل : أرحب بلد على ساحل البحر بينه وبين ظفار نحو عشرة فراسخ .

توسّدَ عند مِرْفَقِ أَرْحَجِيٍّ سَرَنْدَى اللَّيْلِ مَنْتَشِرِ اللَّبَانِ  
ابن الأعرابي<sup>(١)</sup> : يقال للذي توضع فوقه الثياب من  
أعوادٍ مشبّكة : المَشَجَبُ والمَشَجَرُ<sup>(٢)</sup> ، والجميعُ المشاجِبُ  
والمشاجرُ قال الراجز<sup>(٣)</sup> :

لولا طُفَيْلٌ ضاعتِ الغرائرُ

وأنا والمُعْنَقُ شيءٌ بائِرُ

غُلَيْمٌ رَطْلٌ وشَيْخٌ دَامِرُ

كأَنَّمَا عَظَامُنَا المشاجرُ

---

(١) هو محمد بن زياد الكوفي الراوية النسابة اللغوي ، لم يكن أحد من  
الكوفيين أشبه رواية براوية البصريين منه ، صنّف : النوادر ، صفة الدرع ،  
أسماء الخيل وفرسانها ، الانواء ، معاني الشعر ، الألفاظ وغيرها ، ( ١٥٠ -  
٢٣٠ هـ ) .

(٢) وفي المحكم لابن سيده : المَشَجَرُ أعوادٌ تُربط كالمَشَجَبِ يوضع عليها  
المتاع ، وهو المَشَجَبُ والمَشَجَرُ ( بكسر الميم وفتحها ) والشَّجَارُ ( بكسر المثلثة  
وفتحها ) . وشَجَرْتُ الشيءَ طرحتُه على المشجر .

(٣) اللسان ( شجر ) : أنشده الاصمعي ، وأنشد ابن بري البيت الثالث منه ،  
ويروى البيت الثاني في اللسان : ( وفاء والمعنق شيء بائر ) ، والرطل بفتح  
الراء الذي لم تشتدّ عظامه ، والدامر : الهالك لا خير فيه .



ويُقال : امرأة قَحْبَةٌ وقَحْرَةٌ<sup>(١)</sup> ، وهي العجوز المُسِنَّة ؛

ويقال : رجلٌ ضَبْسٌ وضَرِسٌ<sup>(٢)</sup> : إذا كان داهيةً من

الدواهي ، عن أبي زيد<sup>(٣)</sup> ؛

---

(١) الجوهري : القحْر الشيخ الكبير الهرم ، والبعير المسنن ، ويقال للأنثى نابٌ وشارف ، ولا يقال قحرة ، وبعضهم يقوله ؛ وفي ل (قحم) : القحم الكبير المسن مثل القحْر قال رؤبة :

رأين شيخاً شاب فاقلحماً طال عليه الدهر فاسلهمتا

والأنثى قحمة ، وزعم يعقوب أن ميمها بدل من باء قحبة .

(٢) ل (ضبس) : وفي حديث عمر في الزبير : هو ضَبْسٌ وضَرِسٌ ، وفيه : فلان ضرس من الأضراس أي داهية ، وهو في الأصل احد الأسنان فاستعاره لذلك ؛ أقول : وعامة الشام يقولون : ( هو ضرس ) أي داهية محنتك .

(٣) هو سعيد بن ثابت الخزرجي أحد الأئمة الثلاثة الذين لم يُر قبلهم ولا بعدهم مثلهم في اللغة والشعر وعلوم العرب وهم أبو زيد وأبو عبيدة والاصمعي ، أخذوا عن أبي عمرو بن العلاء اللغة والنحو والشعر والقراءة ؛ وأبو زيد أحفظ الناس للغة بعد أبي مالك ( عمرو بن كركرة ) ، وأعلم بالنحو من رفيقيه ، وكان إذا روى سيبويه عنه يقول : ( سمعت الثقة ) ، وهو من أساتذة الجاحظ ، صنف : اللغات ، لغات القرآن ، النوادر وغيرها ، وطبع له النوادر والمطر والهمز ( ١٢٢ - ٢١٥ هـ ) .

وقال اللحياني<sup>(١)</sup> : ... الحنطة إذا نُفِّيت ، وهو أردأ  
من الحثالة<sup>(٢)</sup> .

★ ★ ★

(١) أول من ترجمنا له في هذا الكتاب ، وهكذا لانعيد التراجع مرة أخرى ،  
والنقط بعد ( اللحياني ) تشير الى نقص في الأصل ، ولأجل الاهتداء اليه راجعنا  
في المخصص ٥٨ / ١١ باب ما في الطعام مما لاخير فيه ، فلم نعثر على لفظتين تعاقب  
فيها الباء والراء ودلتا على أردأ من الحثالة ، ولكننا بطول التنقيب  
عثرنا في اللسان على ( العذبة والعذرة ) . ففي مادة ( عذب ) منه يقول :  
العذبة بكسر الذال عن اللحياني : أردأ ما يخرج من الطعام فيرمى به ،  
وفي ( عذر ) : وعذرة الطعام : أردأ ما يخرج منه فيرمى به ، هذه عن  
اللحياني ، قال : هي العذرة والعذبة اه .

أقول : ان هذه العبارة وهي مروية عن اللحياني ، والاببدال بين  
الباء والراء مع تشابه التعريف تقريباً في اللفظتين مما يظن له انها الحرفان  
الساقطان من الأصل ، والله أعلم بالجليّة .

هذا ، وبمعارضة تجربة هذه الملزمة المطبوعة على الأصل رأيت قبل  
بدء البياض الذي أشرت بالنقط اليه الصورة التالية :

( العذ ) ، ولم أدرك منها يومئذ كلمة ( العذبة ) المبتورة ، فعلت بعد  
التحقيق والمعارضة أني كنت قد رميت بسهم الظن في كبد اليقين ،  
والحمد لله رب العالمين .

(٢) ومن فائت هذا الباب كما جاء في ل ( رك ) ويقال : رك  
الرجل المرأة يركها ، وبكها يبكها بكاً إذا جهدها في الجماع ، قالت  
الخزنية بنت عبيدة تهجو عبد عمرو بن بشر :

الا ثكلتك أمك عبد عمرو      أبا الخزيات آخيت الملوكا ؟  
هم ركوك للوركين ركاً      ولو سألوك أعطيت البُروكا

## الباء والزاي<sup>(١)</sup>

يقال : غلامٌ بُلْبُلٌ وغُلامٌ زُزُلٌ ، وهو الخفيف الظريف  
قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

سَيَدْرِكُ مَا تَحْوِي الْحِمَارَةُ وَابْنُهَا    قَلَائِصُ رَسَلَاتٍ وَشُعَثُ بِلَابِلٍ  
وهو جمع بُلْبُلٍ ، وكذلك الزَّلَازِلُ جمع زُزُلٍ ، وقال الرَّاكِزُ<sup>(٣)</sup> :

يَتَّبَعُهُنَّ زُزُلٌ مُوَافِقُ

★ ★ ★

(١) الزاي والسين والصاد من الأسلية وهي : أحرف الصغير ، لأنه يخرج صوت من الحرف يشبه صغير الطائر ، ومخرجها من بين أسلّة اللسان والثنايا من غير أن يتصل بها الحرف ، وإنما يحاذيها ، غير أن الصاد أدخل ، والزاي أخرج ؛ ومخرجها الباء والزاي متقاربان فلا يتعسر التبادل بينهما .  
(٢) هو كثير بن مزرد الثعلبي ل ٧٣ / ١٣ ، وهذا الشاهد تراه في ج ١٢٩ / ٩ ، ١٤٤ / ٢ ، ٣٩٤ / ٣ ، وفي ل و ت ( بلل ) ومنح ٢٠٣ / ١٣ ، صدره في ج : ( سيلغ ما تحوي ... ) وفي ل ( ستدرک ... ) ، وقال ابن منظور : و ( الحمارة ) اسم حرّة و ( ابنها ) الجبل الذي يجاورها أي : ستدرک هذه القلائص ما منعت هذه الحرّة وابنها .

(٣) أنشده أبو عمرو الشيباني للجني يصف ذوداً من الإبل ، ويذكر أنها حسانٌ كسيوف بُصْرِي الصوافق أي الضوارب ، وذلك في قوله قبله :  
( كأنه بصريّةٌ صوافقٌ لما حمته كئنةٌ وحائقٌ )  
قال أبو محمد السيرافي : واطنه قد روي ( لما حمته ... ) بتخفيف الميم وكسر اللام ، أي : لما حمته هذه الإبل من الراعي ، أي حمت نفسها منه بسمنها وحسنها ، وجعل أسنمتها مثل الجبال ؛ والززل هنا الراعي . وانظر لها ١٦٥ ول ( صقق ، شرتق ) .

## الباء والسين<sup>(١)</sup>

البُلاطح والسَّلاطح<sup>(٢)</sup> : الأرض الواسعة ، وغيثٌ

(١) تَفْهِيم : ان النجم ( ★ ) أمام الهوامش يدل على الهوامش ، أو الفوائد المجهول صاحبها ، ولعلها لابن الشحنة ، وأما النجم مع حرف ( ★ ك ) فهو رمز لهوامش ابن مكتوم بخطه وهو الإمام أبو محمد تاج الدين أحمد بن عبد القادر القيسي النحوي اللغوي صاحب التذكرة التي اعتمد عليها السيوطي في تأليف بغيته وتلميذ أبي حيتان ، وقد رأينا هذه الإشارة على ورقة من مخطوطتنا هذه ؛ وأما النجم مع ( ★ ع ) فهو رمز لهوامش المحقق ، وأول حرف من اسمه ، كما أشرنا الى ذلك في المقدمة .

( ★ ) جاء في هامش الأصل : ومن فوائد هذا الباب ما نصه : الساحة والباحة بمعنى العَرَصَة والعقوة والضرحة ، لأن كليهما واوي العين .  
( ★ ك ) من باب الباء والسين : العَسَب ، عصب الفحل ضرابه ، وهو العَسَّ أيضاً ، حكى ذلك أبو عمرو الشيباني في كتاب الجيم ، وقد جاء هذا الهامش بخط مختلف .

(٢) الاسلنطاح في اللغة الطول والعرض ، يقال : قد اسلنطح ( انبسط ) كما في ل ( سلطح ) ؛ وقال الأزهري : الأصل السلاطح والنون زائدة ؛ وجاء في ل أيضاً بالصاد ، ومن قول الساجع : صلاطح بلاطح ، بلاطح أتباع ، وأبو الطيب اللغوي شيخنا يجعلها من الإبدال ، ولعل اللام فيها زائدة من البطح والسطح الدالين على السعة .

سُلَاطِحٌ بُلَاطِحٌ : إِذَا كَانَ وَاسِعاً ، جَاءَ فِي بَعْضِ  
الْأَخْبَارِ ؛

وَيَقَالُ : رَجُلٌ جُعْبُوبٌ وَجُعْسُوسٌ <sup>(١)</sup> : إِذَا كَانَ قَصِيراً  
دَمِيماً ، وَالْجَمِيعُ جَعَايِبٌ وَجَعَاسِيْسٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(٢)</sup> :  
خُورَ جَعَاسِيْسٌ أَبْرَامٌ إِذَا نَفَحَتْ رِيحُ الشَّتَاءِ لِحَسِّ اللَّيْلِ تَشْتَكِرُ



---

(١) الْجُعْسُوسُ ل ( جعس ) : اللَّئِيمُ الْخُلُقَةُ وَالْخُلُقُ ، وَكَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ  
الْجُعْسِ ( الْعَذْرَةُ ) صِفَةٌ عَلَى فُعُولٍ يَشْبَهُ السَّاقِطَ الْمِهِنَ مِنَ الرِّجَالِ بِالْخُرَّةِ  
وَتَنَتِهِ ، وَالْأُنْثَى جُعْسُوسٌ أَيْضاً حَكَاهُ يَعْقُوبٌ ، وَفِي كِتَابِهِ الْإِبْدَالُ ص ٤١ :  
الْأَصْعَبِيُّ يَقَالُ : جُعْشُوشٌ وَجُعْسُوسٌ ، وَكُلٌّ ذَلِكَ إِلَى قِمَاعَةٍ وَصِغَرٍ وَقَلَّةٍ ؛  
وَيَقَالُ : هُوَ مِنْ جَعَاسِيْسِ النَّاسِ ، وَلَا يَقَالُ فِي هَذَا بِالْشَيْنِ قَالَ  
عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرَبُ :

تَدَاعَتْ حَوْلَهُ جُشْمٌ بَنَ بَكْرٍ وَأَسْلَمَهُ جَعَاسِيْسُ الرَّبَابِ  
(٢) مَا اهْتَدَيْنَا لِقَائِهِ ؛ وَفِي الْهَامِشِ تَفْسِيرُ ( تَشْتَكِرُ ) بِتَجَمُّعٍ ، وَفِي ل :  
اسْتَكْرَتِ الرِّيحُ اسْتَدْهَبَ بِهَا ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :  
الْمَطْعَمُونَ إِذَا رِيحُ الشَّتَاءِ اسْتَكْرَتِ وَالطَّاعِنُونَ إِذَا مَا اسْتَلَحِمَ الْبَطْلُ

## الباء والشين<sup>(١)</sup>

يُقال : أَرَبَ على القوم ، وأَرَّشَ عليهم<sup>(٢)</sup> : إذا حملَ عليهم ووشى بهم ، وهو يُؤَرَّبُ على القوم تأريباً ، ويؤرِّشُ تأريشاً ؛

ويُقال : غلامٌ بُلْبُلٌ وشَلْشَلٌ : إذا كان خفيفاً ظريفاً ، قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

قلائصُ رَسَلاتٍ وشعثُ بَلابِلُ

---

(١) الباء شفوية والشين شجرية ، متباعدان مخرجاً ، ومتقاربان بالانفتاح والاستغال ثَمَّ سهل بينهما الابدال .

(٢) التأريب : إمّا من ( الإرب ) بمعنى العضو الكامل الذي لم ينقص منه شيء ، يقال : أَرَبْتَهُ تأريباً إذا وفَّرْتَهُ ، ومن الحديث : أنه أُنِيَ بكتف مؤرَّبة ، أي موفَّرة لم ينقص منها شيء ؛ وإمّا من ( الأُرْبَة ) وهي العقدة ، وتأريبها إحكام عقدها ، يقال أَرَّبَ عقدتك ، وفي ل ( أرب ) : والتأريب التحريش ، قال أبو منصور : هذا تصحيف ، والصواب : التأريث بالثاء ؛ والتأريث ل ( ارث ) : الإغراء بين القوم ، والتأريث أيضاً إيقاد النار . أقول : وبين أَرَّشَ وحرَّشَ ابدال ، ولا تزال العامة بدمشق يقولون : حرَّشه على فلان بمعنى حرَّضه .

(٣) مرّة الاستشهاد بالبيت كاملاً ص ٧ ، والشاعر هو كثير بن مزرد الثعلبي .

وقال الأعشى<sup>(١)</sup> :

وقد غدوتُ إلى الحانوتِ يتبعني شاوٍ نشولٍ مشلٍ شلشلٍ شولٍ

★ ★ ★

(١) الديوان ص ٥٩ ( المطبعة النموذجية ) بصر ، وشرح العشر للتبريزي ٢٩٦ ، ورغبة الآمل ٢٦/٦ ، ويروى فيه وفي الديوان :  
وقد أقود الصبا يوماً فيتبعني شاوٍ مشلٍ شولٍ شلشلٍ شولٍ  
ويروى أيضاً : ( ... شاوٍ مشلٍ نشولٍ شلشلٍ نشلٍ ) ، والشاوي الذي يشوي اللحم ، والنشول : الذي ينشله برفق من القدر ، والمشل الجيد السوق للابل ، والشلشل مثل قلقل : المتحرك الخفيف ، والشول : الذي يحمل الشيء ، ومن روى ( شول ) وزان عمر فهو بمعناه إلا انه أقل .  
( ★ ع ) : وبما أغفله شيخنا أبو الطيب في إبداله : المحبئن والمحشئن : الغضبان ، او المتليء غضباً ، وفي ل : حشن ) : والمحشئن : الغضبان ، قال : والحاء لغة أقول : والابدال بين الحاء والحاء كثير ، وفي ل ( حبن ) الأزهري : وفي نوادر الأعراب قال : رأيت فلاناً محبئاً ومقطئاً ومصعئاً أي ممتلئاً غضباً ، وجاء فيه : وحبن عليه امتلاً جوفه غضباً ، فهي أصل أحبأن ، كما أن ( المحشئن ) قد تكون من الحشنة بمعنى الحقد لأنه يبعث على الغضب ، أنشد الأموي :

ألا لا أرى ذا حشنة في فؤاده يجمعها إلا سيبدو دفينها

وقال شمر : ولا أعرف الحشنة ، قال : وأراه مأخوذاً من : حشن السقاء اذا لزق به وضر اللبن ، ولعل من هذا الباب : رب بالمكان وربع بابدال الباء الثانية من ( رب ) عينا بمعنى لزم وأقام ، ومثل هذا الابدال كثير ، والمرب كالمربع المقام ، والمرباب وزان المرباع وبمعنى واحد .

## الباء والضاد<sup>(١)</sup>

يُقال : رجلٌ بَكْبَاكٌ وَضَكْضَاكٌ<sup>(٢)</sup> إذا كان [ قصيراً مكتنز اللحم ]<sup>(٣)</sup> .

ويُقال : إنه لمن بُوْبُوْ صدقٍ وضٍ [وُضُوْ صدقٍ وَضِعْضِيْ] صدق<sup>(٤)</sup> ؛

ويقال أَغْرَبْتُ الحوضَ أَغْرُبُهُ إذا [ ملأته ، وأَغْرَضْتُهُ

---

(١) الباء حرف شديد يمتنع الصوت ان يجري فيه لكال قوة الاعتماد على مخرج الحرف ، والضاد من حروف الاطباق الذي ينحصر به الصوت بين اللسان والحنك فبينهما صلة صوتية يسهل معها التبادل .

(٢) ل ( ضك ) الضكْضَاكُ والضُكْضَاكُ من الرجال القصير المكتنز . وامرأة ضَكْضَاكة كذلك ، وفي ل أيضاً : ورجل بكباك غليظ ، وقيل الضكْضَاك الرجل القصير وهو البكباك .

(٣) ما بين المعقوفتين كان في الأصل بياضاً . وأتمناه بعبارة دواوين اللغة .

(٤) الجوهري : والبُوْبُو الأصل ، وقيل الأصل الكريم أو الخسيس ، وأنشد القالي لجريز : ( في ضِعْضِيْءِ المجد وبُوْبُوءِ الكرم ) وابن المكرم يقول : الضُعْضِيْء والضُوْضُوْ الأصل والمعدن ، وقال ابن السكيت مثله وأنشد :

أنا من ضِعْضِيْءِ صِدْقٍ بَيْخٍ وفي أكرم جِنْدَلٍ



أُغْرِضَهُ [ إغراضاً أي ملأته ، قال الراجز <sup>(١)</sup> :

إِنْ تُغْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُغِيضَا

ويُقال : بَاكَ الْحِمَارُ الْأَتَانَ ، وَالْفَرَسُ الْحَجَرَ يَبُوكَهَا

بُوكاً <sup>(٢)</sup> . وَضَاكَهَا يَضُوكَهَا ضَوْكاً ، إِذَا نَزَا عَلَيْهَا ؛

ويقال : رَجُلٌ ضَّئِيلٌ بَيْنَ الضَّآلَةِ ، وَبَثِيلٌ بَيْنَ الْبَالَةِ <sup>(٣)</sup> ،

(١) أنشده الكسائي ، وهو من شواهد ثعلب في مجالسه ١٥٧/١ ، وفي ل ( غيض ) : وَغَاضَ الْمَاءُ تَقْصَ أَوْ غَارَ فَذَهَبَ ، وَغَاضَهُ هُوَ وَغِيضَهُ وَأَغَاضَهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ؛ الْكَسَائِيُّ : غَاضَ ثَمَنُ السَّلْعَةِ وَغِيضَتْهُ أَنَا فِي بَابِ ( فَعَلَ الشَّيْءَ وَفَعَلْتُهُ ) قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا تَأْوِيَا الْحَوْضَ إِنْ يَغِيضَا

إِنْ تُغْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُغِيضَا

وَالْغَرَضُ الْمَلءُ ، وَغَرَضَ الْحَوْضَ وَالسَّقَاءَ يَغْرِضُهَا غَرَضًا مَلَأَهَا ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَأَرَى اللَّحْيَانِيَّ حَكَمِي ( أَغْرِضَهُ ) قَالَ الرَّاجِزُ ( إِنْ تُغْرِضَا ... ) أَقُولُ : وَعَلَى ذَلِكَ يَجُوزُ ضَمُّ التَّاءَيْنِ مِنْ ( تَغْرِضَا وَتَغِيضَا ) وَفَتْحُهَا .

(٢) ل ( بَوَكَ ) : وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ ( الْبَوَكَ ) فِي الْمَرَاةِ ، وَقَدْ يَسْتَعَارُ لِلْأَدْمِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ مَنْظُورٍ ( ضَاكَ ) ، وَذَكَرَ تَضَوَّكَ فِي عَذْرَتِهِ تَضَوَّكَ تَلَطَّخَ بِهَا ، قَالَ يَعْقُوبُ : رَوَاهَا اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي زِيَادٍ بِالضَّادِ الْمَجْعَةِ ، وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ بِالضَّادِ الْمَجْلَةِ .

(٣) ل ( بِأَلِ ) : الْبَثِيلُ الصَّغِيرُ النَحِيفُ الضَّعِيفُ مِثْلُ الضَّئِيلِ ، وَقَالُوا : ضَّئِيلٌ بَثِيلٌ ، فَذَهَبَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِلَى أَنَّهُ إِتْبَاعٌ ، وَهَذَا لَا يَقْوَى لِأَنَّهُ إِذَا وَجَدَ لِلشَّيْءِ مَعْنَى غَيْرَ الْإِتْبَاعِ لَمْ يُقْضَ عَلَيْهِ بِالْإِتْبَاعِ ؛ أَقُولُ : وَخَالَفَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو زَيْدٍ وَأَنْشَدَا لِمَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ :

حَلِيلَةٌ فَاحِشٌ وَإِنْ بَثِيلٌ مَرْوَزَكَةٌ لَهَا حَسْبٌ لَيْثِمٌ

وقد يقال : ضئيلٌ بين الضؤولةِ وبئيلٌ بين البؤولةِ وهي  
النجافة ، وقد ضؤل الرجل يضلُّ وبؤل يبؤل ؛  
ويقال : بكه يبكه بكًا ، وضكه يضكه ضكًا إذا زحمه <sup>(١)</sup> ،  
وبه سميت مكة بكه ، لتباك الناس فيها أي تراحمهم ،  
وقد تباك القومُ تباكًا ، وتضاكوا تضاكًا ، وباكني  
مباكةً وبكاكًا ، وضاكني مضاكَّةً وضكاكًا أي زاحمني  
قال الراجز <sup>(٢)</sup> :

إذا الشريبُ أخذته أكه

فخله حتى يبك بكه

أي : فدعه حتى تزحم إبله إبلك تبكها ، والشريبُ  
الذي يسقي إبله مع إبلك قال الشاعر <sup>(٣)</sup> :

(١) ل (ضكك) : ضكته يضكه ضكًا وضكضكة : غمزه غمزًا  
شديدًا وضغطة ، وضكته بالحجة قهره ، وضكته الأمر كربه ، والضك الضيق .  
(٢) عامان بن كعب التميمي جاهلي ج ١/١٩ ، يقول هذا الراجز : خل  
الشريب حتى يورد إبله فتباك عليه أي تزدحم ، فيسقى إبله سقية ، وانظر  
خ ١/٣٦ ، ول ١/٤٧١ وت (الك) .

(٣) انشد الفراء هذا الرجز ، و ( الذئوب ) الدلو ، أو الملاءى أو دون  
الملء ، و ( القلب ) البئر أو العادية القديمة منها ويؤنث ، والجمع أقلبة وقلب  
وقلب ، انظر ج ١/٢٥٣ ومخ ١٧/١٨ ، ول و ت ( ذنب ) وشرح  
الحماسة للتبريزي ٤/١٧٤ ونظام الغريب ٢٠٠ .

إِنِّي إِذَا شَارَبْنِي شَرِبْتُ  
فَلِي ذَنْبٌ وَلَهُ ذَنْبٌ  
فَإِنْ أَبِي كَانَ لِي الْقَلْبُ<sup>(١)</sup>

\*\*\*

---

(١) (★ ك) ومن باب الباء والطاء المهملة ما ذكره الواحدي في  
تفسير سورة النساء عن الأصمعي قال : غاطَ في الأرض يَغْوُطُ وَيَغِيطُ  
بمعنى غاب يغيب اهـ . وقال الزمخشري في الفائق : الغَبَسُ والغَطَسُ  
والغَبَسُ والغَلَسُ أخواتٌ ، وهي بقية الليل وآخره .

اقول : وقد أهمل شيخنا أبو الطيب هذا الباب وغيره فاستدرك عليه  
ابن مكتوم كثيراً بما أهمل رحمه الله .

## الباء والعين

أَبْلَهُ وَالْعَلَهُ <sup>(١)</sup> واحدٌ ، يقال : قد بَلِهَ يَبْلُهُ بَلْهًا وَعَلِهَ  
يَعْلُهُ عَلَاهًا ، ورجل [أبله ولا يقال أعله] ؛ ولكن : عَلِهَ ؛  
أبو زيد : أَبَرَّ الْقَوْمَ يُبِرُّونَ إِبرَارًا ، [وَأَعَرَّ الْقَوْمَ]  
يُعِرُّونَ إِعرَارًا : إِذا كَثَرُوا وكَثُرَ أولادُهُمْ ؛ وكذلك : أَبَرَّ  
الرَّجُلُ إِبرارًا وَأَعَرَّ إِعرارًا : إِذا كَثُرَ ولده وفشا نسله ؛  
أليزيدي <sup>(٢)</sup> يُقال : بَقِرَ الرَّجُلُ بَقْرًا ، وَعَقِرَ عَقْرًا : إِذا

---

(١) جاء في ل ( ب له ) البله : الغفلة عن الشر وان لا يحسنه ، ورجل أبله  
بَيْنَ البله والبلاهة ، وهو الذي غلب عليه سلامة الصدر ، أو الرجل الأحمق الذي  
لا تميز له ، و ( العله ) الذي يتردد متحيراً ، والمتبلد مثله ، أنشد لييد :  
عَلَيْهِتْ تَبْلَدُ فِي نِهَا صُعَائِدٍ سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيامَهَا  
فمجيء العله بمعنى المتبلد يميز لنا إدعاء الأخوة بينها .

(٢) يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي الإمام أبو محمد النحوي اللغوي  
المقرئ البصري سكن بغداد ، وحدث عن أبي عمرو بن العلاء والخليل ،  
وعنها أخذ العربية والقرآن والغريب والعروض ، وخلف أبا عمرو في القراءة  
وآداب المأمون ؛ صنف مختصراً في النحو ، المقصور والمدود ، والنوادر وغيرها

فاجأهُ الصيدُ ففزع للمفاجأة<sup>(١)</sup> فشغل عن الرمي أو الطعن ؛  
وقال الفراء<sup>(٢)</sup> يقال : ابتسرتُ الرجلَ ابتساراً<sup>(٣)</sup> ،

---

(١) جاء في ل ( بقر ) ، وبقر : رأى بقر الوحش فذهب عقله  
فرحاً بهن ، وعقر الرجل عقرًا : فجنه الروح فدهش فلم يقدر أن  
يتقدم أو يتأخر .

(٢) هو الامام يحيى بن زياد الباهلي ، قيل له الفراء لأنه كان يفري  
الكلام ، روى عن قيس بن الربيع والكسائي ويونس ، وعنه سلمة بن عاصم  
ومحمد بن الجهم وخلق ، وكان يقال : الفراء أمير المؤمنين في النحو ،  
صنف معاني القرآن ، ما تلحن فيه العامة ، وهو أصل الفصح لثعلب ،  
واللغات ، وآلة الكتاب والنوادر والمقصود والممدود ، والمذكر والمؤنث  
(ط) والحدود وغيرها ( ١٤٠ - ٢٠٧ هـ ) = ( ٧٦١ - ٨٢٢ م )

(٣) وجاء في ل ( بسر ) : بسر الفحل الناقة وابتسرها ضربها قبل  
الضبعة ، والبسر القهر ، قال الأصمعي : عسره وقسره واحد ، والاعتسار  
هو الاقتسار والقهر :

( ★ ك ) ومن باب الباء والطاء ( الذي أهمله المصنف ) ما ذكره  
الواحدي في تفسير سورة النساء عن الأصمعي قال : غاط في الأرض يغوط ويغيط  
بمعنى غاب يغيب المهمل ؛ وقال الزمخشري في الفائق : الغبس والغطس والغبس  
والغلس أخوات ، وهي بقية الليل وآخره انتهى كلامه .

( ★ ك ) : من باب الباء والعين المهمل : قال أبو عمرو الشيباني في  
كتاب الجيم من تأليفه : والعدركة الحادثة والبدركة مثلها ، وقال :  
( عدركة بدركة ، تهم بالغلام أن توركة ) اه . أقول : ولم نجد  
هذا في دواوين اللغة التي بأيدينا . م (٢)

وأعسرتة اعتساراً إذا استكرهته (\*).

★ ★ ★

---

وفي الهامش : أسقط ذكر الباء والغين المعجمة ، وفي صحاح الجوهري في ترجمة ( ضبث ) : وناقَة ضَبُوث يشك في سمنها فتَضَبْث أي تجس باليد ، وقال في ترجمة ( ضغث ) : وناقَة ضغوث مثل ضبوث ، وهي التي يشك في سمنها فتَضَغْث ، أبها طرق أم لا ؟ انتهى : ( والطريق بكسر الطاء الشحم ، وهو المراد ، وبالفتح ضراب الفحل وماؤه )

من باب الباء والغين المعجمة ما حكاه الزجاجي في بعض ما نقلت : قال : ويقال : بَلَقَ الرجل الباب وأبْلَقه إذا أغلقه .

أقول : جاء في ل ( غلق ) : غلق الباب وأغلقه وغلّقه ، الأولى عن ابن دريد عزاءها الى أبي زيد ، وهي نادرة وردية متروكة ، وفي ترجمة ( بلق ) منه : والبَلَق الباب في بعض اللغات ، بَلَقه يبْلُقه بَلَقاً وأبْلَقه : فتحه كله ، وأغلقه ضد .

( ★ ع ) : ولم يذكر شيخنا أبو الطيب من باب الباء والغين : الضَبْثَة والضِغْثَة ، ففي فقه اللغة : الضَبْثَة ما حملته بين الكفين ، والضِغْثَة ما حملته تحت إبطك ، وجاء العكس في القرآن المين : وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به .

## الباء والفاء<sup>(١)</sup>

أبو زيد : يقال : خُذَهُ بِإِبَانِهِ ، وَخُذَهُ بِإِفَانِهِ<sup>(٢)</sup> ، أي :  
بزمانه وحينه وأنشد<sup>(٣)</sup> :

١١ فهلاً بِإِفَانٍ ، وفي الدهرِ غِرَّةٌ      تزورُ ، وفي الأيامِ عنكَ غُفولُ  
كذا رواه ، ورواه غيره :  
فأَبْكَ هَلًا ، والليالي بغرَّةٍ      تزور ...

---

(١) الباء والفاء حرفان شفوئان من مخرج واحد فالتبادل كثير بينهما .  
(٢) اللسان : وأخذ الشيء بإفانه أي زمانه الأول ، وقد يكون  
فِعْلَانًا ، وجاء على إِفْتَانٍ ذلك ، أي إِبَانِهِ وعلى حينه ، قال ابن بري :  
إِفْتَانٌ فَعْلَانٌ ، والنون زائدة بدليل قولهم : أَتَيْتَهُ عَلَى إِفَانٍ ذَلِكَ ، وَأَقَفَ ذَلِكَ .  
(٣) أنشده ابن بري ، على رواية ل ( غفل ) :

فَأَبْكَ هَلًا ، والليالي بغرَّةٍ      تدورُ ، وفي الأيامِ منك غُفولُ  
وعلق ناشر اللسان ( دار صادر ) على هذا الشاهد بقوله :  
( كذا بالأصل ) ، ورسمُ الكلمة الأولى من رواية الإبدال فَأَبْكَ ) ،  
وبالبدل أصبحت الهزتان همزةً مطوّلة كما في آدم وآخر ؛ وعلى رواية ل  
يجوز أن يكون ( فَأَبْكَ ) مفعول مطلق لأمر ( أَبْ ) المقدّر ، أي  
انزع إلى وطنك نزوعاً ، وأب الى وطنه أبثاً وإبابة : نزع .

أبو عمرو<sup>(١)</sup> : القَنِيبُ والقَنِيفُ : الجماعة من الناس  
قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

١٢ ولعبد القيس عِصٌّ أَشْبُ وقَنِيفٌ وهِجَانَاتٌ زُهرٌ  
ويروى : وقَنِيبٌ ؛

اللحياني : يقال : تمر بَذٌّ وفَذٌّ ، وهو المتفرق الذي لم  
يكنز فلا يجتمع ولا يلتصق بعضه ببعض<sup>(٣)</sup> ،  
ويقال : كَبَحْتُ الفرسَ باللجامِ أَكْبَحُهُ كَبْحًا ، وكَفَحْتُهُ  
أَكْفَحُهُ كَفْحًا<sup>(٤)</sup> ؛

---

(١) هو اسحق بن مرار أبو عمرو الشيباني الكوفي ، كان راوية أهل بغداد ، واسع العلم بكلام العرب ولغاتها وأشعارها ، وكان معه من السماع والعلم عشرة أضعاف ما كان مع أبي عبيدة ، صنف غريب المصنف ، غريب الحديث ، أشعار القبائل ، وفي الفهرست : كتاب النوادر المعروف بجرف ( الجيم ) ، والنخلة وشرح الفصح . ( ٩٦ - ٢٠٦ هـ ) = ( ٧١٣ - ٨٢١ م )  
(٢) أنشده أبو عمرو الشيباني ، والأزهري في تهذيبه ، وأنشده شمر على أن ( عيص ) الرجل أصله ، وآخره على رواية ل ( عيص ) : ( . . . وقَنِيب وهِجَانَاتٌ ذُكُرٌ ) والعِص منبت خيار الشجر ، ومنه الأصل الطيب ، وفي المثل : « عِصُّكَ منك وإن كان أشبًا » معناه : أصلك منك وإن كان غير صحيح .

(٣) وهو كذا في اللسان ( بذٌّ ) عن ابن الأعرابي .

(٤) ولا يزال عامة أهل الشام يقولون : ( إكفحهُ ) أي اضربه ، واكبح جماحه عنك .



الأصمعيُّ : يقال : رجلٌ بَجْبَاجٌ وفَجْفَاجٌ<sup>(١)</sup> ، إذا كان صَيَّاحاً كثير الكلام ؛

ويقال : هذا كوزٌ من خَزَفٍ ومن خَزَبٍ في بعض اللغات ؛  
ويقال : هو الإسكاف والإسكابُ ، والأسكوف  
والأسكوبُ ، والعربُ تسمي [كلَّ] صانعٍ إسكافاً وأسكوفاً ،  
وإِسكاباً وأسكوباً ، قال الراجز<sup>(٢)</sup> :

١٣ وشعبتا ميسٍ براها إسكافٌ  
يريد النجارَ ، فسماه إسكافاً ؛

(١) وفي اللسان ( فجعج ) ورجل فَجْفَاجٍ وفَجْفَاجٍ : كثير الكلام والفضربا ليس عنده ، والمجلَّب الصيَّاح والأنثى بهاء ، وفيه فجعجة ، وأنشد أبو عبيدة لأبي عارم الكلابي في صفة بخيل :

( أغنى ابن عمرو عن بخيل فجعج )

قال ابن الأثير ، ويروى : ( بجباج ) ، وهو بمعناه أو قريب منه .

( ★ ) ( الأموي رحمه الله في نوادره . . . وفجعج ومفعجج واحد .

( ٢ ) هو الشماخ بن خرار بن سنان الذبباني مخضرم ، وهذا الشطر

في محاسن الأراجيز ٣٠٠ ؛ وقبل هذا الشاهد في ل ( سكف ) :

لم يبق الا منطوق وأطراف

وبُردتان وقميص هفْهاف

قال الجواليقي : وتروى هذه الأبيات لابن مطير ، والجليح بن يزيد ،

والصحيح أنها للشماخ .

أبو زيد : الرَّبْعُ والرَّفْعُ التُّرابُ المدَّقُّ قال الراجز (١) :

دونك بَوغَاءَ رِيَاغِ الرَّفْعِ  
فَأَصْفَغِيهِ فَالْكِ أَيَّ صَفْعِ  
ذلك خَيْرٌ مِنْ حُطَامِ الدَّفْعِ  
أَوْ أَنْ تَرِي كَفَّكَ ذَاتَ نَفْعِ  
تَشْفِينَهَا بِالنَّفْثِ أَوْ بِالْمَرْغِ

١٤

وقالوا : الرَّبَّاعَةُ والرَّفَاعَةُ : الكثرة والسعة في كل شيء ،  
وَالْأَرْبَعُ وَالْأَرْفَعُ الكثير (٢) ؛

---

(١) هو أبو علي الحِرْمَازِي كما في ل ( مرغ ) ، والرجز بما أنشده أبو مالك  
عمرو بن كركرة ، وهو في اللسان مختلف بعض الاختلاف ، ففي البيت  
الأول ( تراب الرفع ) ، وفي الثاني ( فأصغيه ) بالصاد ، وفي الثالث  
( حطام الدفع ) ، وفي الرابع ( وان تري ) ، وفي الخامس ( بعد المرغ ) ؛  
و ( البوغاء ) التراب المدقق ، وليس في اللسان ( صفغ ) ، وروايته  
( فأصغيه ) ، و ( الصَّفْع ) القمَح باليد معروف ، يقال : قمَح الشيء  
والسويق : سَفَفَه ؛ وقوله : ( أَيَّ صَفْع ) أراد أَيَّ إصفاغ فلم يمكنه ؛  
قال الأزهري : هذا حرف صحيح رواه عمرو بن كركرة ، وهو ثقة ،  
قال : و ( الدَّفْع ) تبين الذرة ، وهو الرفع في كتاب النبات ؛  
و ( النفع ) التنفُّط ، يقال : نفَعَت يده تنفع نفعا ، ونفطت يده تنفط  
نقطا : قرحت من العمل ، وبين هذين الحرفين تعاقبُ الطاء والغين ؛  
و ( المرغ ) الريق واللعب .

(٢) وجاء في ل ( ربغ ) : وعيش رابغ رافع أي ناعم .

ويقال : هذه أُسْكُفَةُ الباب ، وأُسْكَبَةُ الباب <sup>(١)</sup> ؛  
ويقال : رجل جَبَسٌ وَجَفَسٌ <sup>(٢)</sup> : اذا كان جباناً لا خير  
فيه ، وكذلك الجبوس ولم نسمع الجفوس ، قال الراجز <sup>(٣)</sup> :

لا تعدليني بحُظْبٍ جَبَسٍ  
أرعنَ هيدانٍ ثَقِيلِ الرَّاسِ ١٥  
وقال الآخر <sup>(٤)</sup> :

لا تَعَلَّقِي بِجَحْجَحِ جَبوس  
ضَيْقَةٍ ذِرَاعُهُ بَوْوسٍ ١٦

(١) ل. وأُسْكَبَةُ الباب أسكفته [وأسكوفته] ، وهي عتبه التي يوطأ عليها .  
(٢) وفي النوادر : فلان جِفَسٌ وَجَفَسٌ أي ضخم جاف ، والجِفَسُ  
والجَفَسُ : اللثيم من الناس مع ضعف وفدامة ؛ وحكى الفارسي :  
جِفَسٌ وَجِفَسٌ مثل بَيْطَرٍ وَبَيْطَرٍ ، والأعراف بالحاء . أقول : ولا يزال  
العامية في الشام يقولون : هذا جِفَصٌ ، أي فظ أحقر ، والسين والصاد  
من الحروف الأسلية التي يكثر التعاقب بينها ، وقد يقع بين العامية والفصحى .  
(٣) ... والحُظْبُ والحُظْبُ في ل (حظب) : القصير السمين  
والبخيل معاً ؛ الأزهري : رجل حُظْبَةٌ حُرْقَةٌ اذا كان ضيق الخلق ،  
و (الأرعن) الأحمق ، و (الهيدان) الأحمق الثقيل ؛ أبو عبيد في النوادر :  
الهَيْدَانُ والهَيْدَانُ واحد ، والأصل الهدان فزادوا الياء ؛ الأزهري :  
وهو فيعال مثل عيدان النخل النون أصلية والياء زائدة ؛  
(٤) أنشده أبو عمرو ، وهو من شواهد ل (ججج) وت (جج) ،  
والجَحْجَحُ : الفسل من الرجال ، وهو أيضاً السيد السمح ، و (البؤوس) :  
ظاهر البؤس .

ويقال : جَذَعٌ نَقِيبٌ وَمَنْقُوبٌ ، وَنَقِيفٌ وَمَنْقُوفٌ :  
وهو المأروض ، أي الذي أكلته الأرضة ؛ يقال : قد نُقِبَ  
الجذعُ وَنُقِفَ وأَرْضَ ؛ ويقال : نَقَبْتُ البِيضَةَ أَنْقُبَهَا نَقْبًا ،  
وَنَقَفْتُهَا أَنْقُفَهَا نَقْفًا ؛

وقال ابو عبيدة <sup>(١)</sup> : البِسْكِلُ والفِسْكِلُ <sup>(٢)</sup> من الخيل  
الذي يجيء آخرَ الحَلْبَةِ في الرهان ، وهو السُّكَيْتُ <sup>(٣)</sup> ؛

---

(١) مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّمِيمِيُّ من أئمة الأدب واللغة ، وكان الغريب  
أغلب عليه وأيام العرب وأخبارها . أخذ عن يونس وأبي عمرو ، وهو  
أول من صنف غريب الحديث ، وله معاني القرآن وأيام العرب وما  
تلحن فيه العامة وغيرها ؛ طبع منها : المجاز في القرآن ، ونقائض جرير  
والفرزدق ( ١١٠ - ٢٠٩ هـ ) = ( ٧٢٨ - ٨٢٤ م ) .

(٢) جاء في الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير . الفوسكول والفسكول  
والفسكل تصحيف بشلنك ، وأرى لفظ فسكل بعيداً عنه ، فالأقوى  
أن يكون كما جاء في مخطوطة ( التنبيهات على أغاليط الرواة ) الذي ينشر  
اليوم بمصر بتحقيق أخينا العلامة الميني : ( البسكل والفسكل وهو بالفارسية  
بشكل ) ، وهو أقرب الى بسكل وفسكل من بشلنك ، والباء الفارسية  
تحول بالتعريب الى الباء أو الفاء .

(٣) هاتان اللفظتان جاءتا بكسر الباء والفاء وضمهما ؛ والسُّكَيْتُ  
والسُّكَيْتُ بالتشديد والتخفيف الذي يجيء في آخر الحَلْبَةِ آخر الخيل .

الأصمعي : الشاسِبُ <sup>(١)</sup> والشاسِفُ : الضامرُ الذي قد  
يَمِسُ ضَمراً .

أبوزيد : المتَبَجِّس والمتَفَجِّس ، الذي يقع في كلام  
القوم ويتطلع عليهم بما لا يقولون من الكلام ؛  
أبو عمرو : التَبَجُّس والتَفَجُّس : الكِبَرُ <sup>(٢)</sup> .

وقال ابن الأعرابي : الضَّبُّوب والضَّفُوف ، الذي يحلب

---

(١) اللسان : الشاسِب لغةٌ في الشازِب ، وهو النحيف اليابس  
من الضمر ... قال لبيد :

يَتَقِي الأَرْضَ بَدَفٍ شاسِبٍ      وضلوعٍ تحت زورٍ قد نَحَلُ  
وهو المهزول مثل الشاسِف ، ( وليس مثل الشازِب ) ؛ وقد فسر الأصمعيُّ  
قوله : وليس مثل الشازِب بقوله : الشازِب الذي فيه ضَمور ، وإن لم  
يكن مهزولاً ، قال : وسمعت أعرابياً يقول : ما قال الخطيئة :  
( ... أينقا شُزُباً ) ، إنما قال ( ... أعزاً شُسُباً ) ، وليست الزاي  
ولا السين بدلاً إحداهما من الأخرى ، لتصرف الفعلين جميعاً ، وابن السكيت  
يرى الإبدال بين الشاسِب والشاسِف ؛ أما بيت الخطيئة الذي سمعه الأصمعيُّ  
من الأعرابي فرواية الديوان له :

ما كان ذنبُ بَغِيضٍ لا أبا لكم      في بائس جاء يحدو أينقاً شُسُباً  
(٢) وعن الليث : الفجس والتفجس عظمة وكبر وتطاول .

بيديه كلتيهما ، وهو الضَبُّ <sup>(١)</sup> والضَفُّ .

★ ★ ★

(١) وفي ل (ض ب) : والضب الحلب بالكف كلها ، وقيل هذا هو الضف ، وضب الناقة يضبها جمع خليفها في كفه للحلب ، قال الشاعر :  
جمعت له كفي بالرمح طاعناً كما جمع الخلفين في الضب حالب  
(★) فوائت الباب : جاء في هامش الأصل ، قال ابن سيده في (ع ك ف) : عكف على الشيء يعكف ويعكف عكفاً وعكوفاً ، أقبل عليه لا يصرف عنه وجهه ، وقوم عكف وعكوف ، وعكفت الطير بالقتيل فهي عكوف كذلك ، وقال (ع ك ب) : وعكبت الطير تعكب عكوباً ، عكفت اه . وجاء في هامش آخر : وفي تهذيب الأفعال لابن القطّاع :  
نعب الغراب نعباً ونعبياً ونعباناً ، حرك رأسه عند صياحه ؛ وفيه بعد هذا : نعى الغراب نعيّاً صاح بخير ، [بالعين] وبالعين كذلك ، ونعب صاح بين ؛  
ويقال : بل النعيب تحريكه رأسه بلا صوت ؛ ومن هذا الباب : وجدت في بطني قَبَصاً وقَفَصاً أي مَغَصاً ، حكاه الزاهد في كتاب اليواقيت .  
(★ ك) في شرح الشاطبية لأبي شامة رحمه الله في شرح قوله في الزخرف ( وفيه المد بالخلف بـ لا ) ، وبلّلت بمعنى قلّلت انتهى

(★ ع) ومن فوائت باب الباء والفاء التي عثرنا عليها في دواوين اللغة ما جاء في التهذيب : (بأر) بئراً يبأرها ، وابتأرها حفرها ، وبأر الشيء يبأره بأراً خبأه وادّخره ، و (فأر) كمنع حفر ودفن وخبأ ؛ وفي النوادر : بورتكت الشيء بورتكة وفرتكته فرتكة وكرفتته : اذا قطعته مثل الذر ، وما زال عامة الشام يستعملون الفرتكة بمعنى التمزيق ، تقول لمن يكاد يقتلك بكلامه : فرتكت قلبي ؛ ثم إن بين الثلاثي من هذين الحرفين (بتك وفتك) ، والراء زائدة ، تقارب في المعنى وتعاقب ؛ وفي النوادر : -

- ابتز بمعنى افتز ، يقال : افتزت وابتزت ، وقد بززته وفززته إذا غررته وغلبته ؛ وجاء في ل : البذع شبه الفرع ، والمبذوع المذخور ، والابدال هنا مزدوج بين الباء والفاء ، وبين الذال والزاي ، وهو كثير في لغتنا ؛ ويقال : بكه يبكه بكاً إذا فرقه وخرقه ، وفكه يفكه فكاً إذا فصله ؛ وقد مر بنا ( بك ) في باب الباء والضاد ، والباء الى الفاء أقرب منها الى الضاد مخرجا ؛ وفي التهذيب قال أبو تراب سمعت السلمي يقول : بتش الرجل في الأمر وفتش إذا استرخى فيه ؛ وفي التاج عن ابن الأعرابي : المفهوت هو المبهوت ، وقد أهمل هذا الحرف الجوهري وابن منظور والصاغاني ، قال الزبيدي : قيل الفاء أبدلت من الباء ، وقيل لغة : قاله شيخنا ؛ ويقال : باد يبيد بيدا ، وفاد يفيد فيدا إذا هلك ، وباز وفاز كذلك ، فقد ذكر المجد أنها بمعنى مات وهلك ؛ ومن هذه الفوائد : جعب وجعب قال ابن المكرم : وجعبته اذا صرعته مثل جعبته ، والمجانفة والمجانبة أختان ؛ أبو سعيد يقال : ليج في جناف قبيح وجناب قبيح اذا ليج في مجانبه أهله ، ومنها اجتاب واجتاف بمعنى احقر وخرق ، والتجوف والاجتياف كالتجوت والاجتياب ، والباء والفاء شفويتان يكثر التعاقب بينهما ؛ ويقال حباه وحفاه ففي اللسان : وحفاه حقوا أعطاه ، وحباه كذلك ، والحضب والحضف الحية ، والحنب والحنف اعوجاج في الرجلين ، وفي مقاييس اللغة ٢١٥/١ : وكذلك البدح وهو العجز عن الحماله ، وعجز البعير عن حمل حملة ، ويقال في الفدح : فدحه الأمر اذا عاله وأثقله فدحا ، وهو أمر فادح ؛ واستفدح الأمر استثقله .

— بقية فوائت الباء والفاء : ومنها : الحُبْتُ والحَفْتُ ، والحُبْتُ الحَفِيَّ المَطْسُنَّ من الأرض واخفاء الصوت ، وفي القرآن المين : « ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها » ؛ وخربش الكتاب وخرفشه : أفسده ؛ وفي اللسان : واخرنبق ( الرجل ) مثل اخرنقق : إذا انقمع أو لَطِئَ بالأرض ؛ وفي اللسان : ادرعبت الابل كادرعفت : مضت علي وجهها ؛ وفي الصحاح : الديف الديب وهو السير اللين ؛ ومنها : ربع ورفع يقال : ربع الحجر رفعه باليد امتحاناً للقوة ، فالربعية فعيلة بمعنى المربوعة ، وهي الحجر [ أو كرة الحديد ] تمتحن برفعها القوى ، والمربع والمربعة بكسر ميمهما : العصا يأخذ الرجلان بطرفيها ليرفعا الحمل على الدابة ، وهي المربعة بمعنى المرافعة ، وكثرة المشتقات المتشابهات مبنى ومعنى بما يدل على التعاقب وقراءة النسب ، ويقال : ناقة زَبُون وزفون بمعنى واحد ، وهي التي إذا دنا منها حالها زبنته وزفنته بوجليها ؛

ابن دريد : الزحِب : الدنوّ إلى الأرض ، يقال : زحبت إلى فلان وزحِب إليّ ، إذا تدانينا ، قال أبو منصور الأزهري : جعل زحِب بمعنى زحف ، قال : ولعلها لغة ، ولا أحفظها لغيره ( أي ابن دريد ) ؛ ومنها عن ابن الأعرابي : شَطَفَ وشَطَبَ إذا ذهب وتباعد ؛ وفي النوادر : رمية شاطفة وشاطبة إذا زلّت عن المقتل ؛ وفي ل : الضنْبُيس والضنفس الرخو اللئيم ، وطعَسَبَ عدا متعسفاً ، وطعسف ذهب في الأرض ، والعسقفَة عند الليث : جمود العين في وقت البكاء ، والأزهري يقول : جعل الليث العسقفَة بالفاء ، والباء عندي أصوب ؛ وفي ل : والغُبّة البلغة من العيش كالغُبّة ، وفي الغريب المصنف : الغبة من العيش البلغة ، وإنما هي الغفة بالفاء قال الشاعر ( طفيل الغنوي ) :



- وكنا إذا ما اغتفت الحيل غفة تجرد طلاب الترات مطلب  
وفي القاموس : وقارفه قاربه ، وفي ل : مقارفة الذنب مقاربته ، وفي نوادر  
الأعراب : قَصَل الطعامَ وقصبله وقصبله إذا أكله أجمع ، قال الأزهري :  
القصلة مأخوذة من القصل وهو القطع ، والميم زائدة ؛  
أقول : وعلى ذلك يجوز أن تكون القصلة من القصف وهو القطع ،  
والقصلة من القصب وهو القطع أيضاً والميم زائدة فيها .

وفي القاموس : والتهف التهب ، يقال : لهب يلهب لهباً فهو لتهبان  
وهي كُتَبَى ، ولهف يلف لهفاً فهو لهفان وهي لهفى ؛ قال الأزهري :  
وسمعت أعرابياً من بني حنظلة يسمي المصطبة : المصطفة بالفاء ؛ وفي الصحاح :  
هبّت الريح تهب هباً وهيباً ، وهفت تهب هفاً وهفياً إذا سمعت صوت  
هبوبها ؛ وفي التهذيب : عجوز هِرْشَمَةٌ وهرشبة بالفاء والباء : بالية  
كبيرة ؛ وفي ل ( وجب ) وجب القلب وجباً ووجيماً ووجباناً ،  
ووجف القلب وجفاً ووجيماً : خفق واضطرب ، قال ثعلب : وجب  
القلب وجيماً فقط ، وأوجب الله قلبه عن اللحياني وحده .



## الباء والقاف<sup>(١)</sup>

اللعيانِيُّ يقال : نَشِبَ في حباله يَنْشَبُ ، وَنَشِقَ في حباله ينشَقُ بمعنى واحد ؛

الأصمعيُّ يقال : امرأةٌ خَبوقٌ وَخَقوقٌ للتي يسمع لفرجها صوت عند الجماع ؛ ويقال لذلك الصوت : الخَقُّ والخَبَقُ ، وقد خَقَّتْ تَخِقُ خَقاً ، وَخَبَّتْ تَخِبُ خَبَقاً ؛

ويقال : رجلٌ بُلْبُلٌ وَقُلْقُلٌ<sup>(٢)</sup> ، وَبُلَابِلٌ وَقُلَاقِلٌ : إذا كان خفيفاً ظريفاً ؛

الجرميُّ<sup>(٣)</sup> : السَّبَّعَطَرِيُّ والسَّقَّعَطَرِيُّ<sup>(٤)</sup> : أطولُ ما يكون

---

(١) الباء شفوية والقاف لهوية متحدثان في الجهر والانفتاح مع تباعدهما خرجا .  
(٢) مرَّ بنا البلبل مع الزلزل في ( باب الباء والزاي ) ص ٧ ، وعمر الآن مع القلقل بالمعنى نفسه ؛ أبو الهيثم قال لي أبو ليلى الاعرابي : انت قلقل بلبل أي ظريف خفيف ، والجمع قلاقل وبلابل ، والمراد بالخفيف النشيط في السفر المعوان .  
(٣) هو صالح بن إسحق أبو عمرو الجرمي البصري ، وجَرَمٌ من قبائل اليمن ، قدم بغداد وأخذ عن الأخفش الصغير ويونس ، واللغة عن الأصمعي وأبي عبيدة ، وحدث عنه المبرد ، وانتهى إليه علم النحو في زمانه ، وله من التصانيف : التنبيه ، والسير العجيب والأبنية والعروض وغريب سيبويه ومختصر في النحو ( البغية ) . ( - ٢٢٥ هـ ) = ( - ٨٤٠ م )  
(٤) هذان الحرفان ليسا في اللسان ، وفيه السَّبَّيْطَرُ والسُّبَّاطَرُ الطويل ، ومثله السَّبَّطَرُ وزان جَعْفَرُ السبَط الطويل ، وأصله السبَط ، والراء زائدة .

من الرجال ؛

وقال قطرب <sup>(١)</sup> : الشَّبَبُ <sup>(٢)</sup> والشَّبَقُ : المسنُّ من بقر  
الوحش ؛ ويقال : نَعَبَ الغراب يَنْعِبُ ونَعَقَ يَنْعِقُ : اذا  
صَوَّتَ ، وهو النَّعِيبُ والنَّعِيقُ ؛  
وقال الفراء يُقال : ابْتَسَرْتُهُ ابْتِسَاراً ، واقتَسَرْتُهُ اقْتِسَاراً :  
إذا استكرهته <sup>(٣)</sup> .

★ ★ ★

(١) محمد بن المستنير أبو علي النحوي ، لازم سيبويه وكان يدلج اليه  
فاذا خرج رآه على بابه فقال له : ما أنت إلا قطرب ليل ! فلقب به ؛  
أخذ عن عيسى بن عمر وعنه أبو القاسم المهلبى ، وكتب عنه ابن السكيت ،  
وله من التصانيف : المثلث والنوادر والصفات والأصوات والعلل في النحو  
والأضداد والهمز وخلق الإنسان (ط) وخلق الفرس وإعراب القرآن والمصنف  
الغريب في اللغة ومجاز القرآن وكتاب الأزمنة الذي نشر تباعاً في مجلة المجمع  
العلمي العربي ( المجلد الثاني ) ( - ٢٠٦ هـ ) = ( - ٨٢١ م )

(٢) الأصمعيُّ : الشَّبَبُ المسن من ثيران الوحش الذي انتهى إسنانه  
وشبابه ، ولم نجد ( الشبق ) بهذا المعنى .

(٣) البَسَرُ في اللسان القهر مبنىً ومعنى ؛ وقد مر بهذا المعنى  
الابتسار والاعتسار في باب الباء والعين ص ١٧

( ★ ع ) ومن فائت هذا الباب قول الأزهري : وبما اعتقب فيه  
القاف والباء : انزرب في بيته وانزرق ، وابتشرت الشيء واقششته ؛  
ابن الأعرابي : اعتدَّقَ الرجل واعتدَّبَ : إذا أسبل لعمامته عذبتين من  
خلف ؛ وقال أبو الفرج : سمعت أعرابياً يقول : كذبت عذاقته  
وعذأبته ، وهي إسته .

## الباء والكاف<sup>(١)</sup>

يقال : شَابِهٌ يُشَابِهُه مُشَابِهَةٌ ، وشَاكِهٌ يَشَاكِهُه مُشَاكِهَةٌ ،

والمشابهة والمشاكلة واحد ، قال زهير<sup>(٢)</sup> :

١٧ عَلَوْنَ بِأَنمَاطٍ عِتَاقٍ وَكِلَّةٍ      وراد حواشيها مُشَاكِهَةُ الدِّمِّ

ويقال : أَسْوَدٌ حُلْبُوبٌ وَحَلْبُوبٌ ، وَحُلْكُوكُ وَحَلَكُوكُ ،

وهو الشديدُ السَّوَادُ ، وأنشد أبو عمرو<sup>(٣)</sup> :

---

(١) الباء شفوية والكاف لهوية وهما مع اختلافهما مخرجاً متقاربان ببعض الصفات وهي الشدة والانفتاح والاستفال .

(٢) ابن أبي سلمي : وهذا الشاهد هو على رواية الشنتمري في شرحه للديوان ص ٥٤ ، وعلى رواية ثعلب في شرحه للديوان ( ط الدار ) ؛ ورواية الأصمعي ( علون بأنطاكية فوق عقمة ... ) ، وفي اللسان : المشاكهة المشابهة والمقاربة ؛ أي مقاربة لشبه الدم ؛

(٣) وابن الأعرابي وغيره : أسود حُلْبُوبٌ وَحُلْكُوكُ وغريب ، قال رؤبة : ( واللون في حوَّته حُلْبُوبٌ ) ، ولم يأت في الألوان فعلول إلا هذا ؛ والبيت الأول مما أنشده أبو عمرو يرويه ابن الأعرابي ( ... عساً فاختصاً ) أي قليل اللحم ، و ( وابصاً ) في الشطر الثاني : أي برفاقاً ، وفي ل ( شخص ) ( ... ثللباً شاخصاً ) ، الثلب بكسر التاء : المسنن ؛ و ( الظعن ) في الشطر الثالث بضمين ج طاعن ، و ( الشواخص ) ج شاخص ، يقال : شَخَّصَ فلان من بلد إلى بلد شُخُوصاً أي ذهب ، والشطران الثالث والرابع في ل ( وهص ) أنشدتهما أبو عبيد لأبي العزيب النصري كما يلي :

إِمَّا تَرَيْنِي الْيَوْمَ شَيْخًا شَاخِصًا  
أَسْوَدَ حُلْبُوبًا وَكُنْتُ وَابِصًا  
فَقَدْ طَلَبْتُ الظُّعْنَ الشَّوَائِصَا  
عَلَى قِلَاصٍ تَقِمُّ الْمَرَاهِصَا<sup>(١)</sup>

١٨

ويقال : بعيرٌ مُبْلَنْدٌ وَمُكَلَنْدٌ : إذا كان شديداً ، وقد  
ابْلَنْدَى يَبْلَنْدِي أَبْلَنْدَاداً ، وَكَلَنْدَى يَكَلَنْدِي إِكَلَنْدَاءً : إذا اشتد<sup>(٢)</sup> ؛  
أبو عمرو : الالْتَبَاكُ والالْتِكَاكُ : إِيْخَاطُ الرجل في منطقة ،  
وَعَلَطُهُ فِي حُجَّتِهِ ، قال : ومن الالْتَبَاك قول زهير بن أبي سُلمى<sup>(٣)</sup> :

لقد رأيت الظُّعْنَ الشَّوَائِصَا

على جمالٍ تَهْصُ الْمَوَاهِصَا

وبعدهما : في رَهْجَانٍ يَلِجُ الْوَاصِصَا

وَالْوَهْصُ شَدَّةٌ غَمَزَ وَطَأَ الْقَدَمُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالْمَوَاهِصُ : مواضع  
الْوَهْصَةِ ، وبرواية أبي عبيد يتضح معنى البيت الرابع ،

(١) وفي الأصل : ( نعم المراهصا ) : ، ولا معنى لها ، فلعلتها كانت :  
( تقم المراهصا ) من وَقَمَ البعير الأرض إذا وطئها ، والمراهص المراتب  
ج مرتبة وهي هنا المرقبة في أعلى الجبل ؛ وقد تكون المراهص مصحفة  
عن المواهص ، والله أعلم .

(٢) اللحياني : اكلندى الرجل واكندد اشتد ،

م (٣)

(٣) مرت ترجمته في الصفحة ٣٢

١٩ ردّ الخليطُ جمالَ الحيِّ فاحتَمَلُوا إلى الجزيرةِ، أمرٌ بينهم لَبِكَ<sup>(١)</sup>  
وقد التَّبَكَ عليه كلامُه والتَّكَ ؛  
وحكى الفراء<sup>(٢)</sup> : أَفَلَتَ، وله بَصِيصٌ وَكَصِيصٌ : أي فَزَعَ<sup>(٣)</sup>؛



---

(١) ورواية ثعلب ( رد القيان . . ) ، واللبك المختلط يقال :  
لَبِكَ يَلْبُكَ إذا خلط ،

(٢) قال أبو عبيد : أَفَلَتَ وله كصيص واصيل واصيل ، وهو الرعدة  
ونحوها ، وقيل : التحرك والالتواء من الجهد ؛ وأنشد ابن بري  
لامرئ القيس : ( جنادُها صَرَعى لهن كصيصُ ) أي تحرك .

## الباءُ واللامُ<sup>(١)</sup>

يُقال : أصابَ بَخَصَةً عينه ، وَلَخَصَةً عينه ، وهي شَحْمَةٌ العين<sup>(٢)</sup> ، والجميعُ : البَخَصُ واللَّخَصُ ؛

ويقال : رجلٌ مِعْزَابٌ ومِعْزَالٌ ، ومِعْزَابَةٌ ومِعْزَالَةٌ : إذا كان يتباعد عن الناس وينفرد منهم ولا يخالطهم ؛

ويقال : بَكَهَ يَبْكُهُ بَكَاً ، وَلَكَّهُ يَلْكُهُ لَكَاً إذا زحَمَهُ ؛  
والبِكَاكُ واللِّكَاكُ ، والمباكَّةُ والملاكة : المزاحمة ؛

ابن الأعرابي : يُقال لكل شيء خُلِطَ بشيء : قد عُبِثَ<sup>(٣)</sup> به وعُلِثَ به ؛

---

( ١ ) اللام من الذَّلُوقِ ، ويكثر في الكلام تعاقبها مع الباء لوقوع التعاقب بين حرفين متجانسين أي متفقين مخرجاً مختلفين صفة ؛  
( ٢ ) التهذيب : والبَخَصُ في العين لحم عند الجفن الأسفل كاللَّخَصِ عند الجفن الأعلى ؛

( ٣ ) العَبَثُ الخلط ، يقال : عَبَثَ الْأَقْطُ يَعْبِثُهُ عَبَثًا : خلطه بالسمن ، وهي العَبِيثَةُ ؛ وفي ل ( علث ) : العَلَثُ الخلط ، وهي العَلِيثَةُ ، فالتعاقب ظاهر ؛

وقال الفراء : ضَبَاضِبُ الماءِ وَضَلَاضِلُهُ : بَقَايَاهُ <sup>(١)</sup> ، الواحدة  
ضُبْضُوبَةٌ وَضُلْضُلَةٌ (\*) ؛



---

(١) ل ( ضلل ) : ضلاضل الماء بقاياه ، والصادقة ، واحدها ضُلْضُلَةٌ  
وَضُلْضُلَةٌ ؛

(★) وجاء في هامش الأصل : حكى ابن مالك في شرح التسهيل :  
أسهبَ الرجل بمعنى أسهل أي نزل السَّهْب أي المكان السهل ؛ ومن  
الباء واللام : الغَبَسَ والغَلَسَ لبقية الليل وآخره ، وقد تقدمت حكايتها  
عن الزخشيري ؛ وقال الأزهري في التهذيب من الباب : بهزَه ولهزَه  
إذا دفعه ، حكاه ثعلب عن ابن الاعرابي وأبو عبيد عن الأصمعي والله أعلم ؛  
وقال الجوهري : ويب كلمة مثل ويل ، تقول : وَيَيْكَ وويبَ زيد !  
كما تقول ويلك ، معناه : ألزمتك الله ويلًا ، 'نصب نصبَ المصادر ، فان جئت  
باللام قلت : ويبٌ لزيد ، فالرفع مع اللام على الابتداء أجودُ من  
النصب ، وهو مع الإضافة أجود من الرفع اه . وقد اهل ذلك الشيخ  
عبد الواحد الحلبي : يريد المصنف عبد الواحد بن علي وهو أبو الطيب اللغوي .



## الباء والميم<sup>(١)</sup>

يقال : تسابَّ فلانٌ وفلانٌ فأرَبى أحدهما إرباءً ، وأرَمى إرماءً : أي زاد على صاحبه ، وهذا المال يُرَبى على ما يقول إرباءً ، ويُرمى عليه إرماءً أي يزيد ؛ ويقال : قد أرَبى على السبعين ، وأرَمى عليها ، ورَبى عليها ورَمى عليها : أي زاد عليها ؛ وقد أَرَبَيْتَ يا هذا على السبعين ورَبَيْتَ ، وأَرَمَيْتَ ورَمَيْتَ : أي زدتَ قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

---

(١) الباء والميم من الحروف الشفويّة والمجهورة ، ولتقاربها مخرجا وصفةً كثر في الكلام تعاقبها .

(٢) هو حاتم الطائي كما في د حاتم رواية ابن الكلبي ، وهو له في الخمسة ١٢١ ، و ج ٢ / ٤١٩ ، وفيها ( ... قد أرَبى ) ، وفي ل ( رمى ) ينشده أبو عبيد لحاتم ، وفي ( ردى ) منه يعزوه لأوس بن حجر ويرويه ( ... قد أَرَدى ... ) وفي ( قسب ) لم يعزه ، ولكن ذكر أن ابن برتي قال : هذا البيت يذكر أنه لحاتم الطائي ، ولم أجده في شعره ؛ وقال أبو عبيد البكري ( السط ٦٨٦ ) : هو لعتبة بن مرداس أحد بني كعب بن عمرو بن تميم ، وهو المعروف بابن فسوة ، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام ، ويرويه ابن السكيت في شعر حاتم الطائي .

٢. وأَسْمَرَ خَطِيئاً كَانَ كَعُوبِهِ نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعاً عَلَى عَشْرِ  
أَي زَاد عَلَيْهِ ؛

وَالرِّبَاءُ وَالرَّمَاءُ : الزِّيَادَةُ ، وَمِنَ الرِّبَاءِ أُخِذَ الرِّبَا فِي  
الْمُبَايَعَاتِ ، وَفِي الْحَدِيثِ <sup>(١)</sup> : فَمَنْ زَادَ أَوْ أَزْدَادَ فَقَدْ أَرَبَى :  
وَيُقَالُ : نَعَامَةٌ رَبْدَاءُ وَرَمْدَاءُ ، وَظَلِيمٌ أَرَبْدُ وَأَرَمْدُ ،  
وَقَدْ أَرَبْدَ يَرَبْدُ أَرَبْدَاداً ، وَأَرَمَدَّ يَرَمَدُّ أَرِمْدَاداً <sup>(٢)</sup> ،

- والصحيح أنه لعنبة هذا ، وقوله ( . . . قد أرمى ذراعاً على ) : هذا طول  
أوسط القنا عندهم ، وهو المحمود ؛ قال العلامة الميني : ويقال عُتْبَةٌ ،  
ويصحف هذا الاسم بعينته ، من قديم كما في فحولة الشعراء للأصمعي  
وغ ١٩/١٤٣ في اخباره ؛ وهو لحاتم في الحماسة ٤/١٤٦ ، ( ق )  
٣٤٧ ، ومنسوب لكليهما في العمدة ٢/٢٩ ، وانظر ( مق ) ٢/٥٢ ،  
( ثا ) ٥٠٣ و ٨٢٥ ؛ و ( القسب ) : التمر اليابس يتفقت في الفم ،  
ونواه أصلبُ التوى .

(١) المروي عن أبي هريرة قال النبي ﷺ : التمر بالتمر ، والحنطة  
بالحنطة ، والشعير بالشعير ، والملح بالملح مثلاً بمثل يداً بيد ، فمن زاد  
أو استزاد فقد أربى إلا ما اختلفت ألوانه ، رواه مسلم .

(٢) د ( ربد ) : والرُّبْدَةُ والرُّمْدَةُ شبه الورقة تضرب إلى السواد ،  
ويقال : أربد وتربد وجهه : إذا تغير ، وأرمد وترمد وجهه مثله ،  
وفي ( بس ) ص ١٠ : « ويقال للظلم أربد وأرمد ، وقال بعضهم : ليس  
هذا من الإبدال ، وأرمد على لون الرماد ، وأربد اغبر » يريد أن اختلاف  
معنى الحرفين أبعدهما عن الإبدال .

قال الراجز<sup>(١)</sup> :

وراعتِ الرِّبْداءُ أُمَّ الأَرْؤُلِ

٢٢

الليحاني<sup>(٢)</sup> : يقال لأصل الذنب : العَجَبُ والعَجْمُ مفتوحان ،  
والعَجَبُ والعَجْمُ مضمومان ، والعِجْبُ مكسوران . قال : ويقال :  
قد صَيَّبَ من الماءِ يَصَّابٌ ، وصَثِمَ يَصْأَمُ : اذا امتلأ وروى ؛  
ومثله قَيِّبْتُ وَقَيِّمْتُ ، وهو بالميم غير ثَبَّتْ<sup>(٣)</sup> ؛ ويقال :  
رجل مِقَابٌ اذا كان كثيرَ الشرب ، قال الراجز<sup>(٤)</sup> :

٢٣ والشربُ بالغُبوقِ والصَّبوحِ مُبَرَّدٌ لِمِقَابٍ فَنُوحِ

- 
- (١) هو أبو النجم العجلي\* ، والشاهد من أرجوزة طويلة نشرت بمجلة  
الجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٢٨ م وبعضها في خ ٤٠٢/١ .
- (٢) ذكرنا في الصفحة الاولى نقلاً عن البغية أنه : علي بن المبارك وقيل ابن  
حازم ، ثم رأينا في مراتب النحويين أن اسمه الصحيح علي بن حازم ،  
وعلي بن المبارك ، هو الأحمر الكوفي . وخلف هو الأحمر البصري
- (٣) وفي ل ( قام ) : قَتَمَ من الشراب قَأْماً : ارتوى عن أبي حنيفة .
- (٤) ما اهتمدنا لقائله ولعله للعجاج لأن له رجلاً على هذا الروي\* ،  
وهذان الشطران في ل ( فنج ) بدون عَزَوْ ، ويروى فيه الأول :  
( والأخذ بالغُبوق ... ) والثاني : ( مبرِّداً ... ) ، وفي الهامش  
يقال : فنج الفرسُ من الماء : شرب دون الرِّي\* ، والمِقَاب : الكثير  
الشرب ، والقَوْب مثله ؛

قال : والعِقبَةُ والعِقمَةُ : ضربٌ من الوشي ، قال زهير <sup>(١)</sup> :

عَلُونِ بِأَنْطَاكِيةٍ فَوْقَ عِقمَةٍ ... ٢٣

وحكى الفراء : عليه عِقبَةُ السَّرْوِ وعِقمَةُ السَّرْوِ : أي إنه ذو هيئة ؛ وإنه لميمون النقيبة والنقيمة <sup>(٢)</sup> .

الأصمعي ، يقال <sup>(٣)</sup> : اضْبَأَكْتَ الْأَرْضَ تَضْبِئُكَ اضْبِئْكَ ،  
وَأَضْمَأَكْتَ تَضْمِئُكَ اضْمِئْكَ : إذا اخضرت ؛  
ويُقال : أَبَدَ عَلَيْهِ يَأْبَدُ ، وَأَمَدَ يَأْمَدُ : أي غضب عليه <sup>(٤)</sup> ؛

(١) مرّ بنا قول زهير هذا ص ٣٢ علي رواية الشنتمري في شرحه  
للديوان ، ( والأنطاكية ) : أنطا طوضع على الحدود ، وكل شيء عندهم من  
قبَل الشام فهو أنطاكي .

(٢) قاله يعقوب (بس ١٤) ، وفي ( ل نغم ) : ميمه بدل من باء نقيبة ،  
يقال : فلان ميمون العريكة والنقيبة والنقيمة والطبيعة بمعنى واحد .

(٣) رواها يعقوب في ابداله ١٥ عن الكسائي ، وهي في ل ( ضمك )  
عن كراع ، وفيه : والمضمكُ الزرع الأخضر كالمضبك .

(٤) ل ( أبد ) : وأبد عليه أبداً : غضب ، كعبد وأمد وومد ،  
عبدأ وأمدا ووبداً وومداً ،

الأصمعي : بناتُ بَخْرٍ وبناتُ مَخْرٍ<sup>(١)</sup> : سحائبُ بيضُ  
يأتينَ في قُبُلِ الصَّيفِ ، قال طَرْفَةُ<sup>(٢)</sup> :

٢٤ كبناتِ المَخْرِ يَمَادُنَ كما أنبتَ الصَّيفُ عَسَالِيحَ الخَضِرِ

---

(١) جاء في سر الصناعة ٣٢٨ قال أبو علي : كان أبو بكر محمد بن السريّ يشقّق لهذه الاسماء من البخار ، وهذا يدلّك على مذهب أبي بكر وأبي علي لأنه تقبّله من أبي بكر ولم يدفعه ، على أن الميم في ( مخر ) بدل من الباء في ( مخر ) ؛ ولو ذهب ذاهب إلى أن الميم في ( مخر ) أيضاً أصل غير مبدلة ، على أن يجعله من قوله تعالى : « وترى الفلك فيه مواخر » وذلك ان السحاب كأنها تمخر البحر ، لأنها - فيما يذهب اليه - عنه تنشأ ومنه تبدأ ، لكان عندي مصيباً غير مبعد ؛ ألا ترى الى قول أبي ذؤيب في وصف السحاب :

شربن بماء البحر ثم ترقعت متى لججٍ خضرٍ لهن نبيجُ

(٢) د ٦١ والمختارات ٣٥ ، وأما القالي ٥٢/٢ والسمط ٦٨٥ ، وفي ل ( خضر ) و ( عسلج ) و ( مخر ) ، وفي ج ٢١٤/٢ ، ومخ ٢١٤/١ ، والخصائص ٤٨٠ وفيها ( يمدن إذا ) ، وقبلة :

لا تلأني إنها من نسوةٍ رُقِدَ الصَّيفُ مقاليتَ نُزُرٍ

قال أبو عبيد البكري ( السمط ٦٨٥ ) : يمدن : يتحركن ، والعساليح تخرج في الصيف تنقاد كما ينقاد الخيزران ، وانما أراد أن يقول : يمدن كعساليح الخضر أنبتها الصيف ، والخضر : نبت أخضر ؛ قال أبو علي : ويُروى : الخضر .

وُسَمِعَ من العرب : بأَسْمَك وما أَسْمَك ؟ <sup>(١)</sup> :  
أَبُو زَيْد : سَمِعْتُ ظَأْبَ التَّيْسِ وَظَأْمَهُ <sup>(٢)</sup> : صَوْتَهُ فِي  
هَبَابِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ ، هُوَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ <sup>(٣)</sup> :

(١) جاء في ضر الصناعة ص ١٠٠ : وأخبرنا أبو علي بإسناده إلى الأصمعي : قال وكان أبو سَوَّارَ الغَنَوِيِّ يقول : بأِسمَك يريد : ما اسمك ؟ فهذه الباء بدل من الميم ، وقالوا : بعكوكه ، وأصلها معكوكه ، فهذه الباء بدل من الميم لأنها من الشدة وهي من المعك .

(٢) وفي أمالي القاضي ٥٢/٢ قال أبو العباس أحمد بن يحيى : ظاب التيس وظامه لا يميزان ، قال أبو علي : ورويناه في الغريب المصنف غير مهموز .

(٣) هو لأوس ابن حجر عن ابن الاعرابي ، ويعزوه البكري في لآلئه ( السط ٦٨٦ ) إلى المعلّي العبدي ، كذلك يعزوه الصاغاني وابن برّي للمعلّي بن جهمال بالجيم مرة والحاء أخرى ، وابن الأنباري في أضداده ٣٠ ، والأصمعي في الاضداد ٣٣ ، وابن السكيت في أضداده ١٨٧ ؛ ويقول البكري في شرحه لهذا البيت ، وهو من شواهد الأمالي ( ٥٢/٢ ) ما نصّه : هكذا أنشده أبو عبيد في الغريب ، وابن السكيت في ابداله ١٠ ، ول و ت ( صور ، صاب ، ظأب ) عن ابن الاعرابي لأوس بن حجر ، وهو خطأ ، وإنما صحة اتصاله كما أنا موره :

وجاءت 'خلعة' دبس' صفايا      يصور عنوقها أحوى زنيم  
يفرق بينها صدع رباع      له ظأب' كما صخب الغريم  
ويروى ( دُهس ) بدل دبس ، و ( يصوع ) بدل يصور : أي يفرق ،  
والعنوق ج عناق ، و ( يصوع ) هي رواية اللسان والتاج والجمهرة في  
٣٩٦/٢ و ٤٠٨/٣ و ٢٨٦ و مخ ٢٨٤/١٣ ؛

٢٥ يَصُورُ عُنُقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ لَهُ ظَلَبٌ كَمَا صَنَجَبَ الْغَرِيمُ  
وَالظَّلَبُ وَالظَّامُ أَيْضاً سَلَفُ الرَّجُلِ <sup>(١)</sup> ، وَهُوَ الْمَتَزَوِّجُ  
أَخْتِ امْرَأَتِهِ ، يُقَالُ : تَظَاءَبَ الرَّجُلَانِ وَتَظَاءَمَا : إِذَا تَزَوَّجَا  
أَخْتَيْنِ <sup>(٢)</sup> ؛

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْعَجُوزِ الْيَابِسَةِ عَشْبَةٌ وَعَشْمَةٌ <sup>(٣)</sup> ،  
وكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا يَبِسَ مِنْ كِبَرِ السِّنِّ <sup>(٤)</sup> ، قَالَ الرَّاجِزُ <sup>(٥)</sup> :

---

(١) ل ( سلف ) : السَّلَفَانِ وَالسَّلْفَانِ : مَتَزَوَّجَا الْأَخْتَيْنِ ، وَاجْمَعُ  
أَسْلَافَ ؛ وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَنْهَى أَنْ يَكُونَ فِي النِّسَاءِ سَلْفَةٌ ؛ قَالَ كِرَاعٌ :  
السَّلْفَتَانِ الْمُرَاتَانِ تَحْتَ الرَّجُلَيْنِ وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَهِيَ لُغَةُ الْعَامَةِ مِنَ الدَّمِاسْقَةِ ؛  
(٢) وَقَدْ ظَاءَ بَنِي مُظَاءَبَةٍ وَظَاءَ مِنِّي مَظَاءِمَةٌ مِثْلُهُ ،  
(٣) ( ★ ) وَفِي الْهَامِشِ ، ابْنُ السَّيِّدِ : الْعَشْبَةُ وَالْعَشْمَةُ بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ : الشَّيْخُ  
الْمُسَنَّ ، وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ : الْعَشْبَةُ الشَّيْخُ الْيَابِسُ مِنَ الْهَزَالِ .  
(٤) أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ كَمَا فِي ل ( عَشْب ) : ( جِهَنَزَ يَا ابْنَةَ الْكَرَامِ ... ) ،  
وَفِيهِ : وَالْعَشْبَةُ بِالتَّحْرِيكِ : النَّابُ الْكَبِيرَةُ وَكَذَلِكَ الْعَشْمَةُ بِالْمِيمِ ؛ وَيُقَالُ :  
شَيْخٌ عَشْبَةٌ وَعَشْمَةٌ بِالْمِيمِ وَالْبَاءِ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ فِي ( بَس ١٠ ) : وَيُقَالُ قَدْ  
عَشِمَ الْخُبْزُ وَعَشَبَ إِذَا يَبَسَ ، وَقَدْ عَشِمَ الشَّجَرُ ؛ وَرَأَيْتُ لِبَعْضِهِمْ أَنَّ  
أَصْلَ هَذَا الْقَوْلِ كَانَ فِي الْخُبْزِ وَالشَّجَرِ ، ثُمَّ انْتَقَلَ مِنْهَا لِللَّابِلِ وَالْبَشَرِ ؛  
و ( الْوَذَحُ ) : مَا تَعَلَّقَ بِأَصْوَافِ الْغَنَمِ مِنَ الْبَعْرِ وَالْبَوْلِ ، الْوَاحِدَةُ وَذَحَةٌ ،  
و ( بُلِّيَّ ) بِالْتَّشْدِيدِ لِلْمَجْهُولِ : أَيُّ اشْتَدَّ بِلَاؤُهُ ، وَ ( الْوَقْعُ ) ج  
وَقَاحٌ ، وَهُوَ هُنَا الْبَعِيرُ الْوَقَاحُ الْخَافِرُ : أَيُّ الصُّلْبِ الْبَاقِي عَلَى الْحِجَارَةِ ،  
و ( سَرَدَحٌ ) وَسَرْدَاحٌ : أَيُّ ضَخْمٍ أَوْ طَوِيلٍ .

جَهِيرَ يَا بِنْتَ الْكَرَامِ أُسْجِحِي  
وَأَعْتَقِي عَشْبَةً ذَا وَذَحِ  
بُلْبُلِي فِي إِثْرِ الْجَمَالِ الْوَقَحِ  
وَأِثْرَ كُلِّ دَرْدِيسٍ سَرْدَحِ

٢٦

وَيُقَالُ <sup>(١)</sup> : امْرَأَةٌ قَحْبَةٌ وَقَحْمَةٌ لِلْعَجُوزِ الْمُسْنَةِ ، وَالرَّجُلِ  
قَحْمٌ ، وَلَا أَعْرِفُهُ بِالْبَاءِ <sup>(٢)</sup> ، قَالَ الرَّاجِزُ <sup>(٣)</sup> :

رَأَيْنَ قَحْمًا شَابَ وَأَقْلَحَمًا  
طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاسْلَمَهَا

٢٧

الْأَصْمَعِيُّ : الرُّجْبَةُ وَالرُّجْمَةُ : مَا تُعَمَّدُ بِهِ النَّخْلَةُ إِذَا خَافُوا  
عَلَيْهَا أَنْ تَسْقُطَ ، وَذَلِكَ لِضَنْهِمُ بِهَا ، وَيُقَالُ : قَدِ رَجَبُوهَا

- 
- (١) فِي ابْدَالِ ابْنِ السَّكَيْتِ ص ١٢ عَنْ الْهَجِيَانِي ؛  
(٢) أَبُو زَيْد : عَجُوزٌ قَحْبَةٌ وَشَيْخٌ قَحْبٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُهُ السُّعَالُ ،  
وَفِي التَّهْذِيبِ يُقَالُ لِلْبَغِيضِ إِذَا سَعَلَ : وَرَبِيًّا وَقُحَابًا ، وَالْجَبِيبُ : عُمَرَاءُ وَشُبَّانَا !  
(٣) هُوَ الْعَجَّاجُ د ( لَايْبِسِيك ) ٨٩ ، وَهُوَ لَهُ أَيْضًا فِي الْجُمُحَةِ  
٣٠٣/٣ ، وَلِرُؤْبَةِ بْنِ الْعَجَّاجِ فِي كِتَابِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ لِلْأَصْمَعِيِّ ( الْكَنْزُ  
الْفُغَوِي ١٦١ ) ، وَهُوَ لِرُؤْبَةٍ كَذَلِكَ فِي ل وَ ت ؛ وَأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرْنِي  
فِي ل ( قَلْحَم ) ؛ وَتَرَاهُ فِي السَّكَاكِلِ ١٥١/١ وَ ٢٤٦/٢ ، وَفِي مَخ ٤٢/١ ؛  
وَالْقَلْحَمُ : الْكَبِيرُ سَنَهُ ، وَمِنْهُ أَقْلَحَمَ الرَّجُلُ إِذَا أَسَنَّ ، وَاسْلَمَهُمْ : ضَمُّرٌ ،  
وَيُقَالُ أَيْضًا فِي الْبَعِيرِ : قَحْمٌ وَقَحْرٌ وَمَقْلَحَمٌ ؛



ترجيئاً<sup>(١)</sup> ، ومنه قولُ حُباب<sup>(٢)</sup> بن المنذر بن الجموح :  
أنا نُجْذِلُهَا المحكَّكُ وعُذِيقُها المرجَّبُ ، والعُذِيقُ تصغيرُ عَذْقٍ  
بفتح العين ، والعَذْقُ النخلة ، لغة حجازية ، وصُغِرَ على معنى  
التعظيم كما قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

٢٨ وكلُّ أناسٍ سوفٍ تدخلُ بينهم دُويهيَّةٌ تصفرُّ منها الأناملُ  
قال أبو عبيدة يُقال : سَبَدَ شعره يُسَبِّدُه تسبيداً ، وسَمَّده  
يُسَمِّدُه تسميداً ، وذلك أن يستأصله ، وفي الحديث<sup>(٤)</sup> :

(١) وقد أحسن أخونا الأمير مصطفى الشهابي في معجمه الزراعي  
( الطبعة الثانية ) بإطلاقه الرُّجْبَة على Tuteur والترجيب على Tuteurage .  
(٢) الأنصاري يوم السقيفة ، ويعزوه ابن المكرم في لسانه ( جدل )  
الى سعيد بن عطار ؛ وقال يعقوب في إبداله ص ١١ : وقوله ( 'جذيلها المحكك' ) ،  
يقول : أنا في الأمور بما قد جرسني مثل هذا الجدل الذي تحتك به  
الابل الجربى ، ويقال معناه : 'يشقى برأى كما تشقى الابل الجربى اذا  
احتكتت به ، قال مالك بن خالد الهزلي :

رجال بَرَّتْنا الحربُ حتى كأننا جذالٌ حكاكٌ لو تحتها الدِّباجُ  
(٣) هو لبيد في إبدال يعقوب ١١ ، وفي د ٢٨ / ٢ ، خ / ٣٤٠ ،  
والسيوطي ٥٥ والعيني ٨١ ؛ والسمط ١٩٩ ؛ وفي الأصل : وكل جميع . . .  
(٤) روي أن النبي ﷺ ذكر الخوارج فقال : التسييد فيهم فاش ،  
وفي أمالي القاضي ٢ / ٥٣ : إن التسييد في الحرورية فاش ، وفي ل  
( سبد ) : والتسييد ترك الدهن وغسل الرأس ، كما في الأصل ، وقيل  
هو الخلق واستئصال الشعر ، وقال أبو عبيد : وقد يكون الأمران  
جميعاً ؛ وفي حديث آخر : سياهم التحليق والتسييد ، قال أبو عبيد : وبعضهم  
يقول : التسييد بالميم ، ومعناها واحد .

إن التَّسْبِيدَ فِيهِمْ لَفَاشٌ ؛ وَيُقَالُ : سَمَدُ الْفَرْخِ وَسَبَدٌ : إِذَا  
بَدَأَ خُرُوجَ رِيشِهِ وَشَوَّكَ ، قَالَ الرَّاعِي <sup>(١)</sup> :

٢٩ كَظَلَّ قُطَامِيٌّ وَتَحْتَ كِبَانِهِ نَوَاهِضُ رُبْدُ ذَاتِ رِيشٍ مُسَبَّدٍ

أَبُو عُبَيْدَةَ وَقَالَ الْيَزِيدِيُّ : التَّسْبِيدُ وَالتَّسْمِيدُ تَرْكُ الدَّهْنِ  
وَعَسَلِ الرَّأْسِ ، وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَدِمَ مَكَّةَ مُسَبَّدًا  
رَأْسَهُ فَأَتَى الْحَجَرَ فَقَبَّلَهُ ثُمَّ سَجَدَ عَلَيْهِ <sup>(٢)</sup> ؛

أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّائِسُ وَالسَّائِبُ : هَذِهِ الشَّجَرَةُ الْمَعْرُوفَةُ ،

(١) وَهُوَ لِلرَّاعِي فِي إِبْدَالِ يَعْقُوبَ ١٢ ، وَأَنشَدَهُ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَهُوَ  
لِلرَّاعِي أَيْضًا فِي ل ( سِيد ) ، وَفِي أُمَالِي الْقَالِي ٥٣/٢ ، وَالسُّمَطُ ٦٨٧  
وَالرَّاعِي لِقَبْ ، وَاسْمُهُ عُيَيْدُ بْنُ حُصَيْنَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ جَنْدَلِ النَّمِيرِيِّ ،  
وَيَكْنَى أَبَا جَنْدَلٍ ، وَهُوَ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ سُؤْدَدَ ؛ أَنْظَرَ  
غ ١٦٨/٢٠ وَخ ٥٠٤/١ ، وَالْاِقْتَضَابُ ٣٠٣ ، وَفِيهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ :  
يَكْنَى أَبَا نُوحٍ ، وَلَقَّبَ الرَّاعِي لِأَنَّهُ أَجَادَ وَصَفَ الْإِبِلَ ، فَقَالَتْ الْعَرَبُ :  
مَا هَذَا إِلَّا رَاعٍ ، فَغَلَبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ .

(٢) إِنْ السَّجُودَ عَلَيْهِ بَعْدَ تَقْبِيلِهِ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ، وَرَوَى عَنْ مَالِكٍ  
أَنَّهُ بَدَعَهُ ، وَاعْتَرَفَ الْقَاضِي عِيَاضُ بِشُدُوزِ مَالِكٍ فِي ذَلِكَ ، وَأَخْرَجَ الشَّافِعِيُّ  
وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا : أَنَّهُ كَانَ يَقْبَلُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَيَسْجُدُ عَلَيْهِ ،  
وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ حَدِيثِهِ مَرْفُوعًا ، وَيُرَادُ بِالسَّجُودِ الْإِنْخَاءُ احْتِرَامًا .

وَأُنْشِدَ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوَلَبٍ <sup>(١)</sup> :

٣٠. إِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةً تَرَى حَوْلَهَا النَّبْعَ وَالسَّاسِمَا  
وَقَالَ قَوْمٌ : السَّاسِمُ : شَجَرُ الْآبَنُوسِ ، وَلَا أَحَقُّهُ .

---

(١) العُكْلِي ، وقال البكري في لآلئه ( السمط ٢٨٥ ) : وتولب ، ابن أقيش بن عبد بن كعب عوف بن وائل بن قيس بن عكل ، وعن ابن دريد : كل غُر في العرب كالنمر بن قاسط وغيره بكسر فسكون الا النمر بن تولب ( الاشتقاق ١١٣ ) وفي حاشية السمط يقول صديقنا الميني : « ويكنى أبا قيس ( الغتالين ١٤٧ ) ، وهو شاعر جاهلي اسلامي كان يسمى الكدس لجودة شعره ، ومعنى الشاهد : اذا شاء الوعل ( طالع ) أي أتى ( مسجورة ) أي عينا ملأى » ، ومن حولها النبع والسَّاسِم ؛ والساسم كما في ل ( ساسم ) غير مهموز : شجر يتخذ منه السهام قاله أبو حاتم ، وقال أبو حنيفة شيخ الثقات في الشجر والنبات : هو من شجر الجبال من العُتُق يتخذ منها القسي ، وقال يعقوب في إبداله ص ٢٠ : ويقال : هو الشير ؛ وفي المعجم الزراعي : هو نوع من الآبنوس واسمه العلمي *Dalbergia latifolia* ، وانظر ل و ت ( ساسم ) و ( سسم ) ، وفيها يُعزى للنمر بن تولب ، وفي ج ٧٦/٢ : يروى فيه ( والساسما ) غير مهموز ، وفي مخ ٣٧/١ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٦٦ ، وفي المختارات الشجرية ١٧ : يروى الصدر ( . . . مسجورة ) بالحاء ، وبالجم أصوب ، وبالجم يروى الاصمعي الشاهد في أضداده ١٦٨ ، ويعزوه أيضاً للنمران تولب ، يذكر وعلا ، وهو في القرطين ١٤١/٢ ،

ويقال : ما زال راتباً على الأمر وراتماً عليه <sup>(١)</sup> : أي  
مُقيماً عليه ؛ والراتبُ والترُّتبُ : المقيم الثابت ، قال الشاعر <sup>(٢)</sup> :

(١) ل ( رتم ) : وما زلت على هذا الأمر راتماً وراتباً : أي مقيماً ،  
وزعم يعقوب أن ميمه بدل ( بس ١٢ ) ، والمصدر الرتم ؛ وجاء  
في سر الصناعة ٣٣٩ : وأخبرنا أبو علي أيضاً يرفعه بإسناده الى أبي عمرو  
الشيباني قال يقال : ما زلت راتماً على هذا وراتباً أي مقيماً : قال فالظاهر  
من أمر هذه الميم أن تكون بدلا من باء راتب : لأنه لم يسمع في  
هذا الموضع ( رتم مثل رتب ) ؛ وتحتل الميم في هذا عندي أن تكون  
أصلا غير بدل ، من الرتبة ، وهو شيء كان أهل الجاهلية يرونه بينهم ،  
وذلك أن الرجل منهم كان إذا أراد سفراً عمد الى غصنين من شجرتين فقتب  
أحدهما من الآخر ، فعقد أحدهما بصاحبه ؛ فاذا عاد ورأى الغصنين  
معقودين بحالهما قال : إن امرأته لم تخنه بعده ، وإن رأى أن الغصنين قد  
انحلا ، قال : إن امرأته قد خانت ، قال الرازي :

هل ينفعك اليوم إن هممت بهم

كثرة ما توصي وتعتاد الرتم

والرتبة أيضاً : خيط يشد في الاصبع ليذكر الرجل حاجته ، وكلا  
هذين المنبعين تأويله : الإقامة والثبوت ، فيجوز أن يكون ( رتم ) من  
هذا المعنى ؛ وإذا أمكن ان تتناول اللفظة ، وتناول على ظاهر ، لم  
يسغ العدول عنه الى الباطن إلا بدليله ، والدليل هنا إنما يؤكد الظاهر  
لا الباطن ، فينبغي أن يكون العمل عليه دون غيره .

(٢) والترُّتب والترُّتب كما في ل ( رتب ) : الشيء المقيم الثابت ،  
قال زياد بن زيد العذري وهو ابن أخت هذبة :

ملكنا ولم نملك ، وقُدْنَا ولم نُقَدْ      وكان لنا حقاً على الناس تُرتَّباً

وناء ( ترتب ) الأولى زائدة لأنه ليس في الاصول مثل 'جعفر' ،  
والاشتقاق يشهد به لأنه من الشيء الراتب .

٣١ وأَعْلَمُ أَنَّ الْخَيْرَ لَيْسَ بِدَائِمٍ عَلَيْنَا ، وَأَنَّ الشَّرَّ لَيْسَ بِثَرْتَبٍ  
أَبُو زَيْد : أَتَانَا وَمَا عَلَيْهِ طَحْرِبَةٌ ، وَمَا عَلَيْهِ طَحْرِمَةٌ : أَيُّ  
شَيْءٍ ، وَطَحْرِبَةٌ وَطَحْرِمَةٌ بِالضَّمِّ أَيْضاً يُقَالُ ، وَأَنْشُدْ غَيْرَهُ <sup>(١)</sup> :

٣٢ فَمَا عَلَيْهِ مِنْ لِبَاسٍ طَحْرِبَةٌ  
وَمَا لَهُ مِنْ نَشَبٍ قَرِطِيبَةٍ

وَيُقَالُ : مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرِبَةٌ ، وَمَا فِي السَّمَاءِ طَحْرِمَةٌ :  
أَيُّ مَا فِيهَا لَطَخَ مِنْ غَيْمٍ .

وَيُقَالُ : مَا فِي النَّحْيِ عَمَقَةٌ ، وَمَا فِيهِ عَمَقَةٌ : أَيُّ مَا فِيهِ شَيْءٌ <sup>(٢)</sup> .  
وَيُقَالُ : هُوَ يَرْمِي مِنْ كَثَبٍ وَمِنْ كَشَمٍ : أَيُّ مِنْ قُرْبٍ <sup>(٣)</sup> :

(١) ل (طحرب) : مَا عَلَى فُلَانٍ طَحْرِبَةٌ بِضَمِّ الطَّاءِ وَالرَّاءِ وَكسرها ،  
وَبَالْحَاءِ وَالْخَاءِ : اللَّبَاسُ وَقِيلَ الْخُرْقَةُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي النَّفْيِ ،  
وَالِيهِ ذَهَبُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَابْنُ السَّكَيْتِ وَأَبُو زَيْدٍ وَاللَّحْيَانِيُّ وَالْمُصَنِّفُ ،  
وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي النَّفْيِ وَالْإِيجَابِ .

(٢) فِي إِبْدَالِ يَعْقُوبِ ١٣ بَدَلَ (أَيُّ مَا فِيهِ شَيْءٌ) : أَيُّ لَطَخَ وَلَا  
وَخَرَّ ؛ وَفِي ل (عَمَقَ) : وَمَا فِي النَّحْيِ عَمَقَةٌ كَقَوْلِكَ : مَا بِهِ عَمَقَةٌ ،  
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، أَيُّ لَطَخَ وَلَا وَخَرَّ ، وَلَا لَعَوَقَ مِنْ رُبٍّ وَلَا سَمِنٍ .

(٣) ل (كَثَمَ) وَالْكَثَمُ الْقُرْبُ كَالْكَثَبِ ، وَقِيلَ : الْمِمْ بَدَلَ  
مِنْ الْبَاءِ ، يُقَالُ : هُوَ يَرْمِي مِنْ كَشَمٍ : أَيُّ قُرْبٍ وَمُتَكَنَّ .

وما هذا بضربة لازبٍ ولازم ، قال الشاعر <sup>(١)</sup> :

٣٣ ولا يحسبون الخيرَ لأشراً بعده ولا يحسبون الشرَّ ضربةً لازبٍ  
ويقال : ثوبٌ شُبارقٌ وشُمارقٌ <sup>(٢)</sup> ، ومُشبرَقٌ ومُشمرَقٌ :  
إذا كان مُخرَقاً ، وقد شُبرِقتُهُ وشمرِقتُهُ : أي مزَّقْتُهُ ،  
قال الشاعر <sup>(٣)</sup> :

(١) هو النابغة الذبياني ، واللازب الثابت ؛ وقال الفراء : اللازب واللاتب واللاصق واحد ، والعرب تقول : ليس هذا بضربة لازم ولازب ، يدلون الباء ميماً لتقارب المخارج ، والباء أعلى ، أقول : ولا يزال العامة بدمشق يقول أحدهم لصاحبه : « ليش ، هذا له علي ضربة لازم » ؟ بجذف همزة الاستفهام الإنكاري ؛ وفي ل : قال أبو بكر : وقد قالوها بالميم ، والأول بالباء أفصح ؛ وفي ل أيضاً : و ( لازم ) لُغَيْتَةٌ ، وقال كثيرٌ فابدل : فما وَرِقُ الدنيا بياقٍ لاهله ولا سُدَّةُ البلوى بضربة لازم

(٢) وفي العباب : شُبارقٌ وشُباريقٌ وشُمارقٌ وشُماريقٌ : ويصرف فيقال : شُبرِقتُ الثوبَ شُبرِقةً وشُبراقاً ، ولحم شُبارقٍ يقطع صغاراً ويطنخ ، (٣) هو امرؤ القيس بن حُجر ، الكندي ( نحو ١٣٠ - ٨٠ ق هـ )

أشهر شعرائنا العرب ومن أصحاب المعلقات يمانياً الأصل ، أبوه ملك اسد وغطقان ، وأمه أخت المهمل فلقت الشعر ؛ وكتب في سيرته كثير من أدبائنا تراهم في الأعلام لشاعرنا الخير الزركلي مع خلاصة سيرته ومراجعته ؛ والشاهد في د ( سندوي ) ٧٤ ، و ج ١٢٦/٢ و ٢٦٣ و ٣٩١/٣ ، و ل ( قدس ) و ت ( شبرق ) ، والعقد ٨٥ ويروى فيه ( المقدمي ) وهو الراهب الحاج لبيت المقدس ، يهجم عليه الصبيان فيشبرقون ثيابه ليتبركوا بقطعها ، وصدر البيت : ( فأدر كنه يأخذن بالساق والنسا ) : أي أدر كنت الكلاب الثور ، فأخذت تعضه من الساق والنسا .

كما شَبَّرَقَ الولدانُ ثوبَ المقدَّسِ

ويُقال : وَقَعَ فِي بَنَاتِ طَمَارٍ ، وَفِي بَنَاتِ طَبَارٍ : أَي فِي الدَوَاهِي ؛  
الْحَيَانِي : الْعَبْرِيُّ وَالْعُمَرِيُّ : السِّدْرُ الَّذِي يَنْبَتُ عَلَى  
الْأَنْهَارِ وَالْمِيَاهِ <sup>(١)</sup> ؛

الْفَرَاءُ : رَجُلٌ دَنَابَةٌ وَدَنَامَةٌ ، وَدِنَبَةٌ وَدِنَمَةٌ : إِذَا كَانَ  
قَصِيرًا <sup>(٢)</sup> ؛

ويقال : مَلَأْتُ الْكَأْسَ إِلَى أَصْبَارِهَا ، وَإِلَى أَصْمَارِهَا : أَي  
إِلَى حَافَاتِهَا ، وَالْوَاحِدُ ضَبْرٌ وَضَمْرٌ ؛ وَيُقَالُ : أَخَذْتُ الْأَمْرَ  
بِأَصْبَارِهِ ، وَبِأَصْمَارِهِ أَي بِكُلِّيَّتِهِ قَالَ الرَّاجِزُ <sup>(٣)</sup> :

(١) عَنْ يَعْقُوبَ وَاللَّحْيَانِي : وَاسْتَشْهَدَ يَعْقُوبُ (بِس ١٤) لِذَلِكَ بِقَوْلِ الْعِجَاجِ :  
(لَا ثَبَرَ الْأَشْأَاءُ وَالْعَبْرِيُّ) قَالَ : وَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْعَلَاوَةِ وَالْبَرَّةِ فَهُوَ الضَّالُّ .

(٢) وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِأَعْرَابِيٍّ يَهْجُو امْرَأَةً :

كَأَنَّهَا غَصْنٌ ذَوَى مِنْ نَيْمَةٍ  
تَنْمُو إِلَى كُلِّ دَنِيٍّ دَنَمَةٍ

(٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ فِي لَأَلِيهِ (السطح ٦٨٧) ! هَذَا الرَّجَزُ  
يُنْسَبُ إِلَى أَبِي وَجَزَةٍ يَصِفُ دُلُومًا يَقُولُ : (تَرْبِي) أَي تَرِيدُ عَلَى كُلِّ دُلُوٍّ  
فَرَاهَا فَارٍ ، وَيُرْوَى : ( . . . عَلَى مَا قَدْ يُفَرِّطُهُ الْفَارُ ) ، ثُمَّ اسْتَأْتَفَ  
فَقَالَ : (مَسَّكُ شَبُوبِينَ) أَرَادَ جُلْدِي ثَوْرَيْنِ مُسْنَتَيْنِ مَلُوءًا إِلَى أَصْبَارِهَا ؛  
وَرَوَايَةُ الْقَالِي ٢ / ٥٣ أَيْضًا : (تَرْبِي عَلَى . . .) لِأَنَّ الدُّلُومَ مُؤَنَّةٌ ، إِنْ كَانَ  
الضَّمِيرُ إِلَيْهَا ، وَهُوَ بِمَا أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ ت (صَبَغَ) ؛ الْمِئْنَى : وَلَعَلَهُ  
مِنْ أَشْطَارٍ فِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ م ١ / ١٢٣ .

يُرْبِي عَلَى مَا قَدْ يَفْرِيهِ الْفَارُ  
مَسَكَ شَبَوَيْنَ لَهَا بِأَصْبَارِ

والذابُ والذامُ : العيبُ ؛

ويقال : أَخَذَهُ بَزَأُ بَجَهٍ وَبَزَأُ مَجَهٍ : أَي أَخَذَهُ كُلَّهُ <sup>(١)</sup> ؛

وقال : الْغَشْمُ وَالْغَشْبُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ ظَالِمٌ غَاشِمٌ وَغَاشِبٌ ؛

وَالْغَمَصُ وَالْغَبَصُ فِي الْعَيْنِ : الرَّمَصُ ؛ يَقَالُ : غَمِصَتْ  
عَيْنُهُ تَغْمِصُ غَبَصًا ، وَغَمِصَتْ تَغْمِصُ غَمَصًا ؛

ويقال : أَسْوَدَ غَيْهَبٌ وَغَيْهَمٌ لِلشَّدِيدِ السَّوَادِ ، وَلَيْلٍ غَيْهَبٌ

وغيهم : أَي مَظْلَمٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ <sup>(٢)</sup> :

حَتَّى إِذَا ضَوَّ الْقَمِيرُ جَوَّابًا

لَيْلًا ، كَأَثْنَاءِ السُّدُوسِ ، غَيْهَبًا

(١) قَالَ الْفَارَسِيُّ : وَقَدْ هَمَزَ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْهَمْزَةُ فِيهَا غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ .

(٢) جَاءَ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ مَجْمُوعِ اشْعَارِ الْعَرَبِ فِي مَلْحَقِ دِيوَانَ  
الْعَجَّاجِ : أَنَّ هَذَا الرُّجُزَ قَدْ نَسَبَ لِلْعَجَّاجِ تَارَةً وَلِابْنِهِ رُؤْيَةَ أُخْرَى ؛  
وَهُوَ فِي ل ( جَوْب ) ، ت ( جَاب ) ، وَفِي أُمَامِي الْقَالِي ٢ / ٢٠١ ،  
وَالسُّمُطُ ٨١٩ ؛ يَقَالُ : جَابَ وَجَوَّبَ إِذَا خَرَقَ وَخَرَجَ ، أَشَارَ إِلَى أَنَّهُ  
يُورِدُهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ : يَعْنِي الْجَمْرَ وَالْأَتْنَ ، وَالسُّدُوسَ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : الطَّيْلَسَانَ ؛



وقال الآخر<sup>(١)</sup> :

٣٧

حتى إذا الليلُ تفرَّى غَيْبُهُ  
عن الصَّباح وتجلَّتْ ظِلْمُهُ

ويُقال : أصابتنا أزيمة وأزبة ، وآزيمة وآزبة ، وهي الضيق والشدة ، قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

من لي منها إذا ما أزيمة أزمّت      ومن أُويس إذا ما أنفه رذما  
ويقال : اطمأنَّ يطمئنُّ اطمئناناً ، واطبأنَّ يطبئنُّ اطبئناناً<sup>(٣)</sup> ،

---

(١) هذا الرجز للعجاج في د ( ١٣ / ٦٤ ) : حتى إذا الليل تجلّت ظلمه ، فلا يُدرى : أهي رواية ثانية ، أم الشطران لشاعر آخر ؟ ، وفي ل ( غم ) : الغيم كالغيب ، واستشهد يعقوب على ذلك ( بس ١٤ ) بما أنشده اللحياني : ( وكلَّ يَهاء عليها غيمُ ) ، ويقول امرؤ القيس في الغيب : تجاوزتها ، والبوم يدعو بها الصدى وقد ألّبت أقرأطها نني غيب والضمير يعود الى ( الدوّة ) في البيت قبله .

(٢) هو كعب بن زهير كما في ل وت ( رذم ) ، وصدر البيت في الأصل : ( من لي منها اذا ازمة رذمت ) وهو مختل الوزن ، وصحة الوزن ( ... اذا ما أزيمة ازمّت ) وهو كذلك في ل وت ، و ( أُويس ) هو الذئب ، ويقال : رذم أنفه : قطر .

(٣) وفي ل ( طبن ) : واطبأن قلبه ، واطبأن الرجل : سكن ، لغة في ( اطمأن ) ، ويذكر يعقوب ١٣ : ان الباء لغة بني اسد ، وطابن ظهره كطامنه ، وهي الطمانينة والطبائنة ، والمطبئن مثل المطمئن ؛ ثم قال : ويقال : طامن ظهره : اذا حنى ظهره بغير همز : لأن الهزلة التي في ( اطمأن ) أدخلت حذار الجمع بين الساكنين .

وَيُقَالُ : كَبَحْتُ الْفَرَسَ بِاللِّجَامِ أَكْبَحُهُ كَبْحًا <sup>(١)</sup> ، وَكَمَحْتُهُ أَكْمَحُهُ كَمَحًا ، وَأَكْبَحْتُهُ أَكْبَحُهُ إِكْبَاحًا ، وَأَكْمَحْتُهُ أَكْمَحُهُ إِكْمَاحًا : إِذَا جَذَبْتَ عِنَانَهُ إِلَيْكَ ؛

وَيُقَالُ : ذَأَمْتُ الرَّجُلَ أَذَأَمُهُ ذَأْمًا ، وَذَأَبْتُهُ أَذَأَبُهُ ذَأَبًا <sup>(٢)</sup> : إِذَا طَرَدْتَهُ وَحَقَرْتَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ <sup>(٣)</sup> : أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْؤُومًا مَدْحُورًا ؛

وَيُقَالُ : ذَامَهُ وَذَابَهُ : أَيِ ذَمَّهُ ، وَهُوَ يَذِيبُهُ وَيَذِيبُهُ ، وَالْمَصْدَرُ الذَّامُ وَالذَّابُ <sup>(٤)</sup> عَنْ أَبِي عَمْرٍو ؛

(١) تقدم في ( الباء والفاء ) ص ٣٠ : « كبحت الفرس بمعنى كفحته » ، والاببدال هنا بين الباء والميم ، قال ابن سيده . كمحت الدابة باللجام كمحاً : اذا جذبته اليك ليقف ولا يجري ، ومن قول ذي الرمة :  
تورُ بضبعيها وترمي بجوزها حذاراً من الإيعاد ، والرأس مُكْمَحُ  
(٢) ل ( ذأم ) ذأمَ الرجلُ يذأمه ذأماً : حقره وذمه وعابه ، وقيل : حقره وطرده فهو مذؤوم كذأبه قال أوس بن حجر :  
فإن كنت لاتدعو الى غير نافع فذرني ، وأكرم من بدالك ، وأذأم  
(٣) وتام الآية : « . . . لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين »  
الاعراف ١٨ ،

(٤) وفي إبدال يعقوب ١٥ « حكى أبو عمرو : والذأمُ والذأبُ والذأنُ : العيب » ، والمصدر ايضاً : الذيم والذيب ففي ل ( ذيم ) : وقد ذامه يذيمه ذيمًا وذامًا : عابه ، وذأمته وذيمته بمعنى ؛ عن الأخفش : فهو مذيم ، على النقص ، ومذيوم ، على التام ، ومذؤوم إذا همزت ، وقيل : الذيم والذام : الذم ، وفي المثل : لاتعدم الحسناء ذاماً ، ومن قول أنس بن نواس الحارثي :  
وكنْتَ مُسَوِّدًا فِينَا حَمِيدًا وقد لاتعدم الحسناء ذاماً

ويقال : رَأَبْتُ الْقَدَحَ أَرَأَبُهُ رَأَبًا ، وَرَأَمْتُهُ أَرَأَمُهُ رَأَمًا :  
إِذَا أَصْلَحْتَهُ <sup>(١)</sup> ؛

ويقال : زَكَبَ بِنُطْفَتِهِ وَزَكَمَ بِنُطْفَتِهِ : إِذَا رَمَى بِهَا ،  
ومنه قولهم : فَلَانُ الْأُمِّ زُكْمَةٌ فِي الْأَرْضِ وَزُكْبَةٌ <sup>(٢)</sup> ،  
قال الراجز <sup>(٣)</sup> :

زُكْمَةٌ عَمَّارٍ بَنُو عَمَّارٍ ٣٨

(١) عن اللحياني في إبدال يعقوب ١٦ ، وعن الشيباني في ل ( رَأَم ) :  
رَأَمْتُ شَعْبَ الْقَدَحِ : إِذَا أَصْلَحْتَهُ .

(٢) جاء في ل ( زَكَم ) : وَالزُّكْمَةُ بِالْفَتْحِ : النَّسْلُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،  
وَفِي لَأَيِّ الْبَكْرِيِّ ( السَّمَطُ ٦٨٧ ) ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزُّكْمَةُ بضم  
الزَّاي : وَلَدُ الرَّجُلِ ، وَقَدْ زَكَمْتُ بِهِ أُمَّهُ زُكْمَةً وَزُكْبَةً وَزُكْنَةً ، وَهُوَ  
مَوْحَدٌ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ وَأَنْشَدَ :

زُكْمَةُ عَمَّارٍ بَنُو عَمَّارٍ      مثل الحراقيص على حمار  
و ( الحراقيص ) جُ حُرْقُوصٌ ، وَهِيَ فِي التَّهْذِيبِ دُؤَيْبَاتٌ صَغَارٌ  
تَنْقُبُ الْأَسَاقِي وَتَقْرُضُهَا ، وَتَدْخُلُ فِي فُرُوجِ النِّسَاءِ ، أَقُولُ : وَالْأَمْرُ عَلَى  
مَا ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَلَا يَزَالُ عَامَتَنَا يَسْمُونَ بَعْضَ صَغَارِ الدُّودِ الْحُرْقُوصَ ،  
وَفُلَانٌ حُرْقُوصٌ وَفُلَانَةٌ حُرْقُوصَةٌ : أَيُّ أَعْجَبَهَا أَمْرٌ كَمَا يَزْعِجُ الْحُرْقُوصَ صَاحِبُهُ  
(٣) رواه يعقوب عن ابن الأعرابي ، وَأَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ عَنْهُ ، وَهُوَ  
فِي ل ( زَكَمَ ، حُرْقُوصٌ ) وَفِي ت ( زَكَمَ ) وَانْظُرِ الْمَدَاخِلَاتِ الَّتِي نَشَرَهَا  
صَدِيقُنَا الْمِصْنِيُّ فِي مَجْلَةِ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ ( ١٩٢٩ م ص ٤٥٤ ) .

ويقال : وقعوا في بَعْكوكاء وَمَعْكوكاء (\*) : أي في غُبار  
وَجَلْبَة وشر ؛

ويقال : جَرْدَبْتُ في الطعام جَرْدَبَةً ، وَجَرَدَمْتُ جَرْدَمَةً (١) :  
إذا سترتَ ما بين يديك حتى لا يتناولَه غيرك ، قال الشاعر (٢) :  
٣٩ إذا ما كنتَ في قومٍ شَهاوَى فلا تجعلُ شمالك جَرْدَبَانَا

---

(★) وفي الهامش : في سر الصناعة ، قالوا : بعكوكاء ، فهذه الباء  
بديل من الميم لأنها الشدة ، وهي من المعك .

(١) ل ( جردب ) : جردب على الطعام : وضع يده عليه لئلا  
يتناوله غيره ، ورجل جَرْدَبَان وجَرْدَبَان : مُجَرْدَب ؛ وفي الصحاح  
( جردب ) الجردبان بالبدال غير معجمة فارسي معرب اصله : كرده بان  
اي حافظ الرغيف ، تقول منه : جردب في الطعام وجردم ؛ وفي أمالي  
القاتلي ( ٢ / ٥٤ ) بعد الشاهد : قال أبو العباس : ويروي جَرْدَبَانَا بضم الجيم .

(٢) أنشده الفراء ، وهو في ديوان طفيل بن عوف الغنوي ص ٦٥  
من المنسوبات اليه لقوله : ( وقال الغنوي ولعله كعب بن سعد ) ،  
فناشر الديوان سالم الكرنكوي رحمه الله قد رأى نسبة البيت الى الغنوي  
فتردد بقوله : ولعله ، وعزا صاحب ل ( جردب ) رواية العجز فيه :  
( فلا تجعل شمالك جردبلا ) الى الغنوي ، والله اعلم لمن هو منها ؟ ،  
وترى هذا الشاهد في ( بس ١٦ ) ، و ل ( جردب ) ، ت ( جردب ،  
جردييل ) مخ ٣٠ / ٥ ، مق ٥٤ / ٢ و فل ١٩٥ .

وتقول العربُ : مَهْلًا يَا فُلَانُ ، وَبَهْلًا يَا فُلَانُ ؛ وقال بعضهم : تقول : مَهْلًا وَبَهْلًا إِتْبَاعٌ <sup>(١)</sup> ؛  
أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقَرْهَبُ وَالْقَرْهَمُ : الثَّورُ الْمُسْنُ ، وَالْقَرْهَبُ  
وَالْقَرْهَمُ مِنَ النَّاسِ : السَّيِّدُ <sup>(٢)</sup> وَأَنْشُدْ أَبُو عَمْرٍو :

نَادِ إِلَيْكَ ، إِنْ أَتَاكَ ، الْهَيْقَمَا ٤٠  
وَذَا الْفَعَالِ وَالنَّجِيبَ الْقَرْهَمَا  
فَأَسْلُكْ بِهِمْ لَيْلًا طَرِيقًا كَلْهَمَا

(١) قال محمد بن المكرم ل ( بهل ) : وَبَهْلًا كَقَوْلِكَ مَهْلًا ، وَحَكَاهُ  
يعقوب في البدل : قال ( بس ١٦ ) وقال أبو عمرو : مَهْلًا وَبَهْلًا إِتْبَاعٌ ،  
وَأَنْشُدْ [ لَابِي جُهَيْمَةَ الذَّهْلِي ] :  
فَقُلْتُ لَهُ : مَهْلًا وَبَهْلًا ، فَلَمْ يُثِبْ [ بِقَوْلِ وَأَضْحَى الْغَسَّ حَتْمًا ضَعْنًا ]  
و ( الغس ) فِي هَذَا الْبَيْتِ هُوَ الضَّعِيفُ اللَّثِيمُ ، وَرَوَايَةٌ  
( وَأَضْحَى النَّفْسُ ) وَلَا مَعْنَى لِلنَّفْسِ هُنَا .

(٢) جاء في ل قال يعقوب : الْقَرْهَبُ مِنَ الثَّيْرَانِ الْكَبِيرِ الضَّخْمِ ،  
وَمِنَ الْمَرْزُوقَاتِ الْأَشْعَارِ ، هَذَا لَفْظُهُ ؛ وَلَفْظُهُ فِي إِبْدَالِهِ ١٣ : قَالَ  
الْحَيَّانِيُّ : وَالْقَرْهَبُ وَالْقَرْهَمُ السَّيِّدُ ، وَهُوَ أَيْضًا الثَّورُ الْمُسْنُ ، وَ ( الْهَيْقَمُ )  
وَالْهَقَمُ : الْبَحْرُ الْبَعِيدُ الْفَعْرُ ، وَ ( الْهَيْجَمُ ) : الطَّرِيقُ الْمَوْطُوءُ الْمَذَلَّلُ  
الْوَاسِعُ ، وَ ( الْعَيْلَمُ ) الْبَشَرُ الْوَاسِعَةُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَ ( مَلُوطَةٌ ) اسْمُ مَفْعُولٍ  
مِنْ لَاطَ الْحَوْضُ يَلُوطُهُ لُوطًا ، وَاللُّوْطُ تَطْيِينُ الْحَوْضِ وَاصْلَاحُهُ ، وَهُوَ مِنْ  
الْأَصْوَقِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : « وَلَتَقُومَنَّ وَهُوَ يَلُوطُ حَوْضَهُ »  
وَ ( الْقَلِيزِمُ ) الْبَشَرُ الْغَزِيرَةُ ، بِالذَّلَالِ الْمَعْجَمَةِ .

وَرَدَ بِهِمْ فِي الصَّبْحِ بَرًّا عَيْلِمَا  
مَلُوطَةً أَحْوَاضَهَا قَلَيْدِمَا  
وَيُقَالُ : أَغْبَطْتُ عَلَى الرَّجُلِ الْحُمَى تُغْبِطُ إِبْطَاءً ،  
وَأَغْمَطْتُ تُغْمِطُ إِعْمَاطًا <sup>(١)</sup> : أَي دَامَتْ عَلَيْهِ وَأَطْبَقَتْ ،  
وكَذَلِكَ : أَغْبَطْتُ السَّمَاءَ وَأَغْمَطْتُ : إِذَا دَامَ مَطَرُهَا ، وَسَمَاءُ  
غَبَطَى وَغَمَطَى : أَي دَائِمَةُ الْمَطَرِ ؛  
أَبُو مَالِكٍ <sup>(٢)</sup> : الْمَهْزَبُ وَالْمَهْزَرُمُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامُ ؛

---

(١) فِي ل ( غبط ) وَفِي حَدِيثِ مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ  
أُغْبِطَتْ عَلَيْهِ الْحُمَى : أَي لَزِمَتْهُ ، وَهُوَ مِنْ وَضَعَ الْغَيْطَ عَلَى الْجَمَلِ ؛ قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا لَمْ تَفَارِقِ الْحُمَى الْحُمُومَ أَيَّامًا قِيلَ : أُغْبِطَتْ عَلَيْهِ  
وَأُرْدِمَتْ . وَأَغْمَطْتُ بِالْمِيمِ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : سِيرُ مُغْبِطٍ وَمُغْمِطٍ :  
أَي دَائِمٌ لَا يَسْتَوِيحُ .

(٢) عمرو بن كرز كرهة وفي طبقات الزبيدي ١٧٥ : عمرو بن بكر  
أبو مالك الأعرابي الثميري راوية أبي البداء ، كان من العلماء الثقات  
أخذ عنه الخليل وأبو زيد الأنصاري وأبو عبيدة والأصمعي وخلق ، قال  
ياقوت : تعلم بالبادية وورث بالحضرة ؛ وقال أبو الطيب الغوي : في  
مراتب النحويين : ص ٤٠ قال ابن منذر : كان الأصمعي " يجيب في  
ثلث اللغة ، وأبو عبيدة في نصفها ، وأبو زيد في ثلثها ، وأبو مالك فيها  
كلها ؛ وإنما عني توسعهم في الرواية والفتيا : ذلك بأن الأصمعي كان  
يضيّق ولا يجوز إلا أصح اللغات ، ومع ذلك كان لا يجيب في القرآن  
والحديث ؛ صنّف أبو مالك : خلق الإنسان والخليل والنوادر وغير ذلك .

وقد هَذَرَبَ في كلامه وهَذَرَمَ : اذا أَكْثَرَ ، وهي الهَذَرَبَةُ والهَذَرَمَةُ <sup>(١)</sup> ؛

الأَصْمَعِيُّ : العَشْرَبُ والعَشْرَمَ : الشَّهْمُ الماضي ؛

ويُقال : ابْتَقَعَ لَوْنُ الرَّجُلِ وَاِمْتَقَعَ : اذا حَالَ وَتَغَيَّرَ ؛

ويقال : كَرَبَحَ في الأَرْضِ كَرُبْحَةً : وَكَرْمَحَ كَرْمَحَةً ؛

اذا ذَهَبَ في الأَرْضِ <sup>(٢)</sup> ؛

وَالْجُبْجُبَةُ وَالْجُمُجُمَةُ : البِشْرُ تُخْفَرُ في السَّبْخَةِ ؛

ويُقال : إِنَّ لَهُ لَمَالاً عُكَبَساً وَعُكَمِساً ، وَعُكَابَساً وَعُكَامِساً ؛

أَي كَثِيراً <sup>(٣)</sup> ، وَكُلَّ كَثِيرٍ مُتْرَاكِبٍ فَهُوَ عُكَبَسٌ وَعُكَابَسٌ ،

وَعُكَمِسٌ وَعُكَامِسٌ ؛

ويُقال : أَطْمَأَنَّ الشَّيْءُ وَأَطْبَأَنَّ ، وَقَدْ طَأَمَنَّ الرَّجُلُ ظَهْرَهُ

وَطَأَمَنَّ ظَهْرَهُ <sup>(٤)</sup> ؛

(١) ل ( هذرب ) : الهذربة ' كثرة الكلام في سرعة ، وفي التكلمة :

هي لغة في الهذرمة .

(٢) الأزهري : الكرمحة والكرمجة : عدو دون الكردمة ،

ولا يكثر دم الالحمار والبغل ، قال أبو عمرو : كرمحننا في آثار القوم :

عدونا عدو المتأقل ؛

(٣) وفي ل ( عكبس ) : قال يعقوب : باؤها بدل من الميم في

عكامس وعكمس .

(٤) مرت بنا هذه المادة ص ٥٣ و ( طأمن ) في الأصل مهموزة ، والصحيح

أنها لا تنهز ، كما بيناه في هامش الصفحة المذكورة .

ويقال : أَوُمَاتُ إِلَى الشَّيْءِ وَأَوْبَاتُ إِلَيْهِ (\*) ، قال الشاعر (١) :  
 ٤١ تَرَى النَّاسَ مَاسِرًا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا وَإِنْ نَحْنُ أَوْبَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا  
 وَالبَّكْبَكَةُ وَالْمَكْمَكَةُ : الْجَيَّةُ وَالذَّهَابُ (٢) ؛ قال أبو عمرو :

وهو مثل التَّهْذِكِرِ (٣) ، وهو التَّجَرُّجُ ؛

ويقال : رَجُلٌ مُسَهَّبُ الْعَقْلِ وَمُسَهَّمُ الْعَقْلِ فِي الْحُبِّ ،  
 وكذلك مُسَهَّبُ الْجِسْمِ وَمُسَهَّمُ الْجِسْمِ : أَيِ ذَاهِبُ الْعَقْلِ وَالْجِسْمِ ؛  
 ويقال : رَجُلٌ مُسَبَّهُ الْعَقْلِ وَمُسَمَّه الْعَقْلِ : أَيِ زَائِلُ الْعَقْلِ ؛

---

(★) جاء في هامش الاصل : فِي تَثْقِيفِ اللِّسَانِ لِعُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الصَّقْلِيِّ  
 رَحِمَهُ اللَّهُ ، يُقَالُ : أَوْبَاتُ بِالْبَاءِ : أَشْرَتْ إِلَى خَلْفٍ ، وَأَوُمَاتُ بِالْمِيمِ :  
 إِذَا أَشْرَتْ إِلَى قُدَامٍ ، وَقَالَ قَوْمٌ : هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَوَبَّأَ إِلَيْهِ وَأَوْبَأَ لُغَةً وَمَمَّاتُ وَأَوُمَاتُ : إِذَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ .  
 (١) وَالشَّاعِرُ هُوَ الْفَرَزْدَقُ (صَاوِي) ٥٦٧ ، وَفِي الْأَصْلِ : (الْجَيَّةُ) بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ  
 وَهِيَ صَحِيحَةٌ . وَرَوَايَةُ الدِّوَانِ (أَوْمَانَا) ، وَمَعْنَى ( وَقَفُوا ) أَيِ وَقَفُوا رُكْلَهُمْ ،  
 وَهَذَا الشَّاهِدُ فِي (بَس) ١٢ ، ل ( وَبَأ ) ت ( وَقَف ) وَيُرْوَى فِيهِ ( أَوْبَانَا ) ،  
 ج ٣٤٠ ، مَق ١١٩/٣ وَسَغ ٣٤ وَ ١٩٨ ، وَطَج ١٢٧ ؛ وَيُعْزَى أَيْضًا لْجَلِيلِ  
 ابْنِ مَعْمَرٍ الْعُذْرِيِّ ، وَلَكِنْ الْفَرَزْدَقُ أَغَارَ عَلَيْهِ لِحُسْنِهِ .

(٢) جاء في ل ( مَكَّ ) : الْمَكْمَكَةُ التَّهْذِجُ فِي الْمَشْيِ  
 (٣) لَيْسَتْ هَذِهِ التَّرْجُمَةُ فِي اللِّسَانِ ، وَفِيهِ ( هَذَخَر ) ، الْأَزْهَرِيُّ :  
 أَهْمَلْتُ الْهَاءَ مَعَ الْخَاءِ فِي الرَّبَاعِيِّ ، فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ شَيْئًا غَيْرَ حَرْفٍ وَاحِدٍ ،  
 وَهُوَ التَّهْذِخَرُ ، أَنْشَدَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ : ( وَطِفْلَةٌ فِي بَيْتِهَا تَهْذَخَرُ ) أَيِ  
 تَبْخَرُ ؟ أَقُولُ : فَاعِلٌ بَيْنَ التَّهْذِخَرِ وَالتَّهْذِكِرِ إِبْدَالًا ، وَالْخَاءُ حَلْقِيَّةٌ  
 وَالْكَافُ لَهْوِيَّةٌ ؛ وَلَمَّا بَيْنَ مَخْرَجِيهِمَا مِنْ تَقَارُبٍ ، يَكْثُرُ بَيْنَهُمَا التَّعَاقُبُ ؛



وَيُقَالُ : قَدْ أَبَدَ عَلَيْهِ يَأْبُدُ ، وَأَمَدَ يَأْمَدُ : أَيِ غَضِبَ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> ،

وَيُقَالُ : رَبَيْتُ أَمْرِي أَرْبُهُ رَبًّا وَرِبَابَةً ، وَرَمَمْتُ أَرْثَهُ رَمًّا ، وَذَلِكَ إِذَا أَصْلَحْتَهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ <sup>(٢)</sup> :

يَا سَلَمَ أَسْقَاكِ بِلَا حِسَابَةٍ ٤٢  
سُقِيَا مَلِيكَ حَسَنَ الرِّبَابَةِ <sup>(٣)</sup>

وَيُقَالُ : ثَلَبْتُ الْإِنَاءَ وَثَلَمْتُهُ ثَلْبًا وَثَلَمًا : إِذَا كَسَرْتَهُ ، وَقَدْ تَثَلَبَ الْإِنَاءُ وَتَثَلَّمَ : أَيِ تَكَسَّرَ <sup>(٤)</sup> ؛

(١) مَرَّتْ بِنَا هَذِهِ الْمَادَّةُ ص ٤٠ ؛ وَيُقَالُ : عَبَدَ عَلَيْهِ أَيْضًا كَمَا فِي بَس ١٦ ، وَمَق ٥٤/٢ .

(٢) أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدِ الْأَسَدِيِّ كَمَا فِي اللِّسَانِ (حَسَبَ) : (يَا جَمْلُ اسْقَيْتِ) وَيَجُوزُ فِي (حَسَنَ) الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ ( ١١٠/١ ) هَذَا الرِّجْزُ : (يَا جَمْلُ اسْقَاكِ) وَصَوَابُ انْشَادِهِ : (يَا جَمْلُ اسْقَيْتِ) ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي رَجْزِهِ ، عَلَى أَنَّ ابْنَ مَنْظُورٍ فِي (رَبِّ) أَوْرَدَهُ : (يَا هَنْدُ اسْقَاكِ) وَفِي ت (حَسَبَ) : يَا جَمْلُ... ، سُقِيَا... ؛ وَ (الرِّبَابَةُ) بِالْكَسْرِ : الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ بِإِصْلَاحِهِ وَتَرْبِيَّتِهِ .

(٣) وَجَاءَ بَعْدَ هَذَا الشَّطْرِ الثَّانِي فِي الْهَامِشِ كَمَا يَلِي :

وَبَعْدَهُ : (قَتَلْتَنِي بِالْدَّلِّ وَالْحِيلَابَةِ) ، وَكَأَنَّ النَّاسِخَ نَسِيَهُ أَوْ زَادَهُ لِلْإِفَادَةِ .

(٤) ابْنُ الْمَكْرَمِ ل (ثَلَبَ) : وَثَلَبَهُ كَثَلَمَهُ عَلَى الْبَدَلِ ؛ وَرَمَحَ ثَلَبٌ مَثَلَمٌ ؛

وَالْجَبْنُ وَالْجَمْنُ : التَّكَبُّرُ وَالْفَخْرُ <sup>(١)</sup> ، يُقَالُ : رَجُلٌ جَابِئٌ  
وَجَامِئٌ : إِذَا كَانَ كَثِيرَ التَّكَبُّرِ وَالْفَخْرِ ، وَقَدْ جَبَنَ يَجْبَنُ ،  
وَجَمَنَ يَجْمَنُ ؛

وَيُقَالُ : مَا سَمِعْتُ لَهُ زَجْبَةً وَلَا زَجْمَةً : أَيِ كَلِمَةٍ <sup>(٢)</sup>  
وَالْغُبْجَةُ وَالْغُمْجَةُ : الْجُرْعَةُ مِنَ الْمَاءِ ؛ وَيُقَالُ غَبَجَ الْمَاءُ يَغْبِجُهُ  
غَبْجًا ، وَغَمَجَهُ يَغْمِجُهُ غَمْجًا : إِذَا جَرَّعَهُ جَرْعًا مُتَدَارِكًا ؛  
وَالْهَبِيجُ <sup>(٣)</sup> وَالْهَمِيجُ : الطَّبِيُّ الَّذِي لَهُ جُدَّتَانِ بَيْنَ جَنْبَيْهِ وَشَعْرُ  
بَطْنِهِ مُسْتَطِيلَتَانِ <sup>(٤)</sup> ؛

(١) وَفِي ل : جَبَنَ جَبْنًا : تَكَبَّرَ ، وَفِي ( جَمَحَ ) : الْجَمَحُ  
وَالْجَفْنُ الْكِبَرُ ، فَهُوَ جَفْتَاخٌ وَجَمَّاحٌ ، وَجَانَحَ جِمَاحًا فَاخَرَهُ ، وَالْجَمْنُ  
مِثْلُ الْجَبْنِ أَيْضًا بِمَعْنَى آخَرَ ، يُقَالَانِ فِي الْكِعَابِ إِذَا أُجِلَّتْ ؛ أَقُولُ :  
وَالْأُذُنُ تَدْرِكُ حِينَ تَسْمَعُ جَمَحَ ( وَشَمَخَ ) أَيْضًا أَنْ بَيْنَهُمَا تَقَارُبًا وَتَعَاقُبًا لِتَشَابُهِ صَوْتَيْهِمَا .  
(٢) وَفِي ل ( زَجَمَ ) : الزَّجْمُ أَنْ تَسْمَعَ شَيْئًا مِنْ الْكَلِمَةِ الْخَفِيَّةِ ،  
وَمَا تَكَلَّمَ بِزَجْمَةٍ : أَيِ مَا تَبَسَّ بِكَلِمَةٍ ؛

(٣) فِي الْأَصْلِ ( الْعَبِيجُ ) وَلَيْسَتْ فِي ل . وَتَعْرِيفُ ( الْهَبِيجِ وَالْهَمِيجِ ) فِي  
اللسانِ وَاحِدٌ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِتَعْرِيفِ الْأَصْلِ بِمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا اخْتَانٌ ، وَإِنْ لَمْ يُشْرَ  
إِلَى الْبَدَلِ بَيْنَهُمَا ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ طَبِيَّةً : ( مُوشَّحَةٌ بِالطَّرَتَيْنِ هَمِيجٌ ) .  
( ★ ) وَجَاءَ فِي الْهَامِشِ : الزَّجْمَةُ بِالْفَتْحِ : النَّبَأُ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ ؛ يُقَالُ :  
لِجُرْعَةِ الْمَاءِ : غُمْجَةٌ وَغُبْجَةٌ ، وَجَمَعَهَا غَبِيجٌ عَنْ كُرَاعٍ ، وَمِنْ خَطِّهِ  
نَقْلَتْهُ وَخَطَّ الشَّاطِئِي .

ويقال لمثقوب الأذن أو الأنف : رَجُلٌ أَخْرَبُ وَأَخْرَمُ ،  
وقومٌ خَرِبٌ وَخَرَمٌ <sup>(١)</sup> ؛

ويقال : رَجُلٌ خَلَبُ نِسَاءٍ <sup>(٢)</sup> : إِذَا كَانَ مُحِبًّا لِلغَزَلِ  
وَمُسْتَهْتَرًّا بِهِ ؛

ويقال : رَجُلٌ بَخْنٌ وَخَنْ : إِذَا كَانَ طَوِيلًا <sup>(٣)</sup> ؛

ويقال : عَلَى فُلَانٍ الدَّيَّارُ وَالدَّمَارُ ؛

ويقال : ضَبَّدْتُ الرَّجُلَ تَضْمِيدًا : وَضَمَدْتُهِ تَضْمِيدًا :  
إِذَا ذَكَرْتَ لَهُ مَا يُغْضِبُهُ ، وَالضَّبْدُ وَالضَّمْدُ : الْغَيْظُ <sup>(٤)</sup> ،

(١) قال ابن الكرم ل ( حزب ) : الْأَخْرَبُ ذُو الْخُرْبَةِ ، وَهِيَ كُلُّ  
ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ : لِلْمَشْقُوقِ الْأَذْنَ وَالْمَثْقُوبِ أَخْرَبٌ ، فَإِذَا  
انْخَرَمَ بَعْدَ الثَّقْبِ فَهُوَ أَخْرَمٌ وَخَرَمٌ ، وَخُرُوبٌ وَخَرَبٌ .

(٢) الْحِلْمُ بِكَسْرِ الْمَعْجَمَةِ : الصَّدِيقُ الْخَالِصُ ، وَهُوَ يَحْلُمُ نِسَاءً أَيْ  
تَبْعُهُنَّ ، وَالْمَخَالَةِ الْمَصَادَقَةُ وَالْمَغَاظَةُ ، وَيُقَالُ : فُلَانٌ خَلَبَ بِالْكَسْرِ أَيْضًا :  
إِذَا كَانَ يَخَالِبُهُنَّ أَيْ يَخَادِعُهُنَّ ، وَحَدَّثَ نِسَاءً ، وَزِيرَ نِسَاءً ، إِذَا كَانَ  
مُغْرَمًا بِمَخَادِثِهِنَّ وَزِيَارَتِهِنَّ .

(٣) وَفِي ل ( بَخْنٌ ) رَجُلٌ بَخْنٌ طَوِيلٌ مِثْلُ تَخْنٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
وَأَرَاهُ بَدَلًا ؛

(٤) وَفِي ل ( ضَمْدٌ ) : وَفَرَّقَ قَوْمٌ بَيْنَ الضَّمْدِ وَالْغَيْظِ فَقَالُوا :  
( الضَّد ) أَنْ يَغْتَاظَ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَ ( الْغَيْظُ ) أَنْ يَغْتَاظَ عَلَى  
مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَمَنْ لَا يَقْدِرُ .

قال النابغة<sup>(١)</sup> :

٤٣ ومن عصاك فعاقبه مُعاقبةً      تنهى الظلوم، ولا تقعد على ضمد<sup>(٢)</sup>  
ويقال : لَذِبَ بالمسكان وَلَذِمَ بِهِ<sup>(٣)</sup> : إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَاللَّذِبُ  
وَاللَّازِمُ : الْمُقِيمُ ؛ وَالْبَرُغُ وَالْمَرْغُ اللَّعَابُ ، تقول العرب :  
فلان أحمق ما يَجْأَى مَرْغَهُ<sup>(٤)</sup> ، ولو قيل : بَرغَهُ ، كان صواباً :  
أَي ما يَحْبِسُ ريقه ؛

ويقال : ما أدري أَيَّ الطَّبَشِ هو ، وأَيَّ الطَّمَشِ هو ، أَي :

(١) الذبياني زياد بن معاوية ( - نحو ١٨ ق هـ ) = ( - نحو ٦٠٤ م ) .  
أبو أمانة شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ومن اصحاب الملقات ، جمع  
بعض شعره في ( ديوان - ط ) ن : ع ( الدار ١١ / ٣ ) ، شق ١٠٨ ،  
خ ١ / ٢٨٧ و ٤٢٧ و ٩٦ / ٤ ، شمع ٢٩ ، مع ٣٣٣ / ١ وبروككن  
١ / ٤٥ .

(٢) د ( ط الهلال ) ص ٣٣ ، وشرح العشر ( ط المنيرة ) ص ٣١٥  
والخمس ٢٢ ، شن ٦٦٣ مخ ١٣ / ١٢٢ ، ج ٢ | ٢٧٦ ، متا ٤٩  
وتها ٧٨ ؛ وفي ل : ( ضبد ) وأنشده الجوهريّ علي ما في الديوان :  
( ولا تقعد على ضمد ) بغير تعريف ، ورواية ل وغيره ( . . على الضمد ) بالتعريف .

(٣) قال ابن دريد : ولا أدري ماصحته ؛

(٤) ل ( برغ ) البرغ لغة في المرغ ، وهو اللعب ؛ في ل ( جأى ) :  
جأى الشيء جأياً : ستره ، وسقاء لايجأى الماء : أي لايجسه ، وأحمق  
مايجأى مرغه : أي لايجس لعبه ولايرده .

أيُّ الناس هو ؟ ، وما في الطَّبَشِ والطَّمَشِ مثله : أي في الخلق  
والناس كلِّهم ؛

وحكوا : إنه لكثيرُ الغَشَبِ والغَشَمِ ، وهو التعدي والظلم ؛  
ويقال : سأله فأحسنُ شُكْبَه وشُكْمَه <sup>(١)</sup> : أي عطاءه ،  
قال الشاعر <sup>(٢)</sup> :

٤٤ أبلغ ربيعةً غيرَ سائله جَزَلَ العطاءَ وعاجَلَ الشُّكْمَ  
وقالوا : الغَبْصُ والغَمَصُ : الرَّمْصُ في العين ، يقال :  
غَبَصَتْ عينُه تَغْبِصُ غَبْصاً ، وَغَمِصَتْ تَغْمِصُ غَمْصاً : إذا  
رَمِصَتْ من بكاءٍ أو رَمَدَ ؛

---

(١) ل ( شُكْب ) : والشُّكْب لغة في الشُّكْم وهو الجزاء ،  
وقيل : العطاء .

(٢) طَرَفَ بن العبد البكري الوائلي ، أبو عمرو ، شاعر جاهليٌّ من  
الطبقة الأولى وأصحاب المعلقات ، ترجم شعره الى الفرنسية ، ومع فاحش  
هيجانه كانت تفيض الحكمة على لسانه ( ٨٦ - ٦٠ ق هـ ) = ( ٥٣٨ - ٥٦٤ م ) ،  
وانظر هذا الشاهد في د ( ط قازان ) ٦١ ، ع ٢١ ، مع  
١ / ١٢٢ ، ورواية ل ( شُكْم ) : أبلغ قتادة ... ، وفي الديوان : أبلغ  
قتادة ... في الصدر ، وفي العجز : من الثواب ، ويروى : أبلغ ربيعة ،  
والصواب ( قتادة ) لأن هذا البيت من قصيدة يمدح بها قتادة بن مسلمة  
الحنفي ، ومنها البيت الذي يُستشهد به على الاحتراس في البديع :  
فسقى دياركُ غيوَ مُفسدِها صوبُ الربيعِ وديمةٌ تهبي

وقال الأصمعي : يُقال : لَتَبَ في سَبَلَةٍ <sup>(١)</sup> الناقة لَتَباً .  
ولَتَمَ في سَبَلَتِها لَتَماً : إذا نَحَرها ؛

أبو زيد يُقال : حَبَشْتُ الشيءَ أَحَبَشُهُ حَبْشاً ، وَحَمَشْتُهُ ،  
أَحْمَشُهُ حَمْشاً إذا جمَعته ، وكذلك : حَبَشْتُهُ وَحَمَشْتُهُ وَهُوَ التَّحْبِيشُ  
والتَّحْمِيشُ ؛ وَيُرَوَّى هذا البيت <sup>(٢)</sup> :  
أولاك حَمَشْتُ لَهُم تَحْمِيشِي ٤٥

(١) سَبَلَةُ الناقة : مَنْحَرها ، أو ما سَالَ مِنْ وَبَرها في مَنْحَرها ، قال  
ابن الكرم ل ( لَب ) ، وَلَبَ في سَبَلَةِ الناقة ، وَمَنْحَرها يَلْتَب لَتَباً :  
طَعَنَها وَمَنْحَرها مِثْل لَتَمَ .  
(٢) هذا الرجز لرؤبة في د ٧٨ ، وهو له في بس ٢٧ ، ل ( حبش )  
عَشِشَ ، هَبَشَ ( و ) ( حبش ) ، ج ١ / ٢٢٢ و ٢ / ١٦٠ ، ص ٣ / ١٠٠٠ ،  
مخ ٣ / ١٤٦ ، ، مق ٩٧ / ٢ ، س ٧٣١ ، نها ٥٣ ، وَيُرَوَّى :  
( أولاك حَبَشْتُ لَهُم تَحْمِيشِي ) ؛ وَقَبْلَ هذا البيت في الأرجوزة البيتان اللذان  
وردا بعده ، وإشارة ( أولاك ) للصبية ، وجواب ( لولا حَبَاشات ... )  
قوله بعد ذلك :

لَباتَ فَوْقَ النَّاعِجِ الخُشُوشِ سِنِي وَالْوَاحِي عَلَى الْمَنْقُوشِ  
و ( الناعج ) : البعير يُصطاد عَلَيْهِ نَعاجُ الْوَحُوشِ ، و ( الخُشُوش ) الذي في  
أَنْفِهِ الخُشَاشُ ، و ( الواحي ) بَدَنِي وَعِظَامِي ، و ( المنقوش ) : الرَّحْلُ ؛  
أَي لَوْلا ما أحتاج إِلَيْهِ مِنَ التَّحْمِيشِ وَتَحْصِيلِ الْقُوَّةِ لَضَرَبْتُ فِي الْبِلادِ ،  
وَعَلَى بَعِيرِي الْخُشُوشِ عِظَامِي وَحِسامِي ؛ وَيُرَوَّى أَيْضاً فِي ل ( هَبَشَ ) :  
( لولا هَبَاشات في التَّهْبِيشِ ) ، وقال الجوهري : الهَبَاشَةُ مِثْلُ الْهَبَاشَةِ ،  
وسُيُورِدَ هذا شَيْخُنَا الْمُصَنِّفُ فِي باب ( الحاء والهاء ) ؛

أي جمعتُ لهم ، وفي هذه الأرجوزة :  
٤٦ لولا حُبَّاشاتٌ من التَّحْبِيشِ<sup>(١)</sup>

لصِبيّةٍ كأفْرِخِ العُشُوشِ  
الليحانيّ يقال : دَبَّحَ الرَّجُلُ وَدَمَّحَ : إذا حَسَى ظَهْرَهُ<sup>(٢)</sup> ،  
قال الشاعر :

٤٧ وما يُدَبِّحُ منهم خاريٌّ أبداً إِلَّا أَحْسِبْتَ على بابِ أَسْتِهِ الْقَمَرَا  
ويُقال : الكَحْبُ<sup>(٣)</sup> والكَحْمُ : الحِضْرَمُ ؛

(١) جاء في ل ( حبش ) : واحتبش لأهله حُبَّاشة : جمعها لهم ،  
أقول : ومن هذا الذي نقلناه يُفهم ان ( الحبَّاشة ) بمعنى الأخلاط  
المجموعة ، ويطلقها عامة الدماشقة اليوم على مايقرب من هذا المعنى : على  
أخلاط الحبوب والكرأويا ، فالتحبيش بمعنى جمع الأخلاط .

(٢) قال محمد بن المكرم ل ( دمح ) : دَمَّحَ الرجل ودَبَّحَ : طأطأ  
رأسه عن أبي 'عبيد ، والحاء لغة ، كلاهما - بالحاء والحاء - عن كراع  
والليحاني ؛ أقول : ومثلها ( دَمَّحَ ) الرجل : طأطأ رأسه أيضاً وذل ،  
فهناك تعاقب آخر بين الميم والنون .

(٣) ل ( كحب ) : واحدته كَحْبة يمانية ؛ قال الأزهري : هذا  
حرف صحيح ؛ وقد رواه أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي .  
( ★ ك ) : من باب الباء والميم ، الحَطْبُ والحُطْمُ ، الأمر والشأن  
[ وروي ] أن رجلاً وعده النبي ﷺ أن يخرج إليه فأبطأ عليه ، ثم خرج ،  
فقال له الرجل : ضاق صدري ، فقال له عليه السلام : شغلني عنك خطمٌ :  
أي كخطب ، حكى ذلك أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد في كتاب اليواقيت .

ويقال : بَخِقتَ عينَهُ إِذَا أُغَوِّرتَ ، وَعَيْنٌ بَخِقَاءٌ وَمَخَقَاءٌ  
قال الراجز <sup>(١)</sup> :

٤٨ لَا يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ مِنْ دَاءِ الْوَدَقِ

وَمَا بَعَيْنِيهِ عَوَاوِيرُ الْبَخَقِ

وَيَبْدَ وَمَيْدَ : كلمتان تكونان بمعنى غير ، يُقال : أَنَا أَزوركُ ،  
يَبْدَ أَنِّي لَا أَصَادِقُكَ ، أَي غيرَ أَنِّي ، ومنه قول النبي صَلَّى الله  
عليه وسلم : نحن السابقون الآخرون <sup>(٢)</sup> ، يَبْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا  
الكتابَ مِنْ قَبْلُنَا ؛ وتكون يَبْدَ وَمَيْدَ بمعنى من أَجل <sup>(٣)</sup> ،

(١) هو رؤبة بن العجاج : د (البكري) ٣٣ و ٣٤ ، أراجيز رؤبة  
(ليبسيك) ١٠٧ ؛ ول و ت (محقق ، ودق) ويروى فيها الشطر الأول :  
لا يشتكي 'صدغيه' ، وفي ج ١/١٢٨ و خ ٤/٢٧٠ ، و (الودق)  
ج ودقة و ودقة ، والفتح عن كراع ، وهي نقطة في العين من دم تبقى  
فيها شربة ؛ و (عواوير) ج 'عوار' بالتشديد كالعائر ، وهو القذى  
في العين ، و (البخق) أقبح ما يكون من العوار ، وأكثره غمصاً .  
(٢) ويروى هذا الحديث في ل (بيد) : نحن الآخرون السابقون  
يوم القيامة ، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ، وأوتيناه من بعدهم ؛  
ومعنى (السابقون) قال : إلى الجنة ؛ أبو عبيد : وفيه لغة أخرى (ميد) كما قالوا :  
أَغْبَطْتُ عَلَيْهِ الْحَمَى وَأَغْطَطْتُ ، وَسَبَدَ رَأْسَهُ وَسَمَدَهُ ؛ قال ابن سيده :  
وعسى ميمه أن تكون بدلاً من باء (بيد) لأنها أشهر وأعلى ؛  
(٣) وقيل معناهما : (على أن) حكاه أبو عبيد ؛



ومنه قول النبي ﷺ : أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ ، بَيِّدَ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ  
وَنَشَأْتُ فِي بَنِي سَعْدِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ (١) :

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بِيَدِ أَنِّي ٤٩  
إِخَالُ إِنْ هَلَكْتُ لَمْ تُرْنِي

وَيُقَالُ : تَفَرَّقَ الْقَوْمُ شَذَرَ مَذَرَ ، وَشَذَرَ بَذَرَ ، وَشَذَرَ مَذَرَ  
وَشَذَرَ بَذَرَ (٢) ؛

(١) قائله منظور بن مرثد الأسدي ، والبيت من شواهد المغني ،  
ويُروى ( أخاف ) بدل إخال ؛ قال السيوطي : أنشده يوسف ابن  
السيوطي في شرح أبيات اصلاح المنطق ( إخال ) ، ولم يسم قائله :  
ومعنى ( إخال ) بكسر الهمزة وفتحها أظن : ( وترني ) من أرن  
يرن إرنا : إذا صوّت ، مع توجّع ؛ ومعناه : على أني أظن أو أخاف  
أنني إن هلكت لم تبكي عليّ ولم تنوحني ، يزعم أنها تبغضه ، وهو لمنظور  
ابن مرثد في ج ٣٠٣/٢ ، ٢٠٢/٣ ، وفي شه ٢٣٢/١ ، صم ٢٨ ( دار  
المعارف ) ، وفي ل ( بيد ، رن ) ، ت ( بيد ) .

(٢) ل ( شذر ) : من التشذر وهو التفرق ، يقال : تشذر القوم :  
تفرقوا ، قال الفراء : وأنشدني الكلابي :

وشذرت أقراني جميعاً وواحدًا وأضرّدتُ فيهم مثلما أضرّدت النبلُ  
ومعنى ( مذر ) في الأصل : التّن والفساد ، يقال : مذرت البَيْضَةُ  
إذا فسدت فهي مَذَرَةٌ ، فكأن القوم تفرقوا بإنتان أحوالهم فساداً ،  
وقال ابن منظور ( مذر ) : ومذر إتباع ، وقد ذكرها للسيوطي في  
مزهريه ٤٢٤/١ ( دار الاحياء ) في باب الاتباع ، ويؤيد ذلك خلوة  
حرف العطف من بينها ؛ وأما يعقوب فقد ذكرها في بس ١٣ مع خلوتها  
من الواو ، وهي التي مع وجودها لا يرى الكسائي الكلمتين المتواليتين  
من باب الإتياع بل من باب التوكيد ؛

أبو زيد يقال : زَبَقَ لحيته زَبَقًا ، وزَمَقَ لحيته زَمَقًا :  
إذا تَنَفَّها <sup>(١)</sup> ؛

وقالوا : العَرْتَبَةُ والعَرْتَمَةُ طَرَفُ الأنف ؛  
والْحَثْرَبَةُ والحَثْرَمَةُ : اللَّحْمَةُ النَّابِتَةُ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا <sup>(٢)</sup> ؛  
وقال اللحياني : الْحَصْرَبَةُ وَالْحَصْرَمَةُ : الضَّيْقُ والبخل ؛  
ويُقال : زَرَدَمَهُ زَرَدَمَةً ، وزَرَدَبَهُ زَرَدَبَةً : إذا عَصَرَ حَلَقَهُ ؛  
والهَذْرَبَةُ والهَذْرَمَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ ؛ يُقال : رجلٌ مُهْذَرِبٌ  
ومُهْذَرِمٌ : كثيرُ الكلام ، وقد هَذَرَبَ في مَنْطِقِهِ وهَذَرَمَ ،  
يُهْذَرِبُ وَيُهْذَرِمُ <sup>(٣)</sup> ؛  
ويُقال : بفيه الحِصْلِبُ والحِصْلِمُ : أي التَّرابُ <sup>(٤)</sup> ؛

---

(١) يقول ابن منظور ل (زمق) : الزَّمَقُ لغة في الزَّبَقِ ، زَمَقَ  
لحيته كزَبَقَها ؛

(٢) أو الدائرة وسط الشفة العليا كالْحَثْرَبَةُ والحَثْرَمَةُ ؛

(٣) والهَذْرَبَةُ في ل (هذرب) : كثرةُ الكلام في سرعة ، وفي  
التكلمة : هي لغة في الهذمة ؛

(٤) كذا في اللسان ، ولم يذكر صاحبه شيئاً عن التعاقب بينهما ، وهل  
أصلها (الحَصَل) وهو كُنَاسَةُ اليَيدِ ، والباء واليم زائدتان ، أم هما  
أصليتان ؟

وقالوا : العَشْرَبُ والعَشْرَمُ الحَشْنُ الشديد ؛  
والنَّيْسَبُ والنَّيْسَمُ : الطريق <sup>(١)</sup> ،  
ويُقال : رجلٌ قُرَاضِبٌ وقُرَاضِمٌ ، وهو الذي يُقَرِّضُ  
كلَّ شيءٍ ويُقَرِّضُهُ : أي يأخذه <sup>(٢)</sup> ؛  
ويُقال : رجلٌ عَشْرَبٌ وعَشْرَمٌ ، وعُشَارِبٌ وعُشَارِمٌ : إذا  
كان شهما ماضياً في أموره ؛ والعَشْرَبُ والعَشْرَمُ ، والعُشَارِبُ  
والعُشَارِمُ أيضاً : الذي يَغْضِبُ كلَّ شيءٍ <sup>(٣)</sup> ؛  
ويُقال : رجلٌ زَبْرٌ وزِمْرٌ ، وهو القويُّ الشديد ،

---

(١) ل ( نسب ) : والنَّيْسَبُ والنَّيْسَمُ : الطريق المستقيم الواضح ،  
وقيل : هو المسدِّق كطريق النمل والحية ، وبعضهم يقول : نَيْسَمٌ  
بالميم ، وهي لغة .

(٢) مادة ( قرض ) تدل على القطع ، وكأنها منحوتة من قرض  
وقضب ، وكذا ( قرضم ) من القرض والقضم ؛ وفي ل ( قرض ) :  
وقرضت الشيء قطعته ؛ والأصل : قرضته ، والميم زائدة ؛ فليست لديه  
من النحت الرباعي ، وقرطم الشيء : قطعه أيضاً ، فهي إمّا منحوتة من  
قرط وقطم ، وإمّا زائدة الميم ، ولا يزال عامتنا بدمشق يقولون :  
( فلان يُقَرِّمِط ) على القلب : أي يقطع بأسنانه اليابس من الكعك  
وغيره ؛ والقُرْضوبُ والقِرْضابُ والقِرْضابةُ والقُرَاضِبُ والمُقَرِّضِبُ :  
الذي لا يدع شيئاً الا أكله ؛ وعمل الأكل قطعاً كله .

(٣) ابن سيده : أسدٌ عَشْرَمٌ كعَشْرَبٍ ، ورجلٌ عُشَارِمٌ

قال الراجز<sup>(١)</sup> :

٥. [إني إذا طَرَفُ] الجبانِ أحمرًا  
وكان خيرُ الخَصْلَتَيْنِ الشَّرًّا  
[أَكُونُ ثُمَّ] أَسَدًا زَبْرًا

ويقال: أخذتُ الشيءَ بَرًّا بَجَهٍ [وَرَأً مَجْهٍ: أي] بأُجْمَعِه<sup>(٢)</sup>؛

(١) الشطر الأخير في ل و ت (زبر) معزو لأبي محمد الفَقْعَسِيّ ،  
وفي ص و مخ ( ٩٢/٢ ) بلا عَزَوْ ، وفي س ٥٧٧ نجد هذا الرجز  
للرّار الفقعسي ، وهو ابن سعيد بن حبيب بن خالد بن نَضْلَه الأَشْجُ  
ابن فَعْنَس ، ويكنى أبا حسان شاعر إسلامي ، فلعلّ الرّار أبو محمد ؟  
ولعل له أكثر من كنية ، وهو كثير ، وقد علق صديقنا الميمنيّ الألمعيّ في سمطه  
على قول البكريّ : يكنى أبا حسان بقوله : وفي رسالة ابن القارح ١٩٦ :  
أبا القَطْرِان ؛ ومعنى هذا الرجز ان الفقعسي يفخر بشجاعته ، وأنه يكون  
أسدًا زَبْرًا حين يحمرّ طرف الجبان فرعًا ؛ أما عين الشجاع فتوصف  
بالحمرة في الحرب لا طرفها كما قال زيد الخيل :

هلا سألْتُ بني نَهْبانَ ما حَسَبِي يومَ الهِياجِ إذا ما احمرَّتِ الحدَقُ

(٢) قال الفارسي : وقد همز ، وليس بصحيح ، ألا ترى الى سيبويه  
كيف ألزم من قال : ان الالف فيه أصل ، لعدم ما يذهب فيه أن  
يجعله كجعفر ؛ قال ابن الاعرابي : الهمزة فيها غير أصلية ، وقد حكاه  
سيبويه غير مهموز ، وهما غير مهموزين في تهذيب الألفاظ لابن السكيت .

ابن الأعرابي: جَرَبَزَ الرَّجُلُ وَجَرَمَزَ ، وَتَجَرَّمَزَ وَ [ تَجَرَّبَزَ :  
أي [ سقطَ عليهم ، وذلك كما يَتَجَرَّمَزُ الشَّيْءُ : أي يسقط <sup>(١)</sup> ؛  
قال : وَالْأَقْبُ وَالْأَقْمُ : الْأَبْيَضُ الْقَبِيحُ الْبَيَاضُ <sup>(٢)</sup> ؛  
قال : وقال أبو يحيى الغنوي ، وكان من أفصح الناس ، يُقال :  
إنه لَمِيمُونُ النَّقِيبَةِ وَالنَّقِيبَةِ وَاحِدٌ <sup>(٣)</sup> ؛

وقال الفراء : يُقال ما يُحْسِنُ مِنَ الْكَلَامِ الْأَبْضُ  
وَمِضٌ <sup>(٤)</sup> ، وما عَلَّمَكَ أَهْلُكَ ، إِلَّا بَضًّا وَمِضًّا ، وَإِلَّا مِيزًا  
وَبِيزًّا ، وَيُقال في مَثَلٍ : إِنْ فِي مِضٍّ لِمَطْمَعًا وَإِنْ فِي بَضٍّ ،

---

(١) اللسان : جَرَبَزَ الرَّجُلُ : ذهب أو انقبض ، وَجَرَّبَزَ وَاجْرَمَزَ :  
انقبض واجتمع بعضه إلى بعض ؟ ويقال : جمع جراميزه : إذا  
تقبَّضَ ليشبَّ .

(٢) ل . ( قهب ) القُهبَةُ لونُ الْأَقْهَبِ : وهو ما كان لونه إلى  
الكُدْرَةِ مع البياض للسواد كالفيل والجاموس ، وهما الْأَقْهَبَانِ .  
(٣) مرت بنا هذه في الصفحة ٤٠ .

(٤) وأصل ذلك ان الانسان إذا أراد أن يشير لسانه الحاجة بأنه لن  
يقضيها رمز إليه بتعويج الشفة من أحد الشدقين ، وأظنه الأيسر ، وبإخراج  
صوتٍ من بين الأضراس يدل على الرفض ، ولا يزال هذا الرمز معروفًا  
في البادية ؟ وتجد في القاموس واللسان ( مض ) فضل بيان .

وهما حكاية صوتٍ يُخْرِجُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَحَدِ شِدْقَيْهِ (★).

\*\*\*

(★) وفي الهامش : في أمالي أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري : حدثنا أحمد بن يحيى النحوي قال العرب تقول : ارْدَ بَلْتُهُ وارْدَ مَلْتُهُ : إذا حَمَلْتُهُ .

(★) وجاء في الهامش من هذا الباب : ثوب 'شِبَارِق' و'شِبَارِق' ، و'شِبَارِق' و'شِبَارِق' و'مَشْبَرِق' و'مَشْرَق' و'شِبَارِق' ، فإذا ضُمَّتَ الشين فهو نعت للواحد ، وإذا فُتِحَتْ فهو جمع ، قاله أبو زكريا التبريزي رحمه الله ، نقلته من خط رضي الدين الشاطبي .

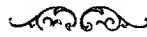
(★) وفي الهامش أيضاً : الزَّجْجَةُ بِالْفَتْحِ بِمَنْزِلَةِ النَّبَاةِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ يُقَالُ لَجُرْعَةِ الْمَاءِ 'غَمْجَجَةٌ' وَ'غَبْجَجَةٌ' وَجَمْعُهَا 'غَمْجَج' ، عَنْ كُرَاعٍ ، وَمِنْ خُطِّهِ نَقَلْتُهُ مِنْ خُطِّ الشَّاطِبِيِّ .

(★ ع) وبما أغفل من هذا الباب من إبدال ابن السكيت (بس ١٢) ما حكى أبو عبيدة عن يونس قال : 'يُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ [ لِلْأَنْصَارِيَّةِ ] :  
وَأَهْدَى لَنَا أَكْبُشًا      تَبَجَّبَحُ فِي الْمَرْبَدِ

وإن شئت (تصحح) : أي تلازم المكان وتَتَوَسَّطُهُ ؛ وفيه ١٣ :  
وحكى لي أبو عمرو : قَسِمْتُ مِنَ الشَّرَابِ وَقَسِيتُ ، وَصِمْتُ وَصِيتُ ؛  
الجباني : يقال : صَمِمَ مِنَ الْمَاءِ وَصِيبَ : إذا امْتَلَأَ وَرَوِيَ ؛ -

- أبو عبيدة قال أبو العاج : إذا شربت بطرفِ فم السقاء ، تَنَيْتَهُ  
أو لم تَنَيْتَهُ ، أو شربت من وَسَطِ السقاء ، قيل : قد آقَبْتَ السقاء ،  
قال وقال أبو مَسْمَعٍ : آقَبَعَ واَقْتَمَعَ واحدٌ ، لأن الباء أخت الميم .  
وفيه (بس ١٦) : قال أبو يوسف : سمعت أبا صاعد الكلابي يقول :  
تَكَبَّكَبَ الرجلُ في ثيابه : أي تَزَمَّلَ ، وحكاها أبو عمرو الشيباني :  
تَكَمَّكَمَ ؛ قال ويقال : كَبَنَتِ اللُّصُوصُ في الجبل كما يقال :  
كَمَنُوا ، وقال الفرءاء : كَبَنَ الشيءُ كَبُونًا : إذا دخلَ واستترَ  
عَنكَ ، قال وأنشدني الزُّبَيْرِيُّ :

فإِيَّاكَ والغِيَّ لا تَسْتَتِرْ      حديدُ النُّيُوبِ أَطالَ الكُبُونُ  
قال : ويُسمَّى كلُّ داءٍ استترَ في الجوفِ بمَّا لا يظهر : الكُبَانُ ،  
وقال أبو صاعد (بس ١٧) : العَطَامِيلُ : هي البَكَراتُ التَّوَامُ الحُلُقَى يعني  
العَطَامِيلَ ، وفي إبداله أيضاً ١٣ : وحكى عن الكسائي : النُّعْمَةُ  
والنُّعْبَةُ من الشراب : إذا تناولتَ منه شيئاً قليلاً ، وقد نَعَبَ ونَعَمَ اهـ .  
أقول : واستشهد المصنف بحديثين من غير إسنادهما : أمَّا الحديث الأول فهو  
صحيح رواه الشيخان والنسائي بلفظ : نحن الآخرون السابقون بيد أنهم  
أوتوا الكتاب من قبلنا » ؛ وأما الثاني فقد رواه أصحاب الغرائب ،  
ولا يُعَلِّمُ من أخرجه ولا إسناده ، ولعل أقرب الروايات من الصحة ،  
وإن خلا من الشاهد (بيد) ، هو ما رواه الطبراني عن أبي سعيد الخدري  
بلفظ : « انا أعرب العرب : ولدت في بني سَعْد فَأَنَّى يَأْتِينِي اللحن ؟



(★) ومن هذا الباب : جاء في المحكم قال اللحياني : زعم الكسائي أنه سمع رجلاً من بني عامر يقول ، إذا قيل لنا أبقي عندكم شيء ؟ قلنا : بحجّاح ! أي لم يبق شيء ؛ قال اللحياني : وزعم الكسائي أن مثلها : تحجّاح ! ، - ولا يزال اطفالنا ينطقون بهما : بَحْ بَحْ أو مَحْ مَحْ !- ، ذكر ذلك ابن سيده في فصل الحاء المهملة مع الباء المعجمة بواحدة ومع الميم ، (★) وعن كُراع في المنتخب : [ الحُصْب والحُصْم : الجانب والجمع ] أخْصَاب وأخْصَام ؛ وفي تهذيب الأفعال لابن القطاع : رَمَزَ رَمَازَةً ورَمَزَ رَمَازَةً أيضاً : جاد رأيه .

(★ ع) ومما أغفله شيخنا عبد الواحد من الفاظ يعقوب (بس ١٤) اللحياني يقال : أسود غيبه وغيهم وأنشد : « وكل يَهَاءَ عليهم غِيهِم » . وأنشد لامرئ القيس :

تجاوزتها ، واليومُ يدعوها الصّدَى وقد البُستِ أقرانها ثني غِيْهَبٍ  
ومن فوائت يعقوب وعبد الواحد معا : أبّ وأمّ ، يقال : أبّ  
للسير يَثْبُ ويؤبّ أبّاً وأيباً وإبابةً : نهياً للذهاب وعزم عليه ،  
والأبّ والإبابة : التّزاع الى الوطن ، أي ( حب الوطن ) ، يقال : أبّ  
الى الوطن يؤبّ أبّاً وإبابة : نزع ؛ والأمّ التّصدُّ يقال : أمّ يؤمّه  
أمّاً : إذا قصّده ، وأبّ أبّه وأمّ أمّه : قصد قصّده ، فبينهما تقارب  
بالصوت والمبنى والمعنى ؛ ومنها : البتر والمتر ، ففي ل : والمتر لغة في  
البتر ، وهو القطع ؛ ابن الاعرابي : مجّ وبجّ واحد ، والمجّ فرخ الحمام  
كالْبُسجّ ؛ قال ابن دريد : زعموا ذلك ولا أعرف صحته ؛ -



- وفي ل : ورجل كججاج كججاج : كثير اللحم غليظه ، وقال شجاع السلمي ،  
تَجَمَّجُ بي وَتَجَبَّجُ : إذا ذهب بك في الكلام مذهباً على غير الاستقامة  
ورددك من حالٍ إلى حالٍ ؛ ومنها تَجَبَّجَ وَتَجَبَّجَ يقال : تَجَبَّجَ يَجَبَّجُ  
تَجَبَّجاً كَجَبَّجَ يَجَبَّجُ تَجَبَّجاً : تكبر ، والتججج والتججج بالباء والميم : البذخ  
والفخر ، ورجل تَجَبَّجُ تَجَبَّجُ بما لا يملك ؛

ومنها : بَرَبَرٌ وَمَرَمَرٌ : إذا دَمَدَمَ ، ل : البربرة التخليط في  
الكلام مع غَضَبٍ وَنُفُورٍ ، وَمَرَمَرَ الرجلُ : إذا غضب ، وفيه :  
المزمنة والبزمنة : التحريك الشديد ؛ وروى أبو العباس عن ابن الاعرابي  
قال : البُنْجُ بضمين : العطايا ، قال أبو منصور : كأنه في الأصل :  
مُنْجَجٌ مَنِحةٌ فقلبَ الميم بَاءً ، وقال : البُنْجُ . أبو عمرو : وَمَهْجٌ  
الرجلُ إذا حَسُنَ وجهه بعد علة ، والبَهْجَةُ : حسن لون الشيء ونضارته ؛  
ويقال : جَبَشَ الشعرَ يَجْبِشُهُ حَلَقَهُ ، وَجَمَشَ رأسَهُ يَجْمِشُهُ حَلَقَهُ ؛  
والفضل يقول : الجَمِيشُ والجَمِيشُ الركبُ المخلوق ، والمكان لا نبت  
فيه ؛ الليث : جَرَشَمَ الرجلُ وَجَرَشَبَ بمعنى : أي اندمل بعد المرض  
والهزال : وفي ل : الحِثْلِبُ والحِثْلُمُ : عَكَرَ الدهن أو السمن في  
بعض اللغات ، ومثلها : الحِثْرَبُ والحِثْرُمُ وهو الوَخَرُ أسفلَ القِدرِ ،  
وقد تكون الميم زائدة ، فإن الحِثْلَ بمعنى الحِثَالَةِ قال محمد بن المكرم :  
وهما سَوَاءٌ ، فالميم زائدة ، وانقلبت بَاءً في لهجة أخرى ، فالحِثْلِبُ لغة  
في الحِثْلُمِ ؛ ومنها : الحَرْبُ والحَرْمُ : الثَّقْبُ والشَّقُّ ، والأخْرَبُ  
الْأخْرَمُ ، ورجلٌ أَخْرَمَ الأذُنَ كَأَخْرَبَهَا ، والخروبُ : الخرومُ ، والأخْرَبُ :  
الخرومُ ؛ ومنها : الحَرْبَشَةُ والحَرْمَشَةُ بمعنى الإفساد والتشويش ، ولا  
تؤال العامة تقول في الشام : خربش الكتاب إذا أفسده ، وخرمشَ  
وجهه إذا خشمه ؛ ويقال : دَرَبَجَ في مشيه وَدَرَمَجَ إذا دبَّ ديباً ،  
ورجل دُرَابِجٌ ودُرَامِجٌ بمعنى واحد ؛

## الباء والنون<sup>(١)</sup>

أبو عمرو يُقال : بَجَمَ الْقَرْنُ يَبْجُمُ بُجُوماً<sup>(٢)</sup> ، وَنَجَمَ  
يَنْجُمُ نُجُوماً : إِذَا طَلَعَ ؛  
وَيُقَالُ : ابْتَقَعَ لَوْنُهُ وَأُتْقِعَ لَوْنُهُ : أَيِ حَالَ وَتَغَيَّرَ<sup>(٣)</sup> ؛  
وَيُقَالُ : وَتَبَ بِالْمَكَانِ يَتَبُّ وَتَباً وَوُتُباً<sup>(٤)</sup> ، وَوَتَنَ يَتَنُّ  
وَتَنّاً وَوُتُوناً : إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَالْوَاتِبُ وَالْوَاتِنُ : الْمُقِيمُ .  
أبو عمرو : الْقِسْيَبُ وَالْقِسَيْنُ : الشَّدِيدُ ، وَالْقِسْيَبُ  
وَالْقِسَيْنُ<sup>(٥)</sup> : الطَّوِيلُ الدُّلْجَةُ

- 
- (١) النون : من الحروف الذاتية والمجهورية كالباء ، وتتحدها معها في  
الذلاقة والانفتاح والاستفال ؛ مما يسهل بينها الإبدال .  
(٢) ليس في ل ( بجم ) بمعنى طلع ، بل بمعنى سكت عن هيبة أو عي ،  
والمضارع بكسر الجيم .  
(٣) وفي ( تقع ) منه : اتَّقِعَ لَوْنُهُ تَغْيِيرٌ مِنْ هَمْ أَوْ فِزَعٍ وَهُوَ  
مُنْتَقِعٌ ، وَالْمِمْ أَعْرَفٌ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنْ مِمْ ( امْتَقِعَ ) بَدَلَ مِنْ نُونِهَا .  
(٤) وليس في ل ( وتب ) ؛ أَمَّا وَتَنَ فَهِيَ هَذَا الْمَعْنَى ، قَالَ أَبُو  
عَمْرٍو وَابْنُ بَرِيٍّ يُقَالُ : وَتَنَ وَاتَنَ : إِذَا ثَبَتَ فِي الْمَكَانِ .  
(٥) ل : الْقِسْيَبُ : الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْقِسْبُ  
الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ يُقال : بَخَعَ لي بِحَقِّي <sup>(١)</sup> ، وَنَخَعَ  
لي بِحَقِّي : أي أذعنَ بهِ وأقرَّ ؛  
وقال الفراء : يُقال : بُسَّهمُ عنكَ بَسًّا ، ونُسَّهمُ عنكَ نَسًّا :  
أي أطرَدُهُم عنكَ .  
والعَرْتَبَةُ : عَرْتَمَةُ الأنفِ ، وهي طَرَفُهُ <sup>(٢)</sup> ؛

— ابن الاعرابي : الدُّبَالُ والدُّمَالُ السَّمَادُ والسَّرَجِينُ ونحوه مما يُخَصَّبُ  
التربة ويصلحها ، يُقال دَبَلَّ الأرضَ يَدْبِلُها دَبْلًا ، وَدَمَلَهَا يَدْمِلُها  
دَمْلًا ؛ وَرَبَّ الأُمُورَ وَرَمَّها : أصلُها ؛ والشَّعْبُ الإصلاحُ ، والشَّعْمُ  
في ل : الإصلاحُ أيضًا بين الناس ؛ الأزْهَرِيُّ : والصَّرْمُ مثل الصَّرَبِ  
وهو بالميم أعرف ، فتكون لذلك الباء مُبَدَلَةً من الميم ؛ وعن ابن الأعرابي :  
ما به من الطَّعْنِ شيءٌ : أي ما به شيء من اللذة : أي الطعم اللذيذ ؛  
والعُبَامُ : الماء الكثير الغليظ ، وضبطه في التكلة بخط المؤلف بوزن  
غراب ، والعُبَابُ فيه أيضًا كثرة الماء ؛ والعَبَسَ والعَمَسَ : الصَّلَاحُ  
في كل شيء ، وذكر الليث أنها لغتان ، يُقال : الحِتانُ صَلَاحُ الولدِ  
فاعْمِشُوهُ واعْبِشُوهُ ، كلتاها صحيحة .

(١) ل (نخع) : وَنَخَعَ بِحَقِّي يَنْخَعُ نَخْعًا : أقرَّ ، وكذلك يَنْخَعُ  
بالباء أي أذعنَ ،

(٢) مرَّ بنا ص ٧٠ أن العرتبة والعرتمة طرف الأنف ، ولم يذكر  
اللسان العرتمة بالنون ، وذكر قول يعقوب يُقال : كان ذلك على رغم  
أنفه ، وهي العرتبة بالباء ، والميم أكثر ؛ قال : وربما جاء بالباء ،  
وليس بالعالي . وقال أبو عمرو : يُقال للدائرة التي عند الأنف وسط  
الشفة العليا : العرتمة ، والعرتبة لغة فيها .

قَطْرَبٌ : القَبَائِعُ والقَنَائِعُ : أُنُوفُ الكِلَابِ ، الواحدة قَبِيعَةٌ وقَبِيعَةٌ<sup>(١)</sup> ، وبعضهم يقول : هي مُقَدَّمُ أنْفِ الكَلْبِ ؛

(١) ليس في اللسان : ( قَبِيعَةٌ ) بكسر القاف وتشديد الباء ؛ وفي القاموس ( قبع ) : وقَبِيعَةُ السيف كَسَنِيَّة : ما على طرف مقبضه من فضة أو حديد ، ومن الخنزير : 'نَحْثَرَةُ أنْفِه ، أو هو كَسَنِيَّة . وجاء في ل ( عصب ) : عَصَبَ الفمُ عَصَبًا وعَصُوبًا : اتسخت أسنانه من غبار ، أو شدة عطش ، وفوه عاصب ، وعصبَ الريقُ بفيه ، والعَصَبُ والعَصَمُ : الشدة ؛ وفي ل ( عبط ) : واعتبطَ عِرْضَه : شَتَمَه وتَنَقَّصَه ، وفي ( عبط ) منه : عَمَطَ عِرْضَه عَمَطًا واعتَمَطَه : عابه ووقع فيه ؛ ومن هذه الفوائد : ل ( عقم ) يقال : انه لعالم بعُقْصِيَّ الكلام وُعُقْصِيَّ الكلام ، وهو الغامضُ لا يَعْرِفه الناس ، وهو مثل النوادر ؛ ومنها : التعاقم ، وهو الورْدُ مرةً بعد مرة ، وقيل : الميم بدل من باء التعاقب ؛ ويقال : بكَّ عَنقَه يَبْكُها بَكًّا : دَقَّها ، ومَكَّ الرجلَ يَمَكُّه مَكًّا : أَهْلَكَه ؛ وفي ل قيل : سَمِيت مكة ( البلد الحرام ) : لأنها كانت تَمَكُّ مَنْ ظَلَمَ فيها وأَلْجَدَ أَي : تَهْلِكُه ؛ وقال يعقوب : مكة الحرم كله ، فأما بَكَّة فهو ما بين الجبلين ؛ حكاه في البدل ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا ! لأنه فرَّق بين مكة وبين بَكَّة في المعنى ، وَبَيَّنَّ أن معنى البدل والمبدل منه سواء ؛

وفي ل ( وزم ) الليث يقال : اللحم يَتَزَيَّمُ ويتَزَيَّبُ : اذا صار زِيَمًا ، وهو شدة اكتنازه ، وانضمام بعضه الى بعض ، وفي ل ايضاً : والملكُ الازدحام كالْبَكِّ ، وقيل : بَكَّة سميت بذلك لازدحام الناس ، وفي ل ( نث ) النث نشر الحديث : نَشَثَه يَنْثَثُه وينثَثُه نَثًّا : اذا أفشاه ، وفي ( بث ) منه جاء : بثَّ الشيء والخبرَ

والذَّابُّ والذَّانُ : العَيْبُ ، قال قَيْسُ بن الخطيم (١) :

رَدَدْنَا الكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً      بها أَفْنُهَا وبها ذَانُهَا (٢)

- يَبْشُهُ وَيَبْشُهُ بَشًا ؛ وفي حديث أم زرع : لَا تَنْتُ حَدِيثَنَا ، النَّثُ كَالْبَثِ ، وَيُرَوَّى بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ؛ وفي ل ( نذب ) أبو عمرو : خُذْ مَا انْتَدَمَ وَانْتَدَبَ . . . أي ما تَسَنَّى وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا ؛ وجاء في (نشب) منه : وَنَشَبَ فِي الشَّيْءِ كَنَشَمَ ، حَكَاهَا الْأَحْيَاءُ بَعْدَ أَنْ ضَعَفَهَا ، وَفِي (نشم) : وَنَشَمَ الْقَوْمُ فِي الْأَمْرِ تَنْشِيمًا : نَشَبُوا فِيهِ وَأَخَذُوا فِيهِ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الشَّرِّ ، وَفِي النُّوَادِرِ : تَشَمَّتْ فِي الشَّيْءِ وَنَشَبَتْ : أَيِ ابْتَدَأَتْ ؛ وجاء في (هرب) : ابن الأعرابي : هَرَبَ الرَّجُلُ إِذَا هَرَمَ ؛ وَلَوْ أُرِدْتُ أَنْ أَلْقُطَ مِنْ هَذَا الْبَابِ جَمِيعَ مَا تَفَرَّقَ مِنْ حُرُوفِ الْإِبْدَالِ فِي دَوَائِنِ اللَّغَةِ لَتَكَاثُرَ ذَلِكَ الْأَمْرُ وَلَأَرْهَقَنِي عَسْرًا .

(١) ابن عديّ الأَوْسِي أَبُو يَزِيدَ ( - ٦٨ هـ ) = ( ٦٨٨ م ) : شَاعِرُ الْأَوْسِ وَأَحَدُ فُرْسَانِهَا ؛ أَخَذَ بَنَاءَ أَبِيهِ وَجَدَّهُ صَغِيرًا ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَوَّلَ شَعْرِهِ الْبَلِغِ ، وَشَعْرُهُ سَجَلٌ لِحُرُوبِ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَلَهُ تَقَائُضٌ مَعَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ الْخَزْرَجِيِّ تَفِيدُ مِنْ يَدْرِسِ شَعْرِ حَسَّانِ وَالْحُرُوبِ فِي يَثْرِبَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْضُلُهُ عَلَى حَسَّانَ ، وَلَهُ دِيْوَانٌ - ط .

(٢) وهذا الشاهد من القصيدة مطلعها :

أَجَدَّ بَعْرَةَ غُنْيَانِهَا      فَتَهَجَّرَ أُمُّ شَانُنَا شَانِهَا

وهو في س ١٥ ، ل ( ذين ) ، ت ( ذام ، ذين ) ، مخ ١٢ / ١٧١ ،

٨١ / ١٥ ، ومف ١١ ، شح ٢٥٦ / ٤ : مز ٢٥٧ / ١ ، ثا ٢٦٥ ؛ قال

أبو عمرو : وَذَامَهُ وَذَانَهُ : إِذَا عَابَهُ .

وحكى بعضهم : الرَّجُلَانِ بَدَّانٌ <sup>(١)</sup> وندَّان بمعنى : أي نظيران ؛

وقال أبو مالك : بَقِيَ من الماء بُضَاضةٌ ونُضَاضةٌ : أي بقية يسيرة <sup>(٢)</sup> ؛

ويقال محلُّ شاطِبٍ وشَاطِنٌ : أي بعيد .

★ ★ ★

(١) والبَتِيدُ : النظير ، يقال : ما أَنتَ ببَتِيدٍ لي فتكلمني ، والبدَّان : المثلان ؛

(٢) من : بضٌ الماء يَبِضُ بَضًّا وبَضِيضًا ، ومثله : نَضٌ الماء يَنْضُ نَضًّا ونَضِيضًا : إذا سال قليلا قليلا ، ومنها يقال : بثر بَضُوضٌ ونَضُوضٌ : إذا كان ماؤها يخرج كذلك ؛ وقال أبو سعيد : عليهم نضائن من أموالهم وبضائن ، واحدها نَضِيضة وبَضِيضة .

(★) وفي الهامش من فائت الباء والنون مانصه : يقال : مضت عليه سَبَّةٌ من الدهر وسَبَّةٌ أي مَلَاوَةٌ ، حكاه ابن دريد وابن فارس وغيرهما من أهل اللغة <sup>(١)</sup> ؛ وفي الحكم : القُبْرُ والقُبْرَةُ ، والقُبْر والقُبْرَةُ : طائر يشبه الحمرة ؛ وفي أمثلة الغريب لكراع : الحمرة القُبْرَةُ ؛ وفي -

(١) أقول : وقد جاء في ل (سبب) : ومضت سَبَّةٌ وسَبَّةٌ من الدهر : أي 'ملاوة' ؛ نون سَبَّة بدل من باء سَبَّة كاجتماع وإيجاص ، لانه ليس في الكلام « س ن ب » ، الكسائي : عشائها سَبَّة وسَبَّة كفوك : برهة وحقة ، ابن شميل : الدهر سَبَاتٌ : أي أحوال ، يقال : أصابتنا سَبَّةٌ من برد في الشتاء ، وسَبَّة من صحو ، وسَبَّة من حرٍّ : إذا دام ذلك أياما .

- المنتخب لكرام : القَبَسُ والقَنْسُ : الأصل ، وفي المحكم في مادة ق ن س :  
القَنْسُ والقَنْسُ الأصل ؛ وهذا أحد ما صحفه أبو عبيد فقال : القبس بالباء  
ووجدت بخط ابن القطاع : أن القبس والقنس بالباء والنون لغتان  
عن القالي .

( ★ ك ) : الفائق للزخشري : الاخشيشان والاششيشاب : استعمال  
الخشونة في الطعام والملبس ، يقال : شيء خشبٌ وأخشَبُ كخشِن  
وأخشَن . اهـ .



## الباءُ والواو<sup>(١)</sup>

يُقال : بَدَأَتْهُ عَيْنِي تَبْدُوهُ بَدْءاً ، وَوَدَّأَتْهُ تَدْوُهُ وَدْءاً :  
إذا استَحَقَّرَتْهُ <sup>(١)</sup> ؛

اللَّحْيَانِيَّ يُقال : مَا أَذْرِي أَيُّ الْبَرَى هُوَ ، وَأَيُّ الْوَرَى هُوَ  
أَيُّ : أَيُّ النَّاسِ هُوَ ؟

الْأَصْمَعِيُّ يُقال لَمَّا يَبْقَى مِنَ الْمَرْقِ فِي أَسْفَلِ الْقِدْرِ إِذَا  
لَمْ يَكُن فِيهِ لَحْمٌ : الْبَزِيمُ وَالْوَزِيمُ قال الشاعر <sup>(٢)</sup> :  
وَيَخْبَأُ لِلْإِمَاءِ مِنَ الْوَزِيمِ

٥٢

---

(★) الباءُ والواو من الأحرف الشفوية ، فهما من مخرج واحد ،  
متفقان في الجهر والانفتاح والاستفال ، ولذلك كثر التعاقب بينهما .  
(١) جاء في ل ( بدأ ) ، بدأتُ الرجلَ بَدْءاً : إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ حَالاً  
كَرِهْتَهَا ؟ وفيه منه : وَوَدَّاهُ يَدْوُهُ وَدْءاً : عَابَهُ وَزَجَرَهُ ، وَقَدْ  
اتَّدَأَ : أَيُّ انْزَجَرَ .

(٢) هو خالد بن الصقنعب التَّهْدِي ، صدره :

( قَتُسُوعٌ مَجْلِسَ الْحَيِّينَ لِحَا )

وعجزه في اللسان : ( وتلقي للاماء ... ) ، يعني بالحيتين -



وَيُقَالُ : هُوَ يَأْكُلُ الْوَزْمَةَ وَالْبَزْمَةَ ، وَهُوَ يَأْكُلُ الْوَجْبَةَ  
مِثْلَهُمَا : إِذَا كَانَ يَأْكُلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً ؛  
وَيُقَالُ : مَا أَعْطَانِي حَبْرَبْرًا وَلَا تَبْرَبْرًا ، وَمَا أَعْطَانِي  
حَوْرَوْرًا وَلَا تَوْرَوْرًا : أَيِ مَا أَعْطَانِي شَيْئًا <sup>(٢)</sup> .  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ يُقَالُ : أُبَدَعَ الْأَمْرَ إِبْدَاعًا ، وَأَوْدَعَهُ إِيدَاعًا .  
وَهُوَ أَنْ يَقْطَعَهُ وَيُوجِبَهُ عَلَى نَفْسِهِ قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(٣)</sup> :

- حيّ الرجل وحيّ المرأة ، والوزيم : العَضَلُ ويروى أيضاً : (من البزيم) ،  
وهو في قول الشاعر : مَا يَبْقَى مِنَ الْمَرْقِ فِي الْقِدْرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَحْمٌ ،  
فَإِنْ كَانَ فِيهِ فَهُوَ الشُّرْتُثُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : بَلْ هُوَ (الْوَزِيمُ) وَالْبَزِيمُ ؛  
وَالْبَزِيمُ : الْخُوصَةُ يَشُدُّ بِهَا الْبَقْلُ ؛ وَالشَّاهِدُ فِي لَوْتٍ (وَزْمٌ ، حِيَا) ،  
وَمِنْ ١٢٥/٤ وَج ٢٨٣/١ ، وَتَا ٦٠٦ .

( ★ ك ) مِنْ بَابِ ( الْبَاءِ وَالْوَاوِ ) الْبَكْبَاكَةُ وَالْوَكْوَاكَةُ ،  
وَهِيَ الْجَارِيَةُ السَّمِينَةُ ، ذَكَرَهُ الزَّاهِدُ فِي الْيَوَاقِيتِ .

(٢) جَاءَ فِي لَوْ ( حَبْر ) : وَمَا أَصَبَتْ مِنْهُ حَبْرَبْرًا : أَيِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَعْمَلُ  
إِلَّا فِي النَّفْيِ ، التَّمْثِيلُ لِسَيُوبِهِ ، وَالتَّفْسِيرُ لِلسَّيْرَانِي : وَالْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو  
يَزِيدَانِ حَبْرَبْرًا ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ ( أُمَانِي لَا يُغْنِينِي عَنِ حَوْرَوْرَا ) .

(٣) قَوْلُهُ : ( صُرْمَهَا ) فِي الْأَصْلِ بَضْمُ الصَّادِ ، وَيَجُوزُ فِيهَا  
الْفَتْحُ وَالضَّمُّ .

٥٣ قال لي الناصح: أَدْعُ صُرْمَهَا      إِنَّمَا حَظُّكَ مِنْ سَلَمَى التَّعَبِ  
وقال الآخر (١) :

٥٤ وربِّ الرَّاقيصَاتِ بِكُلِّ فَجٍّ      بِشُعْتٍ أَدْعُوا حَجًّا تَمَامًا  
وَيُرَوَّى: أَوْدَعُوا (٢)



---

(١) هو جرير بن الحطفي د ٥٣٨ ، وفيه ( أيدعوا ) ،

وفي مخ ٩٣/١٣ ، وفي ل ( يدع ) وفيه يروى :

ورب الراقصات إلى الثيايا      بشعث أيدعوا حجا تماما

(٢) قال ابن منظور : أيدع الرجل : أوجب على نفسه حجا ،

وقول جرير : ( ايدعوا ) أي أوجبوا على أنفسهم .

إن باب ( الباء والميم ) هو أكبر الأبواب في هذا الكتاب ، وباستقراء

مواد اللغة نرى أن الكلمات التي يدخل في تركيبها الباء والميم الشفويتان

والراء ، لا تكاد تحصى .

## الباءُ والهاء<sup>(١)</sup>

يُقال : رجلٌ مِهْدَارٌ ومِهْدَارٌ : إذا كان كثيرَ الكلام ،  
وكذلك رجلٌ مِهْدَارَةٌ ومِهْدَارَةٌ ، ورجلٌ هُدْرَةٌ بُدْرَةٌ ،  
وهِيْدَارَةٌ بِيْدَارَةٍ ، وكلُّه واحدٌ<sup>(٢)</sup> ؛  
ويُقال : ابْتُقِعَ لَوْنُ الرَّجُلِ وَاهْتُقِعَ : إذا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ  
وحالٌ<sup>(٣)</sup> ؛

---

(١) والباء شفوية والهاء حلقية ، وإن يكن بينهما تباعدٌ في المخرج ،  
إلاّ أنّهما شريكتان في الانفتاح والاستفال والزلاقة ، وهذه الصفات من  
مسوّغات الإبدال .

(٢) وفي اللسان ( بذر ) : ورجل هُدْرَةٌ بُدْرَةٌ ، وهِيْدَارَةٌ  
بِيْدَارَةٌ : كثيرُ الكلام .

(٣) وفي ( هقع ) : واهْتُقِعَ لَوْنُهُ : تَغَيَّرَ عن خوف أو فزع  
لا يبيح إلا على صورة مالم يُسَمَّ فاعله .

(★) وفي هامش الأصل : حكى الكُرَاع في المنتخب : ابْتُقِعَ لَوْنُهُ ابتقاعاً ،  
واهْتُقِعَ اهتقاعاً : إذا تَغَيَّرَ عن فزع أو خوف ، وقد ذكر المصنف  
اهتقع في آخر الكتاب .

أقول : وصاحب المنتخب هذا الملقب بكُرَاع النمل ، وهو عليّ  
ابن الحسن الهُنَائِيّ الأَزْدِيّ المصريّ ، عالم بالعربية محقّق ، له في اللغة :  
المنتخب والمنعّض ومختصره المجرّد ، والمنجد - خ ، وأمثلة غريب اللغة ،  
والمصحّف والمنظّم والأوزان ( - بعد ٣٠٩ هـ ) = ( بعد ٩٢١ م ) .

ويقال : بَزَرْتُهُ بِالْعَصَا أَبْزَرُهُ بَزْرًا ، وَهَزَرْتُهُ أَهْزَرُهُ هَزْرًا : إِذَا ضَرَبْتَهُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا ضَرْبًا بِالْخَشَبِ (١) .  
 الاصمعي : الْبَشَاشَةُ وَالْهَشَاشَةُ : انْطِلَاقُ الْوَجْهِ وَكَثْرَةُ الْبَشْرِ ، يُقَالُ : لَقِينَاهُ فَهَشَّ بَنَا وَبَشَّ بَنَا ، وَقَدْ هَشَشْتَ يَا رَجُلُ تَهَشُّ هَشَاشَةً ، وَبَشَشْتَ تَبَشُّ بَشَاشَةً ، وَهُمَا وَاحِدٌ ؛  
 ويقالُ : بَكَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَبْكُهَا بَكًّا ، وَهَكَّهَا يَهْكُهَا هَكًّا (٢) : إِذَا جَامَعَهَا (★)

\*\*\*

(١) ل (هز) : الْهَزَرُ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالْخَشَبِ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ مَهْزُورٌ وَهَزِيرٌ .  
 (٢) وفي ل (هك) : وَهَكَّ الْمَرْأَةُ يَهْكُهَا هَكًّا : نَكَحَهَا ، وَالْهَكُّ : الْجَمَاعُ الْكَثِيرُ ؛ أَبُو عَمْرٍو : الْهَكِيكُ الْخَنَثُ .  
 — ومن تلك الفَوَائِدُ : الْبَحْتُ وَالْمَحْتُ وَاحِدٌ كَالْمَحْضِ ، وَالتَّعَاقُبُ بَيْنَا : بَيْنَ التَّنَاءِ النَّطْعِيَّةِ وَالضَّادِ الشَّجَرِيَّةِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ التَّعَاقُبِ بَيْنَ الدَّالِ وَالطَّاءِ النَّطْعِيَّتَيْنِ ، وَفِي ل (محت) : عَرَبِيٌّ مَحْتُ مَحْتٌ : بَحْتُ : أَيُّ خَالِصٌ ؛ وَعَرَبِيٌّ مَحْتُ أَيُّ مُحْضٌ ؛ وَمِنْهَا : بَاخٌ وَمَاخٌ يُقَالُ : مَآخِ الْغَضَبِ : إِذَا سَكَنَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِيمُ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْبَاءِ ، يُقَالُ : بَاخٌ حَرُّ اللَّهْبِ وَمَاخٌ ، إِذَا سَكَنَ وَفَتَرَ حَرُّهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ؛ وَمِنْهَا : الْبَذْعُ وَالتَّذْعُ ، فَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَذْعُ قَطْرُ حَبِّ الْمَاءِ ، وَقَالَ : هُوَ التَّذْعُ أَيْضًا ، يُقَالُ : مَذَعٌ وَبَذَعٌ إِذَا قَطَرَ ؛ وَمِنْهَا الْبُدَّةُ وَالْمُدَّةُ وَاحِدٌ ، قَالَ ابْنُ الْمَكْرَمِ ل (بدد) : وَبَيْنِي وَبَيْنَكَ بُدَّةٌ : أَيُّ غَايَةٌ وَمُدَّةٌ ؛ أَقُولُ : وَانْظُرْ إِلَى قَوْلِهِمْ : أَبَدٌ فَلَانَ نَظَرَهُ إِذَا مَدَّهُ ، وَمَدَّ بَصَرَهُ إِلَى الشَّيْءِ : طَمَحَ بِهِ إِلَيْهِ ، وَقَدْ جَاءَ مَدٌّ وَأَمَدٌ ، وَمِنْ هَذَا التَّصَاقُطُ ، يَلْمِزُ الْبَاحِثُ ذَاكَ التَّعَاقُبَ .

## الباء والياء

يُقال : رَبَّيْتُ الصَّبِيَّ أُرَبِّيهُ تَرْبِيئاً وَتَرْبَةً ، وَرَبَّيْتُهُ  
أُرَبِّيهُ تَرْبِيَّةً ، وَتَرْبَيْتُهُ تَرْبُئاً ، وَتَرْبَيْتُهُ تَرْبِيئاً ، قال  
الشاعر <sup>(١)</sup> :

٥٥ تَرْبَيْتُهُ مِنْ آلِ دُودَانَ شَهْلَةٌ تَرْبَةً أُمٌّ لَا تُضَيِّعُ سِخَالَهَا  
وقال الآخر :

٥٦ كَكَلَبٍ طَسَمَ ، وَقَدْ تَرْبَيْتُهُ يَعْلهُ بِالْحَلِيبِ فِي الْغَلَسِ  
وَيُقال : رَبَّيْتُ الدَّهْنَ بِالْيَاسْمِينِ وَالْوَرْدِ وَنَحْوَهُمَا تَرْبِيئاً ،  
وَرَبَّيْتُهُ تَرْبِيَّةً ؛

وَيُقال : لَبَّيْتُ لِلْإِحْرَامِ تَلْبِيَّةً ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْبَيْتِ  
بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَمْتَ بِهِ ، فَأَبْدِلْ مِنْ أَحَدِ الْبَاءَيْنِ يَاءً ، قَالَ  
الْمُضَرَّبُ بْنُ كَعْبٍ <sup>(٢)</sup> :

---

(١) ورواية ل (ريب) في صدر البيت (شلة) لا شهلة ، وقد  
أنشده اللحياني .

(٢) وكعبٌ هو ابن زهير بن أبي سلمى ، والشاهد في ل (لب) ،  
ج ٢ / ٤٢٨ ، مق ٢ / ١٧١ ، س ٧٩١ ، مش ١ / ١٤٥ ، وفي ضب ٩٤ .

- ٥٧ فقلتُ لها : فيئي إليكِ فإني حرامٌ ، وإني بعد ذلك لبيبُ  
أي مُلبٍّ ، ورَوَوَا هذا البيت (١) :
- ٥٨ لها أشاريرُ من لحمٍ تُتَمَرُّهُ من الشَّعالي ووَخَزُ من أرائيها

(١) لأبي كاهل النير بن تولب اليشكري يصف فرخة عقاب كانت  
لبنى يشكر ، والشاهد في ل و ت ( تلم ، شر ، غر ، وخز ، ثعلب ) ،  
ص ( رب ) ، ك . ٣٤٤ ، نها ٦٠٦ بحث ٢٢٩ / ١ ، مع ١ / ١٨١ ،  
وفي د ل ١ / ١٥٧ .

( ★ ) وفي الهامش : في الجمل ، الدرُحابةُ : الرجلُ القصيرُ ،  
يقولونه بالباء والياء ، وفي المحكم درُحاية كثير اللحم لثيم الخُلقة [ وهو  
فعلاية ملحق بجِعْظارة ] ؛

وقال ابن بري رحمه الله تعالى : تقبل الرجل أباه إذا أشبهه ، قال الشاعر :  
( تقبلها من أمةٍ ولطالما تنوزع بالأسواق منها خمارها )  
قال : والأمة هنا الأم وفي الصحاح : ثقيل فلان أباه : أي أشبهه ،  
نقلتها من خط الشاطبي ؛

( ★ ك ) من باب الباء والياء ، قال ابن سيده في المحكم ( الغين  
والضاد والباء ) ، غَضَبَى : اسم لثة من الإبل ، حكاه الزجاجي في  
نوادره ، وفي المحكم أيضاً : ( الغين والضاد والياء ) غَضِيَتَا معرفة  
مقصورة : مئة من الإبل قال :

وَمُسْتَبْدَلٍ مِنْ بَعْدِ غَضِيَا صُرِيْمَةً فَأَحْرَبَ بِهِ لَطُولَ فَقْرِهِ وَأَحْرَبَا  
انتهى ؛ وقد غلط الجوهرى في ذكره ( غضبى ) بالباء ونسبه إلى  
التصنيف ، وقد ذكرها كما ذكرها الجوهرى وابن فارس في الجمل  
وابن سيده كما تراه ، [ فهي ] بالوجهين إذن والله أعلم .

قال الأَصْمَعِيُّ : أرادَ من أَرَانِيهَا وَمِنَ الشَّعَالِ فَأَبْدَلَ<sup>(١)</sup> ؛  
 وقالوا : مُلَوَّبٌ وَمُلَوَّى ، وقد لَوَّبْتُهُ وَلَوَّيْتُهُ بِمَعْنَى واحد ،  
 وهو [ حديدٌ مُلَوَّبٌ وَمُلَوَّى ، وقد لَوَّبْتُهُ وَلَوَّيْتُهُ بِمَعْنَى واحد<sup>(٢)</sup> ]  
 ويُقال : ذَبْتُ لَشْتَهُ تَذِبُ ذَبًّا ، وَذَبْتُ تَذِبِي ذَبِيًّا :  
 إِذَا جَفَّ رِيقُهَا مِنْ عَطَشٍ وَكَرَبَ ، ومنه اشتقاق ذُبْيَانٍ ،

---

- أقول : أراد : ( وَأَحْرَيْنَ ) فجعل النون ألفاً ساكنة ، وفي ل  
 ( غَضَبَ ) يقول ابن المكرم بعد أن أورد قول ابن سيده في المحكم :  
 ووجدتُ في بعض النسخ حاشيةً « هذه الكلمة تصحيف من الجوهري »  
 ومن جماعة ، وأنها ( غَضَا ) بالياء المنتشة من مقصورة ، كأنها شُبِّهَتْ  
 في كثرتها بمنبت ، ونسب هذا التشبيه ليعقوب ، وعن أبي عمرو : الغَضَا ،  
 واستشهد بالبيت أيضاً .

(١) الجوهري ( رنَبَ ) ، وقول الشاعر : ( لها أَسَارِيرُ ... )  
 يريد الثعالب والأرانب ، فلمَّا اضطر واحتاج إلى الوزن أبدل من الباء  
 حرف اللين ، أقول فليس اذن من الترخيم بل من البدل ، وتتمير اللحم تخفيفه ، وفي  
 ل ( دلب ) جاء قول مسكين الدارمي :

( بِأَيْدِيهِمْ مَغَارِفُ مِنْ حَدِيدٍ أُشْبِهُهَا مَقْيَرَةَ الدَّوَالِي )

ذهب بعضهم الى انه مقيرة الدواليب ؛

(٢) ما بين المعقوفين عبارة مكررة ، أو أنه ذكر الحديد للتمثيل ،  
 وليس في الأصل ( وهو ) قبل ( حديد ) ، ولعلها من إغفال النسخ .

قال الراجز<sup>(١)</sup> :

٥٩ هُمُ سَقَوْنِي عَلَلًا بَعْدَ تَهْلٍ  
من بعد أن ذبَّ اللسانُ وذَبَلُ

وقال الآخر<sup>(٢)</sup> :

٦٠ إِذَا رَأَنِي عِنْدَ حُبِّي ذَبًّا  
جاريةً من أهلِ كَوَثَى رَبًّا  
يعني من الغيرة<sup>(٣)</sup> ؛ آخر الباب

(١) ورد هذا الشاهد في ج ١ / ٢٧ ، ل ( ذب ) وفي ص ( ذب ) غير معزوة ، وفيه : وذَبَّتْ سَفْتُهُ : ذبلت من العطش ، وذب جسمه هزل ، وذبَّ النبت ذوي .

(٢) انظر مب ٧ / ٢٩١ .

(★) ومن هامش في الأصل أكلت أوله الأيام هَمَشًا : ... ذكر أبو حنيفة الدينوري أنه بالثناء ( أي التوت ) ، وحكي عن بعض النحويين أنه بالثناء أيضاً ، قال : ولم يُسمع في الشعر إلا بالثناء وأنشد للحبوب النهشلي :

لَرَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ أَوْطَرَفُ مِنَ الْقُرَيْيَةِ جَرْدٌ غَيْرُ تَحْرُوثِ  
أَسْهَى وَأَحْلَى لِقَلْبِي إِنْ مَرَرْتُ مِنْ كَرْخِ بَغْدَادِ ذِي الرُّمَانِ وَالتَّوْثِ  
ذكر كُرَاع في المنتخب انه يقال بالثناء والثناء ؛ أقول : وهذان البيتان من

سنة أبيات في اللسان ( توت ) ، نقلها ابن المكرم من حواشي ابن بوتي ومن حواشٍ عليها ، وأنشدها أبو حنيفة للحبوب بن أبي العَشَشْتِطِ النهشلي .

(★ ع) أقول : جعل صاحب سر الليال ( ص ٢٧ ) من الإبدال -



- ضَرَباً من الترخيم المسمى بالقُطْعة كقولهم : ( يا أبا الحكا ) أي  
يا أبا الحكم بقطع الميم وإشباع فتحة الكاف ، والقُطْعة لطيء كالغننة لميم ،  
وقد جمع لذلك كثيراً من الكلمات المتعاقبات على طريق الترخيم ، ننقل  
منها ما كان من باب ( الباء والياء ) مثل : احتسب واحتسى بمعنى اختبر  
فقد حذفت الباء وأشبعت فتحة السين فأصبحت الفاء مقصورة ، والفتحة هي  
الحركة الطبيعية في الإعراب عند بعض النحاة ، والنطق بها بالفم مفتوحاً  
أيسر من النطق بغيرها من الحروف الصُتْم ؛ ومن هذه القطعة الشبيهة بالإبدال  
المرخّم : الحَصَب والحصى ، وأخْنَبَ وأخْنَى : أهلك ، والدَبَّ والدَّبا  
وهو المشي الرُّؤْيَد ، وربَّ وربّا من التربية ، يقال مشى مرَّببٌ  
ومرَّبى ، ورسَبَ ورسا ، وشَبَّ النار وشبّاها ، والشَّجَبُ بتحريك  
الجيم والشَّجا : الهم والحزن ، وصَرَبَ وصَرى قطع ، وأضَبَ وأضبى  
أمسك ، وضَعَبَ وضَعًا صاح ، وأقْنَبَ وأقْنى عن الطعام : أضرب  
عنه ولم يشتهه ، وكظَبَ كظوباً : امتلأ سمنا ، وكظا لحه : اكتنز  
واشدت ، ولَبَّبَ ولَبَّى ، وأوعَبَ وأوعى : يقال في اللغة : أوعب  
الشيء في الشيء أدخله فيه ، وأوعى الزادَ والمتاعَ جعله في الوعاء قال  
عتيد بن الأبرص :  
الخيرُ يبقى وإن طالَ الزمانُ به      والشرُّ أخْبثُ ما أوعيتَ من زادٍ

## أَبْدَالُ التَّاءِ<sup>(١)</sup>

الثَّاءُ والخَاءُ والدالُ والذالُ والراءُ والزايُ والسينُ والشينُ  
والصَّادُ والطاءُ والعينُ والفاءُ والقافُ والكافُ واللامُ والميمُ  
والنونُ والواوُ والهاءُ والياءُ .

### التَّاءُ والثَّاءُ

الحَفْتُ وَالْحَفْثُ وَالْفَحِثُ وَالْفَحِثُ<sup>(٢)</sup> الْقِبَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي  
بَطْنِ الْجَزُورِ ، يُرْمَى بِهَا وَلَا تُؤْكَلُ ؛

---

(١) التاء من الحروف التنطعية ، والمهوسه ؛ وهي مع الطاء والدال  
ثلاثة من مخرج وحيز واحد ؛ ( وفي سر الصناعة ١٢٠ : ) : التاء  
حرف مهوس يستعمل في الكلام أصلاً وبدلاً زائداً ، فاما إبدالها فقد  
أبدلت من ستة احرف وهي الواو والياء والسين والصاد والطاء والدال ؛  
هذا رأي ابن جني ، أما ابو الطيب فالتاء تبدل عنده من ٠ حرفا كما أوردتها  
في رأس الباب ؛ فلعل ابن جني يذهب الى الابدال الطبيعي الذي تتقارب  
الخارج فيه ، وفيه يشتد التشابه على السامع حتى يلتبس عليه أحيانا  
التمييز بين الحرفين المتعاقبين .

(٢) ل ( حفت ) والحَفِثُ لغة في الفَحِثُ ، وفي ( فحث ) :  
الفَحِثَةُ والفَحِثُ بكسر الحاء : ذات الأطباق ، والجمع أفحات ؛ وفي ص  
( فحث ) : الفَحِثُ بكسر الحاء لغة في حَفِث : الكرش ، وهي القبة  
ذات الأطباق ، ويقول لها عامتنا : ( أم الورق ) .

ويقال : رجلٌ كُنْتُحٌ وكُنْشَحٌ : إذا كان أحمق<sup>(١)</sup> ؛  
ويقال : تَعَّ يَتَعُّ تَعًّا ، وَثَعَّ يَثَعُّ ثَعًّا : إذا قاء<sup>(٢)</sup> .  
وفي الحديث<sup>(٣)</sup> : فَثَعَّ ثَعَّةً ، بِالثَّاءِ ، وهو بالثاء أيضاً جائزٌ ، وَالتَّغْتَعَةُ  
وَالثَّغْتَعَةُ : رُتَّةٌ فِي اللِّسَانِ وَثَقْلٌ ، يُقَالُ تَغْتَعُ فِي كَلَامِهِ يُتَغْتَعُ  
تَغْتَعَةً ، وَتَغْشَغُ يُثَغْشَغُ ثَغْشَغَةً : إِذَا رَدَّدَهُ وَلَمْ يُبَيِّنْهُ<sup>(٤)</sup> ؛

(١) ابن الكرم ( كُنْتُح ) : رجلٌ كُنْتُحٌ وَكُنْشَحٌ بِالثَّاءِ وَالثَّاءِ ،  
وهو الأحمق ، بفتح الكاف في الحرفين ، وفي الأصل بضمها ، ولعلها  
لغة : وفي ت ( الكُنْشَح ) بِالثَّاءِ المثلثة هو ( الكُنْشَح ) بِالمثناة الفوقية :  
هو الأحمق ، وضبطها المجد اللغوي بئال جعفر .

(٢) جاء في ل ( ثَعَّ ) ، قال ابن دريد تَعَّ وَثَعَّ سَوَاءٌ ، وَفِي  
( تَعَّ ) : تَعَّ تَعًّا وَأَتَعَّ : قَاءَ كَثَعَ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ ، قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ فِي تَرْجُمَةِ ( ثَعَّ ) : رَوَى اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ بِالثَّاءِ الْمُثَنَّى : تَعَّ  
إِذَا قَاءَ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، إِنَّمَا هُوَ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ لِأَخِيرٍ مِنَ الثَّغَةِ وَهِيَ كَلَامٌ  
فِيهِ لُغَةٌ ؛ وَالتَّغْتَعَةُ : الْحَرَكَةُ الْعَنِيفَةُ ، ثُمَّ قَالَ : وَالتَّغْتَعَةُ فِي الْكَلَامِ  
أَنْ يَعْيَا بِكَلَامِهِ وَيَتَرَدَّدُ مِنْ حَصْرٍ أَوْ وَعْيٍ ، فَهِيَ بِمَعْنَى قَرِيبٍ مِنَ  
الثَّغَةِ ؛ أَقُولُ : وَفِي الثَّغَةِ تَرَدَّدٌ ، وَالتَّغْتَعُ : الْفَأْفَاءُ أَيْضًا .

(٣) جاء هذا الحديث في ل ( ثَعَّ ) : « إِنْ امْرَأَةٌ أَتَتْ النَّبِيَّ  
ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنِي هَذَا بِهِ جُنُونٌ يُصِيبُهُ بِالْغَدَاءِ  
وَالْعِشَاءِ فَنَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدْرَهُ وَدَعَا لَهُ ، فَثَعَّ ثَعَّةً » :  
أَيُّ قَاءَ قَاءَةً ، أَقُولُ : وَتَمَامُ الْحَدِيثِ فِي النِّهَايَةِ وَسَنَنُ الدَّارِمِيِّ وَمُسْنَدُهُ وَأَكَامُ  
الْمَرْجَانِ لِلْبَدْرِ الشَّيْلِيِّ ، وَفِي سَنَدِهِ فَرَقْدُ السَّنَجِيِّ الَّذِي يَذْكُرُ الْبُخَارِيَّ أَنَّ  
فِي حَدِيثِهِ مَنَاقِبَ .

(٤) وَفِي ل ( تَغَّ ) : وَالتَّغْتَعَةُ ثِقْلٌ فِي اللِّسَانِ ، وَقَدْ تَغْتَعُ ؛ -

وَيُقَالُ : كَتَحَتْهُ الرِّيحُ تَكْتَحُهُ كَتَحًا ، وَكَشَحَتْهُ تَكْشَحُهُ  
كَشَحًا : إِذَا سَفَتَ عَلَيْهِ التُّرَابَ <sup>(١)</sup> ؛

وَيُقَالُ : وَتَنَ بِالْمَكَانِ يَتَنُ وَتَنًا وَوُتُونًا : إِذَا أَقَامَ بِهِ ،  
وَوَثَنَ يَثْنُ وَثْنًا وَوُثُونًا أَيضًا ، وَالْوَاتِنُ وَالْوَاتِنُ الْمَقِيمُ <sup>(٢)</sup> ؛  
وَقَالُوا : الْحَتْلَةُ وَالْحَتْلَةُ : أَسْفَلُ الْبَطْنِ <sup>(٣)</sup> ؛ وَتُكْمَةٌ وَتُكْمَةٌ  
أَسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَاءِ الْعَرَبِ مَشْهُورَةٌ ، يُقَالُ بَالْتَاءَ وَبَالْتَاءَ ،  
وَهِيَ تُكْمَةٌ بِنْتُ مُرٍّ أَخْتُ تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ <sup>(٤)</sup> ؛ وَحَكَى أَبُو نَصْرٍ :

- وَفِي تَرْجُمَةِ ( تَغِغ ) مِنْهُ : وَالتَّغْغَةُ الْكَلَامُ الَّذِي لَا نِظَامَ لَهُ ، وَالتَّغْغِغُ :  
الَّذِي إِذَا تَكَلَّمَ حَرَّكَ أَسْنَانَهُ فِيهِ فَلَمْ يَبَيِّنْ كَلَامَهُ قَالَ رُؤْبَةً :  
وَعَضُّ عَضٍّ الْأَذْرَدِ الْمُتَغْغِغِ بَعْدَ أَفَانِي الشَّبَابِ الْبُرْزَعِ  
(١) وَفِي ل ( كَتَحَ ) وَكَشَحَتْهُ الرِّيحُ وَكَشَحَتْهُ : سَفَتَ عَلَيْهِ  
التُّرَابَ ، أَوْ نَازَعَتْهُ ثُوبَهُ .

(٢) وَفِي ل ( وَتَنَ ) اللَّيْثُ : الْوَاتِنُ وَالْوَاتِنُ لَغَتَانِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ  
الْمَقِيمُ الدَّائِمُ الرَّائِدُ فِي مَكَانِهِ .

(٣) ل ( خَتْلَ ) : خَتْلَةُ الْبَطْنِ وَخَتْلَتُهُ : مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعَانَةِ ،  
وَالْتَخْفِيفُ أَكْثَرُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرْتَنِي :

شَرِبْتُ مُرًّا مِنْ دَوَاءِ الْمَشْنِيِّ مِنْ وَجَعٍ بَحَثَلْتِي وَحَقَّقَوِي  
وَلَمْ يَذْكُرْ صَاحِبُ اللِّسَانِ الْخَتْلَةَ بِالتَّاءِ الْمُنْتَهَا بِهَذَا الْمَعْنَى .

(٤) وَجَاءَ فِي ل ( تَكَمَ ) تُكْمَةٌ بِنْتُ مُرٍّ ، وَهِيَ أُمُّ السُّلَيْمِيَّيْنِ ،  
وَلَيْسَ لَهَا ذِكْرٌ فِي ( تَكَمَ ) ، وَذَكَرَهَا الْمَجْدُ فِي ق ( تَكَمَ ) وَقَالَ : تَكْمَةٌ  
بِالضَّمِّ بِنْتُ مُرٍّ ، وَهِيَ أُمُّ غَطَفَانَ أَوْ سُلَيْمٍ ، وَالتَّكْمَةُ عَنْ  
\* ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَجْعَةُ .

رَتَمَ أَنْفَهُ رَتْمًا ، وَرَثَمَهُ رَثْمًا : أَي كَسَرَهُ <sup>(١)</sup> ؛  
وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : لَا تَيْمًا وَلَا ثَيْمًا :  
يُرِيدُونَ لَا سَيْمًا

---

(١) وجاء في التهذيب : والرَّثَمُ والرَّثْمُ بالتاء والتاء واحد ، وقد رَتَمَ  
أَنْفَهُ وَرَثَمَهُ : كَسَرَهُ ، وَخَصَّ الْحَيَاثُ بِالرَّثَمِ كَسَرَ الْأَنْفِ .  
(★) وجاء في هامش لا يكاد يقرأ : الْعَرَثَمَةُ وَالْعَرَثَمَةُ بالتاء  
والتاء ذكره ابن القطاع في الأبنية بخطه .  
(★) وفي المحكم : وقع في أحواض عُثَيْمٍ : أَي فِي الْمَوْتِ ، لُغَةٌ  
فِي عُثَيْمٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي التَّاء .  
(★) وفي [ . . . ] الأفعال لابن القطاع : أَبْثَ : أَشْرَ وَسَبَّعَ ،  
وَمِنَ الشَّرَابِ انْتَفَخَ ، وَبِالتَّاءِ أَيْضًا فِيهَا .  
(★ ك) النَّفَيْتَةُ وَالنَّفَيْشَةُ وَالْحَزِيرَةُ وَالسَّخِينَةُ وَالْمَدْلُولُ وَاحِدٌ ،  
ذَكَرَهُ فِي الْيَوَاقِيتِ .  
(★) الْجَوْهَرِيُّ : حَتْلَةُ الْبَطْنِ مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعَانَةِ ، وَكَذَلِكَ  
الْحَتْلَةُ بِالتَّحْرِيكِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : تَكْمَةُ بِنْتُ مُرٍّ ، وَهِيَ أُمُّ  
السُّلَمِيِّينَ ، وَفِي الْمَحْكَمِ أَيْضًا : رَجُلٌ أَكْثَمُ الْعَظِيمِ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ :  
سَبْعَانٌ ، ثُمَّ قَالَ فِي ( الْكَافِ وَالتَّاءِ وَالْمِيمِ ) : الْأَكْثَمُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ ،  
وَالْأَكْثَمُ السَّبْعَانُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي التَّاءِ عَنْ ثَعْلَبٍ ، مَقْلُوبُهُ ثَكْمَةٌ : اسْمُ  
رَجُلٍ ، نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِطِيِّ .

## التاء والخاء <sup>(١)</sup>

يُقال : مَتَنَ الرَّجُلُ أَمْرَاتَهُ يَمْتُنُهَا [ مَتْنًا ] ، وَمَخَنَهَا  
يَمْخُنُهَا مَخْنًا <sup>(٢)</sup> : إذا جامعها ؛

★ ★ ★

---

(★) مرّ بنا الكلام على التاء النطعية ، و ( الخاء ) من الحلقيات :  
تباعدا مخرجاً ، واتحدّا في الإصمات والانفتاح والاستيفال ، فلم يصعب  
بينهما الابدال .

(٢) جاء في ( متن ) من اللسان : ومَتَنَ المرأةُ : نكحها ،  
وَمَتْنَهُ مَتْنًا : ضرب مَتْنَهُ ، وَمَتْنُ كُلِّ شَيْءٍ : ما صُلِبَ من ظهره  
وارتفع ، والجمع 'متون' و'متان' ؛ وَمَتْنُ الشَّيْءِ بالضم 'متانة' فهو  
مَتِينٌ : أي 'صلب' ، ووَتَرَ مَتَيْنِ : شديدٌ ، والمُتَانَتَةُ : المباعدة في  
الغاية والسير ، ومنها يقال : ماتنَ فلانٌ فلاناً إذا عارضه في جدالٍ  
أو خصومةٍ ،

وفي ( مخن ) منه : ومخن المرأة مَخْنًا : نكحها أيضاً ؛ والمَخْنُ : التَزَعُّعُ  
من البشر ، ومخن الشيء مَخْنًا كمخجه ؛ وفي الحكم : مَخْنُ الأديمِ  
والسُّوطِ : دلكه ومَرَنَهُ ، والخاء المهملة فيه لغةٌ .

## التاء والدال<sup>(١)</sup>

يُقال : هو سَتَا الثَّوبِ وسَدَى الثَّوبِ ، وأُسْتِي الثَّوبِ  
وَأُسْدِيُهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ<sup>(٢)</sup> ، وأنشد بيتَ الحُطَيْئَةِ<sup>(٣)</sup> :

---

(١) والدال كالتاء فيها نطعيتان متجانستان اتفقتا في المخرج وفي الشدة والإصمات والانتحاح والاستفال أيضاً .

(٢) وجاء في ل ( ستى ) أبو الهيثم : الأُسْتِي الثَّوبُ المُسَدَى ؛ وقال السكري ( الأُسْدِي ) : هو جمع سَدَى ، قال صديقنا الميمى متعقباً س ( ٧٣٨ ) : وهذا لا يصح ، فأفعل ليس من أوزان الجمع ، وكذا أفعول . وقال العيني : جمع سَدَى وهو نَدَى الليل ، وقد أخطأ خطاين ؛ ثانيها : أنه كيف يشبه 'طرق الورد بندى الليل ، وأي وجه جامع بينهما ؟ فالصواب أن الأُسْدِي بمعنى السَدَى : سَدَى الثَّوبِ ، يُشَبِّهه لواحق السابغة بخطوط السَدَى ؛ وقال ابن شميل ل ( ستى ) : أُسْتَى وَأُسْدَى ضِدُّ الْحَم .

(٣) البيت من قصيدة للحطيفة في د ( التقدمة ) ص ٤ ، وفي بس ٥٣ وفي غ ( الدار ) ١٠٣ / ٢ ، عين ٢٤٢ / ٣ ، مخ ٢٨٠ / ١٣ ، مخش ١٢٨ ، مق ١١٢ / ٢ ، س ٧٣٨ ، وفي ل و ت ( أسد ، سدى ، رغب ) ؛ ورواية البكري للشاهد ( عادية رُكْبَا ) كرواية يعقوب أيضاً في إبداله ٥٣ ؛ وقوله : ( مستهلك الورد . . . ) أي هو طريق مَضِلَّة لا يُهْتَدَى لِمَا ه ، وشبه لواحقه التي تلجها الناقة بالأُسْدِي . اهـ

٦١ مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأَسْدِيِّ قَدْ جَعَلَتْ أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَةً رُغْبًا  
وَالسَّبْنَدِيُّ وَالسَّبْنَتِيُّ : الْجَرِيءُ الصَّدْرُ مِنْ جَمْعِ الْحَيَوَانِ <sup>(١)</sup>  
قال الشاعر <sup>(٢)</sup> :

٦٢ وما كنتُ أخشى أن تكونَ وفاته بكفي سبنتي أزرق العينِ مطرقِ <sup>(٣)</sup>  
وَالسَّبْنَدِيُّ وَالسَّبْنَتِيُّ : النَّمِرُ <sup>(٤)</sup> ،  
ويقال : هَرَّتَ الْقَصَّارُ الثَّوبَ وَهَرَدَهُ : إِذَا خَرَّقَهُ <sup>(٥)</sup> ،

---

(★) وفي الهامش : يقال أسدي الثوب وأستيه وهو جمع سدَي وسَتَي  
لثوب السدَي كأمعوز جمع معز ، وليس بجمع تكسير ؛ وإنما هو  
اسم يُراد به الجمع ، والأصل منه : أسدوي ، فقلبت الواو ياء لاجتماعها  
وسكون الأول منها على حد مرمي ومحني ، نقلته من خط الشاطبي ؛  
أقول : وهي رواية ابن بري عن القالي أيضاً .

- (١) وفي (بس ٥٤) : ويقال سبنداة وسبنتاة للجريئة .
- (٢) يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وهو مُزَرَّد بن ضرار  
الغطفاني أخو الشَّهْمَاخِ الأكبر ، شاعر فارس . قيل اسمه يزيد ، والمزرد  
لقبٌ غلبَ عليه ( ١٠ هـ ) = ( ٦٣١ م ) .
- (٣) أبو عبيد : الإطراق الاسترخاء في الجفون ، وقبل الشاهد :  
جزى الله خيراً من إمامٍ وباركت يدُ الله في ذاك الأديم الممزقِ
- (٤) والأسد وكل سبع ، كما يطلق على الناقة والجل .
- (٥) يقال : هَرَّتْ ثوبه وعرضه ، وهَرَدَهُ ، وهَرَطَ أيضاً على  
البدل ، فهو هَرِيت وهَرِيدٌ : مزقه وطعن فيه ؛ وهَرَّتْ اللحم إنضاجه ،  
ولحمٌ مُهَرَّتٌ ومهرَّد : إذا نضج



وَتُوبَ مَهْرُودٌ وَمَهْرُوتٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذِكْرِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَنْزِلُ فِي ثَوْبَيْنِ مَهْرُودَيْنِ » ، فَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ ، إِنَّمَا الْمَهْرُودُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْمَصْبُوغُ بِالْهَرْدِ ، وَالْهَرْدُ : الصَّبْغُ الَّذِي يُسَمَّى الْعُرُوقُ <sup>(١)</sup> ؛ وَيُقَالُ : هَرَّتْ عِرْضُهُ يَهْرِتُهُ هَرْتًا ، وَهَرَدَهُ يَهْرِدُهُ هَرْدًا : إِذَا سَبَّهُ ؛

وَالْتَوَلَّجُ وَالدَّوَلَجُ : الْكِنَاسُ لِلظُّبَاءِ <sup>(٢)</sup> قَالَ الرَّاجِزُ <sup>(٣)</sup>

وَأَجْتَفَ أَدْمَانُ الْفَلَاةَ التَّوَلَّجَا

٦٣

(١) الْأَزْهَرِيُّ ، قَرَأَتْ بَخْطَ شَمِيرٍ لِأَبِي عَدْنَانَ : أَخْبَرَنِي الْعَالَمُ مِنْ أَعْرَابٍ بَاهِلَةٍ أَنَّ الثَّوْبَ الْمَهْرَدَ الَّذِي يُصْبَغُ بِالْوَرْدِ ثُمَّ بِالزَّعْفَرَانِ فَيَجِيءُ لَوْنُهُ مِثْلَ لَوْنِ زَهْرَةِ الْحَوْدَانَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْقَوْلُ عِنْدَنَا فِي الْحَدِيثِ : يَنْزِلُ ( الْمَسِيحُ ) بَيْنَ مَهْرُودَيْنِ أَيْ مُمَصَّرَتَيْنِ ، وَالْمُصَّرَّةُ الَّتِي فِيهَا صُفْرَةٌ ، وَيُرْوَى بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ .

(٢) التَّوَلَّجُ فَوْعَلٌ عِنْدَ كِرَاعٍ ، وَتَأْوَهُ أَصْلٌ عَنْدهُ ، وَفِي ٣٥٦/٢ : « وَرَبَّمَا أَبَدَلُوا التَّاءَ إِذَا التَّقَّتِ الْوَاوَانِ ... وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ ( تَوَلَّجَ ) ، زَعَمَ الْحَلِيلُ أَنَّهَا فَوْعَلٌ ، فَأَبَدَلُوا التَّاءَ مَكَانَ الْوَاوِ ، وَجَعَلُهَا فَوْعَلًا أَوْلَى بِهَا مِنْ تَفْعَلٍ ، لِأَنَّكَ لَا تَكَادُ تَجِدُ فِي الْكَلَامِ تَفْعَلًا أَمَّا فَوْعَلٌ كَثِيرٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : دَوَلَّجَ يَرِيدُ تَوَلَّجَ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي تَلَجَّ فِيهِ ، : أَيُّ إِنْ الدَّالُّ بَدَلَ مِنَ التَّاءِ كَمَا أَنَّ التَّاءَ بَدَلَ مِنَ الْوَاوِ .

(٣) هُوَ أَبُو الشَّعْثَاءِ الْعَجَّاجُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُوْبَةَ السَّعْدِيُّ التِّيمِيُّ ، أَبُو رُوْبَةَ الرَّاجِزُ ، وَلَهُ دِيْوَانٌ مَخْطُوطٌ مَعَ شَرْحِهِ ، وَالشَّاهِدُ يَرُودُ فِيهِ ( ٧٤ / ٩ ) : الدَّوَلَّجَا ، وَقَبْلَهُ : ( إِذَا حِجَّاجَا مَقْلَتِيهَا حِجَّاجَا ) وَيُرْوَى فِي ل ( هِجْجَا ) . وَهُوَ فِي رَجَبِ ٧٦ ، ل ( تَلَجَ ، دَلَجَ ) ، مَخ ١٨٢/٧ ، وَفِي تَهَا ٦٢٤ .

وَيُقَالُ : قَدَمْتُ بِنَا السَّيْرُ ، وَمَدَّ بِنَا السَّيْرُ <sup>(١)</sup> ، وَهُوَ  
يَمُتُّ بِرَحْمِهِ وَيَمُدُّ بِرَحْمِهِ مَدًّا بِمَعْنَى وَاحِدٍ <sup>(٢)</sup> ؛ وَالْكَرَاتِحُ  
وَالْكَرَادِحُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ <sup>(٣)</sup> ؛  
وَيُقَالُ : جَاءَنَا بَعْدَ هَدَاةٍ مِنَ اللَّيْلِ وَهَتَاءٌ مِنَ اللَّيْلِ <sup>(٤)</sup> ،  
وَبَعْدَ هَدْيٍ وَهَيْتٍ مِنَ اللَّيْلِ : أَيُّ بَعْدَ مَا هَدَأَ النَّاسُ ؛  
وَكَذَلِكَ بَعْدَ هَدْيٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَهَتِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ <sup>(٥)</sup> وَبَعْدَ هَيْتَاءٍ  
مِنَ اللَّيْلِ مِثْلُهَا ، وَلَمْ تُسْمَعْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ بِالْدَّالِ ؛  
وَيُقَالُ : مَرَّ يُكَرِّتِحُ وَيُكَرْدِحُ ، وَيُكَلَّتِحُ وَيُكَلْدِحُ : إِذَا  
مَرَّ يَعْدُو ؛ وَالْكَلَّتْحَةُ وَالْكَلْدَحَةُ ، وَالْكَرَّتْحَةُ وَالْكَرْدَحَةُ :  
الْعَدُوُّ <sup>(٦)</sup> ؛

- 
- (١) لَمْ وَمَتَّ فِي السَّيْرِ كَمَدَّ ، وَالْمَتُّ وَالْمَدُّ الْإِجْلُ وَغَيْرُهُ .  
(٢) النَّضْرُ : مَتَّتْ إِلَيْهِ بِرَحْمَةٍ : أَيُّ مَدَدْتُ إِلَيْهِ وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ،  
وَبَيْنَنَا رَحِمٌ مَاتَةٌ أَيُّ قَرِيبَةٌ ، وَالْمَاتَةُ : الْحَرَمَةُ وَالْوَسِيلَةُ ، وَجَمْعُهَا مَوَاتٌ .  
(٣) لَمْ يَذْكُرِ اللِّسَانُ ( الْكَرَادِحُ ) بِمَعْنَى الْقَصِيرِ .  
(٤) عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ؛ وَفِي لَمْ : مَضَى مِنَ اللَّيْلِ هَيْتٌ ، وَهَيْتَاءٌ  
وَهَيْتَاءٌ وَهَزِيعٌ : أَيُّ وَقْتُ ؛  
(٥) عَنْ اللَّحْيَانِيِّ : جَاءَ بَعْدَ كَهْتِيٍّ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَهَتَّ عَلَى  
فَعَلٍ ، وَهَتِيٌّ بِلَا هَمْزٍ .  
(٦) وَالْكَرَّتْحَةُ أَيْضاً عَدُوٌّ الْمُتَاقِلِ ، أَوْ عَدُوٌّ الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ  
الْخَطْوِ يَنْطُطُ وَيُقَرِّمِطُ وَيَسْرِعُ .

ويقال : هو يَكْتَشُ اعياله كَتَشًا ، وَيَكْدِشُ لهم كَدَشًا :  
أي يَكْسِبُ لهم <sup>(١)</sup> ؛

ويقال : غَمَدَ سيفه وَغَمَتَهُ ، وَأَغَمَدَهُ وَأَغَمَتَهُ <sup>(٢)</sup> ،

ويقال هو التَّرياقُ والدَّرِّياقُ <sup>(٣)</sup> ، قال رؤبة <sup>(٤)</sup> :

قد كنتُ قبلَ الْكَبْرِ الْقِلْحَمَ <sup>(٥)</sup>

٦٤

(١) قال محمد بن المكرم : كَتَشَ لأهله كَتَشًا ، اكَتَسَبَ لهم  
كَكْدَشَ ، ورجل كَدَّاشٌ : كَسَّابٌ ،

(٢) أبو عبيد في باب فعلتُ وأفعلتُ : غَمَدْتُ السيفَ وَأَغَمَدْتُهُ  
بمعنى واحد ، وهما لُغَتَانِ فصيحَتانِ ، وفي ل ( غمت ) وَغَمَتَهُ إِذَا غَطَاهُ ،  
وَوَغَمَتَهُ فِي الْمَاءِ يَغْمِئُهُ غَمْتًا : عَطَاهُ فِيهِ ، أَقُولُ : فَالْغَمْدُ وَالْغَمْتُ :  
الْغَنَسُ ، وهو أيضاً تَغْطِيَةٌ ، والتعاقب معروف بين السين والتاء .

(٣) دواء السموم ، وفي ل أيضاً : الدَّرِّاقُ والدَّرِّياقُ والدَّرِّياقةُ ،  
وحكى الزجاجي في إبداله الذي سينشره المجمع بتحقيقنا ، وابن خالويه :  
طَرِّياقٌ بِالطَّاءِ أيضاً ، لأن الطاء والذال والتاء من مخرج واحد ، وذكر اللغويون  
أنه فارسي معرب ما خلا صاحب الجهرة والمجد والحفاجي فقد ذكروا أنه  
رومي معرب وهو الصحيح ، واسمه اليوناني "Thêriakon" ومعناه السبعي  
نسبة إلى السبع ، فهو عُقَّارٌ ضد نهش السباع ، معقد التركيب ، ركبته  
الملك مثريدات السابع Mithridate ملكُ فُنتِ Pont ( ١٢٣ - ٦٣ ق م )  
لينتقم من أعداء حاشيته .

(٤) ابن العجاج ، أبو الجحَّاف ، قال الخليل يوم مات : دفننا الشعر  
واللغة والفصاحة ، له ديوان رجز ط ( - ١٤٥ هـ ) = ( ٧٩١ م ) .

(٥) القلحَمُ : الكبير المتقدم في السن ، و ( النحض ) اللحم المكتنز ،  
و ( العضل الزَّيْمُ ) المتفرق لا يجتمع في مكان من الجسم فيبدن ، وفي الأصل : الرِّيمُ :

وقبل نَحْضِ الْعَضْلِ الْزَيْمِ  
رِيقِي وَتِرْيَاقِي شِفَاءَ السَّمِّ  
اللَّحْيَانِي ، يُقال : دَاي بِمِيتَاءِ دَارِهِ وَمِيدَاءِ دَارِهِ : أَيِ  
بِحِذَائِهَا (١) ؛

وَيُقال ، قُتِرَ عَلَى الرَّجُلِ رِزْقُهُ ، وَقُدِّرَ عَلَيْهِ ، وَقُتِرَ  
وَقُدِّرَ بِالتَّخْفِيفِ أَيْضاً : أَيِ ضَيِّقٍ (٢) ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَمَنْ  
قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ (٣) » : أَيِ ضَيِّقٍ ، وَفِيهِ : « فَظَنَّ أَنْ لَنْ  
نَقْدِرَ عَلَيْهِ (٤) » أَيِ لَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ؛

(١) وَيُقال : لَمْ أَدْرِ مَا مِيدَاءُ الطَّرِيقِ وَمِيتَاوُهُ : أَيِ لَمْ أَدْرِ مَا  
قُدِّرُ جَانِبُهُ وَبَعْدُهُ .

(٢) لَ : وَقُدِّرَ عَلَى عِيَالِهِ قُدْرًا مِثْلَ قُتِرَ ، وَقُدِّرَ عَلَى الْإِنْسَانِ  
رِزْقُهُ قُدْرًا مِثْلَ قُتِرَ .

(٣) مِنَ الْآيَةِ : لِيَنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ، وَمَنْ قُدِّرَ عَلَيْهِ  
رِزْقُهُ فَلْيَنْفِقْ مَا آتَاهُ اللَّهُ ، لَا يَكْفِ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا ، سَيَجْعَلُ  
اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا . الطَّلَاقُ / ٧ ؛ وَمِثْلُ هَذِهِ الْآيَةِ : وَأَمَّا إِذَا مَا  
ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ . الْفَجْرِ / ١٦ .

(٤) مِنَ الْآيَةِ : وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا ، فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ  
عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ  
الظَّالِمِينَ . الْأَنْبِيَاءُ / ٨٧ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَعْنَى فَظَنَّ ( بُونَس ) أَنْ لَنْ  
نَقْدِرَ عَلَيْهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا قَدَرْنَا ، وَيَحْتَمِلُ : فَظَنَّ أَنْ لَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْهِ ،  
مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ( وَمَنْ قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ) أَيِ ضَيِّقَ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : رَتَعَ فِي وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَوَهَّتَ مِنَ الْأَرْضِ ،  
وَهِيَ الْمَكَانُ الْمُسْتَفِيلُ <sup>(١)</sup> ؛

وَالْمَصْتُ وَالْمَصْدُ : كُنَايَتَانِ عَنِ الْجَمَاعِ ، يُقَالُ : مَصَّتْ أَمْرَأَتُهُ  
يَمَصُّهُمَا مَصْتًا ، وَمَصَدَهَا يَمَصُّدَهَا مَصْدًا : إِذَا جَامَعَهَا <sup>(٢)</sup> ؛  
الْأَحْيَانِي يُقَالُ : مَضَى عِتْفٌ مِنَ اللَّيْلِ ، وَعَدْفٌ مِنَ  
اللَّيْلِ : أَيِ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ <sup>(٣)</sup> ؛

---

(١) الْوَهْدَةُ وَالْوَهْدُ : الْمَطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ كَأَنَّهُ حُفْرَةٌ ، وَالْجَمْعُ  
أَوْهْدٌ وَوَهْدٌ وَوَهَادٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْمَكْرَمِ أَيْضًا : الْوَهْتَةُ : الْهَبْطَةُ  
مِنَ الْأَرْضِ وَجَمْعُهَا وَهْتٌ ، وَ ( الْمَكَانُ الْمُسْتَفِيلُ ) : الْمُنْخَفِضُ .

(٢) مَصَّتَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ مَصْتًا نَكَحَهَا كَمَصَدَهَا ، وَالْمَصْتُ لُغَةٌ  
فِي الْمَصْدِ ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ : مَصَّتِ النَّاقَةُ مَصْتًا : قَبَضَ عَلَى رَحِمِهَا وَأَدْخَلَ  
يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَ مَاءَهُ ، أَيْ مَاءَ الْفَحْلِ مِنْ رَحِمِهَا ، وَمِثْلُ ذَلِكَ ( الْمَسْطُ ) :  
وَذَلِكَ إِذَا نَزَا عَلَى النَّاقَةِ أَوْ الْفَرَسِ الْكَرِيمَةِ جَمَلٌ أَوْ حِصَانٌ لَيْمٌ ؛ أَقُولُ :  
فَبَيْنَ الْمَصْتِ وَالْمَسْطِ إِبْدَالٌ مَزْدُوجٌ بَيْنَ السَّيْنِ وَالصَّادِ وَبَيْنَ الطَّاءِ وَالْتِاءِ  
لِتَعَاقُبِ الْمَبْنِيِّ وَالْمَعْنَى ، وَالْمَسْطُ يَنْطَبِقُ عَلَى مَا يَسْمِيهِ الْأَطْبَاءُ الْجَرْفَ ،  
وَبِالْفَرَنْسِيَّةِ : Curettage ، فَيُحَسِّنُ بِنَا أَنْ نَطْلُقَ الْمَاسِطَةَ أَيْضًا عَلَى مَا  
يُسَمُّونَهُ : Curette ، لَا بِجَرَفَةٍ ، وَالْأَوَّلَى أَنْ نَدْعِيَهَا لِلْفَلَاحِيِّينَ .

الأصمعيُّ : التَّلَّةُ والدَّلَّةُ : الحَيْرَةُ ، يُقال : تَلِهَ يَتَلَهُ  
 تَلْهًا ، ودَلِهَ يَدَلُّه دَلْهًا : إذا تحيرَ <sup>(١)</sup> ؛  
 ويُقال : مَتَنَ بالمكان يَمْتَنُ مَتُونًا ، ومَتَدَ يَمْتُدُ مَتُودًا ،  
 إذا أقامَ به ، فهو مَاتِنٌ ومَاتِدٌ <sup>(٢)</sup> ،  
 ويُقال : لَتَحَهُ بيده يَلْتَحُهُ لَتَحًا ، وَلَدَحَهُ يَلْدَحُهُ كَدْحًا ،  
 إذا ضربه <sup>(٣)</sup> ؛

ويُقال : مَتَشَتَّ عَيْنُ الرجلِ تَمَتَّشُ مَتَشًا ، وَمَدِشَتَّ

(١) وقيل : أصل ( التَّلَّةُ ) بمعنى الحيرة : الوَلَّاهُ ، 'قلبت الواو تاء'  
 وقد وَلِهَ يَوِّلُهُ ، وتَلَّهَ يَتَلَّهُ ؛ وقيل : ( تله ) كان أصله وَلَّاهُ ؛  
 وقيل : كان : إَوَّلَهُ يَوِّلُهُ ، فأُدْغِمَتِ الواو في التاء ف قيل : اتَّلَهُ  
 يَتَلُّهُ ثم حذفت التاء ف قيل : تَلَّهَ يَتَلِّلهُ كما قالوا : كَتَحَدَ يَتَحَدُّ  
 واتَّقَى يَتَّقِي .

(٢) ل : ومَتَنَ بالمكان مَتُونًا : أقامَ ؛ وقال ابن دريد : مَتَدَ  
 بالمكان يَمْتُدُ فهو مَاتِدٌ ، إذا أقامَ به ، قال أبو منصور : ولا  
 أحفظه لغيره .

(٣) اللَّتَحُ : ضربُ الوجه والجسد بالحصى حتى يؤثر فيه من غير  
 جرح شديد ، ولتَحَ عَيْنَهُ صَرَّ بِهَا فَفَقَّأَهَا ؛ وفي اللسان أيضاً : اللَّدَحُ :  
 الشَّربُ باليد ؛ قال الأزهري : والمعروف اللَّطْحُ ، وكأنَّ الطاء والذال  
 تعاقبا في هذا الحرف .

تَمْدَشُ مَدَشًا : وهو ضَعْفُ البَصَرِ وإِظْلَامُ العَيْنِ <sup>(١)</sup> ،  
 ويُقال : فلانٌ بَصَّتْ هذا الأمرُ وبَصَدَدَهُ : أي  
 معذوقٌ به <sup>(٢)</sup> ؛  
 ويُقال : كَرَّتَحَهُ يُكَرَّتَحُهُ كَرَّتَحَةً ، وكَرَّدَحَهُ يُكَرَّدَحُهُ  
 كَرَّدَحَةً : إذا صَرَعَهُ <sup>(٣)</sup> ؛  
 والكَنْعَتُ والكَنْعَدُ : هذا السمكُ المعروف <sup>(٤)</sup> ،  
 ويُقال : رجلٌ صَنْدِيدٌ وصَنْتِيَّتٌ : إذا كان كريماً <sup>(٥)</sup> ؛

(١) والمَدَشُ : سوءُ البَصَرِ ، وَمَدَشَتْ عَيْنُهُ مَدَشًا كَمَدَشَتْ ،  
 ورجلٌ أَمْدَشُ وامرأةٌ مَمْدَشَاءُ ، وقال ابنُ المَكْرَمِ في ( مدش ) :  
 وَمَدَشَتْ عَيْنُهُ مَدَشًا وهي مَدَشَاءُ : أَظْلَمَتْ من جوعٍ أو حرٍّ شمس .  
 (٢) ل : وهو بَصَّتْ كَذَا : أي بَصَدَدَهُ ، وقوله ( معذوقٌ به )  
 أي معروفٌ به ؛ يقال : عَذَقَ الرجلُ بشرًّا يَعَذِّقُهُ عَذَقًا : وَسَمَّهُ  
 بالقبيحِ حتى عُرفَ به . وأصله من العَذَقَةِ ، وهي العلامةُ تُجْعَلُ على  
 الشاةِ مخالفةً للونها تُعرفُ به .

(٣) مرَّت بنا الكرَّحَةُ والكرَّدَحَةُ آنفًا بمعنى الغدو ( ص ١٠٢ ) وهما  
 أيضًا بمعنى الصرع .

(٤) الكَنْعَتُ : الكَنْعَدُ ضربٌ من السمكِ ، قال : وأرى  
 تاءه بدلًا ، أقول : ولا يزالُ سمكُ ( الكنعَد ) معروفًا بهذا الاسمِ في الخليجِ العربي .  
 (٥) ل الصَنْتِيَّت : الصَنْدِيدُ وهو السيدُ الكريمُ ، والسيدُ الشريفُ عن  
 الأصمعي .

أبو مالك ، يُقال : جاءنا بتولاته ودولاته ، وجاءنا بتولاته ودولاته : أي بدواهيته <sup>(١)</sup> ؛

أبو عمرو ، يُقال : رجل مُثْرَنْدٌ ومُثْرَنْتٌ <sup>(٢)</sup> : إذا كان حسن الهيئة مُخَصَّبَ البدن ، ولا يُقال ذلك للشيخ ، وإن كان حسن الهيئة ؛

ابن الأعرابي ، يُقال : سَبَتَ شعره سَبْتًا ، وسَبَدَه سَبْدًا : إذا حَلَقَه <sup>(٣)</sup> ؛

وحكى الفراء : نَتَسْتُ الرجلَ وندَسْتُه : إذا رَفَسْتَه <sup>(٤)</sup> ؛  
وحكى الكسائي : هو التَّفَتَرُ والدَّفَتَرُ ، والتَّفَتَرُ والدَّفَتَرُ <sup>(٥)</sup> ،

(١) كما في اللسان ، وإن لم يذكر تولاته ودولاته ، الفراء ( بس ٥٣ ) :  
جاء بالدولة والتولة على مثال التخمة ، وهما من الدواهي .

(٢) اللحياني : اثر نَدَى الرجل إذا كثُر لحم صدره ، ورجل مُثْرَنْدٍ ومُثْرَنْتٍ : مُخَصَّب .

(٣) الجوهري : سَبَتَ رأسه وشعره يَسْبُتُه سَبْتًا ، وسَلَبَتْه وسَبَدَتْه : حَلَقَتْه .

(٤) هذه رواية الفراء ، وليس في اللسان ، تنس وتنَدَس بمعنى رَفَس ؛ وإنما فيه التَّنَدَس بمعنى النَّتَف ، وجاء في ( ندس ) منه :  
والمنادسة المطاعنة ، وندسه نَدَسًا : طعنه طعنًا خفيفًا ، ورماح نوادس .

(٥) التَّفَتَرُ لغة في الدَّفَتَر ، حكاه كراع عن اللحياني ؛ قال ابن سيده : وأراه عجيبًا ، والفراء يقول : إنها لغة بني أسد !



وأنشد اللحياني<sup>(١)</sup> :

٦٥

هَذَا تِيفَتْرُ خَيْرُ تِيفَتْرٍ

فِي كَفِّ قَرْمٍ مَاجِدٍ مُصَوَّرٍ

وقال الفراء : والتيفتر لبنى أسد ؛

وقال أبو نصر يُقال : أُنْتَغَ الرَّجُلُ فِي الضَّحِكِ وَأُنْدَغَ ،

وَأُنْتَغَ وَأُنْتَدَغَ : إِذَا أَفْرَطَ فِي الضَّحِكِ<sup>(٢)</sup> ،

وقال الفراء يُقال : إِلْزَمَ سَمْتَكَ وَسَمْدَكَ<sup>(٣)</sup> : أَيِ قَصْدَكَ (★)

(١) وهذا الشاهد في جمع الموامع (ص ٧٥ س ١٤) ، وفي الدرر اللوامع ٤٩ ، واستشهد به على أن المذكر يشار إليه ب ( هَذَا تِيفَتْرُ ) ، وفي الدماميني قال ابن قاسم : وقد يُقال في القريب : ( ذَا ) بهزة مكسورة بعد ألف ، و ( ذَا تِيفَتْرُ ) بهاء مكسورة بعد تلك الهزة قال الراجز : ( هَذَا تِيفَتْرُ ... )

(٢) ابن بَرْتِي : وَنْتَغَ : ضَحِكَ ضَحِكَ الْمُسْتَهْزِءِ ، قال ابن دريد : وَأُنْتَغَ إِنْتَاغًا بِمَعْنَى تَغَ ، وفي ل ( نَدَغَ ) : وَانْتَدَغَ الرَّجُلُ : أَخْفَى الضَّحِكَ ؛ وَهُوَ أَخْفَى مَا يَكُونُ مِنْهُ .

(٣) وَالسَّمْتُ الطَّرِيقُ ، يُقال : إِلْزَمَ هَذَا السَّمْتَ ، وَالسَّمْتُ الْقَصْدُ ، يُقال : سَمْتُ يَسْمُتُ أَيِ قَصْدَ ، وفي ل ( سَمْدَ ) : وَسَمْدَهُ سَمْدًا قَصْدَهُ كَصَمْدِهِ ؛

(★) وَمِنْ هَذَا الْبَابِ فِي الْهَامِشَ : فِي الْحَكْمِ الدِّخَارِيسَ مِنَ الْقَمِيصِ وَالْذَّرْعِ مَا يُوَصَّلُ بِهِ الْبَدَنُ لِيُوسِّعَهُ ، وَاحِدَتَهَا دِخْرِيصَةٌ وَدِخْرِيصٌ ؛ -

- والدِخْرِصَة والدِخْرِيصُ 'عُنَيْقُ' يخرج من الارض والبحر ، والتِخْرِيص لغةٌ في الدخْرِيص ؛ وقال التبريزي في الموضح : البنائق ج بَنَيْقَة ، وهي الدِخْرِصَة ، ويقال : التِخْرِصَة بالتاء ؛ وفي المجرّد لكرّاع : التَخْتَارُ ثوبٌ أبيض وهو بالفارسية : نخت دار ؛ ويقال له أيضاً : الدَخْدَار بالدال ، نقلته من خط رضيّ الدين الشاطبي .

( ★ ع ) ومن باب الدال والذال : تَكَ الشَّيْءُ يَتَكَّهُ تَكًا : وَطِئَهُ وَشَدَخَهُ ، ودَكَ الحائط ونحوه دَكًا : هدمه وكسره ، فبينهما من تصاقب الصوت والمبنى والمعنى ما يدل على التعاقب ؛ اللحياني : بَكَرَ دَرَبُوتٌ وَتَرَبُوتٌ : أي مَذَلَّلٌ ، وقال سيبويه ( ٣٤٨ / ٢ ) : التَرَبُوتُ لأنه من الذَّلُول ، يقال للذَّلُول مَدْرَبٌ ، فأبدلوا التاء مكان الدال كما قالوا : الدَّوْلَج في التولج فأبدلوا الدال مكان التاء وكما قالوا : سَبَنْدِي وَسَبَنْتِي ؛ ويقال جَلَّتْهُ عَشْرِينَ سَوَاطٍ : أي ضربته ، وأصله جَلَدَتْهُ فَادَغَمَتِ التاء في الدال ، والجَلَيْتِ لغة في الجَلِيد ، وهو ما يقع من السماء ؛ ومنه ما نقله ابن المكرم في ( ختار ) : والخَتَرُ كالخَدَر ، وهو ما يأخذ عند شرب دواء أو سم حتى يُضْعِف وَيُسْكَر ، ومنه : الخَتَرُ بمعنى الغدر : خَتَرَ يَخْتَرُ خَتْرًا وَخَتُورًا ، فهو خَاتِرٌ وَخَتَّارٌ للمبالغة كغادر وغَدَّار ، وفي التنزيل العزيز : كُلْ خَتَّارٌ كَفُورٌ ؛ ويقال : صَتَّهُ بِالْعَصَا صَتًّا ضَرَبَهُ ، وَصَاتَهُ مُصَاتَةً وَصِيَاتًا : نازعه وخاصمه ، وَصَدَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَصَدُّهُ صَدًّا : منعه وصرفه عنه ، وقد يكون الصَّدُّ بالضرب باليد والعصا والسيف ؛ وفي التنزيل : فَصَدَّاهُمْ عَنِ السَّبِيلِ ، والصَّدْمُ : ضرب الشيء الصَّلْبَ بشيء مثله ، فالرجلان يتصَادِمَان ، والجيشان والسيارتان كذلك ؛ وروى أبو العباس عن ابن الاعرابي : الصَّدْمُ الدَفْع ؛ ويقال : جاء بمرَقَّ يَصْلُتُ وابن يَصْلُتُ : إذا كان

قليل الدَّسَم كثير الماء ، قال : ويجوز يَصْلُدُ بهذا المعنى ؛ وكلَّت الشيء يكلته كَلَمًا : جمعه ككلده ، وامرأة ككلوت جموع ؛ ويُقال نات يَنوتُ نَوْتًا : تمائل ، ونادَ الرجل يَنودُ نَوْدًا مثل ناسَ ينوس وناعَ ينوع كما في التهذيب ؛ وهَتَّ الشيءَ يَهْتِيهِ هَتًّا فهو مهتوت وهتيتُ : وطَّيَّه وطَّأً شديدًا فكسَّره ، والهَتُّ : كسر الشيء حتى يصير رُفَاتًا ؛ والهَدُّ الهَدْمُ الشديد والكسر كحائط يهدُّ بمرَّةٍ فينهدم : هَدَّه يَهْدُّه هَدًّا وُهَدودًا ؛

وبما فات هذا الباب من الفاظ يعقوب بس ٥٣ : مدحته ومتهته في معنى مدحته ؛ الأصمعي : يقال قد أَعْتَدَ له وأَعَدَّ له من العُدَّة قال الشاعر : ( أَنَّهُمْ ) وُغْرَمًا وعذابًا مُعْتَدًا ) ؛ ويقال : مَدَرَ بِسَلَحِهِ وَمَتَرَبَهُ يَمْدُرُ وَيَمْتَرُ .



## التاء والذال<sup>(١)</sup>

يُقال : كَتَبَ بالمكان يَلْتَبُ لُتُوباً فهو لَا تِبٌ ، وَلَذَبَ به يَلْذُبُ لُذُوباً فهو لَا ذِبٌ : إذا أقام به ، وَاللَّاتِبُ وَاللَّاذِبُ<sup>(٢)</sup> : المقيمُ ؛

وقال الفراء يُقال : ما أَعْنَى عَنْكَ رَتْحَةً وَرَذَحَةً أَي :  
ما أَعْنَى عَنْكَ شَيْئاً<sup>(٣)</sup> ؛

★ ★ ★

(١) التاء من الأحرف المتطعية المهوسمة ، والذال من اللثوية المجهورة  
اختلفتا مخرجاً واتفقتا في بعض الصفات ، فلم يصعب التعقيب بينهما .  
(٢) وفي الأصل : ( واللاذم ) وهو أيضاً بمعنى اللاذب ، وفي ل :  
واللاتِبُ الثابت ، والمِلْتَبُ : الملازم لبيته فراراً من الفتن ، وَلَذَبَ  
بالمكان ، ولاذِبٌ : أقام ؛ ابن دريد : ولا أدري ماصحته ؟  
(٣) ليس لهذين الحرفين ذكر في اللسان وغيره من كتب اللغة  
التي بأيدينا .

(★ <) من باب التاء والذال : شَتَرَ به وشَذَرَ به : سمَّعَ  
به ، حكى ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت من تأليفه .

## التاء والراء<sup>(١)</sup>

أبو عمرو يُقال : صَتَعَهُ يَصْتَعُهُ صَتْعًا ، وَصَرَعَهُ يَصْرَعُهُ  
صَرْعًا بمعنى واحد ، وهو الصَّتْعُ والصَّرْعُ ؛

## التاء والزاي<sup>(٢)</sup>

يُقال : إنه لَحُلُوُ النَحَائِثِ وَالنَّحَائِزِ : أي الأخلاق  
عن أبي زيد ، والواحدة : نَحِيَّةٌ وَنَحِيْزَةٌ<sup>(٣)</sup> ؛  
ويُقال : ضَمَّتُهُ يَضُمُّهُ ، وَضَمَزَهُ يَضْمُرُهُ : إِذَا وَطَّئَهُ<sup>(٤)</sup> ؛  
وَالضَّمَّتُ وَالضَّمَزُ وَالْوَطْءُ وَاحِدٌ ؛

---

(١) التاء نطعية مهوسة ، والراء ذَلْقِيَّةٌ مجهورة ، فهما متجاوران  
مخرجًا ، ومتحدان في الانفتاح والاستفال .

(٢) التاء نطعية ، والزاي أسلية ، فمخرجاها متجاوران ، واتفقا في  
الانفتاح والاستفال والإصمات .

(٣) اللحياني : النحيطة هي الطبيعة والأصل ، أي التي نحت عليها  
الانسان ، والنحيزة في ل (نحز) : الطبيعة والنحيطة ، والنحائز والنحائث .

(٤) ل (ضمت) يُقال : ضَمَّتَهُ يَضْمُرُهُ ضَمَّتًا : وَطَّئَهُ وَطْئًا شَدِيدًا ،

و (ضمر) مثله تصريفًا وتعريفًا .

( \* ع ) وقد يكون من هذا الباب : التَّحْتَحَة والزَّحْزَحَة فإن  
فيهما معنى الحركة والانتقال ، قال المجد : « التَّحْتَحَة الحركة وصوت  
حركة السيور ، وما يَتَحْتَح من مكانه : ما يتحرك » وقال في الزحزحة :  
زحّه نَحْطَاه عن موضعه ، وزحزحه عنه : باعده ؛ وفي ل : وتلتله :  
أي زعزعه وأقلعه وزلزله ؛ والتلاتل : الزلازل ؛ ويقال لت الشيء  
يلتته لتًا : شده وأوثقه ، وقد لت فلان بفلان : إذا لز به  
وقرن معه ؛ ويقال كما في اللسان أيضًا ( لز ) : ولز الشيء يَلْزُهُ  
لَزًا : شده وألصقه ؛ وفي ل ( لبت ) اللَّبْتُ حَرْبُ الصَّدر والبطن  
والأقرب بالعصا ، وفي ( لبز ) منه : وكل ضرب شديد لبز ،  
فيقال : لَبَّته يَلْبِطُهُ لَبْطًا وَلَبَّزَهُ يَلْبِزُهُ لَبْزًا بمعنى ضربه ،  
وعامتنا يقولون : لَبَّطه بوجهه بمعنى ضربه ، والتشاء والطاء أختان ؛  
ويقال : لَتَبَ الطين يَلْتَبُّ لَتْبًا ولتوبا ولزب يَلْزُبُ لَزْبًا ولزوبا ؛  
الفرءاء في قوله تعالى : « من طين لازب » قال : اللازب واللاتب واحد ،  
قال : وقيس تقول : طين لاتب ، واللاتب اللازق مثل اللازب .



## التاء والسين<sup>(١)</sup>

يُقال : الكرمُ من تُوسِهٍ ومن سُوسِهٍ : أي من أصله  
وخليقته<sup>(٢)</sup>

ويقال : رجلٌ حَفِيئًا وحَفِيْسًا ، وحَفِيئِي وحَفِيْسِي<sup>(٣)</sup>

---

(١) يقال في التاء والسين ما قيل في التاء والزاي ، فبينهما من تقارب النسب وتجاوز المخرج ما يجعل التعاقب يسهل بينهما .

(٢) وهذا القول هو أول عبارة في ل (توس) ، ثم يقول اللسان : وجعل يعقوب تاء هذا بدلاً من سين (سوسه) ، وفي حديث جابر : كان من توسي الحياء ، ولا يزال عامة الشام يقولون : فلان سوسه الدراسة أو الكتاب ، أو التدخين ولعب الشطرنج أو الكعب ، أي طبع على ذلك وغلب عليه اعتياده .

(٣) الأصمعي : إذا كان مع قِصَرِ الرجلِ مِمَّنْ قيل : رجل عَفِيئًا مهموز مقصور . ومثله : حَفِيْسًا ، وحَفِيئِي : لئيم الحلقة ضخم ، وحَفِيْفُسٌ مثال هَزَبَر ، وحَفِيْفَسٌ مثال هَيَدَب ، بالمعنى عنه ؛ الأزهري : أرى التاء مبدلة من السين كما قالوا : انْحَمَّتْ أَسْنَانُهُ وانْحَسَّتْ ، وقال ابن السكيت (بس ٤٢) : رجل حَفِيْسًا وحَفِيئًا بمعنى واحد .

وهو الضخم البطن القصير ، قال الراجز :

أَصَكُّ أَظْمَى وَحَفَيْسَى أَفْلَحُ <sup>(١)</sup> ٦٦

والمِرْتَى والمرسى <sup>(٢)</sup> : أَنْجَرُ المَرْكَبِ الذي يَحْبِسُهُ فلا

يَجْرِي ، وهي المراتي والمراسي للجميع ، قال الأعشى <sup>(٣)</sup> ،

٦٧ أَلْقَى مَرَاتِيَه بَتَهْلُكَةً ثَبَّتَ رَوَاسِيَهَا فَمَا تَجْرِي

(١) ومعنى هذا الراجز : أنه رجل أَصَكُّ من الصَّكَّكِ ، وهو اضطراب الركبتين ؛ و (الأظمى) من الظا بلا همز ، وهو قلة لحمه ودمه ، وليس من ذبول العطش ، و (الأفلح) ذو الفلح ، وهو الشق في الشفة السفلى ، يقال : رجل أَفْلَحُ وَاِمْرَأَةٌ فُلْحَاءُ .

(٢) لم يذكر ابن الكرم (مرتى) بمعنى مرسى في لسانه ، وإنما قال : ورتا بالدالو يَرْتَو رَتَواً : مَدَّ بِهَا مَدّاً رَقِيقاً ، وَرَتَوَتْ : رَمَيْتُ ، والمِرْتَى يُمَدُّ بِهَا لِتُرْمَى فِي الْبَحْرِ .

(٣) الكبير أبو بصير ميمون بن قيس الوائلي من أصحاب المعلقات ، كان يُغَنَّى بِشَعْرِهِ فَسَمِيَ «صَنَاجَةُ الْعَرَبِ» ، توفي في بلدته (منفوحة) قرب الرِّياض ، وفيها داره وقبره ؛ وجمع بعض شعره في «الصبح المنير في شعر أبي بصير ط» ، ولفؤاد أفرام البستاني . «الأعشى الكبير» رسالة مطبوعة . (٥٧ هـ) = (٦٢٩ م) ؛ ولم نعثَر على الشاهد في ديوانه ، ولعله لأعشى غيره ، أو بما ضاع من شعره .

(★) في مختصر العين : والأَنْجَرُ مِرْسَاةُ السَّفِينَةِ التي تَحْبِسُهَا ، يقال : هو أَثْقَلُ من أَنْجَرٍ ، وفي الصحاح : المِرْسَاةُ التي تُرْسَى بِهَا السَّفِينَةُ تَسْمِيهَا الْفُرْسُ : لِنَكْرٍ ؛ وفي مختصر العين المِرْسَاةُ مَا حُبِسَ بِهِ السَّفِينَةُ . نقلته من خط الشاطبي .

أقول : وهو في أكثر معاجنا كاللسان والقاموس والتاج معرَّب (لنكر) -



وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ هَذَا الرَّجَزَ (١) :

يَا قَبَّحَ اللَّهُ بَنِي السَّعَلَاتِ

عَمْرَوُ بْنُ يَرْبُوعٍ شَرَارَ النَّاتِ

٦٨

- كجعفر ، والكاف مشوبةٌ بالجيم : أي كالجم المصرية ، وهو في التهذيب اسم عراقيٌّ ، وفي معجم لاروس من اللاتينية Anchora وفي وبستر وكاسل : هو منها أو من الرومية Ankyra ، وأراه صحيحاً ، لأن العرب اتصلوا بالروم قبل غيرهم .

(١) والراجز هو علباء بن أرقم كما أنشده أبو زيد في نوادره (١٠٤) ، وقال ابن دريد : أظنه البشكري ؛ وروي الشطر الثالث في ل : ليسوا أعفاء ، وقال أبو زيد : ( النات ) أراد الناس ، و ( أكيات ) أكباس ، قال أبو الحسن ( الأخفش ) هذا من قبيح البدل ، وإنما أبدل التاء من السين لأن في السين صفيراً فاستقله فأبدل منها التاء ، وهو من قبيح الضرورة ؛ وفي ل ( أنس ) : هو من البدل الشاذ ، قال ابن جني ( ص ١٧٢ ) : قرأت على محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال : فأبدلت السين تاء لموافقتهما إياها في الهمس والزيادة وتجاوز الخارج ؛ وأورده أيضاً في ( مرس ) و ( نوت ) و ( عسل ) ، وفي ج ٣٣/٣ ، مخ ٢٦/٣ ، و ٢٨٣/١٣ ، خص ٤٥١ ، سص ١٢٩ ، س ٧٠٣ ، فل ٣٥٦ و بس ٤٢ ، وقوله في الشطر الثاني ( عمرو بن يربوع ) ، قال المفضل : بلغني أنه تزوّج السعلاة ، فقال له أهلها : انك تجدها خير امرأة مالم ترَ برقاً فستتر بيتك ما خفت ذلك ، فمكثت عنده حتى ولدت له بنين ، فأبصرت ذات يوم برقاً فقالت :

إلزم بنيك عمرو إني آبقُ بوقٌ على أرض السعالي آلقُ

ثم طارت ! . . .

غَيْرَ <sup>(١)</sup> أَعْفَاءٍ وَلَا أَكْيَاسٍ

أَرَادَ شِرَارَ النَّاسِ ، وَلَا أَكْيَاسَ ، فَأَبْدَلَ مِنَ السَّيْنِ تَاءً ،  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : هِيَ لَغْتُهُ ؛ وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَ الْأَعْرَابِ كَانَ  
يَقْرَأُ : قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاتِ ، مَلِكِ النَّاتِ ؛  
وَيُقَالُ : أَخَسَّ اللَّهُ حَظَّهُ ، وَأَخَتَّ اللَّهُ حَظَّهُ ، وَهُوَ حَظُّ  
خَسِيسٍ وَخَتِيتٍ <sup>(٢)</sup> ؛

اللَّحْيَانِي يُقَالُ : تَوَكَّتُهُ يَتَوَكَّعُ بِنَفْسِهِ ، وَيَسُوقُ بِنَفْسِهِ : أَيِ  
يَجُودُ بِنَفْسِهِ <sup>(٣)</sup> ؛

---

(١) وَفِي الْهَامِشِ عَلَى يَسَارِ هَذَا الرَّجْزِ رَوَايَةٌ أُخْرَى : لَيْسُوا أَعْفَاءُ ،  
وَرَوَيْنَا الصَّحِيحَةَ .

(٢) وَفِي ل ( خَتِيت ) ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَخَتَّ اللَّهُ حَظَّهُ : أَخَسَّهُ  
وَهُوَ خَتِيتٌ ، قَالَ السَّمَوَالُ :

لَيْسَ يُعْطَى الْقَوِيُّ فَضْلاً مِنَ الْمَالِ وَلَا يُحْرَمُ الضَّعِيفُ الْخَتِيتُ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شَعْرِهِ : ( الضَّعِيفُ السَّخِيتُ ) ، وَالسَّخِيتُ :  
هُوَ الضَّعِيفُ الْمَهْزُولُ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّ الرِّزْقَ  
يَأْتِي الضَّعِيفَ وَمَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى التَّصَرُّفِ مَعَ خُسَاسَتِهِ .

(٣) ل ( تَوَكَّعَ ) : تَتَأَقَّ الرِّجْلُ يَتَوَكَّعُ : جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ،  
وَسَاقَ بِنَفْسِهِ سَيِّاقاً نَزَعَ بِهَا سَاعَةَ الْمَوْتِ ، وَسَاقَ يَسُوقُ سَوْقاً وَسُوقاً ؛  
وَفُلَانٌ فِي السَّوْقِ : أَيِ فِي النَّزَعِ .

ويُقال : رجل قَتَّاتٌ وقَسَّاسٌ<sup>(١)</sup> : إذا كان نَمَامًا  
ويُقال طَسَّتْ وطُسُوت ، وطَسَّ وطُسوس ، وقد يُجمع  
على طِسَاتٍ وطِسَاس ، وعلى طَسِيسٍ<sup>(٢)</sup> أيضاً فقط ، وهو  
جمع نادر<sup>(٣)</sup> ، ومثله : رَهَنٌ ورَهِين ، وَعَوْنٌ وَعَوِينٌ

(١) ل : قت أثره يُقْتَمُهُ قِتًا : قَصَّه ، وتَقَتَّتَ الحديث : تتبعه  
وتستعه ، والقت الكذب المهيأ والنميمة ، وفي الحديث : « لا يدخل  
الجنة قَتَاتٌ » ، والقسُّ تتبع الشيء وطلبه يقال : قَسَّ الحديثَ يَقُصُّه  
قَسًا يتبعه وتطلبه .

(٢) ل ( طست ) : الطست من آنية الصُّفْر ، أثى ، وقد  
تَذَكَّرَ ؛ الطست الطسُّ بلغة طيء ، أبدل من إحدى السينين تاءً  
للاستقَالَ ، فإذا جمعت أو صغرت رددت السين ، لأنك فصلت بينهما  
بألف أو ياء فقلت : طسَّاسٌ وطسَّيسٌ ، هذا رأي الجوهري ،  
وقال سفيان الثوري : « الطسُّ هو الطست » ، والأكثر الطسُّ  
بالعربية ، قال الأزهري : أراد أنهم لما عربوه قالوا : ( طسُّ ) ؛  
أقول : وهو الصواب ، فقد ذكر الجواليقي في المعرب أنه : ( طشت )  
بالفارسية ولا يزال الطشت في الشام مستعملاً بأصله الفارسي ، فنحن في  
غنى عن تعليل الجوهري .

(٣) وجاء في الهامش بعد ( فقط ) : يعني في جمع الواحد .  
( ★ ك ) ومن باب التاء والسين : مرميس ومرميت للدهية  
ذكره غير واحد .

( ★ ك ) أهمل أبو الطيب ( التاء والضاد ) ومنه : بتكته وبضكه  
إذا قطعه ، ومثلها جدّه وجذّه وبتره وأطرّه ونصفه حكى ذلك أبو عمر  
الزاهد في اليواقيت .

ولا يُعرَف غيرُهْن<sup>(١)</sup> ، وأنشدونا<sup>(٢)</sup> :

ضَرْبَ يَدِ اللَّعَابَةِ الطَّيْسِيَا

٦٩

ويُقال : مَعَتُ الأَدِيمَ أَمَعْتُهُ مَعَتًا ، وَمَعَسْتُهُ أَمَعَسُهُ مَعَسًا  
إذا دَلَكْتَهُ<sup>(٣)</sup> ؛

ويُقال : فَسْطَاطٌ وَفَسَاتِيطٌ ، وَفُسْطَاطٌ وَفَسَاسِيطٌ لِلْفُسْطَاطِ ،  
ويقال الفِسطَاطُ بالكسر أيضا<sup>(٤)</sup> ؛

(١) ابن الأعرابي : الطَّيْسُ جمع الطَّيْسِ ، قال الأزهري : جمعه على  
فَعِيل كما قالوا : كَلِيبٌ وَمَعِيزٌ وما أشبهها ، أقول : وعبد وعبيد مثلها .  
(٢) لرؤبة بن العجاج من أرجوزة طويلة في ديوانه ( مجموع أشعار  
العرب ٧١/٣ ) ، من قصيدة يمدح بها أبان بن الوليد البجلي وقبله ؛  
يَسْتَمِعُ السَّارِي بِهِ الجُرُوسَا هَمَا هَمًا يُسْهَرْنَ أَوْرَاسِيَا  
علوت حتى يخضع الرعوسا

و ( الرعوس ) : الذي يَهْزُ رَأْسَهُ في نومه ، والمعنى : إن النوم  
يَهْزُ الرُّؤُوسَ كما يَهْزُ اللَّاعِبُ الطُّسُوسَ .

وانظر ل ( طست ) وهو لرؤبة ويروى فيه وفي الديوان ( قرع يد ... ) ،  
ت ( طس ) ، ج ٩٣/١ ، خص ٩٤/٢ وفي شح ١٣/٣ .

(٣) ل : مَعَتَ الأَدِيمَ يَمَعْتُهُ مَعَتًا : دَلَكَهُ ، وَمَعَسَ الأَدِيمَ  
يَمَعَسُهُ مَعَسًا : دَلَكَهُ دَلَكًا شَدِيدًا .

(٤) الفسطاط : بيت من شعر ، أو ضربٌ من الأبنية ، والتاء في  
( فسطاط ) بدل من الطاء لقولهم في الجمع فساطيط لا فساتيط ؛ وابن سيده  
يفضل أن تكون التاء بدلًا من سين ( فِسطَاط ) : إذ فيه شيان جيّدان :

وَيُقَالُ : رَجُلٌ تَارٌّ وَرَجُلٌ سَارٌّ ، وَرَجُلٌ تَرٌّ وَرَجُلٌ سَرٌّ :  
 إِذَا كَانَ طَوِيلًا تَامَّ الْخَلْقِ <sup>(١)</sup> ؛  
 وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : قَرَبُوسُ السَّرَجِ وَقَرَبُوتُهُ <sup>(٢)</sup> ؛  
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : تَسْرَعُ إِلَيْهِ وَتَتَرَعَّ إِلَيْهِ بِمَعْنَى  
 وَاحِدٍ <sup>(٣)</sup> ؛

— احدهما : تغيير الثاني من المثل وهو أقيس ، لأن الاستكراه في  
 الثاني لا في الأول ؛  
 وَالْآخَرُ : أَنَّ السَّيْنِينَ فِي فُسْطَاطٍ مَلْتَقِيَتَانِ ، وَالطَّاءِينَ فِي فُسْطَاطٍ  
 مَفْتَرَقَتَانِ بِالْأَلْفِ ، وَاسْتَقَالَ الْمُثَلِينَ مَلْتَقِيَيْنِ أُخْرَى مِنْ اسْتَقَالَهُمَا مِنْفَصِلِينَ .  
 (١) ل (تور) : وَرَجُلٌ تَارٌّ وَتَرٌّ : قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَرَى تَرًّا  
 فَعَلًّا ، وَيُقَالُ لِلْغُلَامِ الشَّابِّ الْمُتَلَيَّ : تَارٌّ ، وَتَرٌّ يَتَرٌّ وَيَتَرُّ تَرًّا  
 وَتَرَارَةً وَتَرُورًا : امْتَلَأَ جِسْمَهُ وَتَرَوَّى عَظْمَهُ ، وَلَمْ نَعَثِرْ عَلَى سَرٍّ وَسَارٍّ  
 فِي اللِّسَانِ بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ يَعْنِي السَّرُورَ : امْرَأَةٌ سَرَّةٌ وَسَارَّةٌ :  
 تَسْرُوكَ .

(٢) اللَّحْيَانِيُّ : الْقَرَبُوتُ : الْقَرَبُوسُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَرَى النَّاءَ  
 بَدَلًا مِنَ السَّيْنِ فِي قَرَبُوسِ السَّرَجِ .

(٣) ل (ترع) : وَتَتَرَعُّ إِلَى الشَّيْءِ : تَسْرَعُ ، وَالتَّتَرَعُّ : الشَّرُّيرُ  
 الْمَسَارِعُ إِلَى مَا لَا يَنْبَغِي لَهُ ؛ أَقُولُ : وَ (تَتَرَعُّ) مُشْتَقٌّ مِنْ تَرَعَّ  
 الرَّجُلُ فَهُوَ تَرَعٌّ ، أَيْ فِيهِ عَجَلَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ وَالْغَضَبِ  
 السَّرِيعِ إِلَيْهَا :

## وحكوا : لا سِيَّما ولا تِيَّما بمعنى واحد

(★) رأيتُ بخطَّ أبي بكر بن الأنباري رحمه الله في المجرّد لكُرَاع في باب ( تر ) : والعرب تقول : لا تَرَمَا ولا سِيَّما ولا مثل ما بمعنى واحد ، نقلته من خط رضي الدين الشاطبي .

(★ ع ) ويشبه أن يكون من فائت هذا الباب : الحاتي والحاسي فقد جاء في ل ( حتا ) : والحاتي : الكثير الشرب ، وهو دليل على أن هنالك كان فعل ( حتا ) بمعنى شرب ، ثم أُميت وبقي منه اسم الفاعل ، ( حَسَا ) يحسُّو حَسْوًا بمعنى شرب ، والحاسي الشارب والحَسْوُ الشروب كما في اللسان ، وبين التاء والسين تقارب في الخرج وتعاقب في كثير من الحروف كما مرّ بنا في باب التاء والسين .

ويقال : عَمَّتْهُ في الماء يَغْمِئُهُ غَمَمَةً : غَطَّتْهُ فيه كما في اللسان ، وَغَمَسَهُ يَغْمِئُهُ غَمَسًا : كذلك ؛ الاصمعيّ يقول : طَعَنَهُ فَنَكَتَهُ : إذا أَلْقَاهُ على رأسه ، أي نَكَسَهُ فانتَكَتَ أي فانتَكس ، ونَكَتَ العَظَمَ المطبُوخَ إذا ضَرَبَ بطرفه رَغِيفَ ليُخْرِجَ مَحْتَهُ ، ولا يتمّ ذلك إلا بِنَكَسِهِ وضربه ، فهو منكوت ، فالتجاور بينهما مخرجاً وتقاربها مبنى ومعنى جعلها كالأختين .



## التاءُ والصاى<sup>(١)</sup>

يُقال : رَجُلٌ لِصٌّ ، وقومٌ لُصوصٌ ، ورجلٌ لِصْتُ وقومٌ لُصُوتٌ<sup>(٢)</sup> قال الشاعر :

٧٠ وكم دُونها من مَهْمَةٍ ذِي مَفازَةٍ وكم أرضٍ جَدْبٍ دُونها ولُصوصٌ<sup>(٣)</sup>  
وقال الآخر<sup>(٤)</sup> :

٧١ فتركن جَرماً عُيلاً أبنائُها وبني كِنانةَ كاللُّصُوتِ المرَدِّ

(١) التاءُ نَطْعِيَّةٌ والصَّادُ أَسْطَلِيَّةٌ ، فهما متجاورتان مخرجاً ، ومتشاركتان من الصفات في الهمس والإصمات ، ولم لا تُقلبُ الصادُ تاءً ، وهي أخت السين ؟ .

(٢) لِصْتُ : مضبوطة في الأصل بكسر اللام ، وفي ل بفتحها ، وفي ق مثناة فهي صحيحة ، وهو اللص بلفظ طيء والجمع لُصوت ، وطيء تقول للطمس طَسَسْتًا ، وأنشد أبو عبيد الشاهد الثاني :

فتركن نَهْداً عُيلاً أبنائُهم وبني كِنانةَ كاللُّصُوتِ المرَدِّ

(٣) المَهْمَةُ : الحَرْقُ الأملس الواسع ، والمَفازَةُ : الفلاة القاتلة وسميت المَفازَةُ تفاؤلاً ، و ( لصوص ) هي في الأصل مرفوعة ، ويجوز الكسر والرفع على اللفظ والمحل ، والمعنى ظاهر .

(٤) عزاه الصاغاني في عبابه الى عبد الأسود بن عامر بن جُوَيْن الطائي ، وعبد الاسود هذا وأبوه من شعراء الجاهلية ، قال الزبيدي في تاجه

وَيُقَالُ : رُمَحٌ عَرَّاتٌ وَعَرَّاصٌ : إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْاهْتِرَازِ <sup>(١)</sup>  
وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو <sup>(٢)</sup> :

نَفَحَلَهَا أَلْبِيضَ الْقَلِيلَاتِ أَلْطَبَعُ  
مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هُزُّهُ أَهْتَزَّعُ

٧٢

قَالَ : وَعَرَّاتٌ أَيْضاً ؛

- ( لصت ) : قَالَ شَيْخُنَا : الْبَيْتُ أَنَشَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْإِبْدَالِ عَلَى أَنْ  
أَصْلُهُ : كَاللَّصُوصِ فَابْدَلَتْ الصَّادُ تَاءً ، وَنَسَبَهُ لِرَجُلٍ مِنْ طِيٍّ لِأَنَّهَا لَعْنَتُهُمْ ،  
وَلَيْسَ هَذَا الشَّاهِدُ فِي الْإِبْدَالِ الْمَطْبُوعِ ، وَنَقَلَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ أَيْضاً فِي  
كِتَابِ الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُوثِ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ ؛ وَرَوَايَةُ ابْنِ جَنِيٍّ لِهَذَا  
الشَّاهِدِ فِي ص ١٧٣ شَبِيهَةٌ بِرَوَايَةِ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَأَبْدَلْتُ التَّاءَ مِنَ  
الصَّادِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ فِي لُصِّ لَصْتٍ ، وَأَثْبَتُوهَا فِي الْجَمْعِ ، وَكَذَا هُوَ فِي  
ل ، ت ( عِيلٌ ، لَصْتٌ ) ، وَفِيهَا ( أَبْنَاؤُهُمْ ) بَدَلَ ( أَبْنَاؤُهَا ) ، وَفِي  
ج : ( فَتَرَكَنْ جَرْدَا ) وَهِيَ قَبِيلَةٌ أَيْضاً .

(١) ابْنُ الْمَكْرَمِ ( عَرَّتْ ) : عَرَّتِ الرَّمَحُ يَعْرَرَتُ عَرَّتًا ، وَعَرَصَ  
يَعْرِصُ عَرَصًا : صَلَّبَ ، وَرَمَحُ عَرَّاتٌ وَعَرَّاصٌ : شَدِيدُ الْاضْطِرَابِ .

(٢) الرَّاجِزُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِبْعِ الْأَسَدِيِّ كَمَا هُوَ فِي مَتْنِ ٢٦٣ ، وَالشَّاهِدُ فِي ل  
( هَزَعٌ ) أَنَشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَعْسِيِّ ، مَعَ ثَلَاثَةِ أَشْطَارٍ أُخَرَ ،  
وَعَزَاهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْفَقْعَعْسِيِّ أَيْضاً فِي ل ( فَجَلٌ ) ، يُقَالُ : فَجَلْتُ إِبْلِي إِذَا  
أَرْسَلْتُ فِيهَا فَجَلًا ، أَيْ نَعَرَقْتُهَا بِالسَّيْفِ عَلَى الْمَجَازِ الْمَعْرُوفِ ؛ وَقَوْلُهُ :  
( وَعَرَّاتٌ أَيْضاً ) أَيِ : وَيُرْوَى الشَّطْرُ الثَّانِي ( مِنْ كُلِّ عَرَّاتٍ ... ) .  
( ★ ) وَقَدْ عَرَّتَ يَعْرَرَتُ ، وَعَرَصَ يَعْرِصُ : حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ

فِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ .



( ٤ ع ) لم يذكر المصنف من هذا الباب غير أحرف أربعة جرى بينها البدل ، وعلى الرغم من شدة البحث لم أعر إلا على بضعة أحرف هن : حِثَّتْ وَ حِثَّتْ وَ وَ حِثَّتْ وَ ، وهما مُلْحَقَان بِجَرِّ دَحْلٍ ، وليس بينهما تباعد في البنى ولا في المعنى ، ففي ترجمة ( حثّا ) من المحكم واللسان 'فَسَّرَ الحِثَّتْ وَ بِالْقَصِيرِ الصَّغِيرِ ، وَفِي ( حَصًّا ، حَنْصَ ) 'فَسَّرَ الحِثَّتْ وَ وَالْحِنْصَاوَةَ بِالرَّجُلِ الضَّعِيفِ ، وَلَعَلَّ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَيْضًا : فَلَثَ وَفَلَصَ ، فَإِنَّ الْإِنْفِلَاصَ هُوَ الْإِنْفِلَاتُ ؛ قَالَ ابْنُ الْمَكْرَمِ : وَانْفَلَصَ مِنْي الْأَمْرُ وَانْفَلَصَ إِذَا أَفْلَتَ ، وَقَدْ تَفَلَّصَ الرَّشَاءُ مِنْ يَدَيَّ وَتَفَلَّصَ بِمَعْنَى وَاحِدَ ، وَتَفَلَّصْتُ بِهَذَا الْمَعْنَى ؛ وَالصَّوْتُ لَا يَفَارِقُ الْكَيْتِ وَالْكَصِصَ ، فَالْكَتِيتُ صَوْتُ غَلِيَانِ الْقَيْدَرِ ، وَصَوْتُ الْبَكْرِ ، وَالْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : وَصَوْتُ فِي صَدْرِ الرَّجُلِ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ ، وَهُوَ الْهَدِيرُ وَالْغَطِيطُ أَيْضًا ؛ وَابْنُ الْمَكْرَمِ يَقُولُ فِي ل ( كَصَصَ ) : الْكَصِصُ الصَّوْتُ عَامَّةً ؛ وَلَعَلَّ مِنْهُ أَيْضًا : مَرَّتَ وَمَرَّصَ ، يُقَالُ : مَرَّتَ الْخُبْزُ فِي الْمَاءِ كَمَرَدَهُ حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، وَالْمَرَّصُ فِي اللِّسَانِ الْمَرَّسُ : الشَّيْءُ يُمَرَّسُ فِي الْمَاءِ حَتَّى يَتَمَيِّثَ فِيهِ ؛ وَنَاتَ يَنُوتُ نَوْتًا ، وَنَاصَ يَنُوصُ نَوْصًا تَحْرُكًا ، وَنَاصَ وَنَاسَ أَخْتَانُ ؛ وَفِي اللِّسَانِ : هَتَّ الشَّيْءُ يَهْتُّهُ هَتًّا فَهُوَ مَهْتَوْتُ وَهَتَيْتُ : وَطِئَهُ وَطِئًا شَدِيدًا فَكَسَّرَهُ ، وَيُقَالُ هَصَّهْ يَهْصُهُ هَصًّا فَهُوَ مَهْصُوصٌ وَهَصِصٌ ، قِيلَ الْمَهْصُ : شِدَّةُ الْوَطْءِ لِلشَّيْءِ حَتَّى تَشْدَخَ ؛ وَلِهَاتَيْنِ الشَّقِيقَتَيْنِ أَخْتَانُ لِأَبٍ أَوْ لِأُمٍّ هُمَا : الْوَهْتُ وَالْوَهْصُ ، قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ الْأَنْصَارِيُّ : وَهَتَّ الشَّيْءَ وَهْتًا : دَاسَهُ دَوَسًا شَدِيدًا ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَصَّهْ بِمَعْنَى كَسَرَهُ وَدَقَّهُ ، وَالْوَهْصُ : شِدَّةُ غَسَزِ وَطْءِ الْقَدَمِ عَلَى الْأَرْضِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

## التاء والطاء<sup>(١)</sup>

يُقال : غَتَّه في الماء يُغْتَهُ غَتًّا ، وَغَطَّهُ يَغْطُهُ غَطًّا<sup>(٢)</sup> .  
ويُقال : غَلَّت في الحساب يَغْلَتُ غَلَّتًا ، وَغَلِطَ يَغْلِطُ  
غَلِطًا ، ولا يُقال : غَلَّت بالتاء إلا في الحساب<sup>(٣)</sup> ؛  
ويُقال : مَطَّ الحرفَ وَمَدَّه وَمَتَّه بمعنى واحد<sup>(٤)</sup> ؛  
ويُقال : هو سَكْرَانٌ مُلْتَخٍ وَمُلْطَخٌ : أي مُتَحِلِّطُ الْعِقْلِ ،

---

(١) التاء والطاء نطْعِيَتَانِ ، فهما أَخْتَانِ متجانستان ، وكيف  
لا تتبادلان ؟

(٢) وفي ل ( غت ) : وَغَتَّه في الماء يَغْتَهُ غَتًّا : غَطَّه ؛ الِيت  
الغَتَّ كَالْغَطِّ .

(٣) وفيه أيضاً ( غلت ) : الغَلَّت والغَلِطَ سواء ، قال الليث :  
غلت في الحساب غَلَّتًا ، ويقال : غَلَّت في معنى غَلِطَ ، وقيل :  
هما لغتان .

(٤) وفي ( مت ) منه : والْمَتَّ كَالْمَدِّ ، إِلَّا أن المِتَّ يوصل بقراءة  
ودالة يُيمَتُ بها ، والماتَّة : الحُرْمَةُ والوسيلة ج مَوَاتٌ ؛ ومَتَّ في  
السير كمدٌ ؛ والْمَتَّ : مَدُّ الحبل وغيره ، يقال : مَتَّ وَمَطَّ بمعنى  
واحد ؛ وتَمَتَّتِي في الحبل : اعتمد عليه ليقطعه أو يمدّه ، وتمتَّتِي لغةٌ  
كسقطتِي في بعض اللغات .

وقد أَلْتَخَ على القَوْمِ أَمْرُهُمْ يَأْتِيخُ أَلْتِخَاخًا ، وَأَلْطَخَ يَأْلُخُ  
أَلْطِخَاخًا : أي اُخْتَلَطَ <sup>(١)</sup> ؛

وَيُقَالُ : هُوَ الْكُسْتُ وَالْكُسْطُ : الَّذِي يَتَبَخَّرُ بِهِ النَّسَاءُ ،  
وَيُسَمُّونَهُ الْقُسْطَ ، وَهِيَ لُغَةٌ أَيْضًا <sup>(٢)</sup> ؛

وَالْعُتْعُتُ وَالْعُطْعُطُ : الْجَدْيُ <sup>(٣)</sup> ؛ فَأَمَّا الْعُتْعُتُ مِنْ صِفَاتِ  
الرِّجَالِ فَبِالْتَّاءِ لَا غَيْرُ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ التَّامُّ قَالَ الرَّاجِزُ <sup>(٤)</sup> :

لَمَّا رَأَتْهُ مُؤَدَّنًا عِظِيرًا ٧٣

قَالَتْ : أُرِيدُ الْعُتْعُتَ الذِّفْرَا

(١) الجوهري : سكرانٌ 'مَلْتَخٌ' ، والعامة تقول : 'مَلْطَخٌ' ،  
ولا يقال : سكرانٌ 'مَلْطَخٌ' ، قال الأصمعي : هو مأخوذٌ من وادٍ  
لاخٍ : إذا كان 'مَلْتَفًا' بالشجر .

(٢) الكُسْتُ الذي يُتَبَخَّرُ بِهِ لُغَةٌ فِي الْكُسْطِ وَالْقُسْطِ : كُلُّ  
ذَلِكَ عَنْ كُرَاعٍ . . . والكاف والقاف يُبدل أحدهما عن الآخر .

(٣) وقيل : الجدْيُ هُوَ الْعَتْعَتُ بِالْفَتْحِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
هُوَ الْعُتْعُتُ وَالْعُطْعُطُ ، أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلشَّابِّ الْقَوِيِّ : 'عُتْعَتُ' ،  
وَأَنشَدَ الشَّاهِدُ مَعَ شَطْرَيْنِ آخَرَيْنِ ، وَهُمَا فِي هَامِشِ الْأَصْلِ كَمَا يَلِي :

فَلَا سَقَاها الْوَابِلَ الْجِيَّورَا إلهُها ، وَلَا وَقَاها الْعَرَا

(٤) هُوَ رَبِيعِيُّ الدُّبَيْرِيِّ ، وَعِزَّا ابْنُ بَرِي لَهُ الشَّاهِدُ عَلَى أَنْ  
الْمُؤَدَّنُ : الْفَاحِشُ الْقِصَرُ ، كَمَا فِي ل ( اَدْنِ ، وَدَنْ ) ، ت ( وَدَنْ )

الْأَصْمَعِيُّ : الْأَقْتَارُ وَالْأَقْطَارُ : النُّوَاحِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،  
وَالوَاحِدُ : قُتِرَ وَقُطِرَ <sup>(١)</sup> ، وَيُقَالُ : مَا أَبَالِي عَلَى أَيِّ قُتْرِيهِ  
وَقَع ، وَعَلَى أَيِّ قُطْرِيهِ : أَيِّ عَلَى أَيِّ جَانِبِيهِ ؛ وَقُطِرَا التَّاقَةَ وَقُتْرَاهَا :  
ذَنْبَهَا وَعُنُقُهَا ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَأَقْبَلْتُ كُلَّ عُنُودٍ فَرَدِّ

٧٤

عَاقِدَةً أَقْتَارَهَا لِلشَّدِّ

وَيُقَالُ : رَجُلٌ تَبَنَّى بَيْنَ التَّبَانَةِ وَالتَّبَانِيَةِ ، وَطَبَنٌ بَيْنُ  
الطَّبَانَةِ وَالطَّبَانِيَةِ ، وَهُوَ الْفَطْنُ <sup>(٢)</sup>

(١) مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ ل ( قُتِرَ ) : وَالْقُتْرُ وَالْقُتْرُ : النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ  
لُغَةً فِي الْقَطْرِ ، وَهِيَ : الْأَقْتَارُ وَالْأَقْطَارُ ، وَقَتَّرَهُ : صَرَعَهُ عَلَى قُتْرِهِ  
وَتَقَتَّرَ فُلَانٌ تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ مِثْلَ تَقَطَّرَ ، وَتَقَتَّرَ عَنَّا وَتَقَطَّرَ . تَنْحَى .  
(٢) وَفِي ل ( تَبَنَى ) : وَالتَّبَانَةُ الطَّبَانَةُ وَالْفَطْنَةُ وَالذِّكَاةُ ، وَتَبَنَى لَهُ  
تَبَنًى وَتَبَانَةً وَتَبَانِيَةً ، وَطَبَنَ لَهُ يَطْبُنُ طَبْنًا وَطَبَانَةً وَطَبَانِيَةً :  
فَطْبِنَ لَهُ ، وَرَجُلٌ طَبَنَ فَطْنًا ؛ اللَّيْثُ : طَبِنَ لَهُ بِالطَّاءِ فِي الشَّرِّ ،  
وَتَبَنَى لَهُ فِي الْخَيْرِ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : الطَّبَانَةُ وَالتَّبَانَةُ وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْعَرَبُ تُبَدِّلُ الطَّاءَ تَاءً لِقُرْبِ مَخْرَجِهَا ، قَالُوا : مَتَّ  
وَمَطَّ : إِذَا مَدَّ ، وَطَرَّ وَتَرَّ : إِذَا سَقَطَ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ .  
(★) الْجَمْهَرَةُ : الْعُتْعُتُ الرِّجْلُ الطَّوِيلُ التَّامُّ ، وَقَالَ قَوْمٌ : بَلِ  
الطَّوِيلُ الْجُمَّةُ ، قَالَ الرَّاجِزُ : ( لَمَّا رَأَتْهُ . . . ) ، وَالذِّفْرُ : الطَّوِيلُ  
التَّامُّ ، وَالْمُودَنُ : النَّاقِصُ الْخَلْقُ ، وَالْعُظِيرُ الْقَصِيرُ ، وَالذِّفْرُ الشَّابُّ الْجِلْدُ  
انْتَهَى كَذَا وَقَعَ فِي الْجَمْهَرَةِ ( الذِّقْرُ ) بِفَتْحِ الْفَاءِ خِلَافَ مَا فِي الْكِتَابِ ،  
وَأَمَّا ( الْمُودَنُ ) فَوَقَعَ فِي هَذَا الْكِتَابِ بِالْهَمْزِ ، وَفِي الْجَمْهَرَةِ وَالْجَمَلِ .  
ذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ ( وَدَن ) . اهـ

قال الشاعر (١) :

٧٥ فما يُعِدِّمُكَ لَا يُعِدِّمُكَ مِنْهُ طَبَانِيَّةٌ فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ  
وقال أبو عمرو : التَّبْنُ الذي لَا تَزَالُ يَدُهُ تَعْبَثُ بِكُلِّ شَيْءٍ ؛

ويُقال : مَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ ذَاكَ ، وَمَا أُسْطِيعُ ، وَمَا أُسْتَتِيعُ وَمَا أُسْتِيعُ : أَيُّ مَا أُسْتَطِيعُ (٢) ، وَفِي التَّنْزِيلِ :

(١) هُوَ الْبَخْتَرِيُّ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ رَجُلًا بِشَدَّةِ الْغَيَرَةِ وَالطَّبَانِيَّةُ لِكُلِّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى خَلِيلَتِهِ ، وَجَاءَ فِي الْأَصْلِ : (يُعِدِّمُكَ) بِفَتْحِ الْكَافِ ، وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ كَذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي صَوَابُهُ : (فَمَا يُعِدِّمُكَ ...) بِكَسْرِ الْكَافِ لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ مُؤَنَّثًا ، قَالَ ابْنُ الْمَكْرَمِ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ (فَمَا يُحْطِطُكَ لَا يُحْطِطُكَ) وَقَبْلَهُ :

أَلَا يَا لَيْلَ إِنْ خَيْرَتَ فِينَا بِنَفْسِي ، فَاَنْظُرِي أَيْنَ الْخِيَارُ  
وَلَا تَسْتَبْدِلِي مِنِّي دَنِيئًا وَلَا بَرًّا إِذَا خَبَّ الْقَتَارُ  
وَيُرْوَى : (بَعِشْكِ فَاَنْظُرِي أَيْنَ الْخِيَارُ) .

وَالْحَظْلُ : الْمُقْتَرُّ ، وَأَنْشَدَ : (يَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ) ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَأَمَّا الْبَيْتُ الَّذِي احْتَجَّ بِهِ فِي الْمُقْتَرِّ : (فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ) فَإِنَّ  
الرَّوَاةَ رَوَوْهُ مَرْفُوعًا : (فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ) ، وَرَفَعَهُ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ ،  
وَجَاءَ فِي الْهَامِشِ : يَحْظُلُ يُسَيِّءُ خُلُقَهُ .

(٢) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَحْذِفُ التَّاءَ فَقَوْلُ : اسْطَاعَ يَسْطِيعُ ،  
قَالَ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ» ، فَإِنَّ أَصْلَهُ : اسْتَطَاعُوا  
بِالتَّاءِ ؛ وَلَكِنَّ التَّاءَ وَالطَّاءَ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ ، فَحُذِفَتِ التَّاءُ لِيَخْفَ الْاَلْفَظُ ،  
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : اسْتَاعُوا بِغَيْرِ طَاءٍ ، وَلَا يَجُوزُ فِي الْقِرَاءَةِ ؛ وَحِكْمِ  
سَبْيُوهِ : مَا أُسْتَتِيعُ بِتَاءَيْنِ ، وَمَا أُسْتِيعُ ، وَعَدَّ ذَلِكَ فِي الْبَدَلِ .

« فما أَسْصَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا » <sup>(١)</sup> وقال الشاعر <sup>(٢)</sup> :

٧٦ وما هذه الأيامُ إِلَّا مُعَارَةٌ      فما اسْطَطَعَتْ مِنْ مَعْرُوفِهَا فَتَزَوَّدِ  
وَيُقَالُ : أَتَرَّ اللَّهُ يَدَهُ ، وَأَطَرَّ اللَّهُ يَدَهُ <sup>(٣)</sup> أَي قَطَعَهَا  
قال كبيد <sup>(٤)</sup> :

٧٧ كَمْ نَرَى بِالْجَرِّ مِنْ جُمُوعَةٍ      وَأَكُفَّ قَدْ أُتِرَتْ وَجِزَلُ  
ويقال : تَمَتَّى الرَّجُلُ يَتَمَتَّى تَمَتِّيًّا ، وَتَمَطَّى يَتَمَطَّى  
تَمَطِّيًّا ، وَهُمَا وَاحِدٌ <sup>(٥)</sup> ؛

(١) الكهف ٩٧ .

(٢) هو طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ ، والشاهد في العقد الثمين ص ٢٤ وفي شعراء النصرانية ٣١٨ يُروى فيها الصدر : ( لعمر ك ما الأيامُ إِلَّا مُعَارَةٌ ... ) .  
(٣) ابن الكرم ل ( تر ) : تَرَّ الشَّيْءُ يَتَرُّ وَيَتَرُّ تَرًّا وَتَرُورًا : بَانَ وَانْقَطَعَ ، وَتَرَّتْ يَدُهُ وَأَتَرَّتْهَا هُوَ ، وَأَطَرَّهَا وَأَطْنَهَا : أَي قَطَعَهَا وَأَنْدَرَهَا .

(٤) وجاء فيه ل ( مت ) تَمَتَّى فِي الْحَبْلِ : اعْتَمَدَ فِيهِ لِيَقْطَعَهُ ، لَعْنَةُ كَتَمَطَّى فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، وَلَمْ يُسْمَعْ ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :  
( فَأَتَتْهُ الْوَحْشُ وَارِدَةً فَتَمَتَّى النَّزْعَ مِنْ يَسَرِّهِ )  
فَكَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ : ( فَتَمَتَّتْ ) فَقَلْبَتْ إِحْدَى التَّائِينَ يَاءً ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مَتَّ بَعْنَى مَطَّ بِالْدَالِ .

(٥) ل ( لتج ) : اللَّتْحُ ضَرْبُ الْوَجْهِ وَالْجَسَدِ بِالْحَتَّى حَتَّى يُؤْثَرُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ جُرْحٍ شَدِيدٍ ؛ وَلِتَحَهُ يَلْتَحُهُ ( لَتَحًا ) وَلِتَحَ عَيْنُهُ : ضَرْبُهَا فَفَقَّأَهَا ، وَلَطَحَهُ يَلْطَحُهُ لَطْحًا : ضَرْبُهُ بِيَدِهِ مَنْشُورَةً ضَرْبًا غَيْرَ شَدِيدٍ .

ويقال : لَتَحَهُ بِيَدِهِ يَلْتَحُهُ لَتَحًا وكذلك بالعصا ، وَلَطَحَهُ  
يَلْطَحُهُ لَطْحًا : إِذَا ضَرَبَهُ <sup>(١)</sup> ؛

وَاللَّتْخُ وَاللَّطْخُ واحدٌ ، يُقَالُ : تَلَتَّخَ بِكَذَا تَلَتُّخًا ، وَتَلَطَّخَ  
تَلَطُّخًا <sup>(٢)</sup> ؛

وَالتَّرْفَةُ وَالطَّرْفَةُ : مَا خَصَصْتَ بِهِ الْإِنْسَانَ مِنْ تُحْفَةٍ  
تُحْفَةٍ بِهَا <sup>(٣)</sup> ؛

ويقال : ضَغَتَهُ يَضْغَتُهُ ضَغْتًا ، وَضَغَطَهُ يَضْغَطُهُ ضَغْطًا <sup>(٤)</sup> ؛  
ويقال : هَتَعَ إِلَيْنَا يَهْتَعُ هَتْعًا ، وَهَطَعَ يَهْطَعُ هَطْعًا :  
إِذَا أَقْبَلَ مُسْرِعًا ، وَكَذَلِكَ أَهْطَعَ إِلَيْنَا ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « مُهْطِعِينَ  
إِلَى الدَّاعِي » <sup>(٥)</sup> ؛

(١) وَفِي ل (لَخ) : اللَّتْخُ لَغَةٌ فِي اللَّطْخِ ، وَتَلَتَّخَ كَتَلَطَّخَ ؛  
الليث : اللَّتْخُ الشَّقُّ ، يُقَالُ : لَتَّخَهُ بِالسُّوْطِ أَي سَحَلَهُ وَقَشَرَ جِلْدَهُ .  
(٢) التَّرْفَةُ : الطَّعَامُ الطَّيِّبُ ، وَكُلُّ طَرْفَةٍ تَرْفَةٌ . كَمَا فِي ل (تَرْف) .  
(٣) لَيْسَ الضَّغْتُ فِي الْقَامُوسِ وَاللِّسَانِ إِلَّا اللَّتْخُ بِالْأَنْيَابِ وَالزَّوْاجِدِ ؛  
وَلَا يَتَمُّ اللَّوْكَ إِلَّا بِالضَّغْطِ .

(٤) وَالْجَمَلُ الْأَنْصَارِيُّ يَقُولُ فِي لِسَانِهِ (هَتَعَ) هَتَعَ الرَّجُلُ أَقْبَلَ  
مُسْرِعًا كَهَطَعَ .

(٥) وَتَمَامُ الْآيَةِ : « يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمَ عَسِيرٍ » الْقَوْمُ : ٨ .

ويقال : مَتَوْتُ فِي الْأَرْضِ أَمْتُو مَتَوًّا ، وَمَطَوْتُ أَمَطَوُ  
مَطَوًّا : إِذَا سِرْتَ فِيهَا <sup>(١)</sup> ؛

وَيُقَالُ : فُسْطَاطٌ وَثَلَاثَةُ فَسَاطِيطَ ، وَفُسْتَاطٌ وَثَلَاثَةُ  
فَسَايِطَ <sup>(٢)</sup> ؛

وَيُقَالُ : هَرَّتْ ثَوْبُهُ يَهْرُتُهُ هَرَّتًا ، وَهَرَطَهُ يَهْرُطُهُ هَرَطًا :  
إِذَا شَقَّه <sup>(٣)</sup> ؛ وَكَذَلِكَ هَرَّتْ عَرَضُهُ يَهْرُتُهُ هَرَّتًا ، وَهَرَطَهُ يَهْرُطُهُ  
هَرَطًا : إِذَا سَبَّه ، وَهُوَ الْهَرْتُ وَالْهَرُطُ ؛

(١) وَفِي (مَتَا) مِنْ ل يَقُولُ : مَتَوْتُ فِي الْأَرْضِ كَمَطَوْتُ ،  
وَمَتَوْتُ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ مَتَمَّوًّا وَمَتَمَّتُهُ : مَدَدْتَهُ .

(٢) الْفُسْطَاطُ : يَجْتَمِعُ أَهْلُ الْكُورَةِ ، وَمَصْرُ الْعَيْقَةِ ، وَالشَّرَادِقُ  
كَالْفُسْطَاطِ وَالْفُسْطَاطِ بِضَمِّ الْفَاءِاتِ الثَّلَاثِ وَيَكْسِرْنَ ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنْ  
الطَّاءِ لِقَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ : فَسَاطِيطٌ لَا فَسَايِطَ ؛ وَابْنُ سَيِّدِهِ يُفَضِّلُ أَنْ  
تَكُونَ التَّاءُ بَدَلًا مِنْ سَيْنِ 'فَسَاطِطَ' ، وَلِهَذَا التَّفْضِيلُ فِي اللِّسَانِ (فَسَطُ)  
تَعْلِيلٌ لِابْنِ سَيِّدِهِ جَمِيلٌ .

(٣) ل (هَرَّتْ) هَرَّتْ عَرَضُهُ وَهَرَطَهُ وَهَرَدَهُ ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
هَرَّتْ عَرَضُهُ وَثَوْبُهُ يَهْرُتُهُ وَهَرَّتَتْهُ هَرَّتَتْهُ هَرَّتَتْهُ هَرَّتَتْهُ : مَزَقَهُ وَطَعَنَ  
فِيهِ : لُغَاتٌ كُلُّهَا .

(★) كُرَاعٌ فِي الْمَجْرَدِ : فُسْطَاطٌ وَفُسْطَاطٌ ، وَفُسْتَاطٌ وَفُسْتَاطٌ  
وَفُسْطَاطٌ وَفُسْطَاطٌ سِتُّ لُغَاتٌ ؛ نَصُّ أَبُو الْفَتْحِ بْنِ جَنِّيٍّ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ١٧٤/١  
عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا : فَسَايِطَ .



وَيُقَالُ هَتَلَتِ السَّمَاءُ تَهْتَلُ هَتْلَانًا ، وَهَطَلَتْ تَهْطِلُ هَطْلَانًا :  
إِذَا صَبَّتِ الْمَطَرُ ، وَهُوَ التَّهْتَالُ وَالتَّهْطَالُ ؛ وَيُقَالُ : سَحَابٌ  
هُتْلٌ وَهُطْلٌ ، وَهُمَا وَاحِدٌ عِنْدَ غَيْرِ الْأَصْمَعِيِّ فَقَالَ : الِهْتَلَانُ  
فَوْقَ الْهَطْلَانِ <sup>(١)</sup> .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : سَمِعْتُ الثَّرِيَّاقَ وَالطَّرِيقَ ، قَالَ : وَهُوَ  
أَعْجَمِيٌّ يُخَلِّطُ فِيهِ <sup>(٢)</sup> ؛

وَقَالَ الْفَرَّاءُ قَالَتْ قَرِيبَةُ الدَّيْرِيَّةُ : غَتَمَطَهُ غَتَمَطَةً ،  
وَعَطَمَطَهُ عَطَمَطَةً <sup>(٣)</sup> : إِذَا غَلَبَهُ وَغَنَظَهُ



(١) وَفِي ( هَتَل ) مِنَ اللِّسَانِ : وَسَحَابٌ هُتْلٌ وَهَتْنٌ مِثْلُ هُطْلٍ ،  
وَهَتَلَتِ السَّمَاءُ هَطَلَتْ ؛ أَقُولُ : وَالتَّاءُ وَالطَّاءُ نِطْعَتَانِ وَأُخْتَانِ مِنَ  
صَلْبٍ وَاحِدٍ .

(٢) مَرَّ بِنَا تَحْقِيقُ الثَّرِيَّاقِ وَالدَّرِيَّاقِ فِي بَابِ ( التَّاءُ وَالدَّالُ ) ص ١٠٣ .  
(٣) لَيْسَ فِي اللِّسَانِ وَلَا الْقَامُوسِ ( غَتَمَطَ ) بِالتَّاءِ ، وَلَا غَطَمَطَهُ بِمَعْنَى  
غَلَبَهُ ، وَغَنَظَهُ أَيُّ جَهْدِهِ وَشَقِّ تَلِيهِ ، وَجَاءَ غَطَطَ النَّوْمَ عَلَيْهِ : غَلَبَهُ ،  
وَتَقُولُ الْيَوْمَ عَامِتْنَا : غَطَّ فِي النَّوْمِ .

(★) فِي الْمَجْرَدِ لِكُرَاعٍ : ذَاطُهُ يَذَاطُهُ ذَاطًا ، وَذَاتُهُ يَذَاتُهُ  
ذَاتًا : إِذَا خَنَقَهُ ؛ وَفِي الْمَجْرَدِ أَيْضًا : عَفَطَتِ الْأَمَةُ فِيهِ عَافِطَةً ، وَهِيَ  
الَّتِي لَا تُقَوِّمُ كَلَامَهَا كَمَا يَعْفِطُ الرَّجُلُ الْعِيفَاطِيَّ وَالْعَفَاطُ ، وَهُوَ الْأَلَكَنُ  
الَّذِي لَا يُفْصَحُ ، وَقَدْ عَفَطَ فِي كَلَامِهِ عَفَاطًا ، وَعَفَّتْ عَفَفًا فَهُوَ عَفَاطٌ  
وَعَفَّاتٌ : حَاشِيَةٌ مِنْ خَطِّ الرُّضِيِّ .

(★) حاشية : سبتٌ وسيطٌ معرّبٌ من شبت ، وزعم بعض الرواة أنه السنثوث ، وأن العرب تسميه السّيال اه .  
أقول : والشبت أو السنثوت على ما في المعجم الزراعي يسمى Aneth بالفرنسية ، واسمه العلمي " Anethum graveolens " وهو : بقلة سنوية من التوابل ، وفصيلة الخيميات قريبة من الشمار الحلو ، وهي تؤرع ، وللشبت والشبت أشباه في بعض اللغات السامية .

ومنها من يجعلها معربة عن الفارسية : ( شوذ ) ، قال أبو منصور : ورأيت البحرانيين يقولون سبت بالسين والتاء ويرى الصاغاني أن شوذ على مثال ابل فأبدلت الذال ثاءً مثلثة لقرب مخرجها ، والواو باءً فصارت شبت ثم أعربت فصيرت الشين سيناً مهملة والتاء المثلثة ثاءً وشدّدت فصارت سبت . ولها لغة أخرى سبط بالطاء . والله أعلم .



## التاءُ والعين<sup>(١)</sup>

يُقال : ناتَ الرجلُ يَنوتُ نَوْتًا ، وناعَ يَنوعُ نَوْعًا : إذا تمايلَ من الضَّعْفِ<sup>(٢)</sup> ؛  
أبو مالك : الحَفَاتُ والحَفَاعُ : الضَّعْفُ يكون من جوعٍ  
أو مرضٍ<sup>(٣)</sup> ؛

★ ★ ★

---

(١) التاءُ نطعية والعين حلقية ، اختلفتا مخرجًا واثلتا في بعض الصفات كالإصمات والانفتاح والاستقال فلم يتعدَّ بينهما الإبدال .  
(٢) قال الجاهل الأنصاري في لسانه ( نوت ، نيت ) : ناتَ الرجلُ نَوْتًا : تمايلَ ، وقال ابن دريد : ناعَ يَنوعُ وَيَنْيَعُ : إذا تمايلَ ؛ وقوله ( من الضَّعْفِ ) مثال ، فقد يتمايل الرجل من النعاس أو الجوع وغيره ، والغصن يَنوعُ ويتمايل من الريح نَوَعَانًا ويتنوع تنوَعًا ويستنيع استنَاعَةً ، وتنوعه تنويعًا .

(٣) وقال في ل ( خفت ) : الحَفَاتُ والحَفَاعُ : الضَّعْفُ من الجوع ونحوه ، وقد خَفِيتُ ، والحَفَاتُ : ضَعْفُ الصوت من شدة الجوع ، وصَوْتُ خَفِيزٍ وخَفِيتُ ؛ وفي ( خفع ) يقول : خَفَعَ يَخْفَعُ خَفْعًا وخَفُوْعًا : ضَعْفٌ من جوع أو مرض ، وفي التهذيب : من داء يُقال له : الحَفَاعُ .

## التاء والفاء<sup>(١)</sup>

يُقال : شيخٌ تَاكَ وفَاكَ : إذا كان كبيراً فانيّاً<sup>(٢)</sup> ؛  
أبو زيد : المَحْتَدُ والمَحْفِدُ : الأصلُ من كلِّ شيءٍ ؛ ويُقال :  
إنه لمن مَحْتَدٍ صِدْقٍ ومَحْفِدٍ صِدْقٍ ، أي من أصل كريم<sup>(٣)</sup> ؛  
ويُقال : هو يَفُوقُ بنفسه ويتُوقُ بنفسه : أي يَجُودُ  
بنفسه<sup>(٤)</sup> ؛

---

(١) التاءُ نِطْعِيَّةٌ والفاءُ شَفَوِيَّةٌ ، وتباعدهما مَخْرَجًا وصفةً من مسوِّغات الإبدال .

(٢) التَّخْيِيرُ : الفَاكَةُ المَهرِمُ من الإبل والناس ، فَكٌّ يَفْكُ فَكًّا وفُكُّوكَا ، وحكى يعقوب : شيخٌ فَاكٌ وتَاكٌ ، جعله بدلاً ولم يجعله اتباعاً ، أقول : لوجود الواو بينهما ، وهو رأي الكسائي .

(٣) ابن الأعرابي : المَحْتَدُ والمَحْفِدُ ، والمَحْتَدُ والمنَحْكِدُ : الأصلُ ، يُقال : إنه لكريم المَحْتَدِ ؛ وفلان من مَحْتَدٍ صِدْقٍ .

(٤) ل (نوق) : تَأَقَّ الرجل يَتَوَقُّ : جاد بنفسه عند الموت ، والتَّوَقُّ نفس التَّزَعُّ ، وفاقَ يَفُوقُ بنفسه فَوْقًا وفَوْوَقًا : جاد بها ، وقيل : مات ، والفَوَّقُ نفس الموت عن ابن الأعرابي .

(\*) من باب التاء والفاء قولهم : كَفَفْتُهُ وكَفَفْتُهُ بمعنى غَبَيْتُهُ ، حكى ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت من كتبه .

وَيُقَالُ : أَتَرََّ اللَّهُ يَدَهُ وَأَفَرََّ اللَّهُ يَدَهُ : أَيَّ قَطَعَهَا ، حَكَاهَا  
اللَّحْيَانِيُّ<sup>(١)</sup> ؛

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ : سَحَتَ رَأْسُهُ يَسْحَتُهُ سَحْتًا ، وَسَحَفَ  
رَأْسَهُ يَسْحِفُهُ سَحْفًا<sup>(٢)</sup> : إِذَا حَلَقَ رَأْسَهُ ؛

وَقَالَ الْفَرَّاءُ يُقَالُ : تَارَكَ صَاحِبَهُ مُتَارَكَةً وَفَارَكَهُ  
مُفَارَكَةً<sup>(٣)</sup> : بِمَعْنَى وَاحِدٍ

★ ★ ★

---

(١) مرَّ بك (ترَّ وأترَّ) بمعنى بَانَ وانقطع في باب (التاء والطاء)  
ص ١٣٠ ، وليس في اللسان (فرَّ) غير مارواه اليزيدي : أفررت  
رأسه بالسيف : إِذَا فَلَقْتَهُ .

(٢) جاء في (سحف) من اللسان : سَحَفَ رَأْسَهُ سَحْفًا وَجَلَطَهُ  
وَسَلَطَهُ وَسَحَتَهُ : حَلَقَهُ فَاسْتَأْصَلَ شَعْرَهُ يُقَالُ : سَحَتَ رَأْسَهُ سَحْتًا  
وَأَسْحَتَهُ : اسْتَأْصَلَ شَعْرَهُ حَلَقًا ، وَأَسْحَتَ مَالَهُ : اسْتَأْصَلَهُ وَأَفْسَدَهُ .  
(٣) وجاء فيه (فرك) : وفارك الرجل صاحبه مُفَارَكَةً ،  
وتاركه مُتَارَكَةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

## التاء والقاف<sup>(١)</sup>

يُقال : سَبَّتهُ يَسْبِطُهُ سَبْطًا ، وَسَبَقَهُ يَسْبِقُهُ سَبْقًا بمعنى واحد ، حكاهما ابنُ الأعرابي<sup>(٢)</sup> .

والتثَلَّةُ والقَلَقَلَةُ : الحَرَكَةُ ، وهي التَّلَايِلُ والقَلَاقِلُ<sup>(٣)</sup> ، قال ذو الرُّمَّة<sup>(٤)</sup> :

٧٨ بَعِيدُ مَسَافِ الخَطُوعِ شَمَرْدَلٍ يُقَطِّعُ أنْفَاسَ المَهَارِي تَلَاتِلَةً  
يُقال : إنه يُقَلِّقُهَا بِسَيَرِهِ ؛

(١) التاء نطعية والقاف كهوية تباعدتا مخرجًا ، واتحدتا في الشدة والإصمات والانفتاح ، وذلك من مسوِّغات الإبدال .

(٢) لم أجد نصًّا للبديلة بينها غير حكاية ابن الأعرابي ؛ ومعنى الحرفين واحد في اللسان فقد جاء فيه : والسَّبْتُ أيضًا : السبق في العدو ، والسير فوق العَنَق ، وسَبْتُ الناقة سيرُها السريع .

(٣) التهذيب ( تر ) : التَّرْتَرَةُ أن تحرك وتزعزع ، وهي الترترة والتثلة والمزمزة ، وتكثَلته : أي زعزعه وأقلقه .

(٤) في ديوان ذي الرمة ( طب ) قصيدة على الوزن والروي يمدح بها والي اليمامة المهاجر الكلبي ، وأنشده الليث بدون عزو في ل ( غوج ) ، وفي ترجمة ( شمردل ) عزاه اللسان إلى ذي الرمة ، وقوله : ( بعيد مساف الخطو ) كناية عن طول القامة ، و ( غوج ) واسع الصدر ، و ( شمردل ) القوي الجلد ، و ( مهاري ) بالتخفيف و ( مهاري ) بالنشيد : جمع مهريّة ، وهي إبل منسوبة إلى مهرة بن حيدان أبو قبيلة .

( ★ ) من باب التاء والقاف ، المِنْشَاشُ المِنْقَاشُ : قاله أبو عمر الزاهد في اليواقيت .

## التاء والكاف<sup>(١)</sup>

يُقال : إِنَّه : لَمَنْ مَحْتَدٍ صِدْقٍ وَمَحْكَدٍ صِدْقٍ : أَيُّ مَنْ  
أَصْلُ صِدْقٍ ، وَهِيَ الْمَحَايِدُ وَالْمَحَاكِدُ<sup>(٢)</sup> ؛  
اليزيديُّ : الْعِتْرُ وَالْعِكْرُ : الْأَصْلُ ، وَمَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِهِمْ : عَادَتْ  
لِعِتْرِهَا لَمْ يَسْ ، يُضْرَبُ لِلَّذِي يَرْجِعُ إِلَى خُلُقٍ كَانَ قَدْ  
تَرَكَهُ<sup>(٣)</sup> ؛

أَبُو عَمْرٍو : الْإِفْتُ وَالْإِفْكُ : الْكَذِبُ<sup>(٤)</sup> ، قَالَ : وَالْإِفْتُ

---

(١) هما كالتاء والقاف تباعدتا مخرجًا واتحدتا في خمس صفات ،  
والصفتان الزائدتان هما : الهمس والاستفال .

(٢) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَهُوَ الْمَحْتَدُ وَالْمَحْكَدُ ، وَالْمَحْكَدُ وَالْمَحْقَدُ :  
الْأَصْلُ ، وَهُوَ فِي مَحْكَدٍ صِدْقٍ وَمَحْتَدٍ صِدْقٍ .

(٣) وَقَالَ ابْنُ الْمَكْرَمِ ( عَكَرَ ) وَالْعِكْرُ بِالْكَسْرِ : الْأَصْلُ مِثْلُ  
الْعِتْرِ ، وَرَجَعَ فَلَانٌ إِلَى عِتْرِهِ كَمَا قَالُوا : وَرَجَعَ إِلَى مَحْكَدِهِ : إِذَا فَعَلَ  
شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ ، فِي مَعْنَى : عَادَتْ لِعِتْرِهَا لَمْ يَسْ .

(٤) لَ فِي تَرْجُمَةٍ ( أَفْتُ ) أَفْتَهُ عَنْ كَذَا كَأَفْكِهِ : أَيُّ صَرَفَهُ ،  
وَالْإِفْتُ بِالْفَتْحِ وَفِي نَسْخَةٍ بِالْكَسْرِ : النَّاقَةُ الَّتِي عِنْدَهَا مِنَ الصَّبْرِ وَالْبَقَاءِ  
مَا لَيْسَ عِنْدَ غَيْرِهَا .

أَيْضاً بِالتَّاءِ لَا غَيْرُ : النَّاقَةُ حِينَ تَلْقَحُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

٧٩ كَأَنِّي لَمْ أَقْلُ عَاجٍ لَأِفْتٍ تُرَاجِعُ بَعْدَ هَزَّتِهَا الرَّسِيمَا <sup>(١)</sup>  
وَقَالَ الْآخَرُ <sup>(٢)</sup> :

٨٠ لَا تَعْدَمُ الْعَيْسَجُورُ إِلَّا فُتْ ضَرْبَتُهُ عِنْدَ الْحِفَاطِ إِذَا مَا أَخْرَوْتَ السَّفَرُ

وَزَعَمُوا أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُبَدِّلُ التَّاءَ فِي جَمِيعِ الْكَلَامِ  
كَافًا إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ نَحْوَ تَاءِ النَّفْسِ <sup>(٣)</sup> مِنْ

---

(١) وَفِي تَرْجُمَةِ (عُوجٍ) مِنْهُ : وَعَاجٍ عَاجٍ زَجَرَ لِلنَّاقَةِ يَنْوْنُ عَلَى  
التَّنْكِيرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ فِي الزَّجْرِ : عَاجٍ بِلَا تَنْوِينٍ ، فَإِنْ  
سُنَّتْ جَزِمَتْ عَلَى تَوْهَمِ الْوَقُوفِ .

(٢) هُوَ أَعْشَى بَاهِلَةً : عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رَبَاحٍ الْبَاهِلِيُّ الْهَمْدَانِيُّ شَاعِرُ  
جَاهِلِيٍّ يَكْنَى أَبَا قُحَافَةٍ ، أَشْهَرُ شُعْرِهِ رَائِيَةٌ فِي رِثَاءِ أَخِيهِ لِأُمِّهِ الْمُنْتَشِرِ ابْنَ  
وَهْبٍ ، أَوْرَدَهَا الْبَغْدَادِيُّ بِرُمَّتِهَا خ (٩٠/١) وَهِيَ فِي رَغْبَةِ الْآمَلِ (١٩١/١)  
وَالْمُرْتَضَى (١٠٥/٣) ، وَالْمَكَاثِرَةُ ١٣ وَانْظُرِ السَّمْطَ ٧٥ وَالْجَمْحِي ١٦٩ ،  
وَالشَّاهِدُ يُرَوَّى فِي ل (خُرْط) :

لَا تَعْدَمُ الْبَازِلُ الْكُومَاءُ ضَرْبَتُهُ بِالْمَشْرِفِيِّ إِذَا مَا أَخْرَوْتَ السَّفَرُ  
وَرَوَايَةُ الْمَكَاثِرَةُ وَالرَّغْبَةُ : ( لَا تَأْمَنُ الْبَازِلُ . . . ) ؛ وَ ( الْعَيْسَجُورُ )  
فِي الشَّاهِدِ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ الْقُوَّةِ ، وَالْحِفَاطُ : الذَّبُّ عَنِ الْحَارِمِ فِي  
الْحُرُوبِ ، وَأَخْرَوْتَ السَّفَرَ : امْتَدَّ وَطَالَ .  
(٣) يُرِيدُ بِهَا تَاءَ الْمُتَكَلِّمِ وَهُوَ اصْطِلَاحٌ قَدِيمٌ .



قَوْلِكَ : فَعَلْتُ وَصَنَعْتُ ، وَتَاءِ الْمُخَاطَبِ فِي قَوْلِكَ : أَنْتَ قُلْتَ ؛  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ الْفَرَزْدَقُ : رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا بِمَكَّةَ ، وَمَعَهُ  
 عَجُوزٌ وَغُلَامَانِ ، وَهُوَ يَقُولُ <sup>(١)</sup> :

أَنْكَ وَهَبَكَ زَائِدًا وَمَزِيدًا ٨١

وَشَيْخَةً أَوْلَجُ فِيهَا الْأَجْرَدَا

وَالْعَجُوزُ تَقُولُ : إِذَا شِئْتُ إِذَا شِئْتُ ! يَرِيدُ أَنْتَ وَهَبْتَ ،

وَإِذَا شِئْتَ إِذَا شِئْتَ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ <sup>(٢)</sup> :

يَا بَنَ الزُّبَيْرِ طَالَ مَا عَصَيْكَ ٨٢

وَطَالَ مَا دَعَوَكُنَا إِلَيْكَ

(١) شَاكِرًا رَبَّهُ الَّذِي وَهَبَهُ وَلَدِيهِ زَائِدًا وَمَزِيدًا وَأُمَّهُمَا ، وَلَا يَبْعَدُ  
 أَنْ يَكُونَ أَعْرَابِيًّا الْفَرَزْدَقُ هَذَا أَسَدِيًّا لِأَنَّهَا كَانَتْ لُغَةً سُحَيْمِ الشَّاعِرِ عَبْدِ بَنِي  
 الْحَسَّاسِ الْأَسَدِيِّينَ .

(٢) أَنَشِدَ هَذَا الرَّجَزَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ١/١٨١ ، وَقَالَ  
 أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ ١٠٥ أَنَشِدَنِي الْمَفْضِلُ لِرَاجِزٍ مِنْ حَمِيرٍ ، وَذَكَرَ الشَّاهِدُ ،  
 وَبَعْدَهُ فِيهَا : ( لِنَضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَتَيْكَ ) ، قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : أَبْدَلَ الْكَافَ  
 مِنَ التَّاءِ لِأَنَّهَا أَخْتَمَتْ فِي الْمَهْمَلِ ، وَكَانَ سُحَيْمٌ إِذَا أَنَشِدَ شِعْرًا جَيِّدًا قَالَ :  
 أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ ! يَرِيدُ أَحْسَنْتَ .

أَيُّ طَالَ مَا عَصَيْتَ وَطَالَ مَا دَعَوْتَنَا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْد :  
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخِر : سُؤْكَ بِكَ ظَنًّا ، وَأَنَا بِكَ  
عَرِيفٌ ، يُرِيدُ : سُؤْتُ بِكَ ظَنًّا ، وَالْعَرِيفُ بِمَعْنَى الْعَارِفِ  
هَاهُنَا ؛

وَيُقَالُ : لَتَدَهُ يَلْتَدُهُ لَتْدًا ، وَلَكَدَهُ يَلْكِدُهُ لَكْدًا : إِذَا  
وَكَزَهُ بِيَدِهِ <sup>(١)</sup> ؛

وَيُقَالُ : مَتَدَ بِالْمَسْكَانِ يَمْتَدُّ مَتُودًا ، وَمَكَدَ يَمَكُدُ مَكُودًا :  
إِذَا أَقَامَ بِهِ ، فَهُوَ مَا تَدُّ وَمَا كَدُّ <sup>(٢)</sup> ؛

وَيُقَالُ : شَتَعَ يَشْتَعُ شَتْعًا ، وَشَكِعَ يَشْكَعُ شَكْعًا : إِذَا  
جَزَعَ مِنَ الْمَرَضِ <sup>(٣)</sup> ؛

(١) جَاءَ فِي ل (لَتَدَ) : لَتَدَهُ بِيَدِهِ كَوَكَزَهُ ، وَفِي (لَكَدَ)  
وَلَكَدَهُ لَكْدًا : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ أَوْ دَفَعَهُ ، وَهِيَ لُغَةُ عَرَبِ الْجَوْلَانِ عِنْدَنَا .

(٢) ابْنُ دُرَيْدٍ : مَتَدَ بِالْمَسْكَانِ يَمْتَدُّ فَهُوَ مَا تَدُّ : إِذَا أَقَامَ بِهِ قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا أَحْفَظُهُ لِغَيْرِهِ ؛ وَفِي ل (مَكَدَ) : مَكَدَ بِالْمَسْكَانِ  
يَمَكُدُ مَكُودًا : أَقَامَ بِهِ .

(٣) ل (شَتَعَ) شَتَعَ شَتْعًا : جَزَعَ مِنَ مَرَضٍ أَوْ جُوعٍ ، وَفِي  
(شَكِعَ) شَكِعَ يَشْكَعُ شَكْعًا : كَثُرَ أَتْنُهُ وَضَجْرُهُ مِنَ الْمَرَضِ وَالْجُوعِ ،  
وَالشُّكْعُ وَالشُّكُوعُ : الشَّدِيدُ الْجَزَعِ الضُّجُورُ .

الأصمعي وأبو عبيدة : رجلٌ أَعْفَتُ وأَعْفَكَ : إذا كان  
أَحْمَقَ <sup>(١)</sup> ؛

وَيُقَالُ لَتَزَهُ يَلْتَزُهُ لَتَزًا ، وَلَكَزَهُ يَلْكُزُهُ لَكَزًا : إذا  
دَفَعَهُ بِيَدِهِ <sup>(٢)</sup> ؛

وَيُقَالُ : لَتَحَهُ يَلْتَحُهُ لَتَحًا ، وَلَكَحَهُ يَلْكَحُهُ لَكَحًا :  
إذا ضربه بيده <sup>(٣)</sup> ، قال الراجز :

يَلْمَزُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَلْكَحُ <sup>(٤)</sup>  
حتى تراه مائلًا يُرِنِّحُ

٨٣

(١) ابن الاعرابي : امرأةٌ عَفَّتَاءُ وَعَكْفَاءُ وَلَفَّتَاءُ ، ورجلٌ أَعْفَتُ  
أَعْفَكَ أَلْفَت : وهو الأَخْرَق .

(٢) ل ( لَتَز ) اللَّتَز : الدَّفْع ، لَتَزَهُ يَلْتَزُهُ وَيَلْتَزُهُ لَتَزًا : دفعه ،  
وهو كاللَكَزِ واللَّوَكِز .

(٣) مرَّ بنا في باب التَّاء والطَّاء ص ١٢٦ البدلُ بين لَتَح و لَطَح ، وتفسير  
اللتح ، وفي ل ( لَكَح ) لَكَحَهُ يَلْكَحُهُ لَكَحًا : ضربه بيده ، وهو  
شبه بالوكز : ( يَلْمَزُهُ طَوْرًا ، وَطَوْرًا يَلْكَحُهُ ) .

(٤) وهكذا أورده الأزهرى غير مردف ، ويروى : « يَلْمَزُهُ طَوْرًا . »

ج ١٨٥/٢ ، ل . ت ( لَكَح ) .

وَيُقَالُ : فِي لِسَانِهِ حُتْلَةٌ وَحُكْلَةٌ : أَيُّ حُبْسَةٍ <sup>(١)</sup> ؛  
وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : بَتَّتُ الْحَبْلَ بَتًّا ، وَبَتَكْتُهُ بَتَكًّا <sup>(٢)</sup> :  
إِذَا قَطَعْتَهُ ؛

\*\*\*

---

(١) ابن الأعرابي : فِي لِسَانِهِ حُكْلَةٌ أَيُّ عُبْجَةٍ لَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ ،  
وَلَمْ أَجِدْ ( حُتْل ) بِهَذَا الْمَعْنَى فِي : ل ، ق ، ص .  
(٢) ابن سيده : بَتَّ الشَّيْءَ يَبِتُّهُ وَيَبِتُّهُ بَتًّا ، وَأَبَتَّهُ : قَطَعَهُ  
قَطْعًا مُسْتَأْصِلًا ، وَفِي ل : ( بَتَكَ ) : الْبَتَكَ قَطَعَ الشَّيْءَ مِنْ أَصْلِهِ ،  
بَتَكَهَ يَبِتِكُهُ وَيَبِتُّكُهُ بَتَكًّا : أَيُّ قَطَعَهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
« وَلَيَبِتَّنَّ كُنُوزُ آذَانِ الْأَنْعَامِ » .

(★) بَقِيَّةٌ حَاشِيَةٌ قَدْ يَكُونُ الْمَاءُ طَمَسَهَا : . . . فِي شَرْحِ الْأَلْفِيَةِ أَنَّ  
أَهْيَاكَ ذَلِكَ ، لَعْنَةً فِي أَهْيَاتَ .

أَقُولُ : أَوْرَدَ الْبَدْرُ الْمُرَادِيُّ فِي شَرْحِهِ لِلْأَلْفِيَةِ ٣٦ لَعْنَةً فِي ( هِيَّات )  
ذَكَرَهَا الصَّاعِقَانِي ، ثُمَّ قَالَ الشَّارِحُ : وَحَكَى غَيْرُهُ هِيَّاتًا وَأَهْيَاكَ .

(★) وَمِثْلُ الْأَعْفَتِ وَالْأَعْفَكَ فِي الْمَعْنَى : الْأَلْفَتِ وَالْأَلْفَكَ ،  
ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو فِي الْيَوَاقِيتِ .

## التاء واللام<sup>(١)</sup>

العتة والعله<sup>(٢)</sup> : الجنون والبله في الإنسان ، يقال :  
إنه لمعتوه وعته وأعته ، وعليه ؛

ويقال : رجل تختخاني وأخلخاني : وهو الحضري المتشبه  
بالأعراب ، والتتخنة والللخنة : اللكنة في اللسان<sup>(٣)</sup> ؛



---

(١) اللامُ مجهورةٌ وهي مع النون والراء من الأحرف الذُلُوقِ ،  
وتشترك مع التاء في الانفتاح والاستفال .

(٢) مر " بنا ( البله والعله ) في باب الباء والعين ص ١٦ ، وفيها  
شرح ( العله ) ، و ( العته ) هو الجنون .

(٣) ابن سيده مخ ١٢٣/٢ التتخنة : الشكنة ، ورجل تختخا  
وتختخاني : أكن ، والأخلخانية : العجبة في المنطق . م (١٠)

## التاء والميم

قال أبو عمرو : الثموتُ والثتوتُ العذْيُوطُ ، وقد ثمتَ  
يَثمِتُ وثتَ يثِتُ ؛

غيره : التَّعَصُّ والمعَصُ : أن يشتكي الرجلُ عَصَبَهُ من  
المشي ، يقال : تعَصَ الرجلُ يَتَعَصُ تَعَصًّا ، ومعَصَ يَمَعَصُ  
مَعَصًّا ؛ وفي الحديث أن عمرو بن معدي كربَ شكَا إلى عمر  
ابن الخطاب — رحمة الله تعالى عليه — المَعَصَ ؛

ويقال : كَرَّحَ الرجلُ يُكْرِحُ كَرَّحَةً ، وكَرَمَحَ يُكْرِمِحُ  
كَرْمَحَةً إذا مرَّ يَعْدُو .

★ ★ ★

( ★ ك ) من باب التاء والميم : غَتَّه يَغْتُّهُ فهو مغتوت ، وَغَمَّه  
يَغْمُّهُ فهو مغموم بمعنى واحد ، حكى ذلك الصاغاني في كتاب العُباب .  
( ★ ك ) من باب التاء والميم : المِمْسَحُ والتِمْسَحُ : الكذاب ،  
من أمالي ثعلب رحمه الله .

( ★ ع ) ومن فائت التاء والميم : ما جاء في ل ( لتأ ) : ولتأتهُ  
يعني لتأً : إذا أهددتَ إليه النظر ، وفي ( لمأ ) منه : ولتأ الشيءُ  
أبصره كلمحه ؛ أقول : وبين لمأً ولمَحَ تعاقبٌ ، فالهمزة والحاء حلقيان  
مخرجهما واحد ، ومنه كما في ( ل ) الحَرَّتُ والحَرَمُ ، فالحَرَّتُ : الثقبُ في  
الأذن والإبرة والفأس وغيرها ، وجاء في اللسان ( خرم ) : وأصل  
الحَرَمُ الثقبُ والشق ، ورجل أخرب الأذن مثقوبها ؛ ومنه ل ( حوت ) :  
وحات الطائر على الشيء يحوت : أي حام حوله ( يحوم ) ، والحَوْتُ  
والحَوَاتُنُ كالحَوْمِ والحَوَمَانِ : أي حومان الطائر حول الماء .

## التاء والنون<sup>(١)</sup>

الليحانيُّ يقال : أَيْهَاتَ أَيْهَاتَ ، وَأَيْهَانَ أَيْهَانَ : أَيِ  
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ! للشيء يُسْتَبَعْدُ<sup>(٢)</sup> ؛  
وَيُقَالُ : عَتَشْتُ الْعُودَ أَعْتَشُهُ عَتَشًا ، وَعَنْشْتُهُ أَعْنِشُهُ  
عَنْشًا : إِذَا عَطَفْتَهُ<sup>(٣)</sup> .



(١) النون : ذَلَقِيَّةٌ مجهورة تتحد مع التاء في الإِنْفِتَاح والإِسْتِفَال .  
(٢) حكى الصاغاني في ( هيات ) ٣٦ لغة : هِيَّاتَ وَأَيْهَاتَ ،  
وَأَيْهَانَ وَهَيْهَانَ ، وَهَيْهَاتَ وَأَيْهَاتَ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ السِّتَةِ مَضْمُونَةٌ  
الْآخِرِ وَمَكْسُورَتُهُ وَمَفْتُوحَتُهُ ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مُنَوَّنةٌ وَغَيْرُ مُنَوَّنةٍ ،  
فَتِلْكَ ٣٦ وَجْهًا ؛ وَقَرَأَ عَيْسَى بْنُ عِمْرٍ الْهَمْدَانِيُّ : هِيَّاتَ هِيَّاتَ عَلَى نِيَّةِ  
الْوَقْفِ ، وَيَفْتَحُ الْحِجَازِيُّونَ تَاءَ هِيَّاتَ وَيَقْفُونَ بِالْهَاءِ ، وَيَكْسِرُهَا تِيمَ  
وَأَسَدٌ وَيَقْفُونَ بِالتَّاءِ ، وَبَعْضُهُمْ يَضْمُهَا .

(٣) قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ ل ( عَنَشَ ) عَتَشَهُ يَعْتَشُهُ عَتَشًا : عَطَفَهُ ،  
قَالَ : وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ ، وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ ( عَنَشَ ) : عَنَشَ الْعُودَ وَالشَّيْءَ  
يَعْنِشُهُ عَنْشًا : عَطَفَهُ ، وَعَنَشَ النَّاقَةَ إِذَا جَذَبَهَا إِلَيْهِ بِالزَّمَامِ كَعَنْجِهَا هـ .  
وَبَيْنَ ( عَنَجَ وَعَنَشَ ) تَعَاقَبَ فِي الْجِيمِ وَالشِّينِ الشَّجَرِيَّتَيْنِ .

( ★ ك ) من باب التاء والنون : الحَوْتَعُ والحَوْتَعُ ، وهو الدليلُ مثلُ الحَرِيتِ ، حكاه غير واحد بالتاء ، ورأيتُه بخط الحكم المستنصر بالنون ؛ وقد حكاه كذلك كُرَاع ، والذي رأيتُه أنا في كتب كُرَاع بالتاء كما ذكره الجماعة اهـ . أقول : وفي الأعلام للخير الزركلي ٢٩٥/٢ ترجمة موجزة ممتعة للحكم بن عبد الرحمن الناصر ، ذلك الخليفة الأمويُّ العظيم ، الذي عاش مانعاً لحوزته ، ومحافظاً على مملكته مثل الرجال الأبطال ، وهو كذلك كان العالمَ بالدين والأدب ولغة قومه العرب ، وباسمه طرّز أبو علي القالي كتاب الأمالي ، فليت ملوك الأندلس كانوا مثله ، لو كانوا لما بأنوا !

( ★ ) من باب التاء والنون : رجل نِفْرَجَة للجبان ، وحكاه أبو سعيد السيرافي بالتاء ؛ ويقال في معناه : نِفْرَجٌ وتِفْرَجٌ بالنون والتاء عن ابن القطائع السعديّ اهـ أقول : وزاد ابن الكرم ( فرج ) : ونِفْرَاجٌ ونِفْرَجٌ جاء ممدود ، ثم قال : ونفْرَجٌ ونفْرَجَةٌ وتفرّج وتفرّجَةٌ : ضعيف جبان .

( ★ ع ) ومن فائت هذا الباب ما جاء في سر الليال ( ٢٨٨ ) لأحمد ابن فارس هذا العصر ، وقد علق على قول المجد اللغوي : ( التَغَرَّانُ حركةٌ الغليان ) والفعل كمنع وعلم ، أو الصواب بالنون ، ولم يسمع ( تغر ) بالتاء ، وإنما تصحّف على الخليل وتبعه الجوهري وغيره ، هذه عبارة القاموس ، وقد علق عليها بقوله : قال في الوشاح : هذه مكابرة من المجد ، فالمنصف يدور مع الحق حيث دار ، وعبارة الجوهري : تغرّت القدرُ تغرّاً بالفتح فيها لغة في نغرت تغرّاً : إذا غلت اهـ فهذا حينئذ لغتان ، وقال ابن فارس في باب التاء يقال : تغرّت القدر مثل نغرت ؛ الأمويّ : إن سال من الجرح دم قيل تغارّ ؛ أبو عبيد وغيره يقال : تغارّ . قلتُ : لا موجب لأن يقال : هذه لغة في هذه ، فان جميع هذه الألفاظ حكاية صوت ، ومثله : نغارّ ونغارّ ، انتهى قول الفارياق رحمه الله .



## التاء والواو<sup>(١)</sup>

يُقال : رجلٌ تَكَلَّمَ ورجلٌ وُكِّلَ : إذا كان يَكِلُ أمره  
الى الناس<sup>(٢)</sup> ؛

ويقال : إلْزَمْتُ جَهْتَكَ ووجهتَكَ عن الفراء ؛ ويُقال :  
داري تُجاهَ داركَ ، ووُجاهَ داركَ ، وتِجاهَ داركَ ، أي مُقابِلَه  
لدارك .

وقالوا : التَّخَمَةُ ، وهي فُعْلَةٌ من الوَخامة ؛

---

(١) الواو مجهورة شفوية وهي مع التاء النطعية حرفان متباعدان  
مخرجاً وصفة ، وذلك من مسوغات الإبدال .

(٢) ل ( وكل ) والتوكل : إظهار العجز والاعتماد على غيرك ، والاسم  
التَّخْلان ، واتكلتُ على فلان في أمري : إذا اعتمدته ، وأصله :  
إِوتَكلتُ ، فُلبِت الواوُ ياءً لانكسار ما قبلها ، ثم أُبدِلت منها التاء ،  
فادغمت في تاء الافتعال ، ثم بُنيت على هذا الإدغام أسماء من المثال ،  
وان لم تكن فيها تلك العلة ، توهماً أن التاء أصلية : لأن هذا الإدغام  
لا يجوز إظهاره في حال ، فمن تلك الأسماء : التَّكَلَّمَ والتَّخْلانُ  
والتَّخَمَةُ والتَّهْمَةُ والتَّجَاهُ والتَّراثُ والتَّقوى ؛ وإذا صغرت قلت :  
تَكِيلَةً وتَخِيمَةً ؛ ولا نُعيد الواوَ لأن هذه الحروف ألزمت البدل  
فبنيت في التصغير والجمع .

والتكأة: وهي فعلة من توكتأت<sup>(١)</sup> ؛  
 والتيقور: فيقول من الوقار عن الأخفش<sup>(٢)</sup> ، وأنشد<sup>(٣)</sup> :  
 ٨٤ فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَلَى تَيْقُورِي  
 يُرِيدُ وَقَارِي ، فبناه على فيقول ؛  
 ويُقال : حملت المرأة تُضْعًا ووُضْعًا : إذا عَلِقَتْ فِي  
 آخِرِ طَهْرِهَا عِنْدَ مُقْبَلِ الْحَيْضَةِ<sup>(٤)</sup> ؛

\*\*\*

(١) قال أبو عبيد : ( تكأة ) بوزن فعلة ، وأصله : ' وكأة ' فقلبت الواو تاء في ' تكأة ' كما قالوا : تراث ، وأصله : ' وراث ' ، و' تكأت ' اتكأ ، أصله : ' أو تكيت ' ، فأدغمت الواو في التاء وشددت .  
 (٢) وقال ابن المكرم في لسانه ( وقر ) التيقور : الوقار ، وأصله وَيَقُور ، فقلبت الواو تاء . . . حمله على ( فيقول ) ، ويقال : حمله على ( تفعول ) مثل التذنوب ونحوه ، فكره الواو مع الواو ، فأبدلها تاء لئلا يشتبه بفعول فيخالف البناء ، ألا ترى أنهم أبدلوا الواو حين أعربوا فقالوا : تَيَّرُوز .

(٣) العجاج عبد الله بن ربيعة : مشع ٢/٢٦ - ٣١ ، رجب ٨٧ ،  
 ٣٥٦/٢ وعزاه للعجاج ، ل ( وقر ) ٢٣/٢٩٠ ، مخ ٣/١٨  
 و ١٨٢/٧ و ١٩٣/١٢ وفي سص ١٦٢ ، والشاهد من أرجوزة مؤلفة من ١٧٢ بيتاً مطلعها : ( جاري لا تستنكري عذيري )

(٤) قال ابن منظور ( وضع ) : والوضعُ والتضعُ على البدل ، كلاهما الحمل على حيض ، وكذلك التضع وقيل : هما الحمل في مقبل الحيض ، وقال ابن الأعرابي : الوضع : الحمل قبل الحيض والتضع في آخره .

(★ ك) ومن هذا الباب : وَلِدَ الرَّجُلُ وَتَلَدَ ، حكاه القاضي عياض وغيره عن الهَجَرِي رحمه الله .

(★) من هذا الباب : أَتَلَجَه أَي أُولِجَه ، وضربه حتى أَتَكَاهُ أَي أَوْكَاه ، حكاه ابن جني في سر الصناعة ١/١٦٢ .

(★ ع) ومن فائت ( التاء والواو ) ما ذكره الجوهري : نَقَتْ العَظْمَ أَنْقَشَهُ نَقْشًا لَغَةً فِي نَقْوَتِهِ إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ ، كَأَنَّهُمْ أَبْدَلُوا الْوَاوَ تَاءً ، قَالَ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ : الَّذِي أَحْفَظُهُ نَقَشْتُ الْعَظْمَ أَنْقَشْتُهُ نَقْشًا إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ مَحْمًةً ، وَانْتَقَشَتْ انْتِقَاشًا بِالتَّاءِ الْمَعْجَمَةِ بِثَلَاثِ نَقَطٍ فَقَطْ مِنْ فَوْقِ هـ ؛ قَالَ صَاحِبُ الْوَسْطَى (ص ٦) : ذَكَرُ الْمَجْدِ الْمَادَتَيْنِ مَعًا فِي مَعْنَى اسْتَخْرَاجِ الْمَخِّ ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا لَغَتَانِ . وَالتَّاءُ وَالتَّاءُ يَتَعَاقَبَانِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَلْفَاظِ كَبَقَّتْ طَعَامَهُ وَبَقِيَ إِذَا خَلَطَهُ هـ .



## التاء والهاء <sup>(١)</sup>

الأصمعيُّ يُقال للحَزَاز <sup>(٢)</sup> في الرأس : التَّبْرِيةُ والهَبْرِيةُ :  
وهو ما تَقَشَّرَ من الهامة من الجلد ؛ والتَّبْرِيةُ والهَبْرِيةُ أيضاً :  
ما تَحَاصَّ من شعر الرأس فوقه ؛

★ ★ ★

(١) الهاء حلقية مهموسة والتاء نطعية مهموسة ، متباعدتان مخرجاً  
ومشتركتان في الهمس وغيره من الصفات ، وذلك من مسوغات الإبدال .  
(٢) الحَزَازُ كما في ل ( حَزَز ) : هَبْرِية في الرأس كأنه نخالة ،  
واحدته حَزَازة . الجوهرية : ويقال في رأسه تبرية ، قال ابو عبيدة :  
لغة في الهبرية ؛ ويرى أحمد فارس في سر الليال ( ص ٧٤ ) أنها ترجع  
بمعناها الى هب ، يقال هبت الريح ثارت ؛ أقول : و ( قشرة الرأس ) كما  
تسمى اليوم ثور وتطير كالنخالة .

( \* ) في الصحاح حكى أبو عمرو : ( امرأة ضَهِيَاءٌ وضَهِيَاءٌ بالتاء  
والهاء ، وهي التي لا تطمئ ، انتهى هكذا ، وامرأة ضَهِيَاتٌ بالتاء  
المدودة ) ، وفي ( ضها ) من اللسان بعد قول أبي عمرو ( لا تطمئ ) ،  
قال : ( وهذا يقتضي أن يكون الضَّهْيَا مقصوراً ) اه . أقول : وهذا  
ما استطعنا أن نقرأه من هذا الهامش جليلاً ، والبقية القليلة منه تضاهي  
ما أنشد الأصمعيُّ : ( كما رأيت الورق المحيئاً ) .

## التاء والياء<sup>(١)</sup>

أبو عمرو يُقال : رَبَّتُ الصَّبِيَّ تَرْبِيَةً وَرَبَّيْتُهُ تَرْبِيَةً ؛  
وقد رَبَّيْتُ فِي النَّعِيمِ وَرَبَّتَ فِيهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :  
رَبَّتَ فِيهِ الْخَرْقُ حَتَّى فُطِمَا<sup>(٢)</sup> ٨٥

★ ★ ★

## إبدال التاء

الْجَيْمُ وَالْحَاءُ وَالْخَاءُ وَالذَّالُ وَالذَّالُ وَالرَّاءُ وَالسِّينُ وَالشَّيْنُ  
وَالصَّادُ وَالضَّادُ وَالْفَاءُ وَالْكَافُ وَالْمِيمُ وَالْيَاءُ .

★ ★ ★

---

(١) الياء سُجْرِيَّةٌ مَجْهُورَةٌ ، تَتَّحِدُ مَعَ التَّاءِ الْمَهْمُوسَةِ فِي الْإِصْمَاتِ  
وَالْإِنْفِتَاحِ وَالْإِسْتِفَالِ .

(٢) وَفِي اللِّسَانِ : ( الْخَرْقُ ) مِنَ الْفَتْيَانِ : الظَّرِيفُ فِي سَمَاحَةٍ وَنَجْدَةٍ .

## الثناء والجيم<sup>(١)</sup>

يُقال : أَرَّثَ عَلَى الْقَوْمِ تَأْرِثًا ، وَأَرَجَّ عَلَيْهِمْ تَأْرِيجًا :  
إِذَا وَشَى بِهِمْ وَجَمَّلَ عَلَيْهِمْ<sup>(٢)</sup> ؛

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِبْنٍ عَثَلِطٌ وَعُجَالِطٌ  
وَعُجَالِطٌ ، وَهُوَ الْخَائِثُ الْغَلِيظُ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

يُرْهَنُ مِنْهَا قَارِصٌ وَخَامِطٌ

وَأَخِذْ طَعْمَ السَّقَاءِ سَامِطٌ

وَخَائِثٌ عُجَالِطٌ عُكَالِطٌ

أَخْرَسُ فِي مِجْزَمِهِ عَثَالِطٌ<sup>(٣)</sup>

٨٦

(١) الثناء لثوية مهموسة والجيم شجرية محورة ، يختلفان مخرجا ، ويشتركان في الإصمات والانفتاح والاستفال .

(٢) الجمال الأنصاري ل ( ارج ) : وأرّجت بين القوم تأريجا :  
إذا اغريت بينهم وهيئتهم مثل أرشت ، قوله ( وجمّل عليهم ) أي :  
وشى بهم من جهة ، ودمّهم وجمّل عليهم ومدحهم من أخرى ، ويجوز  
أن يكون الأصل : ( وحمل عليهم ) بالحاء المهملة والمعنى يلائم الوشاية .

(٣) وزاد ابن منظور على 'عثلط' 'عجلط' و'عكاط' ، قال : وهو قصر

'عثالط' و'عجالط' و'عجالط' ؛

وَأَنشُدْ أَبُو عَمْرٍو :

أَعْطَى أَخَا عَمْرٍو جُدِيًّا مَاقِطًا  
وَلَوْ بَغَى أَعْطَاهُ تَيْسًا قَافِطًا  
وَلَسَقَاهُ لَبَنًا عُجَالِطًا<sup>(١)</sup>

٨٧

★ ★ ★

- وذكر أبو عبيدة : ان اللبن اذا ذهب عنه حلاوة الحلب ، ولم يتغير طعمه فهو ، ( سامط ) ، فإن أخذ شَيْئًا من الريح فهو ( خامط ) و ( القارص ) لبن 'يحذي' اللسان ، ويقال : لبن ( أخرس ' ) : أي خائر لا 'يسمع' له في الإناء صوت' لغلظه ، وقوله في ( مجزّمه ) : أي في سقائه ، وجمعه مجازم ، وجاء في اللسان ( عجلط ) : ( في تحرّمه ) ولعله من مَسَخ النسخ ، ورواية التاج كروايتنا .

(١) : المَاقِط : الشديد والمَقِطُ الشدة ؛ ويقال : قَفَطَ التيسُ المعزاةَ وقَطَطَهَا إذا نَزَى عليها وسَفَدَهَا ، وكذلك الطائر : عن ابن الاعرابي .  
( ★ ك ) من باب الثاء والجيم : العَسْمُ والعَجْمَجَمُ ، قال ابو القاسم الزمخشري في كتابه الفائق : العشم : الجمل الشديد القوي ، والعجمجم مثله انتهى .

( ★ ك ) من باب الثاء والجيم : فَتَأْتُ الماء الحارَّ بالبارد أفثؤه فَثًّا : سَكَنَتْهُ ، وفُثِجَتْهُ أيضا بالجيم فَثَجًّا : سَكَنَتْهُ ، حكى ذلك كراع في الجرث من تأليفه .

( ★ ع ) ومن باب الثاء والجيم أيضا : قال ابن المكرم ل ( بجر ) : وفي نوادر الأعراب : ابْجَارَرْتُ عن هذا الأمر وابْثَارَرْتُ : أي استرخيت وتناقلت ؛

## الثاء والحاء<sup>(١)</sup>

يُقال : نَقَشْتُ الْعِظْمَ أَنْقَشْتُهُ نَقْشًا ، وَنَقَحْتُهُ أَنْقَحْتُهُ نَقْحًا :  
إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مِنْهُ<sup>(٢)</sup> ؛

اليزيدي : شَاةٌ حَانِيَّةٌ وشَاةٌ ثَانِيَّةٌ : إِذَا لَوَتْ عُنْقَهَا مِنْ  
غَيْرِ مَرَضٍ ، وَقَدْ حَنَتْ تَحْنِي وَتَحْنُو ، وَثَنَتْ تَشْنِي لِغَيْرِ<sup>(٣)</sup> .



---

(١) الثاء لِثَوِيَّةٌ ، والحاء حَلْقِيَّةٌ تَبَاعِدًا مَخْرَجًا ، وَاتِّحَادًا صِفَةً ، وَذَلِكَ  
مِنْ مَسَوِّغَاتِ الْإِبْدَالِ .

(٢) ل ( نَقَحَ ) : وَنَقَحَ الْعِظْمَ يَنْقَحُهُ نَقْحًا وَانْقَحَهُ : اسْتَخْرَجَ مِنْهُ ،  
وَالْحَاءُ لَغَةٌ ؛

(٣) ثَانِيَّةٌ : مِنْ ثَنَيْتُ الشَّيْءَ : إِذَا حَنَيْتَهُ وَعَطَقْتَهُ وَطَوَيْتَهُ ، وَالْعَامَّةُ  
فِي الشَّامِ تَلْفِظُ الثَّاءَ تَاءً كَمَا تَلْفِظُ الذَّالَ ذَالًا لَصُعُوبَةِ الْإِخْرَاجِ عَلَيْهَا .

( ★ ) أَبُو الْمُعَانِي مُحَمَّدُ بْنُ تَيْمِ الْبُرْمَكِيِّ فِي الْمُنْتَهَى : ثَطَّأَ بِسَلَكِهِ  
وَحَطَّأَ بِهِ وَتَطَّأَ بِهِ : إِذَا رَمَى بِهِ الْأَرْضَ أَنْتَهَى .



## الثاءُ والحاءُ<sup>(١)</sup>

يقال : نَقَشْتُ الْعَظْمَ وَأَنْتَقَشْتُهُ ، وَنَقَخْتُهُ وَأَنْتَقَخْتُهُ مِثْلُ  
الْأَوَّلِ : وَهُوَ اسْتِخْرَاجُكَ الْمَخَّ مِنَ الْعَظْمِ  
الْيَزِيدِيُّ : النَّشِيرُ وَالنَّخِيرُ وَاحِدٌ<sup>(٢)</sup> ، وَأَنْشَدَ<sup>(٣)</sup> :

٨٨ فَمَا أَفْجَرَتْ حَتَّى أَهَبَّ بِسُدْفَةٍ عَلا جِيمَ عَيْرِ ابْنِي صَبَاحٍ نَشِيرُهَا  
يَصِفُ الْحَمِيرَ ، أَفْجَرَتْ مِنَ الْفَجْرِ : أَيِ أَصْبَحَتْ ،  
وَالنَّشِيرُ : النَّخِيرُ .



- 
- (١) الثاءُ لَثَوِيَّةٌ والحاءُ حَلَقِيَّةٌ ، وَمِنْ مَسَوِّغَاتِ الْإِبْدَالِ هُنَا أَنْ  
هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ تَبَاعَدَا مَخْرَجاً وَاتَّحَدَا فِي الْإِصْمَاتِ وَالْهَمْسِ وَالرَّخَاوَةِ وَالْإِنْفِتَاحِ .  
(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ ( نَثَرَ ) : النَّشِيرُ لِلدَّوَابِّ كَالْعُطَّاسِ لِلنَّاسِ ؛  
(٣) وَهَذَا الشَّاهِدُ الَّذِي الرَّثْمَةُ فِي دِيَوَانِهِ ( ط كَبْرِيج ) ص ٣١١ ،  
وَأَخْرَجَتْ مِنْ الْقَصِيدَةِ ذَاتِ الرِّقْمِ ٤٠ ، وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ كَرَوَايَتِنَا إِلَّا فِي  
( عَلا جِيمَ عَيْرِ .. ) فَهِيَ فِيهِ ( عَلا جِيمَ عَيْنِ ) ، وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ وَالتَّاجِ :  
( فَمَا انْجَرَتْ حَتَّى أَهَبَّ بِسُدْفَةٍ عَلا جِيمَ ، عَيْرُ ابْنِي صَبَاحٍ نَشِيرُهَا )  
وَلَا أَدْرِي لِمَ كَانَتْ فِي ل ( عَلا جِيمَ ) مَنْصُوبَةً وَ ( عَيْرُ ) مَرْفُوعَةً ، وَإِلَى أَيْنَ  
يَعُودُ ضَمِيرُ النَّشِيرِ ؟ ، وَأَرَى رَوَايَةَ شَيْخِنَا الْمُصَنِّفِ هِيَ الصَّحِيحَةُ ، -

- والمعنى يستقيم عليها : ومعنى (أهب) نَبْتَه ، والسُدفة : اختلاط النور بالظلمة  
فجراً ، والعلاجيم طوال الحُمْر ، والعيرونا قافلة فيها الحمير ، وكأنها جمع  
عَيْر ، قال أبو الهيثم : قولهم العير الإبلُ خاصةً باطل ، العير : كل  
ما امتير عليه من الإبل والحمير والبغال ، والنخير مدُّ الصوت في الحياشيم ،  
والناخر في اللسان الحمار ، وصباح حيّ من العرب ، وفي الديوان  
بضم الصاد : ولعلّه صباح بن طريف الضبّي جاهليّ ولعل ( ابني صباح )  
من ولده ، وهما صاحبا العير ، وربّما كانت قافلتهما مسافرة ، فوصف الشاعر  
حميرها بأنها : ما أصبحت حتى نبته بعد الفجر نثيرها ( نخيرها ) علاجيم  
عير ابني صباح فأجابت النخير بمثله ، والله أعلم بالجليّة ؛ وانظر التاج  
( نثر ) والمخصص ٤٩/٩ .



## الثاء والذال<sup>(١)</sup>

يُقال : مَرَّتْ خُبْزُهُ يَمْرُثُهُ مَرَّثًا ، وَمَرَدَهُ يَمْرُدُهُ مَرْدًا :  
إِذَا لَيْتَهُ بِالْمَاءِ<sup>(٢)</sup> ؛ وَقَدْ مَرَّتَ الشَّيْءُ مَرَّتًا ، وَمَرَدَهُ مَرْدًا :  
إِذَا لَيْتَهُ بِيَدِهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُرِثَ فَقْدِ مُرْدٍ ؛ وَيُقَالُ : أُمِرْتُ  
الْثَرِيدَ وَأَمْرُدُهُ ، فَيَفْتُهُ ثُمَّ يَصْبُ عَلَيْهِ اللَّبَنُ ، ثُمَّ يُمَاتُ  
حَتَّى يَصِيرَ كَالْأَرْدَاهَالِجِ<sup>(٣)</sup> قَالَ النَّابِغَةُ<sup>(٤)</sup> :

٨٩ فلما أبى أن ينفُضَ القودُ لحمَهُ نَزَعْنَا الْمَدِيدَ وَالْمَرِيدَ لِيَضْمُرَا  
وَيُقَالُ : رَجُلٌ قَنْثَرٌ وَقَنْدَرٌ : إِذَا كَانَ قَصِيرًا<sup>(٥)</sup> .

★ ★ ★

(١) الثاء لِسُوءَةِ ، وَالذال فِطْئَةٍ : تَبَاعَدًا مُخْرَجًا وَصِفَةً ، وَهُوَ  
مِنْ مَسَوِّغَاتِ الْإِبْدَالِ .

(٢) الْأَصْعَمِيُّ : مَرَّتْ خُبْزُهُ فِي الْمَاءِ وَمَرَدَهُ : إِذَا لَيْتَهُ وَفَتَّتَهُ  
فِيهِ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ ذَلِكَ حَتَّى اسْتَرْخَى : مَرِيدٌ .

(٣) كَتَبَ فَوْقَهَا فِي الْأَصْلِ : أُعْجِمِي . وَجَاءَ فِي تَكْمِلَةِ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ  
لِدَوْزِي ( ١٨ / ١ ) أَرْدَاهَالِجَ ( أَرْدَاهَالَةُ بِالْفَارْسِيَّةِ ) : خَيْصٌ .

(٤) أَنْشَدَهُ الْقَالِي فِي الْأَمَالِي ( ١٧٨ / ٢ ، ١٨٠ ) لِلْجَعْدِيِّ : وَرَوَاتُهُ  
لِلْعَجْزِ : ( رَفَعْنَا الْمَرِيدَ وَالْمَرِيدَ .. ) ، وَرَوَايَةُ أَبِي حَاتِمٍ ( يَنْقُصُ ) ، وَالرِّيَاشِيُّ  
( يَنْقُصُ ) ؛ وَ ( الْمَدِيدُ ) فِي الشَّاهِدِ : الْمَاءُ بِالْذَّقِيقِ ، وَ ( الْمَرِيدُ ) مَا يُنْقَعُ  
وَيَمُوتُ فِي الْمَاءِ بِالْيَدِ .

(٥) جَاءَ فِي ل ( قَنْثَرٌ ) : الْقَنْثَرُ الْقَصِيرُ ، وَفِي ق : الْقَنْثَرُ كَجَعْفَرِ  
الْقَصِيرِ أَيْضًا ، وَلَيْسَ فِيهَا تَرْجُمَةٌ ( لَقَنْدَرٌ ) .

## الثاء والذال<sup>(١)</sup>

الأصمعي : يُقال امرأةٌ قرْثَعٌ وقرْذَعٌ ، وهي البلهاء<sup>(٢)</sup> ؛  
أبو عمرو ، قال أبو المستورد : جاءنا بجثوة من نار : أي  
بجذوة منها<sup>(٣)</sup> ؛ قال ويُقال : قد تَجَاثَى الرَّجُلَانِ لِلْخُصُومَةِ  
تَجَاثِيًا وَتَجَاذِيًا تَجَاذِيًا ؛ قال وقال البكري : التَّجَاثِي : أن  
يَتَجَاثَى الْقَوْمُ لِلرُّكْبِ لِلْخُصُومَةِ أَوْ الْفَخَارِ ، وهو التَّجَاذِي<sup>(٤)</sup> ؛  
غيره : الهَرَمَةُ والهِدْرَمَةُ : كثرة الكلام واختلاطه ،  
يُقال : هَثَرَمَ في كلامه ، وهَذَرَمَ في كلامه : إذا أكثر وخلط ؛

- 
- (١) الثاء والذال لثوَيَانِ اتحدا مخرَجًا واختلفا صفةً . وذلك من  
مُسَوِّغَاتِ الإِبْدَالِ ، قال أبو الفتح ص ١٨٩ : الثاء حرف مهوس ،  
أحد حروف التَّمَثُّ ، ومحلُّه من الذال محلُّ الثاء من الدال .  
(٢) المجد اللغوي في قاموسه : القرْذَعُ كجعفر : المرأة البلهاء ؛  
(٣) جثوة مثلثة الجيم عن اللحياني كجذوة ؛ الفراء : جذوة من  
النار وجثوة ، وزعم يعقوب ( بس ٤٠ ) أن الثاء هنا بدل من الذال .  
(٤) ل ( جثا ) : وقد جَثَا جَثْوًا وَجَثُوًّا ، كجَذَا يَجْذُو جَذْوًا  
وَجَذُوًّا : إذا قام على أطراف أصابعه ، وعده أبو عبيدة في البدل ؛  
وأما ابن جني فقال : ليس أحد الحرفين بدلًا من صاحبه ، بل هما لغتان ؛  
قال ابن سيده : وقد تَجَاثَوَا في الخصومة مُجَانَاةً وَجِثَاءً ، وهما من المصادر  
الآتية على غير أفعالها ، وشيخنا أبو الطيب لا يخرجها من القياس .

وَيُقَالُ : قَدْ لَاثَ بِهِ يَلُوثُ ، وَلَاذَ بِهِ يَلُودُ : بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ<sup>(١)</sup> ، قَالَ الشَّاعِرُ ، أَنَشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو<sup>(٢)</sup> :

٩٠ تَضَمَّنَ مَاءُهَا مُتَمَرِّدَاتٍ مِنَ اللَّائِي يَلُوثُ بِهَا الضَّبَابُ  
أَيَّ يَلُودُ بِهَا ؛ وَيُقَالُ : فُلَانٌ مَلَاثُ قَوْمِهِ وَمَلَاذُهُمْ : أَيِ  
الَّذِي يَلُودُونَ بِهِ فِي الشَّدَائِدِ ، وَقَوْمٌ مَلَاوِثُ وَمَلَاوِثُ :  
أَيَّ سَادَةٍ . قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٣)</sup> :

٩١ هَلَا بِكَيْتَ مَلَاوِثًا مِنْ آلِ عَبْدِ مَنَافٍ

(١) ل ( لوث ) : ولات به يلوث كلاذ ، وزعم يعقوب أن ثاء  
لاث ههنا بدل من ذال لاذ ، يقال : هو يلوذ بي ويلوث .  
(٢) أبو عبيد : الممرّد بناء طويل ، والمتمرّد والمارد : المرتفع من  
البناء ، فالشاعر يصف أبنية شاهقة تتمرّد على الغزاة ، وهو لفرط طولها  
يلوث بها الضباب ، ويلوذ بها السحاب ، والشاهد هذا بما أنشده أبو عمرو  
الشيباني ، ولا أعرف قائله .

(٣) الكسائي : يقال للقوم الإشراف : إنهم للملاوث أي يطاف بهم  
ويُلاث ، وملاويث أيضاً وقال : ( هلا بكيت ... ) وهذا الشاهد  
من الجزوء المقطوع من السكامل ، وبه تنتقل متفاعلين الى ( متفاعل )  
يجذب ساكن وتده وتسكين ما قبله ، والجزء مع القطع قليل ، فهذا  
الضرب أقل الضروب استعمالاً .  
م ( ١١ )

وقال الأموي<sup>(١)</sup> يُقال : اتَّبَعْتُهُ أَقْبَهُ قَتًّا ، وَأَقْدَهُ قَدًّا : وهو أن تكونَ قَرِيباً منه ، وَأَنْتَ تَطْلُبُهُ<sup>(٢)</sup> ؛  
 قال : والثَّفَرُوقُ والذُّفَرُوقُ : قَمْعُ البُسْرَةِ ؛ ويُقال : ماله ثَفَرُوقٌ ، وماله ذُفَرُوقٌ : أي ماله شيءٌ<sup>(٣)</sup> ؛  
 ويُقال : تَمَرٌ فَثٌ وفَذٌ : إذا كان مُتَفَرِّقاً لا يَلْزَمُ  
 بَعْضُهُ بَعْضٌ<sup>(٤)</sup> ؛

- 
- (١) عبد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص ، ذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من اللغويين الكوفيين ، أخذ عن الأعراب وأبي زياد الكلابي والرتؤاسي ، ونبدأ عن الكسائي ، وأخذ عنه أبو عبيد القاسم ابن سلام الخزازي وله كتاب نوادر ، قال شيخنا أبو الطيب في مراتبه ( ص ٩١ ) : وليس علمه بالواسع ، ولم يذكر تاريخ الولادة والوفاة ، ولا الزبيدي والسيوطي ، كان معاصراً للفراء المتوفي سنة ٢٠٧ هـ .
- (٢) هذان الحرفان بهذا المعنى من نوادر الأموي ، ولم أجدتهما في اللسان ولا التاج والصَّحاح والقاموس .
- (٣) ابن شميل : العُنُقود إذا أكل ما عليه فهو ثَفَرُوقٌ وعُمَشُوشٌ ؛ ابن سيده : الذُّفَرُوق لغة في الثَفَرُوق .
- (٤) وزاد اللحياني : تَمَرٌ بَذٌّ ، وابن الأعرابي : تَمَرٌ فَضٌّ مثله ، وابن منظور : وتَفَرَّقْتُ : منتشر كبَثٌّ ؛ وأقول : إن المعنى المشترك واحد بين ( بثٌ وفثٌ وبذٌ وفذٌ ) ، ولا غرواً فإن الباء والفاء شفوئيتان ، والثاء والذال لثوئيتان ، وتصاقب المباني يوجب تقارب المعاني .

الاصمعي : غَثَّ الْجَرْحُ يَغِثُّ ، وَغَذَّ يَغِذُّ : إِذَا سَالَ قَيْحًا ،  
وَيُقَالُ : قَدْ خَرَجَتْ غَشِيَّةُ الْجَرْحِ وَغَذِيذَتُهُ : أَيَّ مِدَّتُهُ ؛

ويقال : رَجُلٌ كُنَابِثٌ وَكُنَابِذٌ ، وَهُوَ : الْمُتَدَاخِلُ بَعْضُهُ  
بِبَعْضٍ وَقَدْ تَكَنَّبَتْ وَتَكَنَّبَذَ : إِذَا تَجَمَّعَ وَتَقَبَّضَ .

أَبُو حَاتِمٍ وَالدَّحْيَانِيُّ : الْحَثَالَةُ وَالْحَذَالَةُ حُطَامُ التَّنِّ وَرَدِيءُ  
الطَّعَامِ وَمَا يُرْمَى بِهِ ؛ وَيُقَالُ لِعَكْرِ الدَّهْنِ أَيْضًا : الْحَثَالَةُ وَالْحَذَالَةُ .

وَقَالُوا : الْغُثْمَةُ وَالْغُدْمَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ غُبْرَةٌ كَدِرَةٌ ، يُقَالُ  
إِنَّهُ لَا غُثْمَ وَأَغْدَمَ بَيْنَ الْغُثْمَةِ وَالْغُدْمَةِ <sup>(١)</sup> .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقَثْمُ وَالْقَدَمُ الْأَخْذُ الْكَثِيرُ ، يُقَالُ : قَثَمَ لَهُ  
مِنْ مَالِهِ وَقَدَمَ : أَيَّ أَقْطَعَ لَهُ قِطْعَةً وَاسِعَةً <sup>(٢)</sup> قَالَ الشَّاعِرُ :

٩٢ فَلِلْكَبَرَاءِ أَكْلٌ كَيْفَ شَاؤُوا وَلِلصَّغَرَاءِ أَخْذٌ وَأَقْتِشَامٌ

(١) ل ( غثم ) الغُثْمَةُ أَنْ يَغْلِبَ بَيَاضُ الشَّعْرِ سَوَادَهُ : غُثِمَ غُثْمًا ،  
وَهُوَ أَغْثَمُ ، وَفِي ق ( غذم ) : وَالْغُدْمَةُ بِالضَّمِّ غُبْرَةٌ كَدِرَةٌ .

(٢) الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الْعَطِيَةِ قِيلَ ، غَذَمَ لَهُ ، وَغُثِمَ  
لَهُ وَقَدَمَ لَهُ .

للحياني : الهَنْبَثَةُ والهِنْبَذَةُ : كَثْرَةُ الكلام<sup>(١)</sup> ، وَيُنْشَدُ :

٩٣ قد كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبَثَةٌ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْثُرِ الْخُطْبُ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْهَنْبَاثُ وَالْهَنْبَايُذُ : الشَّدَائِدُ مِنَ الْأُمُورِ ،

قَالَ رُوَيْبَةُ<sup>(٢)</sup> :

وَكُنْتُ إِذْ لَمْ تُلْهِنِي الْهَنْبَاثُ

٩٤

وَلَا أُمُورُ الْقَدَرِ الْبَوَاحِثُ



(١) ل ( هنبث ) : الهَنْبَاثُ الدَّوَاهِي والأخبار المختلطة ، واحدها

هَنْبَثَةٌ والنون زائدة ، وفي الحديث : إِنَّ فاطمة قالت بعد موت سيدنا

رسول الله ﷺ بيتين في رثائه : الأول الشاهد ، والثاني وفيه إقواء :

إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقَدَ الْأَرْضِ وَابِلَهَا فَاخْتَلَقَوْمُكَ فَاسْتَهْدَهُمْ وَلَا تَغِبِ

والشعر في ج ٢٠٥/١ لَصَفِيَّةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ تَمَثَّلَتْ بِهِ السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ

بعد موت أبيها ، وانظر شع ٣٨٠/٢ .

(٢) ابن العجاج د ٢٩/٢ ( مجموع أشعار العرب ) من رجز طويل

يمدح به الحارث بن سليم الهُجَيْمِيُّ مَطْلَعُهَا ( أَفْقَرْتُ الْوَعْصَاءَ وَالْعَنَائِثُ )

والشاهد يتألف من الشطرين الثالث والرابع من الأرجوزة ، ورواية

الديوان للمشطور الثاني : ( وَكُنْتُ لَمَّا تُلْهِنِي الْهَنْبَاثُ ) ورواية اللسان

رواية الديوان ؛



(★) حكى أبو الفتح أيضاً : أنهم يقولون : قرأ فما تَلَعْتُمْ وما تَلَعْتُمْ ، وأنهم يقولون : قَرَبٌ حَشْحَاتٌ إذا كان سريعاً ، وَحَذْحَازٌ ، وهو طلبُ الماء .

(★ك) من باب الثاء والذال : قَرَبٌ حَشْحَاتٌ وَحَذْحَازٌ ، وَتَجْجَاحٌ ، وَبَصْبَاصٌ وَصَبْصَابٌ ، وَقَسْقَاسٌ ، وَمُقَحِّقٌ وَمُحَقِّقٌ ، وَمُهَقِّقٌ وَمُقَهِّقٌ : أي شديد ، حكاه أبو عمر الزاهد في اليواقيت عن ثعلب عن عمرو عن أبيه انتهى .

ومن فائت ( الثاء والذال ) ممَّا ذكره يعقوب في البَدَل ( بس ٦٤ ) ويقال : مَرَّتْ خَبْزَةٌ وَمَرَذَةٌ : إذا لَبِثَتْ يَدَهُ ، وكل شيء مَرَّتْ فقد مَرِذَ ، يقال : أَمَرْتُ الثريدَ ، ففَقَتْهُ ثم يصبُّ عليه اللبن ، ثم يُمَاتُ حتى يصير كأنه آرد هالَجٌ ثم يُتَحَسَّى قال النابغة الجعدي :

فَلَمَّا ابْنَى أَنْ يَنْقُصَ الْقَوْدُ سَلْمَهُ نَزَعْنَا الْمَرِيدَ وَالْمَرِيدَ لِيَضْمُرَا

أقول : وفي ل ( مرث ) الأصمعي في باب المبدل : مرث فلان الخَبْزَ في الماء ومَرَذَهُ ، قال : هكذا رواه أبو بكر ( ابن دريد ) عن شمر بالثاء والذال .

(★ع) ومن هذا الباب أيضاً : قَرَبٌ حَشْحَاتٌ وَحَذْحَازٌ ، فقد جاء في ل ( هذذ ) : وَقَرَبٌ هَذْهَازٌ : بعيدٌ صعبٌ ؛ أقول : وحينا قرأت في التعليقة المتقدمة : ( قرب حَشْحَاتٌ وَحَذْحَازٌ ) قلت في نفسي : لا يبعد أن يكون هنالك ( قرب هَذَا ) ، فسألت لسان ابن المكرم فوجدت الأمر كما توقعت ، وكثيراً ما يقع لي مثل هذا في الحروف المتدانية الخارج ، فأجد في نفسي حينئذٍ من المباهج ما لا أقوى على وصفه -

- وما أصدق ما قال أبو الفتح في خصائصه ١٦٢/٢ : فهذا ونحوه أمرٌ  
إذا أنت أثبتته من بابه ، وأصلحت فكرك لتناوله وتأمله ، أعطاك  
مقادته وأركبك ذروته ، وجلا عليك بهجاته ومحاسنه ، وإن أنت  
تناكرته ، وقلت : هذا أمر منتشر ، ومذهب صعب متوعر ، حرمت  
نفسك لذته وسددت عليها باب الحظوة فيه !!

ومنه ما جاء في ل ( بذعر ) : ابذعرت الخيل وابتعرت : إذا  
ركضت تبادر شيئاً تطلبه ، قال زفر بن الحارث :

( فلا أفلحت قيس ، ولا عز ناصر لها بعد يوم المَرَج حين ابذعرت )  
ومنه أيضاً : جَثَّ وجَذَّ ، جاء في ل ( جث ) : الجَثُّ القطع ،  
أو قطع الشيء من أصله ، أو انتزاعه الشجر من أصوله ، والاجتثاث  
أوحى منه ، يقال : جَثَّته واجتثَّته فانجثَّ ، وجَثَّه يُجَثُّه جَثًّا ،  
وجاء في ( جذذ ) من اللسان : الجذُّ القطع الوحيُّ المستأصل ، وقيل :  
هو القطع المستأصل فلم يقيَّد بوحاء ، والانجذاذ : الانقطاع ، وجَذَّه  
يَجْذُّه جَذًّا اه . فالانجذاذ مطاوع انجذَّ ، والانجثاث مطاوع انجثَّ ،  
فهذا التشابه في الصوت والاستتقاق والبنى والمعنى مما يشعر السامع المتأمل بما بين  
الحرفين من التقارب والتعاقب .



## الثاء والراء<sup>(١)</sup>

أبو عمرو : يُقال ثَمَمْتُ الشيءَ أَثْمُهُ ثَمًّا ، وَرَمَمْتُ أَرُمُهُ رَمًا :  
إذا أَصْلَحْتُه<sup>(٢)</sup> وأنشد :

٩٥ أَعْكَرِمَ لَوْلَا حَاجَةٌ لِي أَثْمُهَا      قَلِيلًا لَقَدْ سُلْنَا قِيَامًا عَلَى رَجُلٍ  
وقال الراجز<sup>(٣)</sup> :

٩٦ إِنِّي لِمِنْ أَنْكَرَ وَجْهِي حَمٌ      أَكُلَّ سَوْءَاتِكُمْ أَثْمُ

★ ★ ★

---

(١) الثاء لثوية مهموسة ، والراء ذَلْقِيَّة مجهورة ، وتباعدهما صفةٌ  
ومخرجاً من 'مُسَوِّغَاتِ الإِبْدَالِ' .

(٢) ابن سيده : وَثَمْتُ الشيءَ إذا رَمَمْتَهُ بِالْثَمَامِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : ثَمَمْتُ  
أُمُورِي إِذَا أَصْلَحْتُهَا وَرَمَمْتُهَا .

(٣) أنشده أبو عمرو الشيباني ، والمشتطوران التاليان ليسا في مجموع  
أشعار العرب ولا البكري .

## الثاء والسين<sup>(١)</sup>

الأصمعيُّ : يُقالُ أَتَيْتُهُ مَلَتْ الظَّلامَ وَمَلَسَ الظَّلامَ : أيُّ عندَ  
اختلاطِ الظَّلامِ<sup>(٢)</sup> ؛

غيرُهُ : الوَطْثُ والوُطْسُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالْخَفِّ ، يُقالُ :  
مَرَّ البَعِيرُ يَطِثُ الأَرْضَ وَطْثًا وَيَطِسُهَا وَطْسًا ؛

وَيُقالُ : ناقةٌ فَائِجٌ وفَاسِجٌ ، وهي الفَتِيَّةُ العُشْرَاءُ ، وبعضُهم  
يقولُ : هي السَّمِينَةُ<sup>(٣)</sup> ، وأنشدَ الأصمعيُّ لِهَمِيانَ بنِ قُحافةَ  
السَّعْدِيِّ :

---

(١) السينُ أسليةٌ ، والحرفانِ مبهوسانِ تباعدا مخرجاً وتقاربا صفةً .  
وهو بما يسوِّغُ الإبدالَ اللغوي .

(٢) ابنُ الأعرابي : المَلَأْتُهْ والمَلَأْتُهْ أولُ سوادِ المغربِ ، فإذا اسْتَدَّ  
حتى يَأْتِيَ وقتُ العشاءِ الأخيرةِ فهو المَلَسُ ، فلا يَمِيزُ هذا من هذا :  
لأنه دخلَ المَلَتْ في المَلَسِ ، ومثله اختلطَ الخائِرُ بالزَّيَّادِ .

(٣) الأصمعيُّ : الفَائِجُ والفَاسِجُ : من النوقِ التي لَقِحتْ فسمِنتْ  
وهي فتيةٌ وأنشدَ بيتَ هَمِيانَ ، ويُروى : ( الفواسِجُ ) ، وفي ترجمة  
( فسج ) من اللسانِ استشهدَ صاحبه بالمشطورِ التالي :

( والبَكَراتِ الفُسْجِ الطوامِسا )

( ★ ) وقالَ الفراءُ : أَمَلْتُ الرجلَ وَمَلَسْتُ مَلَسْتَانًا وَمَلَسْتَانًا : أي ذهبَ .

يَظَلُّ يَدْعُو نَيْبَهَا الضَّمَاعِجَا  
وَالْبَكَرَاتِ اللَّقَحِ الْفَوَائِجَا

٩٧

البحيانيُّ يُقال : جَرَى فُوهُ ثَعَايِبَ وَسَعَايِبَ : إذا جَرَى  
منهُ ريقٌ مُتَمَطِّطٌ <sup>(١)</sup> . قال ابن مُقبل <sup>(٢)</sup> :

(١) ل ( س ع ب ) : السَّعَايِبُ التي تَمْتَدُّ شِبْهَ الْخُيُوطِ مِنَ الْعَسَلِ  
وَالْخُطْمِيِّ وَنَحْوِهِ . . . واحدها سَعْبُوبٌ ( وَثَعْبُوبٌ ) ، وَاَنْسَعَبَ  
الماءُ وَاَنْثَعَبَ إِذَا سَالَ .

( ★ ك ) في كتاب المنتهى لأبي المعاني محمد بن تميم الدمكي :  
والواحد سعبوب وثعبوب انتهى .

(٢) قال ابن منظور : وهذا البيت وقع في الصَّحاح ، وأظنه في  
الحكم أيضاً : ( ماء الضالة اللجج ) بالزاي ، وفسره فقال : اللجج  
المتلذِّج ، وقال الجوهري : أراد اللجج فقلبه ، ولم يكفه أن صَحَّفَ ،  
إلى أن أكَدَّ التَّصْحِيفَ بهذا القول ؛ قال ابن بري : هذا تصحيفٌ تبعَ  
فيه الجوهريُّ ابنَ السكيت ، وإِنَّمَا هو ( اللجن ) بالنون من قصيدة نونية  
( ★ ) اللجج : مقلوب اللزج قاله ابن السكيت في كتاب القلب  
والإبدال ، وصوابه ( اللجن ) بالنون لأن قبله :

من نسوةٍ شمسٍ ، لا مَكْرَهٍ عُثْفٍ ولا فواشٍ في سرٍّ ولا علنٍ  
قوله : ( ضاحيةٌ ) أي بارزةٌ للشمس ، و ( الضالة ) السدرة ،  
أراد ماء السدر يختلط به المردقوش لِئَسْرَحْنَ به رؤوسهن ؛  
أما ( المردقوش ) فقد جاء في المعرَّب ص ٣٠٩ : والمرزجوش  
والمردقوش والعنقز والسَّمْسَق واحد ، وقد استعملوه ، قال ابن مقبل -

٩٨ يَعلونَ بِالْمَرْدَقُوشِ الْوَرْدِ ضاحيةً على سَعائيبِ ماءِ الضَّالَّةِ اللّجْزِ  
ويُقال : ثَاخَتْ رِجْلُهُ فِي الْأَرْضِ تَتَوَخَّ ثَوْخًا ، وسَاخَتْ  
تَسُوخُ سَوْخًا : إِذَا دَخَلَتْ ؛ وَقَدْ ثَاخَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ  
وسَاخَ فِيهَا : أَيِ ثَبَتَ فِيهَا فَلَمْ يَبْرَحْ ، وكذلك إِذَا دَخَلَ  
فِيهَا أَيضاً قَالَ الْهَذَلِيُّ <sup>(٣)</sup> :

- ( يعلون ... ) ، وأتى بالشاهد على الرواية الصحيحة بروي\* النون :  
( اللجن ) ، قال نعتة بـ ( الورد ) لأن المردقوش إذا بلغ احمرت  
أطرافه ، وهو بالفارسية ( مُرزن گوش ) من ( مرزن ) أي فار  
و ( گوش ) أذن ، لانه شبيه بأذن الفار ، وأهل نجد يسمونه  
( العَنْقَز ) بفتح العين والقاف ، وبضمها عن كراع ، وأهل اليمن السَّقْسَف ،  
وجاء تحقيقه العلمي في المعجم الزراعي\* وقوله الفصل في النبات : أنه : بقل  
'عشبي' عَطِرٌ طيبٌ من الفصيلة الشَّقَوِيَّةِ واسمه الفرنسي : Marjolaine  
والعلمي *Origanum majorana* .

(★) الْمَرْدَقُوشُ الْمَرْزَنْجُوشُ ، ويقال : هو الزعفران ، وأنا أظنه  
معرباً ، ومن خفض ( الورد ) جعله من نعتة قال الجوهري رحمه الله .  
(٣) هو أبو ذؤيب الهذلي ( - نحو ٢٧ هـ ) = ( - نحو ٦٤٨ م )  
والشاهد في ديوانه ( ص ١٦ ) الذي بدىء به ديوان الهذليين ( ط  
الدار ) ، وأبو ذؤيب شاعر فيحل مخضرم ، كان أشعر هذيل وراية ساعدة  
ابن بُجُوَيْتِ الهذلي ، شهد فتح افريقية سنة ٢٦ هـ في جيش عبد الله ابن  
أبي سرح وعاد مع عبد الله بن الزبير وجماعة يحملون بُشْرَى الفتح إلى  
عَمَّانَ ، فلما كانوا بمصر توفي أبو ذؤيب فيها رحمه الله ، وأشهر شعره -

٩٩ قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا بالنَّيِّ ، فَهِيَ تَتَخُّ فِيهَا الإِصْبَعُ

الأَصْمَعِيُّ : الْجُثْمَانُ وَالْجُسْمَانُ جِسْمٌ كُلُّ شَيْءٍ <sup>(١)</sup> ، يُقَالُ :

جَاءَنَا بِشْرِيْدَةٍ كَجُثْمَانِ الْقَطَاةِ <sup>(١)</sup> ؛

وَيُقَالُ لِلْبَقِيَّةِ فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ مِنَ الْمَاءِ أَوْ غَيْرِهِ : السَّمَلَةُ

- عَيْنِيَّةُ الَّتِي رَثَى بِهَا أَبْنَاءَهُ الْحَمْسَةَ وَمَطْلَعُهَا : ( أَمِنَ الْمُنُونُ وَرِيهِ تَتَوَجَّعُ )  
وَمَعْنَى الشَّاهِدِ ( قَصَرَ ) حَبَسَ الدِّينَ لِلْفَرَسِ لِكِرَامَتِهَا عَلَيْهِ ، ( فَشَرَّجَ لَحْمَهَا )  
وَيُرْوَى الْفِعْلُ أَيْضاً مَبْنِياً لِلْجَهْوَلِ : أَيِ جَعَلَ فِيهِ لَوْنَيْنِ مِنَ اللَّحْمِ  
وَالشَّحْمِ ، وَ ( تَتَخُّ ) : تَدْخُلُ الإِصْبَعُ فِيهِ لَوْ غَمَزَتْهُ بِهَا لَكَثْرَةِ سَحْمِهِ ،  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهَذَا مِنْ أَنْخَبَتْ مَا نَعَتَتْ بِهِ الْحَيْلَ ، لِأَنَّ هَذِهِ لَوْ عَدَّتْ  
لَانْقَطَعَتْ لَكَثْرَةِ شَحْمِهَا ، وَأَبُو ذُوَيْبٍ لَمْ يَكُنْ صَاحِبَ خَيْلٍ أَهْ .

(١) الْأَزْهَرِيُّ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجُثْمَانُ : الشَّخْصُ ، وَالْجُسْمَانُ

الْجِسْمُ ، قَالَ بِشْرٌ يَصِفُ نَاقَةً : ( سَنَامٌ كَجُثْمَانِ الْبَنِيَّةِ أَتْلَعُ ) فَجَعَلَ  
لِلْبَنِيَّةِ يَعْنِي الْكَعْبَةَ جُثْمَانًا ، وَهِيَ جِمَادٌ ، وَالْجُسْمَانُ فِي رَأْيِ الْأَصْمَعِيِّ  
خَاصٌ بِالْحَيَوَانِ ؛ عَلَى أَنَّ ( جُثْمَانِ الْقَطَاةِ ) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ « الْجُثْمَانُ بِمَنْزِلَةِ  
الْجُسْمَانِ جَامِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ تَرِيدُ بِهِ جِسْمَهُ وَالْوَاحِدَ » كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَزْهَرِيُّ  
فِي تَهْذِيبِهِ .

وَالشَّمْلَةُ وَالسَّمْلَةُ وَالشَّمْلَةُ ، وَقَدْ سَمَّلَ الْحَوْضُ تَسْمِيلاً <sup>(١)</sup> :  
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ إِلَّا بَقِيَّةٌ قَلِيلَةٌ ، وَلَمْ يُسَمَّعْ فِي هَذَا  
تَمَلَّ بِالشَّاءِ قَالَ الرَّاجِزُ <sup>(٢)</sup> :

أَصْبَحَ حَوْضَاكَ لِيْنِ يَرَاهُمَا  
مُسَمَّلَيْنِ مَاصِعًا قِرَاهُمَا

١٠٠

وَحَكُّوا عَنِ الْفُرَّاءِ : لَا سِيَّما وَلَا ثِيَّما بِمَعْنَى وَاحِدٍ <sup>(٣)</sup> ؛  
وَيُقَالُ : مَرَّثْتُ الدَّوَاءَ أَمْرُثُهُ مَرَّثًا ، وَمَرَّسْتُه أَمْرُسُهُ مَرَّسًا ،

(١) هَذَا عَنِ الْإِحْيَانِيِّ ، وَ ( سَمَّلَ ) هُنَا الْمَشْدَدُ لَازِمٌ ، وَيُجِئُ  
مُتَعَدِّيًا ، كَمَا يُجِئُ ( سَمَّلَ ) الْخَفَّفُ مُتَعَدِّيًا ، يُقَالُ : سَمَّلَ الْحَوْضَ  
سَمْلًا : نَفَّاهُ مِنَ السَّمْلَةِ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ الْعَكِرِ أَوْ الْحَمَاءِ فِي الْحَوْضِ ،  
وَالشَّمْلَةُ وَالشَّمْلَةُ أَيْضًا كَالشَّمْلَةِ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ أَوْ الْبُئْرِ أَوْ السَّقَاءِ  
أَوْ أَيُّ شَيْءٍ كَانَ ؛ وَلَيْسَ فِي الْمَعَاجِمِ الَّتِي بَأَيْدِينَا السَّمْلَةُ وَالشَّمْلَةُ ، وَالْقِيَاسُ  
لَا يَنْبَغُ وَجُودُهُمَا .

(٢) أَنْشَدَهُ الْإِحْيَانِيُّ ، وَالشُّطْرَانُ فِي الْلسَانِ ( سَمَّلَ ) .

(٣) لَا سِيَّما : السِّيُّ الْمَثَلُ ، وَهَمَّا سِيَّانُ أَيِّ مَثَلَانِ ، وَيَجُوزُ  
تَشْدِيدُ الْيَاءِ مِنَ ( لَا سِيَّما ) وَتَخْفِيفُهَا ، وَفَتْحُ السِّينِ مَعَ التَّثْقِيلِ لُغَةً ،  
وَلَا يُسْتَتْنَى بِ ( سِيما ) إِلَّا وَمَعَهَا جَحَدٌ ، لِأَنَّ ( لَا ) وَ ( سِيما ) تَرْكَبَا  
وَصَارَا كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَيَجُوزُ فِيهَا بَعْدُهَا الْجَرُّ عَلَى الْإِضَافَةِ بِجَعْلِ  
( مَا ) زَائِدَةً ، وَالرَّفْعُ يَجْعَلُهُ خَبْرًا ، وَالْمَبْتَدَأُ مَحْذُوفٌ إِنْ جَعَلْتَهَا بِمَعْنَى الَّذِي  
وَالْجَرُّ أَرْجَحُ ، وَفِي أَحْوَالِهَا تَفْصِيلٌ جَمِيلٌ فِي الْمَغْنَى - تَحْقِيقُ الْعَلَامَةِ مُحَمَّدُ  
بِحْيِ الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ - ( سِي ) ١ / ١٣٩ .



والمَرْتُ والمَرَس واحد<sup>(١)</sup> قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

١٠١ السَّنُّ من جَلْفَزِيٍّ عَوْزَمٍ هَرَمٍ وَالْحَلْمُ حَلْمٌ صَبِيٍّ يَمْرُثُ الْوَدْعَةَ

أَبُو حَاتِمٍ : الثَّوْلُ والسَّوْلُ اسْتِرْخَاءٌ فِي عَصَبِ الشَّاةِ ، يُقَالُ  
مِنْهُ : شَاةٌ أَثُولٌ وَثَوْلَاءٌ ، وَأَسْوَلٌ وَسَوْلَاءٌ<sup>(٣)</sup> ؛

وَالطَّرْمُوثُ وَالطَّرْمُوسُ : الرِّغِيْفُ الْكَبِيرُ مِنْ خُبْزِ الْمَلَّةِ ؛

(★) رَأَيْتُ بَحْطَ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْمَجْرَدِ لِكُرَاعِ رَحِمَهِمَا اللَّهُ فِي  
بَابِ ( تَر ) : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَا تَرَمَا وَلَا سِيَا وَلَا مِثْلَ مَا بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ ، قَالَهُ الشَّاطِبِيُّ وَمِنْ خَطِّهِ تَقَلَّتْ .

(١) ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَرَسُ مَصْدَرُ مَرَسَ التَّمْرَ يَمْرُسُهُ ، وَمَرَثُهُ  
يَمْرُثُهُ : إِذَا دَلَكَهُ فِي الْمَاءِ حَتَّى يَنَاقُ فِيهِ : وَيُقَالُ لِلتَّمْرِيدِ : الْمَرِيسُ  
لَأَنَّ الْحَبْزَ يُمَاتُ ، وَمَرَسَ الصَّبِيَّ إِصْبَعَهُ يَمْرُسُهُ : لَعَنَهُ فِي ( مَرَثُهُ )  
أَوْ لَعَنَهُ :

(٢) أَنَشَدَ بَيْتَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ يَصِفُ امْرَأَةً أَسَدَتْ ، وَهِيَ مَعَ  
سِنَّهَا ضَعِيفَةُ الْعَقْلِ ، وَيُرْوَى صَدْرُهُ فِي ل ( جَلْفَز ) : ( ... عَوْزَمٍ  
خَلَقَتْ ) ، وَالْجَلْفَزِيُّ مِنْ النِّسَاءِ الَّتِي قَدْ أَسَنَّتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ .

(٣) ابْنُ سَيِّدِهِ : السَّوْلُ اسْتِرْخَاءٌ فِي أَعْضَاءِ الشَّاةِ ، وَقَدْ ثَوَّلَ ثَوْلًا ،  
وَكَبَشَ أَثْوَلَ وَنَعَمَ ثَوْلًا ؛ وَفِي ل ( سَوَّلَ ) : السَّوَّلُ اسْتِرْخَاءُ  
الْبَطْنِ ، وَرَجُلٌ أَسْوَلٌ وَامْرَأَةٌ سَوْلَاءٌ ، وَقَدْ سَوَّلَ يَسْوُلُ سَوْلًا ،  
وَسَجَابَ أَسْوَلٌ فِي أَسْفَلِهِ اسْتِرْخَاءٌ وَهُدْبَةٌ إِسْبَالٌ ؛ وَدَلَوُ سَوْلَاءً  
ضَخْمَةً ، أَقُولُ : وَهَذِهِ الْأَمْثَلَةُ تَشْهَدُ أَنَّ السَّوَّلَ عَامٌ فِي الْغَنَمِ وَغَيْرِهِ .

وقال الفراء : يُقال فلانٌ من جنسِكَ ومن جنسِكَ بمعنى واحد<sup>(١)</sup> ؛

وقال أبونصر : الحُثالةُ والحسالةُ : قِشْرُ التَّمْرِ والشَّعِيرِ ونحو ذلك مما يُرمَى به ؛ ويُقال للرجل : إِنَّهُ من حُثالةِ القَوْمِ وحسالتِهِم : أي من رُذالتِهِم ورديئِهِم<sup>(٢)</sup> ؛  
ويُقال : إِنَّهُ لمن إِرْثٍ صدقٍ وإِرْسٍ<sup>(٣)</sup> صدقٍ : أي من أصلٍ صدقٍ .



---

(١) الجوهري : ( جنث ) يقال : فلان من جنسِكَ وجنسِكَ : أي من أصلِكَ ، لغةٌ أو لغة .  
(٢) ل ( حسل ) والحسالة مثل الحُثالة .  
(٢) الجوهري : الإِرْث الميراث ، وأصل الهزاة الواو يقال : هو في إِرْثٍ صدقٍ ، والإِرْس في اللسان : الأصل .

## الثاء والشين<sup>(١)</sup>

يُقال: بَخَشْتُ<sup>(٢)</sup> الشيءَ أَبْخَشْتُهُ بَخْشًا: إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ عَنْهُ ، وَنَجَشْتُهُ أَنْجَشْتُهُ كَذَلِكَ ؛ وَنَجَشْتُ التُّرَابَ عَنِ الشَّيْءِ وَنَجَشْتُهُ : إِذَا نَبَشْتَهُ وَكَشَفْتَهُ ؛

ويقال : نَبَشْتُ التُّرَابَ مِنَ الْبُئْرِ نَبْشًا ، أَوْ نَبَشْتُهُ نَبْشًا ، وَالنَّبِيشَةُ : التُّرَابُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْبُئْرِ قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٣)</sup> :

(١) الثاء لثوية والشين شجرية مهوستان ، تقاربنا صفة وتباعدا مخرجاً وذلك من مسوغات الإبدال .  
(٢) ل (نجش) : والنجشة ما أُخْرِجَ من تراب البئر مثل النبشة ، ونجشة الخبر ما ظهر من قبيحه ، قال عمر : انجثوا لي ما عند الغيرة فإنه كتمانة للحديث ؛ الأصمعي : نَبَشُوا عَنِ الْأَمْرِ وَنَجَّشُوا عَنْهُ وَنَجَّشُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(٣) هو امرؤ القيس بن حُجْر د ٧٣ ، ويُروى فيه :  
( يُبْثِرُ وَيُذْرِي تُرْبَهَا وَبَيْهَلَهُ ) . وهي رواية ج ٢١٨/٣ وعزاه ابن دريد لامرئ القيس أيضا ، قال الأصمعي : أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ أَنَّهُ سَمِعَ رُؤْبَةَ يَقُولُ : إِنَّ أَبَاهُ كَانَ يُعِجِبُهُ هَذَا الْبَيْتُ لَامرئ القيس ؛ قَالَ ابْنُ الْمَكْرَمِ بَعْدَ أَنْ اسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ ل ( ثور ) : قَوْلُهُ : ( نَبْشَاتُ الْهَوَاجِرِ ) يَعْنِي الرَّجُلَ الَّذِي إِذَا اسْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ هَالِ التُّرَابَ لِيَصِلَ إِلَى ثَرَاهُ ؛ وَقَالَ أَيْضًا ل ( خنس ) : وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الْإِبِلِ الَّتِي تَرْدُ خَنْسًا : مُخْنَسٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ لَامرئ القيس : ( يُبْثِرُ وَيُذْرِي ... ) .

١٠٢ يَهِيلُ وَيُذَرِّي تَرْبَهَا وَيُشِيرُهُ إِثَارَةَ نَبَاتِ الْهَوَاجِزِ مُخْمِسِ  
وَالنُّبْتَةُ : الرَّكِيَّةُ بَعَيْنَهَا ، أَنَشَدَ أَبُو زَيْدٌ <sup>(١)</sup> :

١٠٣ لو كُنْتُ مِنْ دَوْفَنٍ أَوْ بَنِيهَا

قَبِيلَةً قَدْ عَظَبْتُ أَيْدِيَهَا

مُعَوِّدِي الْحَفَارِ حَقَّارِيَهَا

إِذَا حَفَرْتُ نُبْتَةً تُرْوِيهَا

★ ★ ★

(١) لم أجد هذا الرجز ولا صاحبه ، وإنما وجدت ( دوفن ) في  
اللسان ( دفن ) : قال ابن سيده ولا أدري ، أرجل أم موضع ؟ وفي  
ترجمة ( نطل ) يذكر ابن منظور أنه اسم قبيلة ، والشرط الثاني يؤيد  
ما ذهب إليه ، وقد ( عَظَبْتُ ) أيدي الحفَّارين من بنينا : أي غلظت  
على العمل ، وبذلك يظهر معنى الرجز جلياً .

(★ ك) من الثاء والشين : الثَّابَّةُ : الثَّابَّةُ ذكر ذلك الصاغاني  
في كتاب العباب الزاخر واللباب الفاخر .

(★ ع) ومن الثاء والشين أيضاً : بَهْثٌ وَبَهْشٌ ، ففي اللسان ( البَهْثُ ) :  
البِشْرُ وَحُسْنُ اللَّقَاءِ ، وقد بَهَثَ إِلَيْهِ يَبْهَثُ بَهْشًا ، وبهذا المعنى جاء  
فيه ( بهش ) عن الليث : رَجُلٌ بَهْشٌ وَبَشٌ بمعنى واحد ، وبهش به  
فرح عن ثعلب ، وبهشَ إِلَيْهِ يَبْهَشُ بَهْشًا : إِذَا ارْتَحَلَ لَهُ وَخَفَّ إِلَيْهِ ؛  
وجاء فيه في ( تَلَعٌ ) أيضاً يقال : تَلَعَ رَأْسَهُ يَتَلَعُهُ تَلْعًا : هَشَمَهُ  
وَشَدَخَهُ ، وفي ( شَلَعٌ ) : شَلَعَ رَأْسَهُ ( يَشْلَعُهُ شَلْعًا ) : شَدَخَهُ  
كَشَلَعِهِ وَفَلَعَهُ وَفَدَعَهُ مِثْلُهُ ؛ وَالشَّمْجُ وَالشَّمْجُ الخِلْطُ ، فَقَدْ جَاءَ

- في القاموس ( شج ) : التَّمِيجُ التَّخْلِيطُ ، وليست هذه المادة في اللسان  
والصَّحاح ، وإنما جاء الشَّج في اللسان ( شج ) : وَشَمِجَ الشَّيْءُ يَشْمُجُهُ  
شَمْجًا : خَلَطَهُ ؛ ومنه : جَهَشَ وَجْهَهُ ، ففي ل ( جهث ) : جَهَثَ  
الرجل يَجْهَثُ جَهْثًا : اسْتَنْفَقَهُ الْفَرْعُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ . وفي ( جهش )  
وَالْجَهْشُ : أَنْ يَفْزَعَ الْإِنْسَانُ إِلَى غَيْرِهِ كَالصَّبِيِّ يَفْزَعُ إِلَى أُمِّهِ وَقَدْ تَهَيَّأَ  
لِلْبَكَاءِ ، وفي الحديث إن النبي ﷺ كَانَ بِالْحَدِيثِ فَاصَابَ أَصْحَابَهُ عَطَشٌ ،  
قَالُوا : فَجَهَشْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَيِ فَفْزَعْنَا إِلَيْهِ ؛ ومنه : الْأَخْثَمُ  
وَالْأَخْثَمُ ، ففي مقاييس ابن فارس ١ / ٢٤٦ ( خثم ) الخاء والثاء والميم  
ليس أصلاً ، وربما قالوا لغلظ الأنف : الْحَثَمُ ، والرجل أخثم ، وفي  
ق ( خشم ) : وَخْشَمَ كَفَرَّخَ خَشَمًا وَخَشُومًا : اتَّسَعَ أَنْفُهُ فَهُوَ أَخْشَمُ ،  
وفي المقاييس ١ / ١٨٤ : وَالرَّجُلُ الْغَلِيزُ الْأَنْفُ 'خَشَامٌ' ، وفي ق ( خشم )  
وَكَغْرَابِ الْعَظِيمِ مِنَ الْأَنْوْفِ ، ومنه أيضاً : مَثٌ وَمَشٌ ، ففي ل ( مث ) :  
وَمَثٌ يَدُهُ وَأَصَابِعُهُ بِالْمَنْدِيلِ أَوْ بِالْحَشِيشِ وَنَحْوِهِ مَثًّا : مَسَحَهَا ، لغة  
في مَشٌ ، وقيل كل ما مسحته فقد مَثَّتْهُ مَثًّا ، وكذلك مَشَشْتَهُ  
قال امرؤ القيس :

نَمَثُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكُفْنَا      إِذَا نَحْنُ قَمْنَا عَنْ شَوَائِ مُضَهَّبِ  
ورواه غيره : نَمَشٌ .



## الثاء والصاد<sup>(١)</sup>

قال اللحياني : الحثالة والحصالة : ما يسقط من الحنطة  
إذا نُقِّيت ، إذا كان الذي يسقط أجلاً من التراب والدقاق  
قليلاً<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

## الثاء والضاد<sup>(٣)</sup>

يُقال : ثَغَغَ كلامه يُثَغِغُهُ ثَغَغَةً ، وَضَغَضَ كلامه  
يُضَغِضُهُ ضَغَضَةً إِذَا حَلَطَ فِيهِ<sup>(٤)</sup> ؛

---

(١) الثاء لثوية والصاد أسلية ، وهما مهموستان ، تباعدتا مخرجاً  
وتقاربتا صفة وذلك من مسوِّغات الإبدال .

(٢) أبو حنيفة : الحَصَل والحِصَالَة ما يبقى من الشعير والبرّ في  
البيدر إذا نُقِّي وعُزِل رديئه ، قال الجوهري : وهي الكُنْاسة .

(٣) الضاد خلافية ، فهي عند الزمخشري في أساسه : ( شَجَرِيَّة ) ،  
وعند بعض القراء المعاصرين ( نِطْئِيَّة ) ، والمخرج والصوت يشهدان بذلك ،  
وهي مع الثاء حرفان تباعدتا مخرجاً وصفةً ، ولا يمنع ذلك الإبدال .

( ٤ ) والثغغ : الذي إذا تكلمتم حرك أسنانه في فيه واضطرب  
اضطراباً شديداً فلم يبيّن كلامه قال رؤبة : ( وعَضَّ عَضَّ الأَدْرَدِ المَثْغَغِ ) :  
ل ( ثَغَغ ) ، وجاء في ( ضَغَغ ) منه : وضغضغ اللحم في فيه : لم يحكم  
مضغه ، وضغضغ الكلام : لم يُبيّنه .

قال الراجز :

١٠٤

ولا بَقِيلِ الْكَلِمِ الْمُشَغَّغِ

وَيُقَالُ : تُشَغِّغُ اللَّحْمَ يُشَغِّغُهُ تُشَغِّغُهُ ، وَضَغَضَغَهُ يُضَغَضِغُهُ  
ضَغَضَغَةً : إِذَا لَمْ يُبَالِغْ مَضِغَهُ .

★ ★ ★

(★) أَبُو بَكْرٍ : فَحَثْتُ عَنْ الْخُبْرِ مِثْلَ فَحَصْتُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .  
(★ ع ) وَمَنْ فَائَتْ هَذَا الْبَابَ أَبْثَ مِثْلَ أَبْصَ : الْجَوْهَرِيُّ الْأَبْثُ  
الْأَشْبَرُ النَّشِيطُ قَالَ أَبُو زُرَّارَةَ : ( أَصْبَحَ عَمَّارٌ نَشِيطًا أَبِثًا ) وَجَاءَ فِي ل  
( أَبْصَ ) : رَجُلٌ أَبْصَ وَأَبْوصَ : نَشِيطٌ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ قَالَ أَبُو دَوَادٍ :  
وَلَقَدْ شَهِدْتُ تَغَاوُرًا يَوْمَ الْلِقَاءِ عَلَى أَبْوصٍ

وَيُقَالُ تَأَثَّلَ بِمَعْنَى تَأَصَّلَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَدِيمٍ ( أَصِيلٌ ) وَمُؤَصَّلٌ وَأَثِيلٌ  
وَمُؤَثِّلٌ ، يُقَالُ : بَجْدَ اثِيلٌ وَمُؤَثِّلٌ ، وَأَصِيلٌ وَمُؤَصَّلٌ ، قَالَ ابْنُ الْمَكْرَمِ :  
وَالْتَأَثَّلَ التَّأَصَّلُ ، لَ ( أَثَّلَ وَأَصَّلَ ) .

وَيُقَالُ . حَشَحَشَتْهُ وَحَصَّحَصَتْهُ : إِذَا حَرَّكَهُ تَحْرِيكًا مُتَوَاصِلًا ،  
وَالْحَشْحَشَةُ لَ ( حَشَّ ) : الْحَرَكَةُ الْمَتَدَارِكَةُ ، وَحَشَّحْتُ الْمِيلَ فِي الْعَيْنِ  
حَرَّكَهُ ؛ وَفِي لَ : وَالْحَصَّحَصَةُ الْحَرَكَةُ فِي شَيْءٍ حَتَّى يَسْتَقِرَّ فِيهِ وَيَثْبُتَ ؛  
وَيُقَالُ تَزَارَزًا مِنْهُ : هَابَهُ وَتَصَاغَرَ لَهُ ، وَزَارَأَهُ الْخُوفُ ؛ وَفِي تَرْجَمَةٍ  
( صَاصًا ) مِنَ اللِّسَانِ : وَصَاصًا الرَّجُلَ وَتَصَاصًا مِثْلَ تَزَارَزًا .

( ★ ك ) من باب الثاء والضاد : النشأنة والنشأضة ما تشطى  
من السواك فلنفظته ، أي ألقته ؛ حكى ذلك أبو عمر الزاهد غلام  
ثعلب في كتاب اليواقيت .

( ★ ع ) ومن باب الثاء والضاد أيضاً : الحث والحض بمعنى متقارب ، فقد  
ذكر أحمد بن فارس في مقاييسه ( ١٣/٢ ) قول الخليل : الفرق بين  
الحض والحث : أن ( الحث ) يكون في السير والسوق وكل شيء ،  
و ( الحض ) لا يكون في سير ولا سوق ، أي خاصة بل هو أعم  
منها ، يقال فيها : حثته يحثه حثاً ، وحضه يحضه حضاً ، واحتته  
واحتضه ، وحشته تحثها وحضضه تحضيضاً ، وقال ابن المكرم ( حضض ) :  
والتحاض التحاث ، والحضيض كالحثيضي : إن تشابه اشتقاق هذين  
الحرفين مما يحمل على الظن بالبدل بينهما ، وما زال التقارب مطية التعاقب .

هذا وقد أسقط المؤلف باب ( الثاء والطاء ) ، ففي أساس البلاغة ( ل ظ ظ ) :  
الظَّ المطرُ وألثَّ ( أي بمعنى واحد ) ، وفي اللسان ( لظظ ) : وألظَّ  
المطرُ دامَ وألجَّ ، وقال في ( لث ) منه : ألثَّ المطرُ إلثاً أي دام  
أياماً لا يقلع ، وألظَّ إلظاً مثله ، فاستعمال ألثَّ وألظَّ في المطر والإلحاق  
والإقامة ، وكونهما حرفين لسويين ومتقاربين مخرجاً مما يسوغ التعاقب  
بينهما ، ولعلَّ الثاء هي الأصل ، والطاء بدلٌ منها ، لانت الثاء أكثر  
استعمالاً وأعمُّ تصرفاً .

( ★ ك ) أسقط الثاء والغين المعجمة ، ومنه : الضيغم للأسد ،  
وكذلك الضيغم ، ذكر ذلك ابن سيده في المحكم .





## الثاء والفاء (١)

يُقال : إغْتَفَتِ الْخَيْلُ تَغْتَفُ اغْتِفَافًا ، وَاعْتَثَتْ تَغْتَثُ  
اغْتِثَاثًا : إِذَا أَصَابَتْ شَيْئًا مِنَ الرَّبِيعِ (٢) ، قال الشاعر  
طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ (٣) :

١٠٥ وَكُنَّا إِذَا مَا اغْتَفَّتِ الْخَيْلُ غُفَةً تَجَرَّدَ طَلَابُ التُّرَاتِ مُطْلَبُ

(١) الفاء سُقُوتِيَّةٌ والحرفان مهوسان ، تقاربا صفةً وتباعداً مخرجاً  
وذلك من مُسَوِّغَاتِ الإبدال .

(٢) ابن سيده : والغُفَّةُ الشَّيْءُ اليسيرُ من المرعى ، وقيل : هي  
البلغة من العيش كالغُفَّة ، وَاغْتِثَتْ الْخَيْلُ : أَصَابَتْ شَيْئًا مِنَ الرَّبِيعِ  
كَاغْتَفَّتْ ، وهي الغُفَّةُ والغثة جاء بها بالفاء والثاء ، قال : وغيره يجيز  
الغُبَّةُ بهذا المعنى ؛ أقول : وعامتنا في الشام لا يزالون يقولون : ( غب  
له غبّة ) إذا أصاب شيئاً من الماء وغيره .

(٣) هو طُفَيْلُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ ضَبَيْسٍ مِنْ غَنِيٍّ مِنْ قَيْسِ عَمِيلَانَ  
شاعر جاهليٌّ بَطَلٌ ، أوصفُ العرب للخيل . ويسمى ( الحَبْر ) لتحسينه  
شعره ، وله ديوان مطبوع عاصِرَ زهير بن أبي سلمى ، ( . . - ١٣ ق ٥ )  
= ( . . - نحو ٦١٠ م ) .

والشاهد تراه في د ٢٦ ( ذكرى جيب ١٩٢٧ ) وفي : ل ، ت  
( خطل ، غف ، ذهل ) ، ج ١١٥/١ و ١٤٨/٣ ، مخ ١٦٧/١٠ ،  
٢٨٦/١٣ ، مق ٣٤/٢ و ١٤٨/٣ ، س ٦٦٥ ، بس ٣٤ لطيفيل أيضاً ،  
شح ١٤٨/٣ ، مع ٥٧/١ ، مر ١٣٨/٢ ، شق ١٧٣ ، خ ٦٤٣/٣ ،  
شح ١٢٥ ، تصم ٧١ .

( ★ ) وفي شرح بيت طفيف تعلية في الهامش هذا نصّها : « يقول  
تجرّد طالب التُّرَاتِ ، وهو مطلوبٌ مع ذلك فوقه بإضمار ( هو مطلبٌ )  
كما قال الراجز : ( ومنهلٍ فيه العُرابُ مَيِّتٌ ) أي : وهو مَيِّتٌ .

وَيُقَالُ لِلَّذِي تُصِيبُهُ مِنَ الرَّبِيعِ : الْغَفَّةُ وَالْغَثَّةُ ، وَهِيَ  
كَالْقَوْتِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْفَأْرَةِ : الْغَفَّةُ : لِأَنَّهَا قَوْتُ السَّنُورِ ،  
قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(١)</sup> :

يُدِيرُ النَّهَارَ بِحَشْرِ لَهُ      كَمَا زَاوَلَ الْغَفَّةَ الْخَيْطَلُ  
وَالْخَيْطَلُ : السَّنُورُ زَعَمُوا .  
وَيُقَالُ : ثَلَعَ رَأْسَهُ يَثْلَغُهُ ثَلْغًا ، وَفَلَعَهُ يَفْلَعُهُ فَلْغًا : إِذَا

---

(١) هُوَ الْأَخْطَلُ فِي جَهْرَةِ ابْنِ دَرِيدٍ ( ج ١/١١٥ ) ، وَمَا هُوَ فِي  
دِيَوَانِهِ وَلَا الشَّعْرَ الْمُنْسُوبَ إِلَيْهِ .

وَتَرَى الشَّاهِدَ فِي ل ت ( خَيْطَلٌ ، غَفَفَ هَذَا ) وَفِي ج ١/١١٥ ،  
١٤٨/٣ ، وَقَالَ فِي ( ج ٣/٣٧٥ ) : وَخَيْطَلُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّنُورِ ،  
وَأَنْشَدَ فِيهِ بَيْتًا زَعَمَ أَبُو حَاتِمٍ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : سَمِعْتُ هَذَا  
الْبَيْتَ مِنْ أَعْرَابِيٍّ يُقَالُ لَهُ : أَبُو خَيْهَفَى وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ السَّبَاعِ ؛ وَفِي ل  
( غَفَفَ ) يَرُودُ الْبَيْتُ :

( يَدِيرُ النَّهَارَ بِحَشٍّ لَهُ      كَمَا عَالَجَ الْغَفَّةَ الْخَيْطَلُ )  
وَفِي ل ( هَذَا ) يُرْوَى الْعَجَزُ : ( كَمَا دَارَ بِالْمَنَّةِ الْهَوْدُذَلُ ) قَالَ ابْنُ بَرِي :  
و ( الْهَوْدُذَلُ ) وَلَدُ الْقَرْدِ ، وَ ( الْمَنَّةُ ) الْقِرْدَةُ .

شدخه <sup>(١)</sup> ؛ وفي الحديث : إِذَا يَفْلَغُوا رَأْسِي ، وَيُرَوَّى :  
يَثْلَغُوا رَأْسِي .

---

(١) ل ( ثلغ ) : وقيل : الثَّلْغُ في الرُّطْب خاصة ،  
إِذَا يَثْلَغُوا رَأْسِي كَمَا تَثْلَغُ الْحَبْزَةُ ؛ وقد انثلغ وانشدخ بمعنى واحد ،  
وفي ل ( فلغ ) الفلغ الشدخ ، وزاد في التهذيب بالعصا ،  
وفي الحديث : إني إن آتتهم 'يَفْلَغُ' رَأْسِي كَمَا تَفْلَغُ الْعِثْرَةُ :  
أي يُكسر ، والعِثْرَةُ نبت ، وفَلَّغَهُ مَثَل ثَلَّغَهُ : إذا شدخه حكاه يعقوب  
في البدل ( بس ٣٥ ) أي ان فاء ( فلغ ) بدل من ثاء ( ثلغ ) ، ورواية  
الحديثين بالثاء والفاء .

( ★ ) الجوهرى يقول الأصمعي : أحرفت ناقتي إذا أهزلتها ، وغيره  
يقوله بالثاء ؛ في امالي ابى القاسم الزجاجي : الحَرْفُ الناقة الضامرة ،  
وكذلك الحرث بالثاء وهما لغتان بالفاء والثاء .

( ★ ) وأمام البيت المنسوب للأخطل ( ص ١٨٢ ) هذه التعليقة : « بِجَشٍّ  
معاً ، وهذا بيت يُعَايَا به ، يَصِفُ صَبِيحًا يُدِيرُ نَهَارًا : أي قَرَنَ 'جباري  
بجَشٍّ' في يده ، وهو سَهْمٌ خفيف أو عُصِيَّةٌ صَغِيرَةٌ ، قاله ابن سيده  
رحمه الله ، نقلته من خط رضي الدين الشاطبي اه . أقول : وقول ابن سيده  
هذا بعينه في ل ( غفف ) ، و ( الحَشْر ) في الشاهد بمعنى الجَشْ ،  
وهو عود دقيق ( ج ٣ / ١٤٨ ) .

أبو عمرو واللحياني ، يقال : جَلَسْتُ في فِئَاءِ داري وَثِئَاءِ داري <sup>(١)</sup> ؛

اللحياني : غَلامٌ فَوَّهْدٌ وَثَوَّهْدٌ ، وهو التام ، وقال أبو عمرو :  
هو الحادِرُ أي السمين ، وقال غيرُهما : هو الناعم ؛

(١) وفي سر الصناعة ( ٣٥٠ / ١ ) وأما قولهم : فِئَاءُ الدارِ وَثِئَاؤُهَا ، فأصلان ، أَمَّا ( فِئَاؤُهَا ) فَمِنْ فَنِيَّ يَفْنَى : لَأَنَّكَ إِذَا تَنَاهَيْتَ إِلَى أَقْصَى حَدُودِهَا فَتَبِتَ ، وَأَمَّا ( ثِئَاؤُهَا ) فَمِنْ ثَنَى يَثْنِي : لِأَنَّهَا هُنَاكَ أَيْضاً تَثْنِي عَنْ الْإِنْبِسَاطِ لِحِيٍّ آخِرِهَا ، وَانْقِضَاءِ حَدُودِهَا ؛ فَإِنْ قُلْتَ : هَلَا جَعَلْتَ إِجْمَاعَهُمْ عَلَى أَفْنِيَةٍ بِالْفَاءِ دَلَالَةً عَلَى أَنَّ الثَّاءَ فِي ( ثِنَاءٍ ) بَدَلٌ مِنْ الْفَاءِ فِي ( فِئَاءٍ ) ، كَمَا زَعَمْتَ أَنَّ فَاءَ جَدَفٍ بَدَلٌ مِنْ ثَاءِ جَدَثٍ ، لِإِجْمَاعِهِمْ عَلَى أَجْدَاثٍ بِالثَّاءِ ؛ فَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا وَجُودُنَا لِثِنَاءٍ مِنَ الْإِسْتِقَاقِ مَا وَجَدْنَاهُ لِفِئَاءٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْفِعْلَ يَتَصَرَّفُ مِنْهَا جَمِيعاً ، وَلِسْنَا نَعْلَمُ لَجَدَفٍ بِالْفَاءِ تَصَرُّفَ جَدَثٍ ، فَلِذَلِكَ قَضَيْنَا بِأَنَّ الْفَاءَ بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ .

( ★ ) ابْنُ السَّكَيْتِ ( ب ٣٥ ) يَقُولُ : 'غَلامٌ' فَوَّهْدٌ وَثَوَّهْدٌ ، وَهُوَ النَّعَامُ ، وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ 'فَوَّهْدَةٌ' وَثَوَّهْدَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الدَّالَ يَقُولُ : ثَوَّهْدَةٌ وَفَوَّهْدَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

نَوَّامَةٌ وَقَتَ الضُّحَى ثَوَّهْدَةٌ      شِفَاؤُهَا مِنْ دَائِهَا الْكُمَّهْدَةٌ  
أَقُولُ : وَهَذَانِ الشُّطْرَانِ فِي الْإِسَانِ ( كَمَهْدٌ ) ، وَ ( الْكُمَّهْدَةُ )  
الْكَمَرَةُ عَنْ كِرَاعٍ .

قال الراجز<sup>(١)</sup> :

١٠٧ تَحِبُّ مِنَّا مُطْرَهَفًا ثَوَهْدَا

عِجْزَةَ شَيْخِينَ غَلَامًا أَمْرَدَا

وأنشد ابن الأعرابي<sup>(٢)</sup> :

١٠٨ لَوْ صَاحِبَتْنَا ذَاتُ خَلْقٍ فَوَهْدِ

وَرَابَعَتْنَا وَاتَّخَذْنَا بِالْيَدِ

إِذَا لَقَالَتْ : لَيْتَنِي لَمْ أُولَدْ !

(١) من شواهد ابن منظور في لسانه ( طرهف ، فهد ) ، وهو في هاتين المادتين في التاج ، وفي مخ ١٥٤/٢ وفي تا ٢٠٥ و ٧٥٩ ؛ وقوله ( مطرهفا ) أي قام الحسن ، والماء فيه زائدة ، و ( عجزة شيخين ) ، العجزة آخر ولد الرجل ، أراد عجزة شيخ وعجوز ، وإنما جعله عجزة أبويه لأنها إذا يئسا من الولد أسفقا عليه ، وأحسننا تربيته ، وأنشد أبو المضاء الكلبي :

فأبصرت في الحمي أحوى أمردا عجزة شيخين يسمي معبدا  
(٢) جاء هذا الرجز في أزداد ابن الأنباري ٣٥ وفي السمت ٣٩٦ ، وبعده :

ولم أصاحب رفق ابن معبد ولا الطويل سامدا في السمند  
والسامد هنا : اللاهي في الأمر الثابت فيه ، ويروي البكري في  
لآله الشطر الأول : ( لوصاحبتني ذات خلق توهدي ) والثاني ( ورابعتي ... )  
والرابعة : أن تأخذ بيد الرجل وتأخذ بيدك تحت الحمل حتى ترفعه  
على البعير .

قال : والارثَةُ والارْفَةُ ، الحُدُّ بين الأرضين <sup>(١)</sup> ؛  
الأصمعيُّ المَغَاثِيرُ والمَغَايِرُ : شَيْءٌ يَنْضَحُهُ الشَّمَامُ والرِّمْتُ  
والعُشْرُ كالْعَسَلِ ، والواحدُ مُعْشورٌ ومُغْفورٌ ؛ الكسائيُّ : خَرَجْنَا  
تَتَمَغْفَرُ وتَتَمَغْثَرُ ، أَيُّ نَأْخُذُ الْمُغْفورَ ؛ وَحَكَى فِي وَاحِدِهَا :  
الْمِغْفَرُ أَيْضًا وَالْمِغْثَرُ أَيْضًا ؛ غَيْرُهُ : الْمَغْفُورَاءُ : أَرْضٌ ذَاتُ مَغَايِرَ ؛  
قال الفراء : بنو أسد يقولون : الْمُغْثُورُ ، والجمع المَغَاثِيرُ ،  
وغيرهم بالفاء <sup>(٢)</sup> .

(١) وفي الأصل فوق ( الأرضين ) : معاً بالتثنية والجمع معاً ، وقال  
ابن المكرم ل ( أرث ) ، والأرثُ والأرْفُ : الحدودُ بين الأرضين .  
واحدُهما : أرْثَةٌ وأرْفَةٌ ؛ ابن سيده : « وأرْثَ الأرضينِ : جَعَلَ  
بينها أرْثَةً » ، وقد وَضَعَ المعجم الزراعيُّ ( التَّأْرِيثَ ) مقابلَ Abornage  
بالفرنسية ، ويُراد به وضعُ المنار Borne بين الأرضين ، وجَعَلَ  
( التَّأْرِيفَ ) لما يقابل Cadastre وذلك بفضل الإبدال ، وفي لغتنا العربية  
من المفردات الصالحة للحياة ومن الجواهر مناجم تحتاج إليها في عصرنا هذا  
المعاجم ، ويرحم الله الحافظ إبراهيم القائل بلسان لغتنا :

أنا البحرُ في أحشائه الدرُّ كامِنٌ\* فهل سألوها العَوَاصِ عن صدَقاتي ؟!

(٢) وفي ل ( غثر ) : والمَغَاثِيرُ لغة في المَغَايِرَ ، والمُعْشُورُ لغة في  
المُغْفُورَ ، وأغْثَرَ الرِّمْتُ وأَغْفَرَ إذا سال منه صمغ حلو ؛ وفي إبدال  
يعقوب ( بس ٣٥ ) : وهو أشبه خلق الله بالناطف ، إذا كان يُسَاطُ  
ويُضْرَبُ فهو مثله في بياضه .

والفُومُ والثومُ : الحِنْطَةُ ، والثومُ والفُومُ : الثُّومُ من البقول  
أيضاً <sup>(١)</sup> ؛ وفي التنزيل : من بَقَلْهَا وَقِثَّائِهَا وفومها <sup>(٢)</sup> ، وفي  
قراءة عبد الله : وثومها وعدسها ؛

(١) قال ابن سيده : أراه على البدل ، وقال أبو الفتح في سر الصناعة  
٢٥٢/١ : وذهب بعض أهل التفسير في قوله عزَّ اسمُه « وفومها » إلى  
انه أراد الثوم ، فالفاء على هذا بدل عنده من الثاء . والصواب عندنا :  
أن الفومَ الحِنْطَةُ وما يُخْتَبَزُ من الحبوب ، يقال : فَوِّمَتِ الحَبْزُ : أي  
خَبَزَتْه ، وليست الفاء على هذا بدلاً من الثاء ،

(٢) والقول في ( الفوم والثوم ) هذا عن الفرَّاء ، وهو في ابدال  
يعقوب ( بس ٣٥ ) ، والآية كاملة « وإذ قلتم : يا موسى لن نُصْبِرَ  
على طعامٍ واحدٍ ، فادعُ لنا ربَّكَ ليُخْرِجْ لنا مما تُنْبِتُ الأرضُ من  
بَقَلِهَا وَقِثَّائِهَا وفومِهَا وعدَسِهَا وبَصَلِهَا ، قال أُنْتَسَبِدُونَ الَّذِي  
هُوَ أَذْيُ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ؟ إِهْمِطُوا مَضْرَافِينَ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ ، وَضُرِبَتْ  
عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاؤُوا بِغَضَبِ اللَّهِ ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا  
يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ، وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا  
وكَانُوا يَعْتَدُونَ . ( البقرة ، والآية ٦١ )

(★) المجل : الأُرْفَةُ الحَدُّ تَحْدُثُهُ لِلإِنْسَانِ إِذَا قُلَّتْ لَهُ :  
لَا تَسِغُهُ إِلَّا بِكَذَا ، والأُرْثَةُ مِثْلُهُ .

(★) ابن سيده في المحكم الثاء والواو : الثَّوَّةُ كالشَّوَّةِ ثم قال :  
وبما ضعف من فائه ولامه : بُرْدٌ ثَوْتِي كَفُوْتِي ، وحكى يعقوب أن  
ثاءه بدل ؛ وقال ابن سيده أيضاً في المحكم الفاء والواو : الفُوَّةُ ؛ ثم  
قال : وبما ضعف من فائه ولامه : الفُوفُ : البياض الذي في أظفار -

ويقال : ثوبٌ فُرُقِيٌّ وَثُرُقِيٌّ <sup>(١)</sup> ،

ويقال : وقَعُوا في عَاثُورٍ شَرٍّ ، وفي عَافُورٍ شَرٍّ قال العَجَّاج :

وَبَلَدَةٌ مَرهُوبَةٌ الْعَاثُورِ <sup>(٢)</sup>

١٠٩

- الأحداث ، وكذلك الْفَوْفُ ، واحده فَوْفَةٌ ، يعني بواحدة الطائفة منه ؛ والْفَوْفُ ضربٌ من بُرود اليمين ، وَبُرْدٌ 'فوفي' وَثُوبٌ على البدل حكاه يعقوب ، وَبُرْدٌ أَفْوَافٌ وَمَفْوَفٌ : فيه بياضٌ وخطوطٌ بيضٌ ، ثم ذكر في الرباعي من القاف والرءاء : الْفُرْقِيَّةُ وَالشُّرْقِيَّةُ : ثيابٌ كَتَانٌ بِيضٌ ، حكاه يعقوب في البدل ( بس ٣٦ ) ، نقلته من خط رضى الدين .

(١) عن الفراء أيضاً ، وروايته في ( بس ٣٦ ) ، وفي ل ( ثرُقب ) : الشُّرْقِيَّةُ وَالْفُرْقِيَّةُ : ثيابٌ كَتَانٌ بِيضٌ حكاه يعقوب في البدل ، وقيل من ثياب مصر ، يقال : ثوبٌ ثُرُقِيٌّ وَفُرُقِيٌّ . ويروى بقافين منسوب إلى 'قرقوب مع حذف الواو كسابري' في سابور ،

(٢) الشاهد في ديوانه ٢٧/٢ ( مجموع أشعار العرب ) من أرجوزة طويلة مطلعها : ( جاري لا تستنكري عذيري ) ، ويروى فيه هذا المشطور : ( بل بلدة مرهوبة العاثور ) وبعده : ( مُنْزَاعُ الرِّيحِ سَحَجَ الْمُنُورِ ) ، ورواية اللسان ( عثر ) قال العجّاج : ( وبلدة كثيرة العاثور ) يعني المتالف ، وهذا البيت نسبة الجوهرى ( عثر ) لرؤبة ، قال ابن برتي : هو للعجّاج ، وذهب يعقوب ( بس ٣٦ ) إلى أن القاء في عافور بدل من الثاء في عاثور ، ولذي ذهب إليه وجه ، قال : إلا أنا اذا وجدنا للقاء وجهاً نخملها فيه على أنه أصل ، لم يجوز الحكم بكونها بدلاً فيه إلا على قبح وضعف تجويز ، وذلك أنه يجوز أن يكون قولهم : ( وقَعُوا -



والنَّفْيُ والنَّشِيْ : ما نَفَاهُ الرَّشَاءُ مِنَ الْمَاءِ فَتَنَضَّحَ عَلَى  
الشُّوبِ <sup>(١)</sup> ، قال الراجز <sup>(٢)</sup> :

كَأَنَّ مَتَنِيَّ مِنَ النَّفْيِ

من طول إشرافي على الطوي

مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

١١٠

( في عافور ) فاعولاً من العِفْرِ ، لأن العِفْرَ من الشدة أيضاً ، ولذلك  
قالوا عفريت لشدة تَهْ ؛ والعائور : حفرة تُحْفَرُ للأسد ليقع فيها للصيد أو  
غيره ؛ قال ابن سيده : يكون صفة ويكون بدلاً انتهى . أقول : وقد  
سها ابن منظور أن يعزو هذا الكلام لأبي الفتح في سر الصناعة ٢٥٠/١ ،  
فهو في مثل هذا البحث نسيج وحده رحمه الله .

(١) وقال أبو الفتح في سر ٢٥١/١ : وأما قولهم لما نَفَاهُ الرَّشَاءُ  
مِنَ الْمَاءِ عِنْدَ الْإِسْتِقَاءِ نَفْيٌ وَنَشِيٌّ فَأَصْلَانِ أَيْضاً ، لَانْفَجَدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْلًا نَوْدُهُ  
إِلَيْهِ : أَمَّا ( النَفْيُ ) ففعل من نَفَيْتَ ، لأن الرشاء ينفيه ، ولأمله ياء  
بمنزلة ( رَمِيَّ وَعَصِيَّ ) ، وأما ( النَّشِيْ ) ففعل من نَشَا الشيء ينشوه  
إذا أذاعه وفرقه لأن الرشاء يفرقه وينشره ، ولأمر الفعل واو ، لأنها  
لام تَنَوَّتْ ، وهو بمنزلة ( سَرِيَّ وَقَصِيَّ ) ؛ وقد يجوز أن تكون  
الهاء بدلاً من الفاء ، قال الشاعر :

كَأَنَّ مَتَنِيَّ مِنَ النَّفْيِ مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

بضم الصاد وكسرهما ، ويؤنسك بجواز كون الاء بدلاً من الفاء  
إجماعهم في امرئ القيس :

ومرَّ عَلَى الْقَتَانِ مِنْ نَفْيَانِهِ فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلِ

على الفاء ، ولم نسعهم قالوا ( نَشِيَانِهِ ) انتهى .

(٢) هو الأَخِيل الطَّائِي ، والرجز في ديوان روبة ١٨٨/١ (مجموع أشعار العرب) -

## وَتَمِيمٌ تُسَمَّى الْأَثَافِيَّ : الْأَثَافِيَّ (١) ؛

— من الأبيات المفردات المنسوبة لرؤبة وللعجاج ، وقبل الشاهد ستة أشرطة أخرى من هذا الرجز ، ورواية الديوان للشطر الأول : ( كأن متنيه ) قال ابن سيده : كذا أنشده أبو علي ، وأنشده ابن دريد في الجمهرة : ( كأن متني ... ) ، قال وهو الصحيح لقوله بعده : ( من طول إشرافي على الطَّوِيِّ ) ، وهي رواية إبدالنا ، وفُسِّرَ ثعلب فقال : شَبَّهَ الماءَ ، وقع على ظهر المستقي بذَرْقِ الطَّيْرِ على ( الصَّفِيِّ ) جمع صَفَا : الحَجَرُ الصُّلْدُ الْأَمْلَسُ ، كَعَصَا وَعِصِيٍّ ؛ وانظر مجموع أشعار العرب ، ول ( صفا ، نعي ) ، وفيه : ( كأن متنيه ) للأخيل ، وفي ( هيص ) منه : قال ابن بَرْتِي : وأنشد أبو عمرو للأخيل الطائي : مهايِصُ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفِيِّ ) ، وفي ( هيص ) : ( مهايِصُ الطَّيْرِ ... ) وهو كذلك في التاج ، وفي ج ٣/ ١٣٥ قال أبو بكر بن دريد : مواقع الطير مبايتها [ جمع مَوَقَعَةٍ ومِيقَةٍ ] للأخيل الطائي ، وج ٣/ ١٦١ ، مخ ٤/ ٤١ ، مق ٨/ ٢ و ٣٤ ، خصا ٥٠٥ ، صص ٢٥١/ ١ و ( بس ٣٦ ) .

(١) وفي البديل لابن السكيت ( بس ٣٦ ) : وهي الْأَثَافِيُّ وَالْأَثَافِيُّ لُغَةً لِبَعْضِ بَنِي تَمِيمٍ ؛ وقال أبو الفتح ( صص ١/ ١٩١ ) : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي أَثَافٍ أَثَافٍ بِالثَّاءِ ، فَمِنْ كَانَتْ عِنْدَهُ ( أَثْفِيَّةٌ ) أَفْعُولَةٌ ، وَأَخْذَهَا مِنْ ثَفَّاهُ يَثْفُوهُ ، فَالثَّاءُ الثَّانِيَةُ فِي ( أَثَافٍ ) بَدَلٌ مِنَ الْفَاءِ فِي ( يَثْفُوهُ ) وَمِنْ كَانَتْ عِنْدَهُ 'فَعْلِيَّةٌ' ، فَجَازَتْ أَنْ تَكُونَ الثَّاءُ بَدَلًا مِنَ الْفَاءِ لِقَوْلِ النَّابِغَةِ : ( وَإِنْ تَأْتُفِّكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّقْدِ ) ؛ وَجَازَتْ أَنْ تَكُونَ مِنْ أَثَّ يَثُّ : إِذَا ثَبَتَ وَاطْمَأَنَّ ، لِأَنَّهُمْ يَصِفُونَ الْأَثَافِيَّ بِالْخُلُودِ وَالرَّكُودِ ، وَالْوَجْهُ : أَنْ تَكُونَ الثَّاءُ بَدَلًا مِنَ الْفَاءِ أَيْضًا : لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا : أَثْفِيَّةٌ .

ويقال : عَشَنْتُ فِي الْجَبَلِ أَعْشَنُ ، وَعَفَنْتُ أَعْفَنُ : أَيِ  
صَعِدْتُ <sup>(١)</sup> ؛

ويقال : دَلَفَ الشَّيْخُ وَهُوَ يَدْلِفُ ، وَدَلَتْ يَدْلِثُ : إِذَا  
مَشَى مَشْيًا ضَعِيفًا فِيهِ شَبِيهٌ بِالرَّقْصِ ، وَشَيْخٌ دَالِفٌ <sup>(٢)</sup>  
أَشَدُّ الْأَصْمَعِيِّ <sup>(٣)</sup> :

(١) قال ابن منظور لسان العرب (عشَن) : وَعَشَنْ فِي الْجَبَلِ يَعْنِي  
عَشَنًا : صَعَدَ ، مِثْلُ عَفَنَ ، أَنَشَدَ يَعْقُوبُ :

( حلفتُ بِنِ أُرْسَى ثَبِيرًا مَكَانَهُ أَزُورُكُمْ مَا دَامَ لِلطُّودِ عَاشِنُ )  
يريد : لا أَزُورُكُمْ مَا دَامَ لِلْجَبَلِ صَاعِدٌ فِيهِ ، وَرُوي : ( مَا دَامَ  
لِلطُّودِ عَافِنُ ) ، يُقال : عَشَنَ وَعَفَنَ بِمَعْنَى ؟ قال يعقوب ( بس  
٣٦ ) : هُوَ عَلَى الْبَدَلِ .

(★) أَنَشَدَ يَعْقُوبُ : ( حلفتُ بِمَا أُرْسَى ... ) قَوْلُهُ : ( أَزُورُكُمْ )  
أَيِ لَا أَزُورُكُمْ مَا دَامَ لِلْجَبَلِ صَاعِدٌ فِيهِ ، ثَقَلَتْهُ مِنْ خَطِّ الشَّاطِئِ .  
(٢) وَجَاءَ فِي ل ( دَلَتْ ) وَيُقَالُ : هُوَ يَدْلِفُ وَيَدْلِثُ دَلِيفًا  
وَدَلِثًا : إِذَا قَارَبَ خَطْوَهُ مُتَقَدِّمًا . وَانْدَلَتْ عَلَيْنَا فُلَانٌ يَشْتَمُ : أَيِ  
الْمُخْرَقَ وَانْصَبَّ .

(٣) الْأَصْمَعِيُّ : لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ ج ٢/٢٩٠ ، وَالصَّدْرُ فِيهَا :  
( كَعَهْدِكَ لَا عَهْدُ الشَّبَابِ يُظَلَّتْنِي ) ، الدَّلَفُ وَالدَّلِيفُ وَالدَّلْفَانُ :  
مُصَادَرُ ، وَهِيَ مِشْيَةٌ فِيهَا سُرْعَةٌ وَتَقَارُبُ خَطَرٍ كَمَا يَمِشِي الْمَقِيدُ ، وَهُوَ  
فِي ل ( وَجْه ) لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ أَيْضًا ، وَالصَّدْرُ فِيهِ ( ... يَكُنْتَنِي ) ؛  
وَفِي ت كَذَلِكَ ؛ وَفِي ص ( دَلَفَ ) : وَدَلَفَتِ الْكِتَابَةُ فِي الْحَرْبِ أَيِ  
تَقَدَّمتْ ، وَالدَّالِفُ : السَّيِّئُ الَّذِي يُضَيِّبُ مَا دُونَ الْغَرَضِ ثُمَّ يَنْبُو عَنْ مَوْضِعِهِ .

١١١ كَمْ مَكَ لَاحِدُ الشَّبَابِ يُضِلُّنِي وَلَا هَوْمٌ يَمِّنُ تَوَجَّهَ دَالِفُ  
اللَّحْيَانِي : النَّكَثُ وَالنُّكَافُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ (١) ؛  
وَيُقَالُ : فُلَانٌ ذُو ثَرْوَةٍ وَذُو فَرَوَةٍ : أَيُّ ذُو غِنَى  
وَكَثْرَةٍ (٢) ؛

ويقال للقبر : الْجَدَثُ وَالْجَدَفُ ، وَالْجَمِيعُ الْأَجْدَاثُ  
وَالْأَجْدَافُ (★) ، وَفِي التَّنْزِيلِ : فَأِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى  
رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (٣) ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

١١٢ حَتَّى يَقُولُوا إِذَا مَرُّوا عَلَى جَدَثِي أَرَشَدَكَ اللَّهُ مِنْ غَازٍ ، وَقَدَّرَ شَدَا

(١) وَفِي ل ( نَكَثَ ) : وَالنَّكَاثُ : أَنْ يَشْتَكِيَ الْبَعِيرُ 'نُكْفَتِيهِ' ،  
وَهُمَا عِظَامَانِ نَاتِئَانِ عِنْدَ شَحْمَتِي أَذُنَيْهِ ، وَهُوَ النُّكَافُ .

(٢) وَفِي ل ( فَرَا ) : وَالْفَرَوَةُ كَالثَّرْوَةِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ وَهُوَ الْغِنَى ،  
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ ( بَس ٣٦ ) أَنَّ فَاءَهَا بَدَلُ مِنَ الثَّاءِ . وَجَاءَ فِي الْهَامِشِ :  
وَقَدْ أَفْرَى الرَّجُلُ وَأَثْرَى : إِذَا كَثُرَ مَالُهُ .

(★) ذَكَرَ أَبُو الْفَتْحِ فِي مُحْتَسَبِهِ أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ : الْأَجْدَافُ ، وَإِنَّمَا  
يَقُولُونَ : الْأَجْدَاثُ ، قَالَ الْحَرِيرِيُّ : الْجَدَفُ : الْقَبْرُ ، وَهُوَ ابْدَالُ  
الْجَدَثِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تُعَقِّبُ بَيْنَ الْفَاءِ وَالثَّاءِ فِي اللُّغَةِ فَيَقُولُونَ :  
جَدَفٌ وَجَدَثٌ ، وَهِيَ الْأَجْدَاثُ وَالْأَجْدَافُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْجَدَفُ  
لُغَةٌ تَمِيمٌ وَقَيْسٌ ، وَالْجَدَثُ : لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ .

(٣) وَتَمَامُ الْآيَةِ ( يَس ٥١ ) : وَتُفْخِخَ فِي الصُّورِ فَأِذَا هُم مِّنَ  
الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ .

وقالوا : فُروغُ الدَّلْوِ وثروغُها : مَصَبُّ مائها <sup>(١)</sup> ؛  
 ويُقال في النَّسَقِ : ثُمَّ وَفَمَّ كَلِّمْتُ زَيْدًا ثُمَّ عَمْرًا وَفَمَّ عَمْرًا ، <sup>(٢)</sup> ؛  
 ويُقال : هو اللَّثَامُ واللِّفَامُ ، وقد تَلَثَّمْ تَلَثَّمًا ، وتَلَفَّمْ  
 تَلَفَّمًا ، وهما واحدٌ <sup>(٣)</sup> ، وبعضهم يقول : اللَّثَامُ ما غَطَّى  
 الفمَّ وَحَوَالِيهِ ، واللِّفَامُ ما غَطَّى الأنفَ وَحَوَالِيهِ قال الشاعر <sup>(٤)</sup> :  
 ١١٣ تمامُ الحجِّ أن تَقِفَ المطايا على خرقاء واضعةً اللَّثَامَ

(١) وقال ابن المكرم ل (ثوغ) : الشَّرْعُ مَصَبُّ الماء في الدَّلْوِ  
 كالْفَرْعِ ، وجمعه ثُرُوغٌ ، وحكى يعقوب أن الثاء بدل من الفاء (بس ٣٦ ؛  
 وقال أبو الفتح (صص ١٩١/١) : وقرأت على أبي علي بإسناده  
 إلى يعقوب قال : يقال : هي 'فُروغ' الدَّلْوِ وَثُرُوغُها ، فالثاء إذن  
 بدلٌ من الفاء : لأنه من التفرغ .  
 (٢) قال الفرّاء : 'فَمَّ' وَثَمَّ من حروف النَّسَقِ اه أي العطف ؛  
 (٣) أبو زيد : تَمِمَ تقول : تَلَثَّمْتُ على الفمِّ ، وغيرهم يقول :  
 تَلَفَّمْتُ ؛

(٤) هو ذو الرُّمَّة غيلانُ بن عُقْبَةَ العَدَوِيِّ ، والشاهد في الأبيات  
 المنسوبة إليه في ديوانه (ط كبريج) ص ٦٧٣ ، وانظر شمع ١٥٠ ،  
 غ ١٢٥/١٦ ، ١٤١/٢٠ ، وابن خلكان ٤٤٩/٢ ، والقتبي ١٢٧ ،  
 مع ٩٠/٢ ، والكشاف ١١٩/١ في شرح (وأتموا الحج والعمرة) ولم يعزّه ،  
 وفي شرح شواهد (المطبعة الكبرى) ٢٦٨ عزاه لذي الرمة .

الأَصْمَعِيُّ : هو الضَّلَالُ بْنُ ثَهْلٍ ، والضَّلَالُ بْنُ فَهْلٍ  
الذي لا يُهْتَدَى لَهُ ؛

وَيُقَالُ : وُلِدَ فِي الدَّفْعِيِّ ، وَطِيٌّ يَقُولُ : فِي الدَّثِيِّ :  
إِذَا وُلِدَ فِي آخِرِ الشَّتَاءِ ، وَقَبْلُ الصَّيْفِ ، والدَّفْعِيُّ والدَّثِيُّ  
أَيْضًا مِنَ الْمَطَرِ : الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَمَا تَفْنَى كَمَاءُ الْأَرْضِ ،  
وَيُقَالُ : بَعْدَ مَا تَقَيَّ الْأَرْضُ الْكَمَاءَ <sup>(١)</sup> ؛  
الْحُثَالَةُ وَالْحَفَالَةُ : عَكَرُ الدَّهْنِ <sup>(٢)</sup> ؛

(١) أَمَّا الْبَاءُ الْمَشْدُودَةُ فِي الدَّفْعِيِّ فَهِيَ كَمَا جَاءَ فِي ل ( دثأ ) : كُل  
ذَلِكَ صِغَعٌ صِغَةِ النَّسَبِ ، وَلَيْسَ بِنَسَبٍ .

(★) فِي الْمُنْتَخَبِ لِكِرَاعٍ يُقَالُ لِلضَّلَالِ : ابْنُ فَهْلٍ وَابْنُ ثَهْلٍ .  
أَقُولُ : وَفِي ل ( ثهل ) : وَهُوَ الضَّلَالُ بْنُ ثَهْلٍ وَفَهْلٍ ، لَا يَنْصَرَفُ  
قَالَ يَعْقُوبُ : وَهُوَ الَّذِي لَا يُعْرَفُ ، وَضَبَطَهُ فِي ( بَس ٣٦ ) بِفَتْحِ  
الْثَاءِ وَالْفَاءِ وَاللَّامِينَ ، وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : هُوَ الضَّلَالُ بْنُ ثَهْلٍ وَفَهْلٍ .  
(★) أَبُو زَيْدٍ : أَوَّلُ الدَّفْعِيِّ وَقَوْعُ الْجَبْهَةِ ، وَآخِرُهُ الصَّرْفَةُ .

أَقُولُ : وَالْأَزْهَرِيُّ يَذْكُرُ ( الْجَبْهَةُ ) بِأَنَّهَا النِّجْمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ جَبْهَةُ  
الْأَسَدِ ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَنْجُمٍ يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ ، وَ ( الصَّرْفَةُ ) مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ  
الْقَمَرِ نَجْمٌ وَاحِدٌ نَيْتَرُ تَلْقَاءِ الزُّبُرَةِ خَلْفَ خِرَاقِي الْأَسَدِ ، إِذَا طَلَعَ أَمَامَ  
الْفَجْرِ فَذَلِكَ الْخَرِيفُ ، وَإِذَا غَابَ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَذَلِكَ أَوَّلُ الرَّبِيعِ ؛  
قَالَ ابْنُ بَرْتِي : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِانْصِرَافِ الْحَرِّ وَإِقْبَالِ الْبَرْدِ .

(٢) أَوِ الرَّدِيِّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ( بَس ٣٤ )  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحُفَالَةُ وَالْحُثَالَةُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ الْقُشَارَةُ مِنَ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ  
وَمَا أَشْبَهَهُمَا .

وقالوا : الدِّفِينَةُ والدِّثِينَةُ : الشَّيْءُ المدفونُ ؛ وقال  
 الأصمعيُّ : الدِّثِينَةُ والدِّفِينَةُ منزلٌ لبني سُليم ؛  
 أبو زيد : رَجُلٌ مَجْجُوفٌ وَمَجْجُوثٌ : إذا كان جَبَاناً  
 منزوعَ الفؤادِ ، وقد جُفِفَ مِنِّي وَجُثِّثَ : أي فَرِعَ <sup>(١)</sup> ؛  
 ويُقال للرجل إذا عَرَضَ عليك شيئاً من ماله : تَوَثَّرَ  
 وتُحَمَّدَ ، وتَوَفَّرَ وتُحَمَّدَ <sup>(٢)</sup> ؛

ويُقال : طَعَنَهُ فَانْتَجَرَ الدَّمُ مِنْهُ ، وَانْفَجَرَ الدَّمُ مِنْهُ <sup>(٣)</sup> ؛  
 ويُقال : جَثَلَتِ الرِّيحُ الورقَ تَجْثِلُهُ جَثْلاً ، وجَفَلَتَهُ  
 تَجْفِلُهُ جَفْلاً ، وَجَثَالَةُ الشَّجَرِ وَجَفَالَتُهُ ما : سقطَ من ورقه ؛

---

(١) وفي إبدال أبي القاسم الزجاجي : ورجلٌ مَجْجُوفٌ وَمَجْجُوثٌ  
 على وزن مَجْعُوف : أي مذعور ؛ وفي ل ( جأف ) : وَجُفِفَ الرَّجُلُ  
 جَأْفًا : فَرِعَ وَذَعِرَ فهو مَجْجُوفٌ ، ومثله جُثِّثَ فهو مَجْجُوثٌ  
 والاسم : المَجْجُوفُ .

(٢) الفرَّاء : إذا عَرِضَ عليك الشَّيْءُ تقول : ( تَوَفَّرَ وتُحَمَّدَ )  
 ولا تقل : تَوَثَّرَ ، يُضْرَبُ هذا المثلُ للرجل تعطيه الشَّيْءُ فيردُّه عليك  
 من غير تسخُّط : ل ( وفر ) .

(٣) ص ( ثَجِر ) : وانْتَجَرَ الدَّمُ لَغَةً في انفجر ، وفي مقاييس ابن  
 فارس ٣٧١/١ : فأما قولهم : انْتَجَرَ الماءُ إذا فاض ، وانْتَجَرَ الدَّمُ  
 من الطَّعْنَةِ فليس من الباب : لأنَّ النَّاءَ فيه مبدلة من فاء .

وَشَعَرٌ جَثْلٌ وَجَفْلٌ : أي كثير ؛ وكان رُؤْبَةٌ يَقْرَأُ هذه الآية :  
 « فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً » ، ويقول : إِنَّمَا الرِّيحُ  
 تَجْفِلُهُ ؛ ويقال لَضَرْبٍ مِنَ النَّمْلِ كِبَارٍ : الْجَثْلُ وَالْجَفْلُ <sup>(١)</sup>  
 قال الشاعر <sup>(٢)</sup> :

١١٤ وَتَرَى الذَّنِينَ عَلَى مَرَّاسِنِهِمْ غِبَّ الْهِيَاجِ كِمَازِنِ الْجَثْلِ

(١) ل ( جثْل ) : وَجَثَلْتَهُ الرِّيحُ كَجَفَلْتَهُ سَوَاءً ، وَالْجُثَالَةُ : مَا تَنَاقَرُ  
 مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ فِي بَعْضِ اللِّغَاتِ ؛ وَفِي ( جَفْل ) مِنْهُ : وَالْجُفَالُ مِنْ  
 الزَّبَدِ كَالْجُفَاءِ ، وَكَانَ رُؤْبَةٌ يَقْرَأُ « فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً » لِأَنَّهُ لَمْ  
 يَكُنْ مِنْ لُغَتِهِ : جَفَأَتِ الْقِدْرُ وَلَا جَفَأَ السَّيْلُ ؛ وَالْجَفْلُ لُغَةٌ فِي الْجَثْلِ :  
 وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ سَوْدُ كِبَارٍ .

(٢) الْحَادِرَةُ الذِّيَابِي ، وَيُرْوَى فِي ج ٨٠/١ : ( وَتَرَى الذَّمِيمَ ...  
 غِبَّ الْعِجَاجِ ... ) وَفِي ج ١٩/٣ يَرَوِي ( غِبَّ الْهِيَاجِ ... ) قَالَ :  
 وَيُرْوَى ( كِمَازِنِ النَّمْلِ ) ، وَهُوَ فِي ج ٣٨٤/٣ أَيْضاً ، وَفِي ( جَثْلُ ،  
 ذَمَمٌ ، مَزَنٌ ) مِنْ ل ، ث ، مَخ ٥٦/٢ وَ ٨٤/٥ ، ص ( ذَمَمٌ ) ،  
 سَا ( رَسَنٌ ) ، حَمَا ١٢٢ ، وَفِي مَل ٧٦ .

(★) فِي الصَّحَاحِ - الذَّمِيمُ : الْخَطَاؤُ وَالْبَوْلُ الَّذِي يَذْمُ مِنْ قَضِيبِ  
 التَّيْسِ ، وَكَذَلِكَ اللَّبَنُ مِنْ أَخْلَافِ الشَّاةِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

( تَرَى لِأَخْلَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسْلاً مِثْلَ الذَّمِيمِ عَلَى قُرْمِ الْيَعَامِيرِ )  
 وَالذَّمِيمُ أَيْضاً : شَيْءٌ يُخْرَجُ مِنْ مَسَامٍ الْمَارَنِ كَبَيْضِ النَّمْلِ ، وَقَالَ :  
 ( وَتَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَرَّاسِنِهِمْ يَوْمَ الْهِيَاجِ كِمَازِنِ النَّمْلِ )

وَيَقَالُ : ذَمَّ رَيْقَهُ وَذَنَّ ، تَقَلَّتْهُ مِنْ خَطِّ الشَّاطِئِي ؛ وَفِي الْمَهَامِشِ :  
 فِي الصَّحَاحِ الْجُثْلَةُ النَّمْلَةُ السُّودَاءُ ، وَفِيهِ : وَالْمَازَنُ بَيْضُ النَّمْلِ .  
 وَذَهَبَ ابْنُ دَرِيدٍ إِلَى أَنَّ الذَّمِيمَ هُنَا هُوَ النَّدَى ، وَ ( الْيَعَامِيرُ ) خَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .



وَيُقَالُ : رَجُلٌ تَدَمَّ وَقَدَمٌ : إِذَا كَانَ ثَقِيلًا <sup>(١)</sup> ؛  
وَيُقَالُ : لَقِثْتُهُ أَلَقِثُهُ لَقِثًا ، وَلَقَفْتُهُ أَلَقَفْتُهُ لَقْفًا : إِذَا  
أَخَذْتَهُ أَخْذًا سَرِيعًا ، وَالتَقَشُّهُ وَالتَقَفُّهُ كَذَلِكَ ؛

وَقَالُوا : ثُجْرَةُ الْوَادِي وَفُجْرَتُهُ : مَا اتَّسَعَ مِنْهُ ، وَالْجَمِيعُ  
ثُجْرٌ وَفُجْرٌ ؛

وَيُقَالُ : كَفَحْتُ الشَّيْءَ أَكْفَحُهُ كَفْحًا وَكَشَحْتُهُ أَكْشَحُهُ  
كَشْحًا : إِذَا كَشَفْتَ عَنْهُ غِطَاءَهُ ؛

وَالطَّيْرَةُ وَالطَّفْرَةُ : مَا خُثِرَ مِنَ اللَّبَنِ فَوْقَ رَأْسِهِ <sup>(٢)</sup> ؛

(١) قَالَ أَحْمَدُ بْنُ فَارَسٍ فِي مَقَابِيصِهِ ٣٧٣/١ : ( تَدَمَّ ) الثَّاءُ وَالْدَّالُ  
وَالْمِيمُ كَلِمَةٌ لَيْسَتْ أَصْلًا ، زَعَمُوا أَنَّ التَّدَمَّ هُوَ الْفَدَمُ ، وَهَذَا إِنْ صَحَّ  
فَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ؛ وَفِي ل ( تَدَمَّ ) : وَرَجُلٌ فَدَمٌ تَدَمَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
(٢) ل ( لَقِثَ ) : لَقِثْتُ الشَّيْءَ لَقِثًا : أَخَذْتُهُ بِسُرْعَةٍ ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .  
(٣) ل ( طَفَرَ ) : وَالطَّفْرَةُ مِنَ اللَّبَنِ كَالطَّيْرَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَكْثُفَ  
أَعْلَاهُ وَيَرِيقَ أَسْفَلُهُ ، وَقَدْ طَفَرَ .

(★) ابْنُ السَّكَيْتِ : وَامْرَأَةٌ فَدَمَةٌ وَتَدَمَةٌ : الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ :  
أَبَارِيقُ مُقَدَّمَةٌ وَمُتَدَمَةٌ ، وَهُوَ الْفِدَامُ وَالشِّدَامُ .

(★) فِي الصَّحَاحِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّافِرُ وَالنَّائِرُ : الشَّاةُ تَسْعَلُ فَيَنْتَبِثِرُ  
مِنْ أَنْفِهَا شَيْءٌ : نَقْلُهُ مِنْ خُطِّ رَضِيَ الدِّينِ .

والكِنَشِيرَةُ والكِنْفِيرَةُ : أَرَنْبَةُ الْأَنْفِ <sup>(١)</sup> ؛  
والتَّحْشَحَةُ والفَحْفَحَةُ : صَوْتُ بَيْحَةٍ ، يُقَالُ : تَحْشَحَ فِي  
كَلَامِهِ وَفَحْفَحَ <sup>(٢)</sup> قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(٣)</sup> :

أَبَحُّ مُشَحِّحٍ صَحِلُ الرَّئِيمِ ١١٥  
وَمُفَحْفِحٌ أَيْضًا ؛

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ ثُلٌّ  
ثَلْلُهُ وَفُلٌّ فَلْلُهُ ! <sup>(٤)</sup>



(★) فِي الْمُنْتَخَبِ لِكِرَاعٍ يُقَالُ لِحَرْقِ الْوَرِكِ : الْفَوَّارَةُ وَالشَّوَارَةُ .  
(١) لَيْسَ لَهُذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ ذِكْرٌ فِي اللِّسَانِ  
(٢) الْأَزْهَرِيُّ : وَالْفَحْفَاحُ الْأَبَحُّ مِنَ الرِّجَالِ ، وَجَاءَ فِي ل ( تَحْشَحَ ) :  
التَّحْشَحَةُ ( كَالْحَنْحَنَةِ ) : صَوْتُ فِيهِ بَحَّةٌ وَأُنْشِدَ : ( أَبَحُّ مُشَحِّحٍ صَحِيلُ الشُّجَّاحِ )  
وَكَذَلِكَ رَوَايَةُ التَّاجِ ( تَحْشَحَ ) .

(٣) رَوَاهُ الْخَلِيلُ الْفَرَاهِيدِيُّ فِي الْعَيْنِ مَخ ١ / ١٤١ .  
(٤) جَاءَ فِي ل ( ثُلٌّ ) الثَّلْلُ بِمَعْنَى الْهَدْمِ وَالْهَلَاكِ وَمِنْهُ : ' ثُلٌّ عَرْشٌ '  
فَلَانٍ ثَلَاثٌ : ' هُدِمَ ' ، وَزَادَ فِي التَّهْذِيبِ : وَزَالَ قِوَامُ أَمْرِهِ ، وَأَثْلَهُ اللَّهُ !  
وَفُلٌّ السِّيفُ تَثْلَمُهُ وَالْمَعْنَى قَرِيبٌ ، وَلَمْ يَنْقُلِ اللِّسَانُ قَوْلَ الْفَرَّاءِ فِي الدُّعَاءِ .

( \* ع ) ومن فوائت ( الثاء والفاء ) : بحث وفحث ، ففي ل ( فحث )

وفحّث عن الخبر : فحص ؟

ومنها ذكره ابن فارس ( مق ١ / ٣٧١ ) : الشَّجَلَةُ عظم البطن ، يقال : امرأةٌ شَجَلَاءُ وَمَزَادَةُ شَجَلَاءُ أي واسعة ، وفي ل ( نجل ) : طعنة نجلَاء وامرأة نجلَاء وبئر نجلَاء الجم : واسعة ؛ ومنها في اللسان : ثَدَن الرجلُ ثَدْنًا : كثرت لُحْمُهُ ، ورجلٌ مُثَدَّنٌ : كثير اللحم مسترخٍ ، قال ابن سيده : وقال كراع : ان الثاء في مُثَدَّن بدل من الفاء في مَفَدَّن : مشتق من الفَدَن وهو القصر ؛ ومنها : الثرثرة والفرفرة يقال : ثرثر في كلامه أكثر وخط فهِرْ ثَرثار وفرفار ، وفي ل ( فر ) : والفرفرة الكلام ، والفرفار : الكثير الكلام كالثرثار ، وفرفرَ في كلامه خلط وأكثر ؛

ومن هذه الفوائت ما جاء في مق ( ١ / ٣٨٠ ) : قيل إن الثَّغِيم الضَّارِي من الكلاب ، فإن صح فهو في باب الابدال لان الثاء مبدلة من الفاء ، وفي ل ( فغم ) : وكلب فَغِم حريص على الصيد ، قال امرؤ القيس :

( فيدركنا فَغِم داجنٌ سميعٌ بصيرٌ طَلوبٌ تَكِرٌ )

ومنها في ل ( ثور ) : ثار الشيءُ والحَصْبَةُ ثَوْرًا وَثَوْرًا وَثَوَارًا وَثَوْرَانًا : انتشرت ، وفار الشيء فوراً وفووراً وفوراناً ، ويقال للرجل إذا غضب : فار فائره وثار ثأره ، وفي حديث ابن عمر : « ما لم يسقط فور الشفق » وهو بقية حمرة الشمس في الأفق سمي فوراً لسطوعه ، ويُروى بالثاء ؛ وفي ق ( الثلج ) : والإِثْلَاجُ الإِفْلَاجُ ، وفي سر الليلي ١ / ٣٩٨ : وأثْلَج أيضاً أفْلَج أي فاز وظفر ، ومنها : حنث وحنف بمعنى مال ، وحنثت كحنفت ، فقد جاء في ل ( حنث ) في حديث حراء : وكان يتحنث فيه الليلي : أي يتعبد ، قال ابن سيده : وهذا عندي على السلب ، كأنه ينفي بذلك الحنث الذي هو الإثم عن نفسه ، ونظيره تأثم وتحوب : أي نفي الإثم والحبوب ، وقد يجوز أن تكون ثاء ( يتحنث ) بدلاً من فاء ( يتحنف ) . -

- وفي ل ( كرفأ ) : وتكرفأ السحاب كتكرثأ ، والكِرْفَاء سحاب متراكم واحدته كِرْفَةٌ ، وفي ( كرتأ ) منه : وتكرثأ السحاب تراكم ، والكِرْثَاء من السحاب ، ويظهر أن الثاء لغة بني أسد ، والفاء لغة سُليمان وطِيءٌ لُجِيءٌ ( كرفئة ) في شعر الخنساء وعامر بن جُوَيْن الطائي كما في اللسان ، وفي ق ( غفي ) والغُفَاء الغُشَاء ؛ وقال ( الغناء ) كغُرَاب : الزبد وما خالطه من ورق الشجر البالي .

ومنها ما جاء في مق ٣٥/٢ وفي ل ( طلث ) : طلّث الرجلُ عليّ الحُسين : إذا زاد عليها ، وفي ( طلف ) منه ( وطلّث عليّ الحُسين ) : زاد ؛ وجاء فيه ( نحث ) : النحث لغة في النحيف عن كراع ، قال ابن سيده : وأرى الثاء فيه بدلاً من الفاء والله اعلم .



## الثاء والكاف<sup>(١)</sup>

أبو عمرو قال قال الأسعدي : لقيت فلاناً فتشأت منه ، وتكأأت منه مثلها<sup>(٢)</sup> ، وهو التثأتُ والتكأؤُ ، ويقال : رأتِ الابلُ سواداً فتشأت منه تثأتُ ثواً ، وتكأأت تكأؤاً : أي هابتُهُ ،

وقالوا : المحراثُ والمحرأكُ : الخشبة التي تُحرَكُ بها النارُ ؛ ويُقال : لَبَنٌ عُثِلَطٌ وَعُكِلَطٌ ، وَعُثَالِطٌ وَعُكَالِطٌ : وهو الخائر الغليظُ ، قال الراجز ،

أُخْرَسُ فِي مَجْزِمِهِ عُثَالِطُ

١١٦

---

(١) الثاء لثوية والكاف كهوية تباعدتا مخرجاً ، وتقاربتا بصفات الإضمات والهمس والانفتاح والاستفال ،

(٢) أي هبته ، ويقال : ثأأ الرجل عن الأمر أو السفر إذا اراده ثم بدا له تركه أو المقام عليه ، وفي ل ( كأأ ) : وتكأأ الرجل : جَبَنَ ونكص مثل تكعكع ؛ أبو عمرو : الكأأُ الجبن الهالِعُ ، فالجامع بين الحرفين الهيبة والجبن .

وقد ذكرناه في ما مضى عن الأَصْمَعِيِّ وأبي عمرو <sup>(١)</sup> ؛  
أبو عمرو : بَشَبْتُ المتاعَ أُبَشِّثُهُ بَشَبَةً ، وَبَكَبْتُه أُبَكِّبُكُهُ  
بَكَبَةً : إِذَا بَحَثْتَهُ وَقَلَّبْتَهُ <sup>(٢)</sup> .



(١) ص ١٥٤ ، والرجز الذي فيه هذا المشطور مع شرحه في  
الحاشية (٣) من الصفحة عينها .

(٢) لم تجيء البكبة في اللسان إلا بمعنى الازدحام ، وجاء فيه :  
بك الشيء فرقة وبشه كذلك ؛ والبَشَبَةُ جاءت ( ل ب ش ) في  
حديث عبد الله ، قال : حضر اليهودي الموت ، قال بَشَبِيْثُوهُ : أي  
كشّفوه ، حكاه الهروي في الغربيين ، وهو من البَش : إظهار الحديث  
والأصل فيه : بَشَبُوهُ ، فأبدل من الثاء الوسطى باءً تخفيفاً ، كما قالوا  
في حَشَبْتُ : حَشَبْتُ .

( ★ ع ) ومن فوائت باب ( الثاء والقاف ) ، ولعل منه ما ذكره  
المجد اللغوي ( علكته ) : والعُلَّة بالضم العُلقة ، والتَّعَلَّقْتُ التعلّق  
وترك الأحكام ، ويعزرو التاج ذلك الى الصاغاني ؛ ومنه : عَوَّثَه عن  
الأمر وعَوَّقه ، وتَبَعْتُ مني الشعر وتَبَعْتُ ، وثَفَاهُ وقفاه : تبعه .  
والمثلث والمثلّق تطيب الكلام دون الوفاء ؛

ومن فوائت باب ( الثاء واللام ) ما جاء في ل ( عث ) : وفي النوادر  
تَعَاثَرْتُ فلاناً وتَعَالَمْتُه ، وفي ( علل ) منه : يقال تَعَالَتْ نفسي  
وتَلَوَّمتُها ، استزدها ، وتعاللت الناقة : إذا استخرجت ما عندها من  
السير ، وهو من العلل بعد النهل .

## الشاء والميم<sup>(١)</sup>

يُقال : تُعْشَغَ كَلَامُهُ يُشْعِثُهُ تُعْشَعَةٌ ، وَمَعْمَغَةٌ يَمْعِمُغُهُ  
مَعْمَغَةً : إِذَا لَمْ يُبَيِّنْهُ وَلَمْ يُفْصِحْ بِهِ .

---

(١) الميم شفوية مجهورة ، تباعدت من الشاء مخرجاً ، وشاركتها في  
الانفتاح والاستفال .

( ★ ≤ ) من الشاء والميم ، هو الثريدُ والمريدُ ، يقال متردداً :  
إِذَا أَكَلَ الْمَرِيدُ وَهُوَ الثَّرِيدُ ، ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ فِي كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ  
مِنْ تَأْلِيفِهِ .

( ★ ≤ ) أَخْلَى ( الشاء والنون ) ، وَمِنْهُ تَمْعَغَةُ الْجَبَلِ وَنَمْعَمَغَتُهُ :  
أَعْلَاهُ ، وَالنَّأَخُ وَالنَّأَخُ ، وَاللَّابِثُ وَاللَّابِثُ ، وَتَقَبَّتِ النَّاقَةُ وَتَقَبَّتْ :  
إِذَا عَظَّمَتْ ضَرْعَهَا وَدَرَّهَا ؛ وَتَدِي تَدِي ؛ وَتَشَعَّمَتِ الْأَرْضُ وَتَنْعَمَّتْ :  
إِذَا أَعْجَبَتْهُ ، وَدَتَّعَ وَدَتَّعَ : طَمَعَ ، حَكَى ذَلِكَ ابْنُ مَالِكٍ .

( ★ ) ... وَقَدْ حَكَى كِرَاعٌ فِي الْمُنْتَخَبِ أَنَّهُ يُقَالُ لِأَعْلَى الْجَبَلِ :  
الْمُتَمَغَّةُ وَالنَّمْعَغَةُ ، وَفِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ بِحُطِّ ابْنِ الْقُطَّاعِ : الْفُرَاءُ عَنْ  
الْكَسَائِيِّ : تَمْعَةُ الْجَبَلِ أَعْلَاهُ بِالشَّاءِ ، قَالَ الْفُرَاءُ : وَالَّذِي سَمِعْتُ أَنَا :  
تَمْعَةُ الْجَبَلِ بِالنُّونِ ، وَفِي الْحَكَمِ بِالنُّونِ .

## الثاء والياء<sup>(١)</sup>

يُقال : اَنْتَقَشْتُ الْعِظَمَ اَنْتَقَشُهُ اَنْتَقَاثًا ، وَاَنْتَقَيْتُهُ اَنْتَقِيهِ  
اَنْتِقَاءً : إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَخَّهُ لِتَأْكُلَهُ ؛ وَكَذَلِكَ : نَقَشْتُهُ  
اَنْقَشْتُهُ ، وَنَقَيْتُهُ اَنْقِيهِ ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَلَا سَمِينَ  
فَيَنْتَقِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِي : فَيَنْتَقِي<sup>(٢)</sup> ؛

وَيُقَالُ : نَاقَةٌ فَائِجٌ وَفَائِجٌ ، وَهِيَ السَّمِينَةُ زَعَمُوا<sup>(٣)</sup> .

هذا آخر أبدالِ الثاءِ

★ ★ ★

(١) الياء شجرية مجهورة ، تَبَاعَدَتْ مِنَ الثَّاءِ مَخْرَجًا ، وَتَقَارَبَتْ صِفَةً ؛  
بِالِإِصْحَامِ وَالرَّخَاوَةِ وَالِانْفِتَاحِ وَالِاسْتِفَالِ .

(٢) التَّقْيُ : الْمَخُّ ؛ وَنَقَى الْعِظَمَ وَانْتَقَاهُ : اسْتَخْرَجَ نَقِيَّهُ أَيَّ مَخِّهِ ، وَفِي  
ل ( نَقَا ) : وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لَا سَهْلٌ فَيُرْتَقَى ، وَلَا سَمِينٌ  
فَيَنْتَقَى : أَيِّ لَيْسَ لَهُ نَقِيٌّ فَيُسْتَخْرَجُ ، وَيُرْوَى ، فَيُنْتَقِلُ بِاللَّامِ .

(٣) وَالَّذِي فِي ل ( فَرَجَ ) : وَنَاقَةٌ فَائِجٌ : سَمِينَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ  
حَائِلٌ سَمِينَةٌ ، وَالْمَعْرُوفُ : فَائِجٌ ، أَقُولُ وَلَعَلَّ فَائِجٌ أَصْلُهَا فَائِجٌ فَسَهِّلْتَ  
الْهَمْزَةَ .

( ★ ) فِي الْمُنْتَخَبِ لِكِرَاعٍ : الْأَلْثَغُ وَالْأَلِغُ : الَّذِي لَا يَبِينُ الْكَلَامُ ،  
وَقِيلَ : إِنَّهُ الَّذِي لَا يَفْصَحُ بِالرَّاءِ ؛ فِي الْحَكْمِ : الْأَلْثَغُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ  
أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالرَّاءِ ، وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الرَّاءَ فِي طَرَفِ لِسَانِهِ ، أَوْ يَجْعَلُ  
الصَّادَ فَاءً ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَحَوَّلُ لِسَانُهُ عَنِ السَّيْنِ إِلَى الثَّاءِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الَّذِي لَا يَتِمُّ وَقْعُ لِسَانِهِ فِي الْكَلَامِ وَفِيهِ ثَقُلٌ ، وَالْأَلِغُ الَّذِي يَرْجِعُ  
كَلَامُهُ إِلَى الْيَاءِ ، وَالْأَثْنَى : لِنِغَاءٍ .



## أبدال الجيم

الحاء والحاء والدال والراء والزاي والسين والشين والصاد  
والضاد والطاء والظاء والعين والغين والفاء والقاف والكاف  
واللام والميم والنون والهاء والياء .

\*\*\*

### الجيم والحاء<sup>(١)</sup>

الأصمعيُّ يُقال : تَرَكْتُ فلاناً يَجُوسُ بَنِي فلانٍ ،  
وَيَحُوسُهُمْ : أيْ يَدُوسُهُمْ وَيَطْلُبُ فِيهِمْ<sup>(٢)</sup> ؛  
وقال ابن الاعرابيِّ يُقال : اجْتَسَّ الخَبْرَ اجْتِساساً ، واحتَسَّه  
احتساساً إذا بَحَثَ عنه ؛

---

(١) الجيم شجرية مجهورة ، والحاء حلقة مهموسة تباعدتا مخرجاً وصفة ،  
وهو من مسوغات الإبدال .

(٢) وفي الأصل ( يطلب فيهم ) كما هو في ل ( جوس ) وفي ( بس ٢٩ ) :  
يطلب فيهم ، ولعل هذه الرواية هي الصواب ، والفيء : الغنيمة  
والخراج ، وقال ابو عبيد : كل موضع خالطته ووطئته فقد 'جسته'  
و'حسته' .

غيره يُقال : أَجَمَّ الأَمْرُ وَأَحَمَّ الأَمْرُ : أي حَانَ وَقْتُهُ ،  
قال الشاعر (٣) :

١١٧ حَيِّيًا ذَلِكَ الْغَزَالَ الْأَحَمَّا      إِنْ يَكُنْ ذَاكُمُ الْفِرَاقُ أَجَمَّا

( ★ ) الجوهرى : وَأَحَمَّ خَرُوجُنَا أَي دَنَا ؛ الْأَصْمَعِيُّ : مَا كَانَ  
مَعْنَاهُ قَدْ حَانَ وَقْتُهِ فَقَدْ أَجَمَّ بِالْجِمِّ ، وَإِذَا قُلْتَ أَحَمَّ بِالْحَاءِ فَقَدْ قُدِّرَ  
وَلَمْ يَعْرِفْ أَجَمَّ ؛ وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : أَجَمَّ الأَمْرُ وَأَحَمَّ : أَي حَانَ  
وَقْتُهُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلْبَيْدِ :

( لَتَذُودَهُنَّ وَأَيَقُنْتُ إِنْ لَمْ تَزُدْ      أَنْ قَدْ أَجَمَّ مِنَ الْحَتُوفِ حِمَامُهَا )  
قال : وَكُلُّهُمْ يَرُويهِ بِالْحَاءِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ : ( وَأَجَمَّتْ )  
يُرَوَّى بِالْجِمِّ وَالْحَاءِ جَمِيعًا .

( ★ ) المجل : الجواس ( الخمس ) ذكر الخليل هي التي يقال لها  
الجواس الخمس من مثل الانسان ، وقال بعضهم : التَجَسُّسُ : البَحْثُ عَنْ  
عَوْرَاتِ النَّاسِ ، وَالتَّحَسُّسُ اسْتِمَاعُ حَدِيثِ الْقَوْمِ ، وَقَالَ اللَّهُ : ( وَلَا  
تَحَسَّسُوا ، أَوْ تَجَسَّسُوا ) بِمَعْنَى وَاحِدٍ : أَي تَبَحَّثُوا وَتَجَبَّرُوا .  
( ★ ) الجوهرى قال الأصمعيُّ : الْمَنْجَرْدُ الْمَنْفَرْدُ فِي لَفَةِ هَذَايِلْ ،  
وَأَنشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

[ مِنْ وَحْشٍ حَوْضَى بُرَاعِي الصَّيْدِ مُبْتَقِيًا ] كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي الْجَوِّ 'مَنْجَرْدُ'  
وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو بِالْجِمِّ وَفَسَّرَهُ مَنْفَرْدٌ ، قَالَ : وَهُوَ سُهَيْلٌ . ( ديوان  
الهلذلين ١٢٦ ) .

( ★ ) الجوهرى في فصل النون من باب الجيم : 'نَبَاجُ الْكَلْبِ  
وَتَبِيجُهُ لَفَةٌ فِي الذَّبَاحِ وَالتَّبِيعِ ، وَيُقَالُ لِلضَّخْمِ الصَّوْتِ مِنَ الْكَلَابِ : النَّبَاجُ .  
( ٣ ) عزاه أبو عبيد البكري في اللآلئ لعمر بن أبي ربيعة ، وَأَنشَدَهُ  
أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي أَمَالِيهِ ( ٧٨ / ٢ ) ، قَالَ الْعَلَاءَةُ الْمِصْنِي فِي سَمَطِهِ -

وَأَنْشُدِ الْأَصْمَعِيَّ لَزُهَيْرٍ (١) :

١١٨ وَكَنتُ إِذَا مَا جِئْتُ يَوْمًا لِلْحَاجَةِ مَضَتْ وَأَجَمَّتْ حَاجَةُ الْغَدِ مَا تَخْلُو  
وَأَنْشُدْ غَيْرُهُ (٢) :

١١٩ إِنَّ قُرَيْشًا مُهْلِكٌ مِنْ أَطَاعَهَا تَنَافَسُ دُنْيَا قَدْ أَحَمَّ أَنْصِرَامُهَا  
وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا (أَجَمَّ) بِالْجِيمِ ، وَقَالَ يُقَالُ :  
حُمَّ الْأَمْرُ : أَيُّ قُدَّرَ ، وَأَحَمَّهُ اللَّهُ : أَيُّ قَدَّرَهُ ، وَلَا يُقَالُ :  
أُحِمَّ الْأَمْرُ ، وَأَنْشُدْ (٣) :

١٢٠ بَلْ لَوْ شَهِدَتِ النَّاسُ إِذْ تُكْمُّوا لَقَدَرِ حُمَّ لَهُمْ وَحُمُّوا

- (٧١٣) : البيت لا يوجد في د ٢٤٤ ، ول (جم ، حم) ، وروي  
(الأحماء) بالحاء المهملة بمعنى الأقرب ، ولو روي بالميم بمعنى ما لا قرون  
له لم يستجّل ، والبيت المتفق عليه لعمر من الكلمة المذكورة هو :  
ولقد قلت مخفياً لغريضي هل ترى ذلك الغزال الأجماً  
(١) الديوان ١٦ (النعماني) و ٩٧ في شرحه (ط الدار) ، ل (جم ،  
حم) ، ج ١ / ٥٥ ، ٣ / ٤٣٨ ، عف ٤٢ .

(٢) لتعدي بن العذير الغنوي ل (جم) ويروى فيه : (فإن قریشا ...) ،  
وهو في ل : ابن العذير وفي (بس ٣٠) ابن العذير .

(٣) للعبّاج د (مشع ١ / ٦٣) وروايته (بقدر حم ...) من  
الأرجوزة (رقم ٣٦) يذكر فيها قتل مسعود بن عمرو العنكي  
الازدي وانظر مق ١ / ١٩ انشده أبو علي بدون غزو ، وفي لآلئ  
البكري (٨٩) قال الخطابي : يعني (تكمّوا) قتل كميّتهم ، وقال  
صاحب السط : ان (تكمّوا) بمعنى : تغطّوا في السلاح ، وجاء ذكر  
مقتل مسعود في الكامل ٨١ ، ١٣١ ، ٦١٠ .

وَأُنْشَدَ أَيْضاً <sup>(١)</sup> :

١٢١ أَحَمَّ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ لِقَاءِ أَحَادٍ أَحَادٍ فِي شَهْرِ حَلَالٍ  
أَيَّ قَدَّرَ اللَّهُ ذَلِكَ ؛ وَعَرَفَ أَبُو زَيْدٍ جَمِيعَ ذَلِكَ ؛  
وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُحَارَفٌ وَمُجَارَفٌ : لِلَّذِي قَدْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ  
رِزْقُهُ <sup>(٢)</sup> ؛

وَيُقَالُ : هُمْ يُجْلِبُونَ عَلَيْهِ وَيُحْلِبُونَ : أَيُّ يُعِينُونَ عَلَيْهِ

---

(١) لعمرو ذي الكلب الهذلي في ج ٢ / ١٢٧ و ٣ / ٢٣١ ويروى فيها ( ... في الشهر الحلال ) ، ول ( حمم ) ، ويروى في ل ( منى ) صدره : ( منت لك ان تلاقيني النابا ) أي قدّرت لك الأقدار ؛ مخ ١٧ / ١٢٤ ، شهذ ٤٣٦ ؛ وفي أشعار هذيل ١ / ٢٩٣ وفي إبل الاصمعي من الكنز ٧٩ .

( ★ ك ) في الجرّد لكراع بخطّ أبي بكر محمد بن القاسم ابن بشّار الأنباري : والبلجة : الاست ، ويقال : بلجة بالحاء . انتهى ، وقال ابن سيده في المحكم وفي كتاب كراع : البلجة بالفتح الاست ، قال وقيل : هي البلجة بالحاء ، وفيه أيضاً ( الحاء واللام والباء ) : البلجة والبلجة الاست عن كراع ، والجيم أعلى ، وبها جميعاً انتهى ، وبخط الشيخ الرضي الشاطبي رأيت بخط كراع ، في كتاب المنظّم ، ويقال : الاست بلجة وبلجة انتهى .

(٢) ل ( جرف ) : والمجارف : الفقير كالمجارف عن يعقوب ( بس ٣٠ ) وعدّه بدلاً وليس بشيء .

ويتجمعون بالعداوة ، وقد أحلبوا وأجلبوا <sup>(١)</sup> قال الكميت <sup>(٢)</sup> :  
 ١٢٢ على ذاك إجرّياي وهي خليقتي وإن أحلبوا طراً عليّ وأجلبوا  
 ويُقال : قد حُرِفَ في ماله حَرْفَةً ، وَجُرِفَ جَرْفَةً : إذا  
 ذَهَبَ شيءٌ من ماله ، ومنه قول الفرزدق على رواية من  
 رواه <sup>(٣)</sup> :

١٢٣ وعَضُ زَمَانٍ يابن مَرَوَانٍ لَمْ يَدَعْ  
 من المَالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مَجْرَفًا  
 ويُروى : أَوْ مَجْلَفًا ؛

(١) وقال يعقوب ( بس ٣٠ ) : ويقال : هم 'مجلبون عليه' و'يجلبون  
 عليه في معنى واحد .

(٢) ابن زيد الأسدي الكوفي ( ٦٠ - ١٢٦ هـ ) = ( ٦٨٠ - ٧٤٤ م ) ،  
 كان عالماً بلغات العرب خبيراً بأيامها فصيحاً خطيباً شاعراً فارساً وفقيحاً  
 دينياً ، اتفق العلماء على أن هاشمياته أبلغ شعره ، وترجمت الى الالمانية ،  
 وهو من أصحاب الملحقات ، ولابد المتعال الصمدي كتاب في سيرته ،  
 وترجمته في الأعلام للخير الزركلي ٩٢ / ٦ وفيه لدراسته 'جل' المصادر ،  
 والشاهد في القوائد الهاشميات ص ١٨ ويروى فيها :

( على ذاك إجرّياي فيكم ضريبتني ولو جمعوا طراً عليّ وأجلتبا )  
 وهو في الكامل للبرّد واللسان والتاج والصاح :

( على تلك إجرّياي وهي ضريبتني ولو اجلبوا ... ) ، والإجرّيا : العادة .  
 (٣) وهو للفرزدق في د ( الصاوي ) ص ٥٥٦ ، والفرزدق أشهر من أن  
 يُعرف ( المسحت ) : الذي لا يدع شيئاً إلا أخذه ، و ( المجرّف ) الذي  
 أخذ مادون الجميع ، أراد : ان الزمان الذي عضّهم لم يترك من المال الا  
 مسحتاً : اي شيئاً مستأصلاً هالكاً ، أو ( مجرف ) كذلك .

وقالوا : الْجَوَثَاءُ وَالْحَوَثَاءُ : عِرْقٌ فِي الْكَبِدِ ، وَهُوَ بِالْجِيمِ أَكْثَرُ وَأَعْرَفُ <sup>(١)</sup> ؛

وَيُقَالُ : تَفَشَّجَتِ النَّاقَةُ وَتَفَشَّحَتْ ، وَأَنْفَشَجَتْ وَأَنْفَشَحَتْ : إِذَا تَفَاجَّجَتْ لَتَبُولٍ أَوْ لَتَحَلَبٍ <sup>(٢)</sup> قَالَ الرَّاجِزُ <sup>(٣)</sup> :

إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتِنَا مَذَحْتَ

وَحَكَّكَ الْحِنَوَانَ فَأَنْفَشَحْتَ

١٢٤

وَيُقَالُ : حَلَقَ رَأْسَهُ يَحْلِقُهُ حَلْقًا ، وَجَلَقَهُ يَجْلِقُهُ جَلْقًا ؛

وَيُقَالُ : زَرَجَهُ بِالرَّمْحِ يَزْرِجُهُ زَرْجًا ، وَزَرَحَهُ

---

(١) قَالَ ابْنُ الْكَرَمِ ل (جَوَثُ) : وَالْجَوَثُ وَالْجَوَثَاءُ : الْقَبِيَّةُ ، وَفِي (حَوَثُ) : وَالْحَوَثَاءُ الْكَبِدُ ، وَقِيلَ : الْكَبِدُ وَمَا يَلِيهَا قَالَ الرَّاجِزُ : (أَنَا وَجَدْنَا لَهَا طَرِيًّا الْكِرْشَ وَالْحَوَثَاءُ وَالْمَرِيًّا) وَالْقَبِيَّةُ : الْحَفِيَّةُ ، وَهِيَ ذَاتُ الطَّرَائِقِ الَّتِي نَسَمِيهَا بَدْمَشَقَ : أُمُّ الْوَرَقِ .  
(٢) وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فَشَّحَ وَفَشَّجَ ، وَفَشَّحَ وَفَشَّجَ : إِذَا فَرَّجَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ .  
(٣) وَجَاءَ فِي ص (فَشَحَ) : إِنَّهُ لِحَسَّانٌ ، وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ ، وَلَعَلَّهُ لَغَيْرِ ابْنِ ثَابِتٍ ، وَالسَّيِّمِيُّونَ بِحَسَّانٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ غَيْرِ قَلِيلٍ ؛ وَمَعْنَى (مَذَحْتَ) : اصْطَكْتَ فِخْذًا ، وَ (الْحِنَوَانَ) : الْحَشْبَتَانِ الْمَعْطُوفَتَانِ عَلَيْهِمَا شَبَكُهُ لِنَقْلِ الْبُرِّ إِلَى الْكُدْسِ .

زَرْحًا : إِذَا زَجَّهْ بِهِ <sup>(١)</sup> ؛

وَيُقَالُ : جَفَّاتُ بِهِ الْأَرْضَ أَجْفًا جَفْفًا ، وَحَفَّاتُ بِهِ  
الْأَرْضَ أَحْفًا حَفْفًا : إِذَا صَرَعْتُهُ وَضَرَبْتُ بِهِ الْأَرْضَ ؛  
وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ يُقَالُ : حَمَلَ فُلَانٌ عَلَى عَسْكَرِ بَنِي فُلَانٍ فَجَاسَهُمْ  
وَحَاسَهُمْ : أَيِ وَطَّئَهُمْ وَدَقَّعَهُمْ <sup>(٢)</sup> .

★ ★ ★

(١) والجمل الأنصاري في ل ( زرج ) يقول : وزرجه بالرمح  
يزرجه زرجًا : زجّه ، قال ابن دريد : وليس باللغة العالية ، وفي  
( زرج ) منه : زرحه بالرمح : شجّه ، قال ابن دريد : ليس بثبت .  
(٢) مرّ بنا هذا الحرف ص ٢٠٥ أول باب ( الجيم والحاء ) .  
( ★ ) الحكم : 'حلا حل اسم موضع ، والجيم اعلى .  
( ★ ع ) وفوائت هذا الباب ( الجيم والحاء ) جمّة منها : ما قال  
أبو سعيد ( الاصمعي ) : ل ( حيص ) حاض وجاض بمعنى واحد ،  
وقول الفراء : رحم جذّاء وحذّاء ، بالجيم والحاء ممدودان ، وذلك  
إذا لم توصل ؛ وقول المجد ق : واجفاظّ الجيفة انتفخت ، واحفاظّ  
الحية انتفخت ، أو الصواب بالجيم ؟ وفي ل ( حفظ ) تفصيل جميل ،  
وقال ق : الجلفق كجعفر يسمّى بالفارسية درابزين ، و ( الحلفق )  
كعصر : الدرايزين ؛ وصاحب مرّ الليال بعد ان نقل قول المجد في  
الجلفق قال ص ٥٧١ : ومثله الحلفق بالحاء ، وقال كذلك ص ٥٧١ :  
ورجل جميز الفؤاد : ذكيّه ، ومثله حميز الفؤاد بالحاء ؛

وقال المجد في ق : الجرنفش كسندل : العظيم من الرجال أو  
العظيم الجنين كالجُرَافش فيها ، وإنه لجرنفش اللحية ضخمة ، ثم ذكر  
الجرنفش كغضنفر الجافي الغليظ أو العظيم من الجرنفش المنتفخ ؛ وقال  
ابن المكرم ل ( حفل ) : ودعاهم الحفلى والأحفلى أي بجماعتهم ، والجيم  
أكثر ؛ وفي ق ذكر المجد ( الجليت ) بمعنى الجليد ، ثم ذكر ( الحليت )  
بأنه الجليد أيضاً ، وقال أيضاً : جَمِيءٌ عليه كفرح : غضب ، وحمىء زيد  
غضِب ، وقال في ( الدبج ) : وما في الدار دَبَّيْجٌ كسكين : أحد ، وفي  
( دبج ) يقول : ودَبَّحَ في بيته لزمه فلم يبرح ، وما بالدار دَبَّيْجٌ  
كسكين : أحد . وانظر في الصّحاح ( دبج ) نقد أبي عبيد لذلك ؛ ويعلق  
صاحب السر ٦٠٢ على قول المجد كعادته في التمثيل بقوله : ويوم وَجيم :  
شديد الحر ، ( ومثله ) وحيم بالحاء .





## الجيم والخاء<sup>(١)</sup>

يُقال : رجل أَصْلَجُ وَأَصْلَخَ ، وهو الْأَصْمُ لُغْتَانِ فَصِيحَتَانِ<sup>(٢)</sup> ؛  
وَيُقال : انْفَضَّجَتِ الْبَطِيخَةُ وانْفَضَّجَتْ : إِذَا تَشَدَّجَتْ<sup>(٣)</sup> ؛  
وَيُقال : جَلَعَتِ الْمَرْأَةُ قِنَاعَهَا وَخَلَعَتْ ، وَالْجَلْعُ وَالْخَلْعُ  
وَاحِدٌ<sup>(٤)</sup> قال الراجز :

يا قوم إني لأرى نوارا  
خالعةً عن رأسها الخمارا

١٢٥

(١) الخاء حلقية مهوسة تباعدت من الجيم مخرجا وصفا وهو من مسوغات الإبدال .

(٢) ابن الأعرابي : فهؤلاء الكوفيون أجمعوا على هذا الحرف بالخاء ؛  
وأما أهل البصرة ومن في ذلك الشق من العرب فانهم يقولون : الأصليج ،  
فهما لغتان جيتدتان بالخاء والجيم .

(٣) شمر يقال : انفضج فلان بالعرق إذا سال به ، وانفضجت  
الدلو بالجيم : إذا سال ما فيها من الماء ، قال : ويقال بالخاء أيضاً :  
انفضخت يعني الدلو .

(٤) الأصمعي : جَلَعَ ثوبه وخلعه بمعنى ، وهو الذي أنشد الشاهد ،  
وروايته ل ( جلع ) : ( يا قوم إني قد أرى نوارا ) ، وفي ت وص  
يُروى الشطر الأول ( قولاً لسحبان أرى نوارا ) ، وفي ت ( مشق )  
بعد الشطر الأول والثاني :

تدعو بشكل أمها ونارا      تماشق البادين والحُصَّارَا  
لم تعرف الوقف ولا السوارَا

وَيُقَالُ : جَذَمْتُ الشَّيْءَ أَجْذِمُهُ جَذْمًا ، وَخَدَمْتُهُ أَخْدِمُهُ  
خَدْمًا : إِذَا قَطَعْتَهُ ؛

وَيُقَالُ : زَرَجَهُ بِالرُّمَحِ زَرْجًا ، وَزَرَخَهُ يَزْرِخُهُ زَرْخًا : (١)  
إِذَا طَعَنَهُ بِهِ طَعْنًا سَرِيعًا ؛

وَيُقَالُ : جَفَأْتُ الرَّجُلَ أَجْفَوُهُ جَفْأً : إِذَا صَرَعْتَهُ ؛  
وَخَفَأْتُهُ أَخْفَوُهُ خَفْأً : إِذَا صَرَعْتَهُ ، وَجَفَأْتُ بِهِ الْأَرْضَ :  
إِذَا ضَرَبْتَ بِهِ الْأَرْضَ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ نَفَّاجٌ وَنَفَّاحٌ : إِذَا كَانَ صَاحِبَ فَخْرٍ وَكِبَرٍ (٢)

★ ★ ★

(١) مرَّ بنا هذان الحرفان في الباب السابق (زرجه وزرعه) .

(٢) كُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَقَدْ انْتَفَجَ وَانْتَفَجَ ، وَالنَّفَّاجُ مِنَ الْانْتِفَاجِ ،  
وهو الارتفاع الذي يوافق النفَّاح أيضًا .

( ★ ك ) من باب الجيم والحاء : الْأَصْلَحُ وَالْأَصْلَحُ الْأَحْمَرُ  
بمعنى ، وليس الجيم تصحيفا من الحاء ، بل هو بالجيم لغة صحيحة فصيحة  
لأعراب قيس وتميم ، ذكر ذلك ابن سيده والصابغاني هـ .

قلتُ : ولغة بني أسد ومن جاورهم : أصلح بالحاء .

( ★ ) الجمل : انْجَزَعَ الحبلُ : انقطعَ من نصفه ، ولا يقال إذا  
انقطع من طرفه انْجَزَعَ ، ويقال : إِنَّمَا هُوَ انْجَزَعُ بِالْحَاءِ .

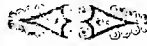
( ★ ) المنجابُ : الضعيفُ وجمعه مناجيبُ ، قال 'عروة ابن  
'مرّة الهذلي :

بَعَثَنِي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُنِي إِذَا آثَرَ النُّومَ وَالْدَّفَاءُ الْمُنَاجِبُ

بخط ابن القطناع يُروى بالجيم والحاء ، وهما جميعاً بمعنى ، وروى  
السكري بالحاء .

( ★ ع ) ومن فوائت ( الجيم والحاء ) ما أنشده ابن السكيت  
لابن الرقاع :

( 'مَجْرُ نَشِيْاً لَعْمَايَاتٍ تُضِيْءُ بِهِ مِنْهُ الرِّضَابُ وَمِنْهُ الْمُسْتَبِيلُ الْهَطِيلُ' )  
قال : مجرشم : مجتمع متقبض بالجيم ، وقد روي بالحاء ، وقد  
وردت حروف تعاقب فيها الحاء والجيم كالزَّجَّان والزَّحَّان ، وانتجت  
الشيء وانتخبته إذا اخترته ، ومنها قولهم : وانتزع فلان عن أرضه :  
بَعْدَ عَنْهَا ، وهي كانتجع أي بعد عن أرضه في طلب الكلأ ، وفي المثل :  
من أجذب انتجع ؛ ابن شميل : وَجَشَهُ يَجْشُهُ بِالْعَصَا جَشًّا : ضربه بها ،  
وَخَشَهُ يَخْشُهُ خَشًّا : طعنه ؛ ومنها الْجَفْجَفَةُ : صوت الثوب الجديد  
وحركة القوطاس وكذلك الحَفْجَفَةُ .



## الجيمُ والدالُ<sup>(١)</sup>

أبو زيد : الْجَعْظَايَةُ والدَّعْظَايَةُ من الرجال : القصيرُ ، ولم يعرف الْجَعْظَايَةَ غَيْرُهُ<sup>(٢)</sup> ؛

ابنُ الأعرابي : الْمَسْرَهْجُ والمَسْرَهْدُ : الحسنُ الغِذاء ، وقد سَرَهَجَهُ أبواه وسَرَهَدَاهُ<sup>(٣)</sup> ؛

الفراء قال : الأَجَلُ والأَدْلُ : وَجَعٌ في العُنُقِ<sup>(٤)</sup> ، وَحُكِي أن أعرابياً قال : بي إجلٌ فَأَجَّلُونِي : أي دَاوُونِي منه .  
ابنُ الأعرابي يُقال : رجلٌ جُباجِبٌ ودُبَادِبٌ : إذا كان

---

(١) الدال نطعية مجهورة تباعدت من الجيم مخرجا وتقاربت صفة ، وذلك لا يمنع التعاقب بينهما .

(٢) ليست في النواذر المطبوعة ؛ وفي تا ١٣٨ ومنهم الدعظاية : وهو الكثير اللحم طال أو قصر ويقال الدعكاية .

(٣) ليس في ل ولا ص ترجمة ( لسرهج ) ، وفي ق : السرهجة : الإباء والامتناع والقتل الشديد ، ومنه جبل 'مَسْرَهْج' ؛ وقال الأصمعي : المسرهدة الحسنة الغذاء .

(٤) التهذيب : الإدْلُ وجع العنق من تعادي الوسادة مثل الإجل .

كثير الشر والجلبة قال الشاعر <sup>(١)</sup> :

١٢٦ فَإِيَّاكَ لَا تَسْتَبْدِلِي قَرْدَ الْقَفَا حَزَائِيَّةً ، وَهَيَّيْنَا جُبَاجِبَا  
أَلَفَّ كَأَنَّ الْغَازِلَاتِ مِنْحَنَهُ مِنْ الصَّوْفِ نَكْثًا أَوْ لَعِيمًا دُبَادِبَا  
أَبُو عَمْرٍو ، قَالَ قَالَ أَبُو السَّمْحِ : ذَاكَ مِنْ جَحَسِ فُلَانٍ  
وَمِنْ دَحَسِ فُلَانٍ : أَي مِنْ مَكْرِهِ وَدَهَائِهِ ؛  
وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَبْلَجٌ وَأَبْلَدٌ : إِذَا لَمْ يَكُنْ مَقْرُونِ الْحَاجِبِينَ ،  
وَيُسَمَّى الْبَيَاضُ الَّذِي بَيْنَ الْحَاجِبِينَ : الْبُلْجَةُ وَالْبُلْدَةُ <sup>(٢)</sup> ؛  
وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ رَجَاحٌ وَرَدَاحٌ : إِذَا كَانَتْ ثَقِيلَةَ الْأَوْرَاكِ <sup>(٣)</sup> ؛  
وَيُقَالُ : نَجَشْتُ عَنْ الْأَمْرِ أَنْجَشُ نَجْشًا ، وَنَدَشْتُ عَنْهُ  
أَنْدَشُ نَدَشًا : إِذَا بَحَثْتُ عَنْهُ ؛

---

(١) ل . ت ( جب ، جبيل ) هو عبد الله بن الحجاج التغلبي ،  
وفي ل ( دب ) غير معزوف ، وزاد بعدهما في ( جبيل ) بيتاً ثالثاً وهو :  
جَبَّهَلَاتُ رَوَى مِنْهُ الْجَبِينُ يَسُوءُهَا إِذَا نَظَرْتَ مِنْهُ الْجَمَالَ وَحَاجِبَا  
ورواية اللسان في الترجمات الثلاث ( إِيَّاكَ ... ) بدون فاء .  
(٢) بفتح الباء وضمها فيها .

(٣) ونسوة رُجَجٍ ورُدُحٍ ، وجفان رُجُجٍ ورُدُحٍ أيضاً .  
(★) في الصحاح : الْبُلْدَةُ وَالْبُلْدَةُ : نَقَاوَةُ مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ ، يُقَالُ  
رَجُلٌ أَبْلَدُ أَي أَبْلَجُ بَيْنَ الْبُلْدِ ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ بِمَقْرُونٍ ؛ وَفِي  
الْجَامِعِ لِلْقُرْآنِ : وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ الْبُلْجَةُ وَالْبُلْجَةُ ، بضم الباء وفتحها ،  
قَالَ رَضِيَ الدِّينُ الشَّاطِبِيُّ " وَمِنْ خَطِّهِ نَقَلْتُ .

اليزيدي : الهَجْمُ الهدْمُ ؛ قال الأصمعيُّ قال أبو عمرو ابنُ  
العلاء : لما قُتِلَ بَسْطَامُ بن قيس <sup>(١)</sup> ، لم يبقَ في بني شيبانَ  
بيتٌ إلا هُجِمَ : أي قُوِّضَ فسقطَ ؛ يقال : هَجَمَ عليه بيته  
يهجمُهُ هَجْماً ، وهدمه عليه يهدمه هدمًا ، وبيت مهجومٌ  
ومهدومٌ : للمهدوم ، قال علقمة بن عبدة <sup>(٢)</sup> :

بيتٌ أطافت به خرقاءٌ مهجومٌ

١٢٧

(١) ابن مسعود الشيباني من أشهر فرسان العرب : في الجاهلية ،  
وفي الأعلام ٢٤/٢ : ونسب إليه صاحب شعراء النصرانية نظماً ركيكاً  
لا أراه إلا مصنوعاً ؛ وانظره في الكامل المبرد ١ / ١٠٩ ، وكامل ابن  
الأثير ١ / ٢٢٤ وبلوغ الأرب للآلوسي ١ / ١٨٠ و ٩٦/٢ وأمثال  
الميداني ٢٢/٢ وجمهرة الأمثال ١١٣/٢ وشعراء النصرانية ٢٥٦ .

(٢) ابن ناشرة بن قيس التيمي كان معاصراً لامرئ القيس وله معه  
مساجلات : انظره في خزائن البغداد ١ / ٦٥ ، الشعر والشعراء ٥٨ ،  
الجمعي ١١٥ ، معاهد التنصيص ١ / ١٥٧ ، السمت ٣٣٣ و ٨٧٠ ،  
المرتضى ٢ / ١٥١ ، مق ٢ / ٢٤٦ ، ود الحمسة ١٣٠ ، شعر الستة ٦٠  
والفضليات ٨٠٧ ومنح ٩ / ٨٧ ، ل ت ( هجم ) ؛ وصدر الشاهد :  
( صعلٌ كأنَّ جناحيه وُجُوجٌ ) : يعني الظليم ، والصَّعلُ : الدقيق  
العنق الصغير الرأس ؛ يشبه الظليم بيتٌ من شعرٍ لم تحسن الخرقاء  
عمله ، فهو ( مهجوم ) أي ساقط بالريح مهدوم .

قال أبو نصر<sup>١</sup> يقال : حملَ فلانٌ على عسكر بني فلان  
فجاسهم وداسهم<sup>(١)</sup> : أي وَطَّئهم ودَقَّهم ؛  
ويقال للرجل إذا كان قصيراً دَمِيماً : إِنَّهُ لُجْعُبُوبٌ ،  
ودُعْبُوبٌ ، وهم جَعَايِبُ ودَعَايِبُ ؛

★ ★ ★

---

(١) مرَّ بنا (فجاسهم وحاسهم) (س ٢١١) .  
(★ ع) ويعنى (هجم وهدم) : هَدَّ وهَجَّ ، ولعلها الأصل ،  
فقد جاء في ل (هيج) : وهَجَّ البيتَ يَهْجُهُ هَجْجاً : هدمه ، وفي  
(هدد) منه : الهدَّ الهدم الشديد ، هَدَّ يَهْدُهُ هَدّاً وهُدوداً قال  
كثيرٌ عزة :

فلو كان ما بي بالجمال لهدَّها وإن كان في الدنيا شديداً هُدودها  
(★ ك) من باب الجيم والدا ل : أَسَجَفَ الليلُ وأسَدَفَ الليلُ :  
أي أظلم ، حكاه الزمخشري في كتابه أساس البلاغة والله أعلم . اهـ  
قلتُ : حكاه في (سجف) : واسجفت السَّترُ : أرسلته ، وجعل  
(أسجف الليل) من المجاز ، وفي المقاييس ٣ / ١٣٦ : أسجف الليل مثل أسدف .

## الجميمُ والسَّاءُ<sup>(١)</sup>

يُقال : ضَجَّعَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ، وَضَرَّعَتِ لِلْغُرُوبِ :  
إذا دَنَّتْ لِلْغُرُوبِ ؛

وَيُقال : رَجُلٌ سَجَّحُ الْخُلُقِ وَسَرَّحُ الْخُلُقِ : إذا كان سَهْلَ  
الْأَخْلَاقِ<sup>(٢)</sup> ، وَيُقال : مَلَكْتَ فَأَسَجَّحُ : أي سَهَّلَ<sup>(٣)</sup> ؛  
وَيُقال في الدَّعاء لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ سَهْلًا  
سَرَّحًا ، وَلَوْ قِيلَ : سَجَّحًا كان صَوَابًا ، قال الشاعر :

١٢٨ أَمْعَشَرَ تَيْمٍ قَدْ مَلَكْتُمْ فَأَسَجِّحُوا فَإِنَّ أَخَاكُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا

---

(١) الراء من الذَّلْقِيَّةِ ، تباعدت من الجيم مخرجاً وصفةً ، وذلك  
من مسوِّغات الإبدال .

(٢) الأزهري : وفي النوادر يُقال : سَجَّعْتُ لَهُ شَيْءٌ مِنَ الْكَلَامِ  
وَسَرَّعْتُ ، وَسَجَّعْتُ وَسَرَّعْتُ : إذا كان كلام فيه تعريض بمعنى من  
المعاني اهـ . وأرى أن في جمعه بين الحرفين تعريضاً وإشارة إلى البديل .  
(٣) وهو مثل سائر في العفو عند المقدرة ، مروي عن عائشة قالت  
لعليّ يوم الجمل : أي ظفرت فأحسن وسهّل .

(★) من هذا الباب ما حكاه الجوهري في الصحاح قال في ترجمة  
(مرن) : والمُمارِنُ من النُّوقِ مثل المُهاجِنِ ، وقال في ترجمة  
(مجن) : والمهاجن من النُّوقِ : أن ينزوَ عليها غير واحد من الفحولة  
فلا تكاد تلقح . انتهى .



وَيُقَالُ : هُوَ حَجٌّ بِذَلِكَ وَحَرٌّ بِذَلِكَ أَيُّ : خَالِيقٌ بِهِ ،  
وَمَا أُحْرَاهُ بِالْجَمِيلِ وَمَا أُحْجَاهُ ! : أَيُّ مَا أُجْدَرُهُ وَأَخْلَقَهُ بِهِ  
قَالَ الشَّاعِرُ (١) ؛

١٢٩ أُمِ الصَّبْرِ أَحَجَّى فَإِنَّ أَمْرًا سَيَنْفَعُهُ عِلْمُهُ إِنْ عَلِمَ  
وَيُقَالُ زَجَجْتُهُ بِالرُّمَحِ زَجًّا فَهُوَ مَزْجُوجٌ ، وَزَرَجْتُهُ بِهِ  
زَرْجًا فَهُوَ مَزْرُوجٌ (٢) : إِذَا طَعَنْتَهُ بِهِ طَعْنًا مُخْتَلَسًا ؛  
الْيَزِيدِيُّ : الْإِنْفَجَاجُ وَالْإِنْفِرَاجُ وَاحِدٌ (٣) ؛

- 
- (١) وانشد ابن بري\* لخروع بن رقيع :  
( ونحن أحجى الناس أن تذبنا عن حرمة إذا الحديث عباً )  
(٢) وجاء في ل ( زرج ) وزرجه بالرمح يزرجه زرجاً : زجه ،  
قال ابن دريد : وليس باللغة العالية .  
(٣) الفَجَّ في كلام العرب : تفرجك بين الشئين ، وفجَّ الرجل رجله  
فَجَجًا ، وهو أَفَجٌّ بَيْنَ الْفَجَجِ : إِذَا فَرَّجُ وَبَعْدَمَا بَيْنَهَا ، وَالْإِنْفَجَاجُ  
مِطَاوَعُ الْفَجِّ ، وَمِثْلُهُ الْإِنْفِرَاجُ ، بِتَصْرِفِهِ وَمَعْنَاهُ ، وَفِي ل ( فرج ) :  
وَبَيْنَهَا فَرْجَةٌ أَيُّ إِنْفِرَاجُ ، وَفَرْجُ الْجَبَلِ : فَبَجُّهُ .  
( ★ ع ) وَلَعَلَّ مِنْ هَذَا الْبَابِ : مَا جَ وَمَارَ ، قَالَ الْمَجْدُ الْغَوِي  
( مَارَ ) : وَالتَّوَرُّ الْمَوْجِ وَالْاضْطِرَابُ . وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ ل ( مور )  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا » قَالَ فِي  
الصَّحَاحِ : تَمَوْجٌ مَوْجًا .

أبو عمرو : السَّمَجُ والسَّمَارُ : اللَّبَنُ المَمْدُوقُ الذي  
أَكْثَرَ مَأْوَهُ (١) .

★ ★ ★

---

(١) والذي جاء في ل (سجج) : والسَّمَجُ والسَّيْجُ : اللبن لا طعم  
له ، أو الخبيث الطعم ولا ذكر فيه للسماج ، وظني أنه (السَّجَاجُ)  
فقد جاء في ل (سجج) : أنه الذي ثلثه لبن وثلثاه ماء اه . وهذا  
يوافق قوله : (الذي أكثر مأوّه) ؛ ورأيت في نوادر أبي زيد  
(ص ١٣٤) : ويقال : سَقَانَا فُلَانٌ سَمَارَةً وَخَصَارَةً وَسَجَاجَةً ، وجماعه  
السَّمَارُ والخصَّارُ والسَّجَاجُ : وهو الذي ثلثاه ماءً وثلثه لبن ؛ أقول :  
ولكن (السجج) لا يتم به الإبدال بين الجيم والراء .  
(★ ك) من باب الجيم والراء : دَمَرَ عَلَى الْقَوْمِ وَدَمَجَ عَلَيْهِمْ :  
هَجَمَ عَلَيْهِمْ ، حكى ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت .

## الجيم والنَّاي<sup>(١)</sup>

يُقال : مَضَى هَجِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ ، وَهَزِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ : أي قطعة منه ، وَيُقال : جَاءَنَا بَعْدَ هَجْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَبَعْدَ هَزْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ؛

وَالِهَجْفُ وَالْهَزْفُ : الظَّلِيمُ ، وَكَذَلِكَ الْهَجْفَجْفُ وَالْهَزْفَزْفُ<sup>(٢)</sup> ؛  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ يُقال : جَمَمَخَ بَأْنَفِهِ ، وَزَمَمَخَ بَأْنَفِهِ : إِذَا تَكَبَّرَ وَتَوَاهَى ،

وَيُقال : زَقَّ الطَّائِرُ بَذْرِقِهِ ، وَجَقَّ بَذْرِقِهِ : أَي رَمَى بِهِ<sup>(٣)</sup>

---

(١) الزاي أسلية ، والجيم شجرية فالإبدال بينهما هو بين حرفين متباعدين مخرجاً وصفةً .

(٢) وفي ل (هَجَف) : وَالِهَجْفُ : الظَّلِيمُ الْجَافِي الْكَثِيرُ الزَّفُ ، وَالْهَزْفُ مثله ، وَالِهَجْفَجْفُ بِمَعْنَى الْهَجَفِ ، فَالْقِيَاسُ يَقْضِي بِأَنْ يَكُونَ الْهَزْفَزْفُ بِمَعْنَى الْهَزَفِ .

(٣) قال أبو منصور الجواليقي في المعرَّب (ص ١١ و ٩٤) لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية إلا بمجاز نحو جلوبق وجرندق اه . ولعلهما اجتمعا في ( جق ) : لأن هذا الفعل حكاية صوت .

وَيُقَالُ : أَجْمَعْتُ الْمَسِيرَ وَأَزْمَعْتُهُ : أَيِ عَزَمْتُ عَلَيْهِ ،  
وَيُقَالُ : جَرَمْتُهُ أَجْرَمُهُ جَرَمًا ، وَزَرَمْتُهُ أَزْرَمُهُ زَرَمًا :  
إِذَا قَطَعْتَهُ ؛

وَيُقَالُ : طَعَجَ الرَّجُلُ أُمْرَأَتَهُ يَطْعَجُهَا ، وَطَعَزَهَا يَطْعَزُهَا  
طَعَزًا : إِذَا جَامَعَهَا ؛

وَمِثْلُهُ : جَخَجَخَ أُمْرَأَتَهُ وَزَخَزَخَهَا ، كُلُّ ذَلِكَ يُكْنَى بِهِ  
عَنِ الْجَمَاعِ ؛

وَحُكِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ : قَامَ الْقَوْمُ بِأَجْفَلَتِهِمْ وَأَزْفَلَتِهِمْ : أَيِ  
بِأَجْمَعِهِمْ <sup>(١)</sup> .




---

(١) وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ ل ( زَفَلَ ) : وَالْأَزْفَلَى مِثْلُ الْأَجْفَلَى  
أَيِ بِمَعْنَى الْجَمَاعَةِ .

( ★ ع ) وَمِنْ بَابِ ( الْجِيمِ وَالزَّايِ ) : لَحِيجَ الشَّيْءُ إِذَا ضَاقَ ،  
وَالْمَلَا حِجَ الْمَضَاقِ ، وَطَرِيقَ الْحَزِ ضَيْقٍ وَالْمَلَا حِزَ الْمَضَاقِ ؛ وَمِنْهُ :  
عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَعَزَفَ عَزْفًا وَعُزُوفًا : تَرَكْتُهُ بَعْدَ إِعْجَابِهَا وَزَهَدَتْ  
فِيهِ ، وَعَجِفَ نَفْسَهُ عَنِ الطَّعَامِ يَتَعَجِفُهَا عَجْفًا وَعُجُوفًا ، حَبَسَهَا عَنْهُ  
وَهَوْلُهُ مِثْلَهُ ، وَالْعُجُوفُ وَالْعُزُوفُ بِمَعْنَى مُتَشَابِهِ .

## الجيم والسين<sup>(١)</sup>

يُقال : طَعَجَ الرَّجُلُ أَمْرًا تَهْ طَعَجًا ، وَطَعَسَهَا يَطْعَسُهَا طَعْسًا :  
إذا جامعها ؛

وَالْجَنَاجِنُ وَالسَّنَاسِنُ : رُؤُوسُ عِظَامِ الصَّدْرِ<sup>(٢)</sup> ؛

★ ★ ★

(١) الجيم شجرية والسين أسلية ، تباعد اخرجاً وصفةً فساغ بينهما الإبدال .

(٢) قال الأسعر الجعفي :

لكن قعيدة بيتنا بحجة ثوة<sup>٣</sup>      بادِ جنَاجِنُ صَدْرِهَا وَلَهَا غِنَا  
وقال الجَرْتَنَفَش :

كيف ترى الغزوة أبقت مني<sup>٤</sup>      سناسنًا كحلقِ المِجَنِّ

(★) من باب الجيم والسين : ماء آجِنٌ وماء آسِنٌ أي متغيرٌ ،  
ذكر ذلك أبو عمر الزاهد غلام ثعلب في كتاب اليواقيت .

(★ ع) قال الجوهرى في صحاحه ( نجل ) : النجل النسل ،  
ونجله أبوه أي ولده ، يقال : قبَّحَ الله ناجليته اه ، وأرى في تفسيره  
النجل بالنسل إشارةً لطيفةً للإبدال ؛ وأما صاحب مر الليال ( ص ٥٨٤ )  
فقد تردّد في اشتقاق النجل قائلاً : وهو عندي من معنى الشق وتقديره  
ان الولد مشتق ، والوالد مشتق منه ، ثم قال : ولا يخفى ما بين النجل  
والنسل من المناسبة في اللفظ والمعنى ؛ أمّا في اللفظ فظاهر ، وأمّا في  
المعنى فلأن أصل النسل من نسلت الصوف ونحوه اذا سلته ؛

## الجيم والشين<sup>(١)</sup>

الْفَرَاءُ يُقَالُ : جَمَخَ بَأَنْفِهِ ، وَشَمَخَ بَأَنْفِهِ : إِذَا تَاهَ وَتَكَبَّرَ<sup>(٢)</sup> ؛  
أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : أَرَجَّ عَلَى الْقَوْمِ تَأْرِيجًا ، وَأَرَّشَ عَلَيْهِمْ  
تَأْرِيشًا : إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِمْ وَوَشَى بِهِمْ ؛  
وَقَالَ : الإِجَاءَةُ وَالْإِشَاءَةُ : الْأَضْطِرَارُ ، يُقَالُ : أَجَاءَهُ  
إِلَى كَذَا وَكَذَا يُجِئُهُ إِجَاءَةً ، وَأَشَاءَهُ يُشِئُهُ إِشَاءَةً : إِذَا أَضْطَرَّهُ  
وَأَلْجَأَهُ إِلَيْهِ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « أُشِئْتَ عُقِيلٌ إِلَى عَقْلِكَ »<sup>(٣)</sup> ،

(١) الجيم والشين شجرتان متجانستان : اتفقتا مخرجاً واختلفتا صفة ،  
وهذا التقارب سهل التعاقب .

(٢) مر بنا في ( الجيم والزاي ) التعاقب بين جمخ وزمخ بهذا  
المعنى عينه .

(٣) ولغة الشين هي لغة تميم ، و ( عقيل ) اسم رجل ، و ( أُشِئْتَ )  
أُجِئْتَ ، يريد : لَمَّا أُجِئْتَ إِلَى عَقْلِكَ ، وَوُكِّلْتَ إِلَى رَأْيِكَ جَلَبَا إِلَيْكَ  
مَا تَكْرَهُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : ( أُشِئْتَ إِلَى عَقْلِكَ يَا عُقِيل ) قَالَ : وَالْعَقْلُ  
الْعَرَجُ ، وَكَانَ عُقِيلٌ أَعْرَجٌ ، يُضْرَبُ هَذَا لِلرَّجُلِ يَقَعُ فِي أَمْرٍ يَهْتَمُّ بِالْخُرُوجِ مِنْهُ .  
فَيُقَالُ : اضْطُرَّتْ إِلَى نَفْسِكَ فَاجْتَهَدْ ، فَانْكَ وَإِنْ كُنْتُ عَلِيلًا ، إِذَا  
اجْتَهَدْتَ كُنْتَ قَنِئًا بِأَنْ تَنْجُوَ أَهْ . انظر أمثال الميداني ( ١ / ٣٤٨ ) :  
الباب ١٣ فيما أوَّله شين ؟ وفي الأصل : أُشِئْتَ .

وفي التنزيل <sup>(١)</sup> : فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ « أَيِ الْجَاهَا .

(١) وَتَمَّةُ الْآيَةِ : « ... قَالَتْ : يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا ، وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ( مريم ٢٣ ) .

( ★ ) وَأَنشَدَ ابْنُ جَنِّي فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ( ٢١٥ / ١ ) :  
( إِذْ ذَاكَ إِذْ حَبَلَ الْوَصَالُ مَدَّ مَشُ )

أَيِ مُدْمَجٍ ، فَالْشَيْنُ بَدَلٌ مِنَ الْجِيمِ .

( ★ ع ) قَالَ ابْنُ فَارَسٍ فِي مَقَابِيصِهِ ( ٢٢٣ / ٣ ) : وَبِمَا شَدَّ أَيْضًا الْمَشَاهِلَةَ ، وَأَظْنُ الشَّيْنِ مَبْدَلَةٌ مِنْ جِيمِ أَيْ ( الْمَجَاهِلَةُ ) ، وَمِنْهُ فِي ل ( جَنْخ ) جَنْخٌ بَيُولُهُ رَمَى بِهِ ، كَذَا حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى الْحَاءِ ، قَالَ : وَ ( جَنْخٌ ) أَعْلَى : أَيْ مِنْ خِنْجٍ ، وَجَاءَ فِي ( شَخِخ ) مِنَ اللِّسَانِ : وَشَخَّ بَيُولُهُ : مَدَّ مِنْهُ وَقِيلَ : دَفَعَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ فِي التَّاجِ ( جَفَفَ ) قَوْلُ ابْنِ عَبَّادٍ : اجْتَفَّ مَا فِي الْإِنَاءِ : أَيْ شَرِبَهُ كُلَّهُ وَكَذَلِكَ : اسْتَفَّ ؛ وَمِنْهُ نَفَّجَ بِمَعْنَى نَفَسَ ، فَقَدْ جَاءَ فِي ( نَفَجَ ) مِنْ ل : وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَقَدْ نَفَجَ وَاتْفَجَ وَتَنْفَجَ ، وَنَفَجَهُ هُوَ يَنْفِجُهُ نَفْجًا ، وَمِثْلُهُ فِي ( نَفَسَ ) : وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَاهُ مُنْتَبِهًا رَخَوَ الْجَوْفُ فَهُوَ مَتَنَفِّشٌ وَمُنْتَفِشٌ ، أَقُولُ : وَتَشَابَهَ الْأَمْثَلَةُ فِي الْحَرْفَيْنِ بِمَا يَقْوِي التَّعَاقُبَ بَيْنَهُمَا ، فَإِنَّهُ يُقَالُ : رَجُلٌ ( مُتَنَفِّجُ الْجَنِينِ ) : إِذَا خَرَجَتْ خَوَاصِرُهُ ، وَ ( مُنْتَفِشُ الْمَنْخَرَيْنِ ) : أَيْ وَاسِعُ مَنْخَرِي الْأَنْفِ ، وَصَوْتُ الرَّاعِي أَوْ زَجْرُهُ النَّافِجُ : هُوَ الَّذِي يَنْفُجُ الْإِبِلَ حَتَّى تَتَوَسَّعَ فِي مَرَاتِعِهَا وَتَنْتَشِرَ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّفْسُ : أَنْ تَنْتَشِرَ الْإِبِلُ بِاللَّيْلِ فَتَرَعَى ، وَقَدْ انْفَشَتْهَا إِذَا أُرْسِلَتْهَا فِي اللَّيْلِ فَتَرَعَى بِلَا رَاعٍ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ( إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَمِّ الْقَوْمِ ) ، وَيُقَالُ : تَنْفَجَتْ الْأَرْبُ : اقْشَعَرَّتْ ، وَانْتَفَشَتْ الْهَرَّةُ : ازْبَارَتْ ؛

وقال الشاعر (١) :

١٣٠ كَيْمًا أُعِدَّهُمْ لِأَبْعَدَ مِنْهُمْ وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ

أَيُّ وَلَقَدْ يُلْجَأُ إِلَيْهِمْ ، وَقَالَ الْآخَرُ :

١٣١ \* وَنَطَعَنْ إِنْ أُشِثْتُ إِلَى الطَّعَانِ \*

أَيُّ إِنْ أُجِثْتُ إِلَيْهِ :

أبو عمر : المجازة والمشاركة : الكلام الذي تُنازعُ فيه

صاحبك ، ولم يَستَحصِدْ : أي لم يَستَحكم ، وقد تَجارَزا

وتَشارَزا ؛

والجَنَاجِنُ والسَّنَاسِنُ والشنَاشِنُ : كلُّها رؤوسُ عظامٍ

الصدْر عن أبي عمرو (٢) ؛

وقال ابن الأعرابي : الهَجْمُ والهَشْمُ : القَدْحُ ، ويقال :

هَجَمَ ما في الصَّرْعِ ، وهَشَمَ ما فيه : إذا أَسْتَخْرَجَ ما فِيهِ ؛

★ ★ ★

(١) هو مرداسُ بنُ جُشَيْشٍ أخِي بني سعد بن ثعلبة بن دودان

بن أسد بن هُزَيْمَةَ ، وقوله : ( لأبعدَ منهم ) أي لأبعدَ قرابةَ منهم ،

ومعنى العجز : قد يضطر الإنسان الى نصرته بني الأعمام الأعداء كما في

شرح الحماسة للتبريزي ( ١ / ٢٢٧ ) .

(٢) ابن الاعرابي : السَّنَاسِنُ والشنَاشِنُ العظام ؛ ألفرد سنسن وسنسنه .



( ★ ع ) وجاء في سر الصناعة ٥٦/١ : واما الشين التي كالجيم فهي التي يقلُّ تفشّيها واستطالتها وتراجع قليلا متصعدة نحو الجيم ؛ [ وتمة الكلام من مخطوطة الظاهرية ] : كفولهم في ( أَسْدَقْ أَجْدَقْ ) : لأن الدال حرف مجهور شديد والجيم مجهور شديد ، والشين مهموس رخو ، فهذا ضد الدال بالهمس والرخاوة فقرّبوها من لفظ الجيم انتهى .

ومن ( الجيم والشين ) جهر وشهر ، فالجهر العلانية ، وجهر الكلام والشيء يَجْهَرُهُ جَهْرًا وَجَهْرُهُ تَجْهِيرًا وأَجْهَرُهُ إِيْجَارًا : اعلنه وكشف عنه ، والشهر وضوح الأمر ، وشهر الشيء يشهره شهراً وشهره تشهيراً واشهره إشهاراً : أوضحه وكشف عنه ؛ ومنه في ق : سفر جاسع بعيد : وفي ت ( شسع ) : شسع المنزل بعد [ فهو شاسع ] ؛ ومن الباب ما في ق : المجدوه المشدوه وهو الفزع : أورده الصاغاني في تكملته ، ومنه رعي ورعي يقال : رعيّ البرق تتابع لمعانه ، ورعي الرجل أخذته الرعدة ، وارتعج وارتعش ارتعد ؛ ومنه الهيج والهيش الفتنة والاضطراب ، وفي الصحاح هاش القوم يهيشون هيشاً : هاجوا وأنشد :

هَشَمَ عَلَيْنَا وَكُنْتُمْ تَكْتَفُونَ بَمَا نَعْطِيكُمْ الْحَقَّ مَنَاغِيرَ مَنْقُوصِ  
( ★ ) ابو العباس الاحول في الآباء والأمهات يقال : لا آتيك ما سحر ابنا سحير وما أَسْمَرَ ، وما جمر ابنا جمير وما أجمر : يريدون الليل والنهار .



## الجيم والصاد<sup>(١)</sup>

قال أبو زيد : رجلٌ مُصَلِّصٌ وَجَلْجَلٌ : إذا كان خالصة النسب<sup>(٢)</sup> ؛

ويقال : جَرَمْتُ النخلة أَجْرُمُهَا جَرْمًا ، وَصَرَمْتُهَا أَصْرُمُهَا صَرْمًا ، وجاء زمن الجِرَامِ والصِرَامِ . ويقال : تمر جَرِيمٌ ومَجْرُومٌ ، وَصَرِيمٌ ومَصْرُومٌ قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

١٣٢ وَرَبَّتْ غَارَةٌ أَوْضَعْتُ فِيهَا كَسَحَ الْهَاجِرِيِّ جَرِيمَ تَمَرٍ

---

(١) الجيم شجرية والصاد أسلية لا جامع بينهما إلا الإصمات ، فهما متباعدان مخرجاً وصفة .

(٢) التهذيب : المجلجل : السيد القوي ، وإن لم يكن له حسب ولا شرف ، وقال شمر : هو السيد البعيد الصوت اه ؛ وفي ل ( صلل ) : وحمار مصلصل : مصوَّت ، والمصلصل : الرجل البعيد الصوت كالمجلجل ، والمجلجلة صوت الرعد وما أشبه ، والمصلصة صفاء صوت الرعد .

(٣) دريد بن الصمة الجُشْمِيُّ ، والبيت في ل ، ت ( هجر ، سحج ) و يروى عجزه في ( سحج ) : كسح الخزرجي ... و ( الهاجري ) نسبه الى هجر على غير قياس ، والهاجري البناء أيضاً ، والشاهد في ج ٦٠/١ -

ويُقال للذي يَقْطَع ثَمَرَ النَّخْلِ : الجَارِمُ والصَّارِمُ ، وهم  
الجَرَّامُ والصُّرَّامُ ، للجميع <sup>(١)</sup> قال الشاعر :

كأنَّ أصواتها أصواتُ جُرَّامٍ \*

١٣٣

★ ★ ★

---

- وفي ٨٤/٢ و ص ( سحج ) ومن ١٧٤/١ و ١٧٧ وفي س ٤٣٥ ، ومعناه  
أي صببت على أعدائي كصبّ الهاجري : أو الخزرجي " جريم التمر  
وهو النوى .

(١) ويقال : أَجْرَمَ النَّخْلَ وَأَصْرَمَ حَانَ جِرَامِهِ وَصِرَامِهِ ،  
واضطرام النخل اجترامه ، والجُرَّامةُ والصُّرَّامةُ : ما جُرِمَ عن النخل  
عن اللحياني .



## الجيم والضاد<sup>(١)</sup>

أبو عمرو : ورجلٌ مجرّسٌ ومُضَرَّسٌ ، وهو الحَبُّ  
المجربُ<sup>(٢)</sup> مثلُ قولك : مَنْجَذٌ ومُقْتَلٌ ، وكلُّه واحدٌ ؛  
قال أبو نصر يُقال : مَخَجْتُ البئرَ بالدَّلاءِ ومَخَضْتُها  
بالدَّلاءِ ، وهو المَخْجُ والمَخْضُ ، وذلك أن تَرَدَّدَ الدلاءُ عليها  
حتى تَنْزَحَ ، قال الراجز<sup>(٣)</sup> :

لِتَمَخَضَنَّ جَوْفَكَ بالدليِّ

١٣٤

حتى تعودِي أَقْطَعَ الأَتِيَّ

(١) الضاد من الحروف المستعلية ، جعلها الزخشرى في أساسه (١/٤٧٩)  
شجرية كالجيم ، ويراها عميد دار العلوم الدكتور ابراهيم انيس من الاحرف  
النطعية كالطاء والذال والتاء ، ونحن نرى رأيه ، وبذلك يكون الحرفان  
متباعدين مخرجاً وصفةً ، وهو كما مرّ بنا من مسوغات الإبدال .

(٢) الحَبُّ بالفتح ضدُّ الغير ، وبالكسر الخِداع والحُبث .

(٣) وأنشده الأصمعيُّ ل . ت . ( مخض ، أتى ) والشرط الاول  
في الأصل ( للمخض جوفك ) ورواية ، اللسان في ( أتى ) لِمِمْخَضَنَّ  
جوفك ، ورواية الصدر في تا ٦٧٧ : ( لَتَمَخَضَنَّ ماءك ... ) ، قال  
الأصمعيُّ : كل جدول ماء أتى ، وفي التهذيب : وكان ينبغي أن يقول  
قَطْعَاءُ الأَتِيَّ ، لانه كان يخاطب الرَكِيَّةَ أو البئر ، ولكنه أراد : حتى  
تعودي ماء أقطع الأَتِيَّ ، وكان يستقي ويرتجز على رأس البئر . وهذا  
الرجز في مخ ١٤٨/١٦ و ١٨٧ ، و ٨/١٧٧ و ٦٧٧ و رغبة الآمل ١/٢٣٥ .

## الجيم والطاء<sup>(١)</sup>

يُقال : بَجَّ الجُرْحَ يَبْجُهُ بَجًّا ، وَبَطَّهُ يَبْطُهُ بَطًّا : إِذَا شَقَّهُ ؛  
 الْأَصْمَعِيُّ : بَطَّطَتِ الْبَطَّةُ تَبْطِطُ بَطْطَةً وَبَطْبَاطًا ،  
 وَبَجَبَجَتْ تَبْجَبِجُ بَجْبَجَةً وَبِجْبَاجًا : إِذَا صَوَّتَتْ ؛  
 أَبُو زَيْدٍ : الْآجَامُ وَالْأَطَامُ جَمْعُ أَجْمٍ وَأُطْمٍ ، وَهُوَ  
 كُلُّ نَيْتٍ مُرَبَّعٍ<sup>(٢)</sup> ؛  
 أَبُو عَمْرٍو : جَوَارُ الدَّارِ وَطَوَارُهَا : مَا أَطَافَ بِهَا مِنْ  
 نَوَاحِيهَا ؛

وَيُقَالُ : كَمَرَةٌ فَتَجْلِسُ وَقَنْطَلَيْسٌ ، وَهِيَ الْعَظِيمَةُ ؛

( \* ع ) وَلَعْلٌ مِنَ الْجِيمِ وَالضَّادِ : ( وَصَفَ ) الْبَعِيرُ أَسْرَعَ ، وَفِي  
 ل ( وَجَفَ ) وَجَفَ الْبَعِيرُ أَسْرَعَ وَفِي ت ( وَضَفَ ) ، وَقَالَ الْخَارِزْمِيُّ  
 أَوْضَفْتُهُ : أَوْجَفْتُهُ فِي الرِّكْضِ .

( ١ ) شَجَرِيَّةٌ وَنِطْعِيَّةٌ تَبَاعِدَتَا مَخْرَجًا وَصَفَةً كَالْجِيمِ وَالضَّادِ .  
 ( ٢ ) وَجَاءَ فِي ل ( أَطْمَ ) : الْأُطْمُ مِثْلُ الْأُجْمِ يَخْفَفُ وَيَنْقَلُ  
 قَلْتُ : وَأَطَامُ الْمَدِينَةُ أُنْبِيَّتُهَا الْمَرْتَفَعَةُ كَالْحَصُونِ ، يُقَالُ إِنَّ الْأَوْسَ  
 وَالْخَزْرَجَ أَتَوْا بَطْرَازَ بَنَائِهَا مَعَهُمْ مِنَ الْيَمَنِ ، وَانْظُرْ يَعْقُوبُ فِي أَبْدَالِهِ ٤٩ ؛

أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : لَبِجَ بِالرَّجُلِ يُلَبِّجُ لَبْجًا ، وَلَبِطَ بِهِ يُلَبِّطُ  
لَبْطًا <sup>(١)</sup> : أَيِ صُرِعَ ؛



---

(١) وهي عامية شامية ، ومثلها : لبطه برجله أي ضربه بها  
( ★ ك ) من ( الجيم والطاء ) الشَّجِير والشَّطِير : الغريب ،  
ذكر ذلك الزمخشري في كتاب اساس البلاغة .  
( \* ع ) ومن هذا الباب قول المجد اللغوي : تَأْطَمَ فلان اذا غَضِبَ  
وفلان يَنَاطِطُ مثل يتَأَجَّم ، ابن دريد : البرجمة غلظ الكلام ويقرب  
منها البرطمة ، وفي ق : وتبرطم تغضب من كلام ؛ ومنه : بعج بطنه  
شقه ، ولا تزال البرطمة كالبعج حيث في الشام ، وبعط الشاة وذعطها : ذبحها ؛  
وفي ( ق ) : طمحت المرأة : جمحت فهي طامح ( وجامح ) ، والطماح :  
الجماح ؛ والحبيج والحبط : انتفاخ بطون الإبل ( والبقر والخيل ) عن  
أكل العرفج والذرق ، أو ( الفصصة ) وغيرها : *Metéorisation* ؛  
وباختار الفرث يتولد غاز يتمدد في الكرش فتنتفخ الناقة أو البقرة ؛  
وقد تموت بعد قليل ؛ ومن هذا الباب ( ق ) : الحجير وزن زنجيل :  
الماء الملح أو المر ، وماء سخطير كسختير وزناً ومعنى .

## الجيم والظاء<sup>(١)</sup>

أبو عمرو : التَّلْمُجُ والتَّلْمُظُ واحدٌ ، تَلْمَجُ يَتَلْمَجُ تَلْمَجًا ،  
وَتَلْمَظُ يَتَلْمَظُ تَلْمَظًا ، ومنه قولهم : ما ذقتُ لَمَاجًا قال الراجز<sup>(٢)</sup> :

لا يَجِدُ الرَّاعِي بها لَمَاجًا

١٣٥

\*\*\*

(١) الجيم والظاء مجهورتان تباعدتا مخرجاً وصفة

(٢) قال ابن بَرِّي ل ( فوج ) الرجز لابي محمد الفقعسي ، أقول :  
وابو محمد هذا ( س ١٤٨ ) هو عبد الله بن رباعي بن خالد الفقعسي  
شاعر مخضرم ، وهو صاحب الرجز الذي مر بنا ( ص ٣٣ ) وأنشده  
أبو عبيد البكري لأبي الغريب النصري ، ورواية السمعاني للشرط الرابع  
من ذلك الرجز : ( على جمال تغمز المراهضا ) هي الصجيحة ، والشرط  
الشاهد من أسطر أربعة هي :

أعطى خليلي نعيجةً هَمَلًا جَا رَجَاجَةً إِنَّ له رَجَاجًا  
ما يجد الراعي بها لَمَاجًا لا تَسْبِقُ الشَيْخَ إِذَا أَفَاجَا

( ★ ع ) ومن باب ( الجيم والظاء ) ما رواه ابن الكرم عن ابن  
الاعرابي ل ( ظرا ) : وَظَرَائِي يَظْهَرِي إِذَا جَرَّي ؛ ابن الأنباري :  
ظَرَى بَطْنَهُ يَظْهَرِي إِذَا لَمْ يَتَمَالَكْ شَيْئًا ه . قلت : وَجَرَّي ومَشَى  
بَطْنَهُ بهذا المعنى في اللهجة الشامية .

## الجيمُ والعينُ<sup>(١)</sup>

يُقال : مرَّ هَزِيجٌ من الليل، وهَزِيعٌ من الليل : أي قُطْعَةٌ منه ، وهو بالجيم قليل ؛

أبو عمرو : الْجَذْرُ وَالْعَذْرُ : الْقَطْعُ ، يُقالُ إْجَذَرُ مِنْهُ جَذْراً ،  
واعتذر منه عذراً : أي اقطع منه ، وقد جَذَرَ يَجْذِرُ وَعَذَرَ  
يَعْذِرُ ، ومنه سمي الحِتانُ الإِعدادَ ، يُقال : أَعَذَرْتُ الصَّيَّ إِذَا  
خَتَنَتْهُ فهو مُعَذَرٌ<sup>(٢)</sup> ، وأنشد للنابغة الذبياني<sup>(٣)</sup> :

١٣٦ فَنَكِحْنِ أَبْكَاراً وَهَنْ بَائِمَةً أَعْجَلْنَهْنَ مَظِنَّةَ الإِعدادِ

---

(١) العين حلقة مجهورة ، تباعدت من الجيم مخرجاً وصفة كالجيم والعين الآتيتين .

(٢) وعذّرتّه فهو معذور ، ثم قيل للطعام الذي يطعم في الحتان : إعدار ، والعذرة : 'قلقة الصبي' .

(٣) الديوان ( ط الهلال ) ٥٤ ، ويروى فيه : ( فأصبن أبكاراً )  
وهو في الشعراء الخمسة ٣٨ ج ١ / ٢٠ و ٣ / ٤٣٩ ، والقباء ٢ / ٢٨٠ ؛ والإمّة  
النعمة والحالة ، والمظنة الوقت : أي نكحن وهن مأسورات .



وقال الراجز <sup>(١)</sup> :

تَلْوِيَّةُ الْخَائِنِ زُبُّ الْمَعْذِرِ

١٣٧

وحكى الفراء : بَعِيرٌ عُرَاهِمُ وَعُرَاهِمَةٌ وَجُرَاهِمُ وَجُرَاهِمَةٌ  
لِلضَّخَمِ ، وَضَبُعٌ عُرَاهِمَةٌ وَجُرَاهِمَةٌ كَذَلِكَ .

\*\*\*

---

(١) ويروى في ل ( عذر ) : ( ... زبُّ المعذور ) وفي ( عبر )  
يروى شاهداً على المعبر : الغلام كاد يحتمل ولم يُخْتَنَ :  
( فهو يُلوَّى باللحاء الأقسر تَلْوِيَّةُ الْخَائِنِ زُبُّ الْمَعْبِرِ )  
وهو في ج ٢٦٦/١ و ٨/٢ ، ٣٠٩ و ٤٣٩/٣ .  
( ★ ) من باب الجيم والعين : الأصلج والأصلع بمعنى واحد ،  
ذكر ذلك ابن سيده في المحكم قال : وهو في لغة بعض قيس .

## الجيم والغين

يقال : سألتَه عن كذا وكذا فَمَجَمَجَ كَلَامَهُ يُمَجَمِجُهُ  
مَجَمِجَةً وَمَجْمَاجًا ، وَمَغْمَغَ كَلَامَهُ يُمَغْمِغُهُ مَغْمَغَةً وَمَغْمَاغًا :  
إذا خَلَطَ كَلَامَهُ وَلَمْ يُبَيِّنْهُ ؛

## الجيمُ والفاء <sup>(١)</sup>

أبو عمرو : السَّلَجُ والسَّلَفُ <sup>(٢)</sup> : ولدُ الحِجَل ، والجميعُ  
سَلْجَانٌ وسَلْفَانٌ ؛

---

(١) الفاء شفوية مهموسة تباعدت من الجيم مخرجاً وصفةً ، وذلك  
لا يمنع الإبدال .

(٢) وزانُ صُرَد ، ولعلَّ السَّلَجَ بهذا الوزن مما انفرد به أبو عمرو ،  
إذ ليست في اللسان والصحاح والقاموس ؛ وأمَّا السلف فهو في ل ( سلف ) :  
ولد الحِجَل أو فرخ القَطَاة عن كِراع ، وقيل : السَّلَفُ والسَّلَنُك من  
أولاد الحِجَل .

ابن الأعرابي : الْمُسْرَهْجُ وَالْمُسْرَهْفُ <sup>(١)</sup> : الحَسَنُ الْغَذَاءُ ،  
وقد سَرَهَجَهُ أَبَوَاهُ وَسَرَهَفَاهُ ؛

## الْجِيمُ وَالْقَافُ <sup>(٢)</sup>

قال الأصمعيُّ ، يُقال لكلِّ ذِي حَانُوتٍ : كُرَبَجٌ <sup>(٣)</sup> وَكُرَبَقٌ ،  
وَالْكُرَبَجُ وَالْكُرَبَقُ أَيْضاً اسْمُ الْحَانُوتِ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ،

---

(١) ولعلَّ الْمُسْرَهْجَ تِمَا انْفَرَدَ بِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْمُسْرَهْفُ فِي  
ل (سرهف) : الْحَسَنُ الْغَذَاءُ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :  
إِنَّكَ سَرَهَفْتَ غَلَامًا جَفْرًا

(★) فِي الْمُنْتَخَبِ لِكِرَاعٍ : التَّغْفُمُ وَالتَّجْمِجُ : الْخَفِيُّ .  
(★ ك) مِنْ بَابِ الْجِيمِ وَالْفَاءِ : جَادَ فُلَانٌ وَفَادَ : أَيُّ مَارَ :  
حَكَى الْأَوَّلُ يَعْقُوبُ وَالثَّانِي الْإِحْيَانِي .  
(٢) الْقَافُ لِهَوِيَّةٍ مَجْهُورَةٍ ، وَالْجِيمُ شَجَرِيَّةٌ مَجْهُورَةٌ تَبَاعِدَتَا مَخْرَجًا  
وَتَقَارَبَتَا صَفَةً .

(٣) جَاءَ فِي الْمَعْرَبِ لِلْجَوَالِيقِيِّ ٢٨٠ ، وَيُقَالُ لِلْحَانُوتِ كُرَبَجٌ وَكُرَبَقٌ ،  
وَهُوَ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ كُرَبَهْ ، وَفِي ص ٢٩٢ مِنْهُ : تَقُولُ الْعَرَبُ  
قُرَبَقٌ وَكُرَبَقٌ وَكُرَبَجٌ ، وَالْجَمْعُ كُرَابِجٌ ، وَالْبَاءُ فِيهَا كَلِمَةٌ تُضْمُ وَتُفْتَحُ ،  
وَتُطْلَقُ عَامَّتَنَا الْيَوْمَ الْكُرَابِجِ عَلَى ضَرْبٍ مِنَ الْخُلُوفِ ؛ كَمَا تُطْلَقُ الْبَالُوظَةُ عَلَى  
الْقَالُودِجِ ، وَهِيَ بِالْفَارْسِيَّةِ بِالْوَتِ .

وُسئِلَ عَنْ كَثِيرٍ فَقَالَ : كَانَ كَرَبَجًا ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يَعْنِي  
صَاحِبَ حَانُوتٍ ؛

وَيُقَالُ : هُوَ الْفَالُودَجُ وَالْفَالُودَقُ ،

وَأَعْطَانِي مِنَ الشَّعِيرِ أَوْ الْحِنْطَةِ كَيْلَجَةً وَكَيْلَقَةً <sup>(٣)</sup> ؛

أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : إِنَّهُ لِحَسَنُ الْجِسْمِ وَحَسَنُ الْقِسْمِ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ <sup>(٤)</sup> ، قَالَ : وَالْقِسْمُ هُوَ الْجِسْمُ بَعَيْنِهِ وَأَنْشَدَ <sup>(٥)</sup> :

١٣٨ طَبِيخُ نَحَازٍ ، أَوْ طَبِيخُ أُمِيَّةٍ صَغِيرُ الْعِظَامِ سَيِّئُ الْقِسْمِ أَمْلَطُ

(١) الْأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ كَيْلَجَةً وَكَيْلَكَةً وَكَيْلَقَةً وَاجْمَعُ  
كَيْلَاجَ ، وَقَدْ أَدْخَلُوا الْهَاءَ أَيْضًا : أَيُّ قَالُوا كَيْلَاجَةً ، وَالْهَاءُ لِلْعَجْمَةِ ،  
وَفِي الْمَصْبَاحِ : وَاجْمَعُ عَلَى لَفْظِهِ كَيْلَجَاتٌ ، وَفَسَّرَهَا بِأَنَّهَا كَيْلٌ لِأَهْلِ  
الْعِرَاقِ ، يَسَعُ مَنًّا وَ  $\frac{٧}{٨}$  الْمَنَّا ، وَالْمَنَّا : زَطَلَانٌ ، وَضَبَطَهُ الْأَسَافُ  
وَالْقَامُوسُ بِالْفَتْحِ ، وَبِالْكَسْرِ ضَبَطَهُ الْمَصْبَاحُ .

(٢) لَيْسَ الْقِسْمُ بِمَعْنَى الْجِسْمِ فِي اللِّسَانِ وَلَا الْقَامُوسُ وَشَرَحَهُ وَلَا  
الْمَصْبَاحُ ، فَلَعَلَّهُ بِمَا انْفَرَدَ بِهِ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ .

(٣) وَيُرْوَى الْعَجَزِيُّ فِي ل (مَلَطَ ، أُمَةً) وَص ( ... سَيِّئُ الْقِسْمِ أَمْلَطُ ) ،  
وَهُوَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِيهَا ، يَقُولُ : كَانَتْ أُمُّهُ بِهِ حَامِلَةً ، وَبِهَا نُحَازٌ أَيُّ  
سَعَالٍ أَوْ بُجْدَرِيٍّ فَجَاءَتْ بِهِ ضَاوِيًّا ، وَالْأُمِّيَّةُ : الشَّاةُ الْمَأْمُوهَةُ أَيُّ الْمَصَابَةِ  
بِبُجْدَرِيٍّ الْغَنَمِ ، وَالْقِسْمُ اللَّحْمُ وَ (أَمْلَطُ) : لَا شَعْرَ عَلَى بَدَنِهِ إِلَّا فِي رَأْسِهِ .

(★) مِنْ قِسْمِ الْجَيْمِ وَالْقَافِ : وَجَبَّتِ الشَّمْسُ وَجُوبًا ، وَوَقَبَتْ  
وَقُوبًا : غَابَتْ ، حَكَاهُ الزَّجَّاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ وَغَيْرِهِ .

ويقال : انباجت عليهم بائجة من الدهر ، وانباقت عليهم بائقة<sup>(١)</sup> ، وهي البوائج والبوائق : أي الشدائد والدواهي ، قال الشماخ يرثي عمر رضي الله عنه<sup>(٢)</sup> :

١٣٩ قضيت أمورا ثم غادرت بعدها بوائج في أكمامها لم تفتق وفي الحديث<sup>(٣)</sup> : لن يؤمن عبد حتى يأمن جاره ببائقة : أي دواهيته ، قال ابن أحرر<sup>(٤)</sup> :

١٤٠ أخاف بوائقا تسري إلينا من الأشياع سرا أو جهارا ويقال : حَبَجَ يَحْبِجُ حَبَجًا ، وَحَبَقَ يَحْبِقُ حَبَقًا : إذا

(١) أي انفتقت عليهم ، ويقال : باجت عليهم بوجًا .

(٢) كذا جاء في اللسان والصحاح ، وما هو في ديوانه المطبوع ، والصحيح أنه جزء أخى الشماخ بن ضرار الغطفاني ؛ .

(٣) ورواية اللسان ( بوق ) : ليس بمؤمن من لا يأمن جاره ببائقة ، وفي رواية ( النهاية ) : لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره ببائقة ، أي غوائله ؛ ابن الاعرابي : باق : إذا هجم على قوم بغير إذنهم ؛ وقريب منه ( باق ) اليوم في لغة العامة بمعنى سرق والرجل باثق وبواق .

(٤) هو عمرو بن أحرر بن فراع بن معن الباهلي شاعر اسلامي يكنى أبا الخطّاب ، وقبله في ل ، ت ( سمر ) :

لئن ورد السمار لنقتلنه فلا وأبيك ما ورد السمارا !

قال ابن منظور ( السمار ) موضع ، والشعر لعمر بن أحرر الباهلي يصف أن قومه توعدوه ، وقالوا : إن رأينا بالسمار لنقتلنه ، فأقسم ابن أحرر بأنه لا يورد السمار لحوفه بوائق منهم تأتيهم سرا وجهرا .

ضراطٌ ، والحباجُ والحباقُ والضراطُ واحد ؛ قال أبو عبيدة :  
لما قُتل عُثمانُ بنُ عفَّانَ رحمه الله قال عديُّ بن حاتم :  
لا تحبِّقُ فيه عَنزٌ ، فأصِيبَتْ عينُه يومَ صِفِّينَ ، وقُتِلَ ابنُه  
طَريفُ بنُ عَديٍّ ، فدخل على مُعاويةَ بعد قتل أمير المؤمنين  
عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه فقال له مُعاوية : هل حَبَقَتْ  
العَنزُ في قتل عثمان ؟ قال : إِي والله والتَّيسُ الأَضْحَمُ<sup>(١)</sup> !  
وفي الحديث : يَخْرِجُ الشَّيْطَانُ ، وله حُبَاقٌ ؛

ويُقال : أُخْجِجَ الفرسُ يُخْجِجُ إِنْجَاجًا ، وأُحْنَقَ يُحْنِقُ  
إِنْحَاقًا : إذا ضُمِرَ ؛

ويُقال : زَرَجْتُهُ بِالرُّمَحِ أَزْرُجُهُ زَرْجًا ، وزَرَقْتُهُ بِهِ  
أَزْرُقُهُ زَرْقًا : إذا طَعَنْتَهُ بِهِ طَعْنًا سَرِيعًا<sup>(٢)</sup> ؛

(١) وفي الهامش : الأَعْظَمُ في الجمهرة لابن دريد ، وفي الجامع  
للقرَّاز : الأَعَصَمُ .

(٢) وفي القاموس : وانزرق السهم : نفذ ومرق ؛ ومن الزرق المزراق  
للمرح ، قلتُ : والزراعة اليوم : لإبرة الزرق في العضل والوريد Seringue .  
(★ ك) من باب الجيم والقاف : عَزَجَ الأرض وعزقها : قلبها  
بالمسحاة حكاه الصاغاني في العباب عن بعض أهل اللغة ، وقال : كأنه عاقب  
بين عزق وعزج .

(★) ومن باب الجيم والقاف دمجَ على القوم ودمقَ عليهم : إذا  
هجم عليهم ، قاله أبو عمر في اليواقيت .

ويقال : تَلَجَّفَ البئرُ تَلَجَّفٌ تَلَجُّفًا ، وتَلَقَّفَتْ تَتَلَقَّفُ  
تَلَقُّفًا إذا أكل الماء جوانبها ؛ ويُقال لما يتأكل منها بالماء :  
الَلَجَّفُ والَلَقْفُ ، والجميع الالجاف والالْقاف<sup>(١)</sup> قال الراجز<sup>(٢)</sup> :

الدَّلُو دَلُوِي إن نَجَتْ من اللَّجَفِ

وإن نَجَا صاحبُها من اللَّقَفِ

١٤١

ويقال : ما أعطاني زَنْجِيرَةٌ وزَنْقِيرَةٌ ، وهي القطعة من  
قَلامة الظفر : أي ما أعطاني شيئًا ، قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

فما جادت لنا سَلْمَى بِزَنْقِيرٍ وَلَا فُوفَةٍ

١٤٢

(١) وفي ل ( لقف ) الأصمعي : وتَلَقَّفَ الحوضُ : تَلَجَّفَ من أسافله  
... والالْقاف : جوانب البئر والحوض مثل الأجاف ، الواحد لَقْفٌ ولَجَفٌ .

(٢) أنشده ابن الأعرابي : ت ( لجف ، لقف ) .

(٣) أبو زيد : يقال للبياض الذي على أطفار الأحداث : الزنجير  
والزنجيرة والفوف والوَبْس ، والفوفة القِطَير : أي القشرة التي تكون  
على النواة ؛ قال أبو حاتم أحسب هذا البيت مصنوعًا ، ورواية اللسان :  
( بزنجير ولا فوفه ) وقبله فيه وفي الهامش ، ولعله من الأصل :

( فأرسلتُ إلى سلمى بأن النفسَ مشغوفةٌ )

بالغين ورويت بالفاء أيضًا ، وانظر ل ، ت ( زنجير ، فوف ) ، وج ٣/ ٣٣٠ ،  
والزهر ( ط دار الاحياء ) ١٨١/١ .

( ★ ) من باب الجيم والقاف : المَقْصَصُ قال أبو الفتح بن جني  
في المبهج : والمَقْصَصُ المكان المَقْصَصُ من القِصَّة وهي الجِصَّة ، وجاء في  
الحديث : بيضاء مثل القِصَّة ؛ وفي كتاب ما اختلف لفظه واتفق معناه  
للأصمعي يُقال : جِصَّصَ فلان داره وقِصَّصَهَا ، والجِصَّصُ والقِصَّة سواء ،  
قال الرياشي وقد يقال : الجِصَّصُ .

والجرجسُ والقِرْقِسُ : دُويبةٌ تطيرُ معروفةٌ ، والجرجسُ  
والقِرْقِسُ أيضًا : طينٌ يُخْتَمُ به أسود ، وهو فارسيٌّ معرَّبٌ <sup>(١)</sup> ؛  
والعوهِجُ والعوهقُ <sup>(٢)</sup> : الطويل من الظِّلِّمان ، والجميعُ  
العَوَاهِجُ والعَوَاهِقُ ؛ وجاريةٌ عَوَهَجَةٌ أيضًا : إذا كانت طويلةً ،  
وجوارٍ عَوَاهِجُ قال الراجز <sup>(٣)</sup> :

يَارُبَّ بِيضَاءِ مِنَ الْعَوَاهِجِ

شَرَابَةٍ لِلْبَنِّ الْعُمَاهِجِ

١٤٣

وَيُقَالُ : زَجَّجْتُ الْمَوْضِعَ وَزَلَّقْتُهُ أَي مَلَّسْتُهُ ، ومررتُ

(★) من باب الجيم والقاف : القَلَمُ بالقاف للجيم بالجيم ، وقال :  
( ولولا نَوَالٌ من يزيد بن يزيدٍ لَصَوَّتَ في حَافَاتِهَا الْقَلَمَانِ )  
ويروى الْجَلَمَانِ : يصف لحيَةً

(١) كذا في المعرَّب لأبي منصور ( ص ٢٧٠ ) ولعلَّ الجرجس بمعنى  
الطين هو الذي يُقال له بالفارسية جِرْجِشْت .

(٢) وفي ل ( عهج ) أن ( العوهج ) الطويلة العنق من الظِّباء والظِّلِّمان  
والنوق ؛ و ( العوهق ) الطويل من النوق والنعام .

(٣) أنشده الليث ، وروايته للشطر الثاني ( تُغَذَّى بِمَحْضِ اللَّبَنِ الْعُمَاهِجِ ) ،  
وقال : العُمَاهِجُ : اللبن الخائر من ألبان الإبل ، وهو في الهامش : الخالص ،  
وفي ترجمة ( عهج ) من ل : والعوامِج قوم من العرب ، وأنشد الشطرين  
الشاهد ، وبعدهما أسطوار أربعة ، وانظر ل ، ت ( عهج ، عهج ) ومخ ٨٢/٢ .



بموضع مُزَلَّجٍ فزِلَجْتُ رَجُلِي ، وبموضعٍ مُزَلَّقٍ فزَلَقْتُ  
رَجُلِي أَيْضًا <sup>(١)</sup> ؛

قال الفراءُ يُقال : فلانٌ من جنسك ومن قِنْسِك <sup>(٢)</sup>  
بمعنى واحد ؛

وقال : الجُرْجَبانُ والقُرْقَبانُ الواسعُ الصِّدر .



---

(١) اللحياني : مرنا عَقَبَةً زَلُوجًا وزَلُوقًا : أي بعيدة طويلة ،  
وفي ل ( زلج ) : ومكان زَلَجٌ بالتحريك أي زَلَقٌ ، والتزلج التزلق ،  
وفي ( زلق ) منه : والميزلاق مزلاج الباب ، أولغة فيه .  
(٢) القنس بفتح القاف وكسرهما : الأصل في اللسان والتاج ؛ ولعل  
الجُرْجَبان والقُرْقَبان بما انفرد بهما الفراء فليسا في التاج ولا اللسان .  
(★ ع ) ومن فائت ( الجيم والقاف ) ما ذكره أبو الحسين أحمد ابن  
فارس في مقاييس اللغة ٢٦٣/١ ( بعق ) أن البعق : شق الشيء وفتحه ،  
ثم يتسع فيه فيحمل عليه ما يقاربه ، وفي ( بعج ) ٢٦٦/١ يذكر البعج  
بمعنى الشق والفتح أيضا قائلا : ( هذا والباب الذي ذكرناه في الباء والعين  
والقاف من وادٍ واحد لا يكادان يتزيَّلان ) ، ويؤيد الابدال بينهما بأمثلة  
من اللغة ؛ وهن الباب : الجَرِيَّة والقِرِيَّة فقد ذكر أبو الحسين في مقاييسه  
٤٤٨/١ مانصه : وأما الجَرِيَّة وهي الحوصلة فالأصل الذي يعول عليه فيها  
أن الجيم مبدلة من قاف ، كأن أصلها قَرِيَّة : لأنها تقرى الشيء أي تجمعه ،  
ثم أبدلوا القاف جيمًا كما يفعلون ذلك فيها ؛ ومنه : التحديق والتحديق ،  
فقد ذكر أيضًا في المقاييس ٣٦/٢ ( حدج ) : الحاء والبدال والجيم أصل  
واحد يقرب من ( حدق ) بالشيء : إذا أحاط به ، فالتحديق في النظر -

## الجيم والكاف<sup>(١)</sup>

الأصمعيُّ يُقال : مَرَّ يَرْتَجُّ أُرْتَجَاجًا ، وَيَرْتَكُّ أُرْتَكَاكَ  
بمعنى واحد<sup>(٢)</sup> ، قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

تَرَى خَلْفَهَا نِصْفًا قَنَاةً قَوِيْمَةً      وَنِصْفًا نَقَى يَرْتَجُّ أَوْ يَتَمَرَّمُ  
وَيُقَالُ : أَخَذَهُ فِي بَطْنِهِ سَكَّ وَسَجَّ<sup>(٤)</sup> إِذَا لَانَ بَطْنُهُ ؛

١٤٤

وَقَدْ سَجَّ بِسَلْحِهِ وَسَكَّ بِهِ إِذَا زَجَّ بِهِ ؛

وَيُقَالُ : هِيَ الزَّجْجَى أَوْ الزِّمَكَى ، وَالزِّجْجَاءُ وَالزِّمَكَاءُ لِمُنْبَتِ  
ذَنْبِ الطَّائِرِ<sup>(٥)</sup> ؛

— مثل التحديق ؛ ومنه : الحوجلة والحوقلة فقد قال في المقاييس ٨٨/٢ ما نصه :  
وأما قولهم للقارورة حوقلة ، فالأصل حوجلة ، ولعلَّ الجيم أبدلت قافًا  
أ هـ . قلت : وهذه النظائر البدلية من هذا الباب إنما هي من كتاب  
لغويٍّ واحد ( المقاييس ) ، ولم أذكر سائر ما التقطته من كتب اللغة  
إشارة للاختصار .

(١) الكاف لهوية ، تباعدت من الجيم الشجرية مخرجًا وتقاربت صفة .  
(٢) قال ابن منظور ل ( ركك ) : مَرَّ يَرْتَكُّ أَي يَرْتَجُّ ، وزعم  
يعقوب أنه بدل ( بس ٣٨ ) .

(٣) هو ذو الرمة أبو الحرث غيلان بن عقبة العدوي ، والشاهد هو  
البيت ٢١ من القصيدة الثلاثين من ديوانه ( ط كهريذج ) ، وهو من أبيات  
الكتاب ٢٢٣/١ يصف بها كفل مَيَّ ، وفي ت ( م ر ر ) ، وج ١/١٤٨ ، ٣/٥٠٧  
ومش ١/١٧٥ وخصا ٣٠٨ .

(٤) وهو في ( بس ٣٨ ) كذلك ، وفي ل ، ت ( سجع ) .

(٥) هو في ( بس ٣٨ ) ول ، ت ( زمج ) .

وَيُقَالُ : رِيحٌ سَيْهَجٌ وَسَيْهَكٌ ، وَسَيْهَوُكٌ وَسَيْهَوُجٌ ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ الْقَشْرُ لَوَجْهِ الْأَرْضِ ، قَالَ الرَّاجِزُ ( رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ ) <sup>(١)</sup> :

يَا دَارَ سَلْمَى بَيْنَ دَارَاتِ الْعُوجِ

جَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ سَيْهَوُجٍ

هَوُجَاءُ جَاءَتْ مِنْ جِبَالٍ يَا جُوجُ

مِنْ عَنْ يَمِينِ الْخَطِّ أَوْ سَمَاهِيَجٍ

وَيُقَالُ : سَهَجَةٌ يَسْهَجُهُ سَهْجًا ، وَسَهَكَةٌ يَسْهَكُهُ سَهْكًَا :

إِذَا سَحَقَهُ <sup>(٢)</sup> ؛

أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّهْجُ وَالسَّهْكُ : مَرُّ الرِّيحِ ، وَقَدْ سَهَجَتْ تَسْهَجُ سَهْجًا وَسَهَكَتْ تَسْهَكُ سَهْكًَا ، وَالْمَسْهَجُ وَالْمَسْهَكُ :

(١) كما أنشدته يعقوب في إبداله ( بس ٣٨ ) ، والزبيدي\* في تاجه ؛ وفي ل ( سهج ) : أنشد يعقوب لبعض بني سعدة ، وأظنه من مسخ النسخ ، والشطر الثاني في ابدال ابن السكيت واللسان : ( جرّت ) بالتشديد ؛ وفي هامش الأصل من عن يمين شطر ( سماهيج ) الأصمعي\* : سماهيج جزيرة في البحر .

( ★ ) يقال : طعنه فتقطّره ، وكجوّره وكوّره وجفّقه وقعّره وجعّبه ، كل هذا إذا قلعه من الأرض ، وإذا كسبه لوجهه وبطحه ؛ وإذا ألقاه على وجهه قيل : سلقه وسلّقه ؛ وإذا ألقاه على رأسه قيل : نكّته .

(٢) وعبارة اللسان ( سهج ) : وسهجت المرأة طيبها تسهجه سهجًا :

سحقته ، وسهجت الريح الأرض : قشرت وجهها .

عمرُ الرِّيحِ حيثَ تنخرقُ فيه الرِّياحُ ، وأنشد أبو عمرو <sup>(١)</sup> :

كَوَادِيءِ الْأَوْبَارِ تَشْكُو الدَّلْجَا

١٤٦

إِذَا هَبَطْنَ مُسْتَحَارًّا مَسْمَجَا

وَيُقَالُ : لَمَجُوا ضَيْفَهُمْ تَلْمِيحًا ، وَلَمَّكُوهُ تَلْمِيحًا : إِذَا قَدَّمُوا

إِلَيْهِ طَعَامًا يَشْغَلُونَهُ بِهِ حَتَّى يَلْحَقَ طَعَامُهُمْ <sup>(٢)</sup> ؛

وَيُقَالُ : طَرَحْتُ عَلَيْهِ جُثْوَةً مِنْ تُرَابٍ ، وَكُثْوَةً مِنْ تُرَابٍ ؛

(١) ليس هذان الشطران في ديوان العجاج ولا رؤبة والزبيان ، ولا عند البكري ، والشطرن الثاني في ل و ت ( سهج ) غير معزوف ، وفي تا ٣٢٠ ، وفي ل ( كدأ ) : وإبل كادئة الأوبار : قليلتها ، وقد كدئت تكدا كدءا وأنشد الشطر الأول ، وفي ل ( حير ) : واستحار الرجل بكان كذا ومكان كذا : نزله أيامًا .

(★) رأيت بخط الهنائي في كتابه المنظم . يُقال للمكيال : كَيْلَجَةٌ وكَيْلَقَةٌ وكَيْلَكَةٌ ، وبكسر اللام في جميع ذلك . صح

(★) من باب الجيم والكاف : اجْتَفَتَ الْمَالَ وَاجْتَفَتْهُ أَيْ اجْتَرَفَهُ وَاسْتَعْبَهُ أَجْمَعُ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ : ازْدَفَتْهُ وَازْدَعَبَهُ وَاجْتَلَطَهُ وَاجْتَدَثَهُ ، حَكَى ذَلِكَ الصَّاعِغَانِي فِي كِتَابِ الْعِبَابِ الزَّاهِرِ وَالْأَبَابِ الْفَاخِرِ مِنْ تَصْنِيفِهِ .  
(٢) ابن السكيت : يُقال ما تَلَمَّجَ عِنْدَنَا بِلَسَانِهِ ، وَمِثْلُكَ عِنْدَنَا بِلِسَانِهِ ، وَمَا ذَاقَ لِمَا كَأَ وَلَا لِمَا جَأَ .

ويُقال : طَعَنَهُ فَجَوَّرَهُ تَجْوِيرًا وَكَوَّرَهُ تَكْوِيرًا : إِذَا صَرَعَهُ <sup>(١)</sup> ،  
 وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ <sup>(٢)</sup> : ( يَوْمٌ يَوْمُ الْحَفْضِ الْمَجَوَّرِ ) أَيِ الْمَصْرُوعِ الْمُلْقَى ؛  
 أَبُو عَمْرٍو يَقَالُ : زَمَكْتَ فَلَانًا عَلَيَّ زَمَكًا ، وَزَجَجْتَهُ زَجَجًا  
 أَيِ حَرَّشْتَهُ عَلَيَّ <sup>(٣)</sup> ؛  
 أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ أَهْوَجُ وَأَهْوَكُ ، وَالْأَسْمُ الْهَوَكُ ، وَالْهَوَجُ ،  
 وَهُمَا وَاحِدٌ <sup>(٤)</sup> ؛

---

(١) وَفِي ل ( جَوَّرَ ) : وَخَرَبَهُ فَجَوَّرَهُ أَيِ صَرَعَهُ مِثْلَ كَوَّرَهُ  
 فَتَجَوَّرَ ، وَفِي ( كَوَّرَ ) : طَعَنَهُ فَكَوَّرَهُ : صَرَعَهُ وَأَلْقَاهُ بِجَمْعٍ وَأَنْشَدَ  
 أَبُو عُبَيْدَةَ :

( ضَرَبْنَاهُ أَمَّ الرَّأْسِ ، وَالتَّقَعُ سَاطِعٌ فَخَرَّ حَرِيْعًا لِلْيَدَيْنِ مُكَوَّرًا )  
 (٢) الْحَفْضُ الْخَبَاءُ بِأَسْرِهِ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ كِسَاءٍ وَهَتَاجٍ ، وَأَصْلُ  
 الْمَثَلِ : أَنَّ شَيْخًا مِنَ الْأَعْرَابِ كَانَ لَهُ بَنُو عَمٍّ ( أَوْ بَنُو أَخٍ ) فَوَثَبُوا  
 عَلَيْهِ وَنَقَضُوا خَبَاءَهُ لَهُ ، فَلَمَّا كَبُرَ بَنُوهُ ، وَثَبُوا عَلَى عَمِّهِمْ فَهَدَمُوا خَبَاءَهُ  
 فَشَكَى ذَلِكَ إِلَى أَخِيهِ فَقَالَ : ( يَوْمٌ يَوْمُ الْحَفْضِ الْمَجَوَّرِ ) أَنْتَهَى . وَانْظُرْ  
 جُمُورَةَ الْأَمْثَالِ لِأَبِي هَلَالٍ ٢٨٣/٢ عَلَى هَامِشِ أَمْثَالِ الْمِيدَانِي ، وَالْمَثَلُ فِيهَا  
 تَجَدَّدَ فِي ٢٤٩/٢ .

(٣) وَجَاءَ فِي ل ( زَمَكَ ) : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَمَكْتُ الْقُرْبَةَ وَزَجَجْتُهَا :  
 إِذَا مَلَأْتُهَا .

(٤) ل ( هَوَجَ ) : الْمَتَوَجَّجُ كَالْمَهْوَكِ الْخَمَقِ ، هَوَجَ هَوَجًا فَهُوَ  
 أَهْوَجُ ، وَهَوَكَ هَوَاكًا فَهُوَ أَهْوَكُ .

وقال الفراء : الْجَنَّةُ وَالْكُنَّةُ : كُلُّ مَا وَقَكَ الْبَرْدَ مِنَ  
الشَّيَابِ <sup>(١)</sup> وَأَنْشَدَ :

أَمَّا لِيَالِيكَ فَأَنْتَ مِنْهُ  
بَوَارِدٌ ، فَالْبَسَ لَهْنٌ جُنَّةً  
فَرَوًا عُكَاظِيًّا وَأَيَّ كُنَّةً

١٤٧

وَيُقَالُ : جَعَمْتُ الْبَعِيرَ أَجْعَمُهُ جَعْمًا ، وَكَعَمْتُهُ أَكْعَمُهُ  
كَعْمًا : إِذَا جَعَلْتَ عَلَى فِيهِ مَا يَمْنَعُهُ مِنَ الْأَكْلِ <sup>(٢)</sup> ؛  
وَيُقَالُ : لُجْتُ الشَّيْءَ فِي فَمِي أَلْوَجُهُ ، وَلَكُنْتُ أَلْوَكُهُ ،  
وَهُوَ اللَّوْجُ وَاللَّوْكُ : إِذَا أَدْرَتْهُ فِي فَيْكِ ؛  
وَيُقَالُ : لَبَنٌ عُجَلِطٌ وَعُكَلِطٌ ، وَعُجَالِطٌ وَعُكَالِطٌ ، وَهُوَ

(١) الْجَنَّةُ بِالضَّمِّ : مَا وَارَاكَ مِنَ السَّلَاحِ وَاسْتَوَتْ بِهِ مِنْهُ ، وَالذَّرْعُ  
وَالسُّتْرَةُ ، وَالْجَمْعُ الْجُنُنُ ، وَجَاءَتْ الْكِنَّةُ فِي اللِّسَانِ بِالْكَسْرِ كَالْكَينِ  
وَالْكَنَانِ ، وَالْجَمْعُ أَكْنَانٌ وَأَكْنَةٌ ، قَالَ سَيَبَوَيْه : وَلَمْ يَكْسُرُوهُ عَلَى  
فَعْلٍ كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ ؛ قُلْتُ : مَرَدُّ الْأَمْرِ لِلِسْمَاعِ ، فَلَمْ يَكْسُرُوا جُنَّةً  
عَلَى جُنُنٍ ، وَلَمْ يَكْرَهُوا التَّضْعِيفَ ؟

(٢) فَالْبَعِيرُ مَكْعُومٌ وَكَعِيمٌ بِالْكَعَامِ ، وَهُوَ مَا يَسُدُّ بِهِ فَمَهُ لئَلَّا يَأْكُلَ  
أَوْ يَعْضُ كَالْكَعَامِ وَالْكَهَامَةِ لِلْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ وَغَيْرِهِمَا ، وَفِي ل ( جَعَمَ ) :  
وَجَعَمَ الْبَعِيرَ جَعَلَ عَلَى فِيهِ مَا يَمْنَعُهُ مِنَ الْأَكْلِ وَالْعَضِّ ، وَلَمْ يَذْكُرِ  
الْجَعَامَ كَالْكَعَامِ .

الخائر الغليظ ، قال الراجر <sup>(١)</sup> :

وَلَسَقَاهُ لَبْنًا عَجَالًا

١٤٨

ويقال : بعيرٌ مُجَلَنْدٌ ومُكَلَنْدٌ : إذا كان شديداً قوياً ؛ وقد  
أَجَلَنْدَى يَجَلَنْدِي أجَلَنْدَاءً ، وَاكَلَنْدَى يَكَلَنْدِي اكَلَنْدَاءً <sup>(٢)</sup> ؛  
أبو عمرو : السُّلْجَانُ والسُّلْكَانُ أولاد الحجل ، والواحد  
سُلْجٌ وسُلْكٌ <sup>(٣)</sup> وأنشد <sup>(٤)</sup> :

وَيَتَّبَعُهُ غُبْرٌ إِذَا مَا غَدَا غَدَا      كَسِلْجَانٍ حِجْلَى قَمْنٍ حِينَ يَقُومُ

١٤٩

(١) أنشده الأصمعي ، ومرّ بنا الشاهد ( ص ١٥٥ ) مع شطرين  
قبله ، ومرّ ( غلط وعكط ) ص ٢٠١ .

(٢) لم يذكر ابن منظور من مادة ( جلد ) ما هو بمعنى الاكلنداء ،  
والليحياني يقول : اكلندي الرجل واكلندد : إذا اشتدّ ، واكلندي  
البعير : إذا غلظ واشتدّ مثل اعلندي ، وهنا إبدال بين العين والكاف ،  
والمجد اللغوي يقول : والمجلندي كالمغرندي : الصلْب ، ويشرح الزبيدي  
المغرندي بالبعير .

(٣) وفي ل ( سلك ) : والسلك : فرخ القطا ، وقيل : فرخ الحجل ،  
وجمعهُ سُلْكَان ، مثل صُرْدٍ وصُرْدَان ، والأثنى 'سُلْكَةٌ' ؛ وسُلَيْك  
السَّعْدِيٌّ وأُمّة السُّلْكَةِ من العدائين .

(٤) لم يذكر ابن المكرم في ( سلج ) السلج والسلجان ، وذكرهما  
في ( سلح ) بقوله : والسلح ولد الحجل مثل السُّلْك والسُّلْف ، والجمع  
سُلْجَان ، أنشد أبو عمرو الجُؤَيَّةَ :

وَيَتَّبَعُهُ غُبْرٌ إِذَا مَا عَدَا عَدَا      كَسِلْجَانٍ حِجْلَى قَمْنٍ حِينَ يَقُومُ

والكُفْرَى والجُفْرَى <sup>(١)</sup> : وعاءُ الطَّلَع ، وقال النضر بن  
شميل : الكُفْرَى طَلْعُ فُحَّالِ النخل ،  
ابن الاعرابي : جَنٌّ وَأَجَنٌّ ، وَكَنَّ وَأَكَنَّ بمعنى ، وذلك  
إذا ستر الشيء <sup>(٢)</sup> ؛

(١) وفي ل ( كفر ) الكُفْرَى : بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء  
وضمها ، وهو أيضاً الكافور .

(٢) وجاء في ق ( جَنَّهُ ) جَبَّئًا وَجُنُونًا ، وَكَنَّهُ كَنَّتًا وَكُنُونًا :  
ستره ، واستجن واستكن : استتر .

(★ ع ) ولعل من باب ( الجيم والكاف ) ما جاء في سرّ الليال ص ٤٧٦ :  
والجندّان حجارة رخوة ، الواحدة بهاء ، ومثله الكذّان ككتّان ؛ وفي  
ق : جَطَّه بالغصّة كظّه ، وجَفَّقَ البرُمة في القَصْعة كفأها ، ثم في سرّ  
الليال ٥٩٢ : جنّزه : ستره وجمعه فرجع في المعنى إلى ( جنّ ) ، وكنّزه  
جعله في وعاء رجوعاً إلى ( كنّ ) ؛ ومنه في ل ( كرك ) والكُرْكُ [ كدمل ] :  
الكرّج الذي يلعب عليه ، وفي ق ( الكرّج ) كقُبْرٌ : المهر ، وكرّك  
لعبة لهم ، قلت : ولعلّ المهر لعبة من خشب لركوب الصبيان تزين  
بالأوشحة والجلجل قال جرير :

( لبست سلاحي والفرزدق لعبة عليها وشاحا كرّج وجلاجله )  
وفي ق : والكرّجي والكرّكي الخنث ، وفي ل ( كهد ) يقال :  
أصابه جهد وكهد ، والتصرّفان بمعنى التعب والاعياء ، ومن الباب في ق :  
والمجالحه المكالحه ، وفي تفسير المجالحه بالمكالحه إشارة وجيزة إلى  
الابدال ، وتلك عادة المجد اللغوي ، ومنه في المقاييس ١٨٩/٦  
ويقولون : سألته فأوجسى عليّ أي بخل عليّ ، وفي ١٣٧/٦ : وتقول  
سألته فأوكى عليّ أي بخل ا ه . والوجه والوكاء يعلمان عملاً متشابهاً .



## الجيم واللام (١)

يُقال : سمعتُ ثَجِيجَ الماءِ وثَليلَه أي صَوْتَه ؛  
ويقال : زَجَجْتُهُ بالرمحِ زَجَا ، وزَجَلْتُهُ به زَجَلًا : إذا  
طعنتَه طَعْنًا سريعًا ، فهو مَزْجُوجٌ ومَزْجُولٌ (٢) ؛  
ويُقال : قومٌ هَمَجٌّ وهَمَلٌ ، وهم الذين لا نِظَامَ لهم ولا  
عقولَ ، قال الشاعر (٣) ( الحارث بن حلزة ) :

يَتْرُكُ مَا رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ      يَعِيشُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ ١٥٠

(١) اللام ذلقية تباعدت من الجيم الشجرية مخرجًا وصفة .  
(٢) ابن الكرم ل ( ثَجِج ) : وثَجِيجُ الماءِ صوت انصبابه ، وفي  
( ثَلل ) يقول : وثليل الماء صوت انصبابه ، عن كُراع ، وقال  
ابن دريد : الثليل صوت الماء ، ولم يخص صوت الانصباب .  
(٣) ابن الأعرابي : زَجَجْتُ إِذَا طَعَنْتُ بِالْعِجْلَةِ ، وَزَجَجْتُ يَزْجُجُهُ زَجَجًا :  
طعنة بالزَّجَجِ ورماه به ، فهو مزجوج ، وفي ل ( زجل ) : وزجله بالرمح  
يزجله زَجَلًا : زَجَجَهُ ، وقيل : رماه ، والمزجل السِّنَاتُ والزراق  
والنَّيْزُكُ يُرْمَى بِهِ .

(٤) وهو في ل ( هج ، وقح ) للحارث بن حلزة أيضًا ، ويغنيه  
عن التعريف أنه من أصحاب المعلقات ، والترقيق والترقيق : إصلاح المعيشة ؛  
وقوله ( هج هامج ) توكيدٌ له كقولك : ليل أليل .

(★) من باب الجيم واللام ما ذكره الصاغاني في كتاب العباب  
الآخر والباب الفاخر : ماج عن الحق ومال عن الحق ، كلاهما بمعنى واحد .

## الجيم والميم<sup>(١)</sup>

يُقال : جَرَنَ على الشَّيْءِ يَجْرُنُ جُرُونًا ، وَمَرَنَ عليه  
يَمْرُنُ مُرُونًا ؛ وَحَكى الفراء : جَرِنْتَ يَدُهُ على العَمَلِ وَمَرِنْتَ :  
إِذَا اسْتَمَرَّتْ عَلَيْهِ <sup>(٢)</sup> ؛

أبو عمرو : السَّجَّاجُ والسَّمَّاجُ : اللَّبْنُ المَمْزُوجُ بالماء الكثير <sup>(٣)</sup> ،  
وهو السَّجَّارُ والسَّمَّارُ أيضًا .

★ ★ ★

(★) من ابدال الجيم واللام ما حكاه ابن برّقي في حواشي الصحاح  
قال : وَحَكِيَ الْأَحْوَلُ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْغَلَاةِ يُقَالُ لِلْفُطْنِ : هُوَ ابْنُ مَدِينَتِهَا  
وَابْنُ بَلَدِهَا وَابْنُ بَجْدَتِهَا وَابْنُ بُعْثَطِهَا وَابْنُ مُرْسُورِهَا انتهى .

(★) من باب الجيم والميم : الرَّجْرَجَةُ والرَّمْرَمَةُ ، قال :  
الجاريةُ السَّيْنَةُ ذَكَرَ ذَلِكَ الزَّاهِدُ فِي الْيَوَاقِيتِ .

(★ع) وَلَعَلَّ مِنْ هَذَا الْبَابِ مَا جَاءَ فِي ل (رَهَجَ) : وَالرَّهْجُ  
السَّحَابُ الرَّقِيقُ كَأَنَّهُ غَبَارٌ ، وَالرَّهْلُ فِيهِ أَيْضًا : سَحَابٌ رَقِيقٌ شَبِهُهُ  
بِالنَّدَى يَكُونُ فِي السَّمَاءِ ؛ وَقَالَ الْمَجْدُ الْغَوِيُّ ( زَعَلَ ) : وَأَزَعَلَهُ مِنْ  
مَكَانِهِ : أَزَعَجَهُ ، وَهُوَ عَلَى عَادَتِهِ يَمُتِلُ هَذَا التَّفْسِيرُ يُشِيرُ إِلَى الْإِسْتِقَاقِ الْكَبِيرِ .

(١) الجيم كما مرَّ شَجَرِيَّةً ، وَالْمِيمُ شَفْوِيَّةٌ : تَبَاعَدَتْ نَحْرَجًا وَتَقَارَبَتْ صَفَةً .  
(٢) كَذَا جَاءَ فِي الْأَسَانِ وَالْتَّاجِ .

(٣) قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ ( ص ١٣٤ ) : وَيُقَالُ : سَقَانَا فَلَانٍ  
سَمَارَةً وَنَهْصَارَةً وَسَجَاجَةً ، وَجَمَاعُهُ : السَّمَارُ وَالْخَصَارُ وَالسَّجَّاجُ ؛  
وَهُوَ الَّذِي ثَلَاثَةُ مَاءٍ وَثَلَاثُ لَبَنٍ ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ اللَّبَنِ حَقِيقِهِ وَحَسْبِيبِهِ .

## الجميم والنون<sup>(١)</sup>

يُقال : قد اسْتَوْتَجَّ من الماء يَسْتَوْتَجُّ ، واستَوْتَنَ يَسْتَوْتَنُ :  
إذا أَكْثَرَ<sup>(٢)</sup> ،

أبو عمرو : الأَجَاجِيرُ والأَنَاجِيرُ : الشُّطُوحُ ، والواحد  
إِجَارٌ وإِنْجَارٌ<sup>(٣)</sup> قال الشاعر :

١٥١ من كلِّ شَيْءٍ قَضَتِ نَفْسِي لِبَائَتِهَا      إلا التسلُّقَ من فوقِ الأَجَاجِيرِ  
وأنشد أبو عمرو :

كَلَّ عَلْنَدَاةٌ جُرَازٌ لِلشَّجَرِ<sup>(٤)</sup>

عَرَفَاءُ جَلَسَ مِثْلَ إِنْجَارٍ الْمَدَرِ

١٥٢

(★ع) قال ابن سيده : والجِرْنُ الجسم ، لغة في الجِرْمِ زعموا .  
قال : وقد تكون نونه بدلاً من ميم جرم ، والجمع أَجْرَانُ ، وقال :  
وهذا مما يقوِّي أن النون غير بدل ، لأنه لا يكاد يُنصرف في البدل  
هذا التصرف .

(١) النون ذَلَفِيَّةٌ تباعدت من الجيم مخرجاً صفةً .

(٢) وجاء في ل ( وثن ) : واستوثن المال أكثر ، واستوثن من المال :  
استكثر منه مثل استوثج واستوثر ، وانظر ( بس ٦٤ ) .

(٣) في اللسان : بلغة الشام والحجاز ، قلت ونحن اليوم لا نعرف الإِجَارَ  
في الشام ، وذكر ابن سيده أنه السطح ليس عليه سُترة .

(٤) العَلْنَدَاةُ الناقة الشديدة الجسيمة ، والعَرَفَاءُ ذات العُرف من  
الإبل وغيرها ، والجلنس : الوثيقة الجسم .

وَيُقَالُ : مَخَجَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَمَخُجُهَا مَخَجًا ، وَمَخَنَهَا  
يَمَخُنُهَا مَخْنًا : إِذَا جَامَعَهَا <sup>(١)</sup> ، قَالَ الرَّاجِزُ <sup>(٢)</sup> :  
مَخَجْتُهَا بِالْعَرْدِ أَيَّ مَخَجٍ

١٥٣

★ ★ ★

### الْجِيمُ وَالْهَاءُ <sup>(٣)</sup>

قَالَ أَبُو نَصْرٍ يُقَالُ : حَمَلَ فُلَانٌ عَلَى عَسْكَرِ بَنِي فُلَانٍ  
فَجَاسَهُمْ وَهَاسَهُمْ : أَيَّ وَطَّئَهُمْ وَدَقَّقَهُمْ <sup>(٤)</sup> .

★ ★ ★

- 
- (١) مرَّ الكلام على ( مخن ) في باب الثاء والحاء ( ص ٩٨ ) .  
(٢) هو الفرزدق أبو فراس همام بن غالب ، والشطر هذا في الديوان  
( ط الصاوي ) ص ١٤٣ ، وقبله أشطار أربعة ، ويصف بهذا الرجز  
زوجه الزنجية أم مكية ، والشطر الأول منه :  
( يارب خنودٍ من بنات الزنج ) ، وانظر ج ٦٣/٢ وغ ٢١/١٩ .  
(٣) الهاء حلقية تباعدت من الجيم مخرجًا ، واشتركت معها بالإصمات  
والانفتاح والاستقبال فلم يصعب الابدال .  
(٤) مرَّ بنا بهذا المعنى جاس وحاس في باب ( الجيم والحاء ) ص ٢١١ .

## الجيم والياء<sup>(١)</sup>

الأصمعي : هو العشي والعشج ، والبرني والبرنج ، وكل  
ياء مُشددة للنسبة وغيرها ، فإن بعض العرب يُبدلها جيمًا ،  
وأنشد عن خلف الأحمر<sup>(٢)</sup> :

خالي عوف وأبو علج  
المطعمان الشحم بالعشج  
وبالغداة فلق البرنج  
يكسر بالمر والصيصج

١٥٤

(٣) الجيم والياء شجرتان متفقتان مخرجاً ، ومختلفتان صفة ،  
وإبدال الجيم ياء لغة فقيم .

(٤) قال الأصمعي حدثني خلف قال : أنشدني رجل من أهل البادية  
[ من بني سعد ] وقراها عليه في الكتاب أي كتاب سيويه ٢ / ٢٨٨ ،  
ورواية سر الصنعة ( ص ١ / ١٩٣ ) : عمي عوف ، المطعمان  
اللحم ، كسر البرنج ، ويقلع بالود في الشطر الأخير ؛

وانظر ل ( شجر ) ت ( عج ) ، ج ١ / ٥ ، ١٨٣ ، بس ٢٨ ، ص  
١٩٢ مق ٢ / ٧٧ ، وشرح الفصل ٩ / ٧٤ و ١٠ / ٥٠ والقباء ٢ / ٥٧٣ ،  
وشرح البغدادى لشواهد شرح الرضى للشافية ( ط حجازي ) ص ٢١٢ .

يريد : وأبو عليّ ، وبالعشيّ ، وفلق البرنيّ ، وبالصيصيّ  
وهو قرون البقر ، وزعم الفراء أنها لغة طيء

( ★ ) ومن باب الجيم والهاء في الهامش : ما ذكره أبو الفتح بن جني  
في كتاب تعاقب العربية : ومن ذلك قولهم : همهم ! أي لم يبق شيء ،  
ويقال فيه أيضاً : جمجام ، كذا رأيت في نسخة قديمة عندي مضبوطاً  
بالجيم ، وقد ذكره عبد الواحد في هذا الكتاب بالحاء في بابها ، فلا  
أدري أيقال : بالجيم والحاء ، أم أن الغلط وقع في النسخة التي رأيتها ..  
( ★ ك ) من باب الجيم والهاء : العرجون والعروهن حكاه أبو  
عمر الزاهد في كتاب اليواقيت عن عمرو عن أبيه .

( ★ ع ) ومن باب الجيم والميم تأججت النار وتأجمت ذكت ،  
وأجيجها : أجيبها ، وجبجج جبيجاً وجبجج جمضاً : تكبّر ، والجبجج  
والجبجج التكبر والفخر ، وفي ل ( جبجج ) : والجبجج مثل الجبجج في  
الكعب اذا أجيلت ؛ والجرجج والمرجج محركتان جوالان الخاتم وقلقه  
في الإصبع لسعته ؛ والأجرد والأمرد من الانسان من لا شعر له ولم  
تتبت لحيته ، ومن الخيل قصير الشعر ، ومن الأرض ما لا نبات فيها  
والجرداء والمرداء كذلك ؛ وفي ق ( الهجل ) : وأهجلّ الابل أهملها ،  
ودموع هجول سائلة وهمول فائضة .

ومن باب ( الجيم والنون ) داجنته وداهنته بمعنى متشابه ، وما أورده  
الإسكافي في مبادئ اللغة : اللهجة : اللهجة بالضم فيها : وهما في  
اللسان ما يتعلل به قبل الغداء ، ولهمهم تلهجاً ولهمهم تلهيناً : أطعمهم إيتاها .  
ومن باب ( الجيم والياء ) : الأزجم والأزيم : البعير لا يرغو كما  
ذكره المجد اللغوي ؛ والجلامق واليلامق من الأقبية ؛ والخبارج  
والخباري بالياء لغة كلاب كما قال أبو زيد ، والخبارج بلغة غيرهم ذكر الخباري .

وَأَنشُدْ (١) :

نَعِيمًا وَلَدَتْ رَضْوَى لَزَبَانَ بْنِ كَنْدَجٍ  
وَحَوْصَاءَ وَرَأْلَانَ الَّذِي دَلَّا عَلَى الْحَجِّ ١٥٥

أراد ابن كندي ، و (الذي) : يُريد اللذين دلا على  
الحج : أي على الحي ، أي بشرفهما نبها على حيتهما ، وزعموا  
أن بعض الأعراب كان يُنشد (٢) :

كَأَنَّ فِي أَذْنَابِنَ الشَّوْلِ  
مَنْ عَبَسَ الصَّيْفُ قُرُونِ الْإِجْلِ ١٥٦

يريد الإيل ؛

وقال أبو عمرو بن العلاء قلت لحنظلي : مِمَّنِ الرَّجُلُ ؟  
فقال : فُقَيْمِجْ ، يُريد فُقَيْمِيًّا . فقلتُ : من أيهم ؟ فقال :

(١) أي الفرءاء ، والظاهر أنها ليست لغة قبيلة واحدة .

(٢) وفي إبدال يعقوب (بس ٢٩) : قال [ أبو عمرو بن العلاء ] :  
وبعض العرب إذا شدَّ الباء جعلها جيماً ، وأنشد عن ابن الأعرابي لأبي النجم ،  
وذكر الشاهد من الشطرين ، ثم قال : يريد الأيل ؛ وهذان الشطران  
في ل (عبس) ، وهما من أرجوزة طويلة لأبي النجم العجلي نشرتها مجلة  
مجمعنا العلمي ص ٤٧٥ سنة ١٩٢٨ ، وانظر السيوطي ١٥٤ ، وفي لآلى  
البكري شرحها (السمط ٧١٢) .

مُرَجٍّ ، يريد مُرِيًّا <sup>(١)</sup> ، قال أبو عمرو : وهم يَقلِبون الياءَ  
الخفيفةَ أيضاً الى الجيم ، قال الفراء : وذلك في بني دُيَيْرٍ من بني  
أسدٍ خاصَّةً ، وأنشدَ لِهَمِيانَ بنِ قُحَاقَةَ <sup>(٢)</sup> :

يُطِيرُ عَنْهَا الْوَبَرَ الصُّهَابِجَا

١٥٧

يريد : الصُّهَابِيَّ من الصُّهْبَةِ ، ويقولون : هذا غُلامِجٌ :  
يُريدون غُلامِي ، وهذه دَارِجٌ : أي داري قال الراجز <sup>(٣)</sup> :

لَا هُمْ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجْ

فَلَا يَزَالُ بَازِلُ يَأْتِيكَ بِجْ

أَقْمَرُ نَهَاتٍ يُنْزِي وَفَرْتِجْ

١٥٨

(١) وذكر هذا يعقوب بن السكيت في بس ( ص ٢٨ ) ، وأبو الفتح  
في سص ( ١ / ١٩٢ ) ، وفي اللسان والتاج أول حرف الجيم ؛

(٢) السعدي كما جاء في إبدال يعقوب ابن السكيت ( بس ٢٨ )

وفي سص ١ / ١٩٢ وفي ل أول حرف الجيم ، وترى هذا الشطر أيضاً  
في ل ( صهيج ) وت ( صهايج ) ومق ( ٢ / ٧٧ ) والسمط ٧١٢ .

(٣) أنشده أبو زيد والفراء ، وفي نوادر أبي زيد ( ص ١٦٤ ) وقال

المفضل : وأنشدني أبو الغول هذه الأبيات لبعض أهل اليمن ، وجاء  
في ل وت ( حرف الجيم ) : ( ياربُّ ، إن كنت ... فلا يزال شاحج ...

أَقْمَرُ نَهَاز ... ) ، وفي الهامش بجذاء ( نهَاز ) : نَهَامٌ معاً

وفي ت ( الجيم ) و ( بس ٢٩ ) ، واستشهد به الجمع ١ / ١٧٨ على حذف

أل من ( اللهم ) شذوذاً .



يُرِيدُ حَجَّتِي ، وَبِي ، وَوَفَّرْتِي ؛ وَيُرْوِي : يُزَيِّ جُمَّتَجْ :  
أَيُّ جُمَّتِي ؛

قال أبو حاتم قلتُ لَأَمِّ الْهَيْثَمِ : هل تُبَدِّلُ الْعَرَبُ الْجِيمُ  
يَاءً فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ ثُمَّ أَنْشَدَتْنِي :  
إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنَى فَأُبْعِدُكَ اللَّهُ مِنْ شِرَاتِ ! ١٥٩  
أَيُّ مِنْ شَجَرَاتِ (١) ؛

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ يُقَالُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ يَدَا الدَّهْرِ وَجَدَ الدَّهْرُ (٢) :  
أَيُّ آخِرَ الدَّهْرِ ؛

قال أبو زيد يَقُولُ الْكِلَابِيُّونَ : هِيَ الصَّهَارِيْجُ ، وَالْوَااحِدُ  
صَهْرِيْجٌ ، وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ : صَهَارِيٌّ وَالْوَااحِدُ صَهْرِيٌّ (٣)

\*\*\*

- (١) إِبْدَالُ ابْنِ السَّكَيْتِ (بِس ٢٩) .  
(٢) جَاءَ فِي ق (اليد) : الْيَدُ مِنَ الدَّهْرِ مَدَّةُ زَمَانِهِ ، وَفِي  
ل (يدي) : وَيُقَالُ : لَا آتِيهِ يَدَا الدَّهْرِ أَيُّ الدَّهْرِ كُلِّهِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :  
رَوَّاحُ الْعَشِيِّ وَسِيرُ الْغُدُوِّ يَدَا الدَّهْرِ حَتَّى تُلَاقِيَ الْحَيَارَا  
وَقَوْلُهُ يَدَا الدَّهْرِ : (يدا) هُنَا مَفْرُودَةٌ كَمَا رَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ فِي الْأَصْلِ  
فَهِيَ لُغَةٌ فِي يَدِ كَرَحٍ وَعَصَا ، وَالْمَثْنَى يَدَيَانِ ، كَمَا يُقَالُ : رَحَا وَرَحِيَانِ .  
(٣) ابْنُ سَيْدِهِ : الصَّهْرِيْجُ مُتَصَنِّعَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، أَصْلُهُ فَارْسِيٌّ ،  
وَهُوَ الصَّهْرِيُّ عَلَى الْبَدَلِ ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ صَهَارِيٌّ ؛ وَفِي  
الْمَعْرَبِ لِلْجَوِ الْبَقِي ص ٢١٥ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَقَالُوا صَهْرِيٌّ وَصَهَارِيٌّ  
وَصَهْرِيْجٌ وَصَهَارِيْجٌ ، وَصَرَّفُوا مِنْهُ الْفِعْلَ ... وَصَهْرَجَ الْحَوْضُ : طَلَاهُ .

## أبدالُ الحاء<sup>(١)</sup>

الحاءُ والدالُ والذالُ والراءُ والسينُ والشينُ والصادُ والضادُ  
والطاءُ والعينُ والغينُ والفاءُ والقافُ والكافُ واللامُ والميمُ  
والواوُ والهاءُ والياءُ .

## الحاءُ والحاءُ<sup>(٢)</sup>

يُقال : حَنْظَلُ بِهِ يُحَنْظِلُ ، وَخَنْظَلُ بِهِ يُخَنْظِلُ : إِذَا  
سَمِعَ بِهِ وَذَكَرَهُ بِقَبِيحٍ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ<sup>(٣)</sup> :

١٦٠ قَامَتْ تُحَنْظِلُ بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ صَهْصَلِقُ شَائِلَةُ الْخَمَائِرِ

( ١ ) جاء في أول كتاب الحاء المهملة من اللسان قال الخليل :  
الحاءُ حرف مَخْرَجُهُ من الخلق ، لولا بُحَّةٌ فيه لأشبهه العين ، وبعد  
الحاء الهاء ، ولم يأتلفا في كلمة واحدة أصلية الحروف ، وقَبِجُ ذلك  
على ألسنة العرب لقرب نَحْرَجِيهما ، لأن الحاء في الخلق بِلِزْق العين ،  
وكذلك الحاء والهاء اهـ ، وانظر قول شيخ هذه الصناعة ابن جني في السُّرِّ ١٩٦/١ .  
( ٢ ) الحاء والحاء حَلَقَتَانِ مَهْوسَتَانِ ، والإبدال واقع بين  
حرفين متقاربين مخرجاً وصفة .

( ٣ ) هو في ل ( خنط ) جندل بن المثنى الحارثي وفي ( غنظ )  
منه : الطشهوي بدل الحارثي ، وهو من رجز مفرق في ج ١٣٦/٢

وَأَنْشُدْ غَيْرُهُ :

١٦١ قامت تَخْظِي بِكَ وَسَطَ الْحَيَيْنِ شَنْظِيرَةُ الْأَخْلَاقِ رَأْرَاءَ الْعَيْنِ  
وَيُقَالُ : رَجُلٌ حَنْظِيَانٌ وَحَنْظِيَانٌ : إِذَا كَانَ بَذِيًّا فَحَاشًا <sup>(١)</sup> ؛  
وَالْحَشْيُ وَالْحَشْيُ : الْيَبِيسُ مِنَ النَّبْتِ <sup>(٢)</sup>

- و ٤٠١/٣ و مخ ١٣٥/٨ و تا ٢٦٣ و ٣٥٧ و مق ٦٨/٢ و بس ٢٤ ،  
والاصلاح ١٤٧/١ ، وترى جُلَّ هذا الرجز في ل ( غنظ ، جرس )  
وزاد عليه صاحب السمط ٧٠٢ أربعة أسطار أو لآلىء ، وهذا الرجز  
يخاطب امرأته ويدعو لها بالضرة قبل موتها بقوله :

لقد خَشِيتُ أَنْ يَقُومَ قَابِرِي      وَلَمْ تَمَاسِكْ مِنْ الضَّرَائِرِ  
ذاتُ سَدَاةٍ جَمَّةٍ الصَّرَاصِرِ      ( شَنْظِيرَةُ سَائِلَةُ الْجَمَّائِرِ )  
حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ      ( قَامَتْ تَعْظِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ )  
تُصِرُّ إِصْرَارَ الْعُقَابِ الْكَاسِرِ      وَلَا تَطِيعُ رَشَدَاتِ أَمْرِ  
تَرْمِي الْبَدَاءَ بِجَنَانٍ وَأَقْرِ      وَشَدَّةِ الصَّوْتِ بِوَجْهِ حَازِرِ  
تُوفِي لَكَ الْغَيْظَ بُمْدٍ وَأَفِيرِ      ثُمَّ تَعَادِيكَ بِصُفْرِ صَاغِرِ  
حَتَّى تَعُودِي أَخْصَرَ الْخَوَاسِرِ

( ١ ) الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ حَنْظِيَانٌ وَحَنْظِيَانٌ ، وَحَنْظِيَانٌ وَحَنْظِيَانٌ :  
إِذَا كَانَ فَحَاشًا ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : هِيَ تَخْظِي وَتَحْظِي ، وَحَنْظِي  
وَحَنْظِي وَحَنْظِي مَلْحَقَاتُ بِالرَّبَاعِي وَأَصْلُهَا ثَلَاثِي ، وَالنُّونُ فِيهَا زَائِدَةٌ ،  
كَأَنَّ الْأَصْلَ فِيهَا مَعْتَلٌ .

( ٢ ) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْحَشْيُ مِنَ النَّبْتِ مَا فَسَدَ أَصْلُهُ وَعَفِنَ .

قال الراجز <sup>(١)</sup> :

من الحوامي الرطبُ والذَّويُّ <sup>(٢)</sup>

والهدبُ الناعمُ والخشيُّ

١٦٢

وقال الآخر <sup>(٣)</sup> :

وإنَّ عِنْدِي إنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي

سَمَّ ذَرَارِيحَ رِطَابٍ وَخَشِي

١٦٣

وَيُقَالُ : خَبَجَ الرَّجُلُ يَخْبِجُ خَبَجًا ، وَحَبِجَ يَحْبِجُ حَبَجًا :

إِذَا ضَرَطَ ، وَهُوَ الْخُبَاجُ وَالْحَبَاجُ <sup>(٤)</sup> ؛

---

( ١ ) هو العجاج في ديوانه ( مشع ١٢٧/٧٠ و ١٢٨ ) ، وفي أراجيز العرب ١٨١ ، وفي ( بس ٣٠ ) أنشده الأصمعي للعجاج ، كما أنشده له أبو علي في ( مق ١١٣/٢ ، ١١١ ) ، وهو في ل ( حشا ) وفي ت ( حشى ) .

( ٢ ) ورواية البكري في لآئه السط ( ٧٣٧ ) بضم راء ( الرطب ) وذال ( الذوي ) قال : والحوامي النواحي ، والرطب بالضم في النبت وفي سائر الأشياء : الرطب بالفتح ، والذوي جمع ذور ، والعجاج كان يصف كناس الوحش .

( ٣ ) أنشده ابن بري : ( وخشي ) بالمهلة ، وقال أراد : وخشي فخفف المشدد ؛ ورواية الإبدال بالمهلة والمعجمة معاً ، وهو في ل ، ت ( حشا ، خشا ، حلا ) وفي بس ٣٠ ومنح ١٥٥/١ .

( ٤ ) والخبج نوع من الضرب بسيف أو بعضاً ، وليس بشديد ، والهاء لغة .

ويُقال : فَاحَتْ رِيحُهُ تَفَوْحُ فَوْحًا <sup>(١)</sup> ، وَفَاحَتْ تَفَوْحُ فَوْحًا ؛

أبو زيد يُقال : انْحَمَصَ الْجُرْحُ انْحِمَاصًا ، وانْخَمَصَ انْخِمَاصًا : إِذَا ذَهَبَ وَرْمُهُ <sup>(٢)</sup> ؛  
أبو عبيدة المَحْسُولُ والمَحْسُولُ : المرذول من الناس <sup>(٣)</sup> ؛

( ١ ) الاصمعيّ : فَاحَتْ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَفَوْحُ وَتَفِيخُ مِثْلَ فَاحَتْ .  
( ٢ ) حكاه يعقوب وعدّه في البدل ( بس ٣٠ ) ؛ وقال ابن جنيّ في سر الصناعة ( ١ / ١٩٩ ) : فَأَمَّا مَا قَرَأْتَهُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ يَعْقُوبَ عَنْ يَعْقُوبَ مِنْ أَنَّ أَبَا زَيْدٍ قَالَ : خَمَصَ الْجُرْحُ يُخَمَصُ خَوْصًا ، وَانْخَمَصَ انْخِمَاصًا ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَانْخَمَصَ انْخِمَاصًا : إِذَا ذَهَبَ وَرْمُهُ ، فَلَا يَكُونُ الْخَاءُ فِيهِ بَدَلًا مِنَ الْخَاءِ ، وَلَا الْخَاءُ بَدَلًا مِنَ الْخَاءِ : أَلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَثَلَيْنِ يَتَصَرَّفُ فِي الْكَلَامِ تَتَصَرَّفُ صَاحِبُهُ ، فَلَيْسَتْ لِأَحَدِهِمَا مَزِيَّةٌ مِنَ التَّصَرُّفِ وَالْعُمُومِ فِي الِاسْتِعْمَالِ يَكُونُ بِهَا أَصْلًا ، لَيْسَتْ لِصَاحِبِهِ ، وَمَعَ هَذَا فَإِنَّكَ تَجِدُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَجْهًا يَحْتَقِقُ لَهُ حَرْفُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ ( خَمَصَ ) بِالْخَاءِ مِنَ الشَّيْءِ الْخَمِصِ الضَّامِرُ ، وَهَذَا وَاضِحٌ : لِأَنَّ الْجُرْحَ إِذَا ذَهَبَ وَرْمُهُ فَهُوَ فِيهِ كَخَمَصَ الْبَطْنُ ؛ وَأَمَّا ( انْخَمَصَ ) بِالْخَاءِ فَهُوَ مِنَ الْخَمِصِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْخَمِصَةَ صَغِيرَةٌ مَجْتَمِعَةٌ ضَامِرَةٌ ، فَهَذَا يَشْهَدُ بِأَنَّ الْحَرْفَيْنِ أَصْلَانِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدُهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ وَلَا بَدَلًا مِنْهُ أَه .  
قلت : وَأَبُو بَكْرٍ فِي السَّنَدِ هُوَ ابْنُ السَّرَّاجِ .

( ٣ ) وَهُوَ فِي ( بس ٣٠ ) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَزَادَ : وَقَدْ خَسَلَتْهُ وَحَسَلَتْهُ .

وَالْجَحَادِيُّ وَالْجَحَادِيُّ : الضَّخْمُ <sup>(١)</sup> ؛

الْأَصْمَعِيُّ : الطَّحْرُورُ وَالطَّخْرُورُ : السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ ؛ وَيُقَالُ :

مَا فِي السَّمَاءِ طُحْرُورٌ وَطُخْرُورٌ ، وَطَحْرَةٌ وَطَخْرَةٌ ؛ وَجَمَعَ

طُحْرُورٌ وَطُخْرُورٌ طَحَارِيرَ وَطَخَارِيرَ <sup>(٢)</sup> ، وَقَالَ الرَّاجِزُ <sup>(٣)</sup> :

وَهُنَّ ، إِنْ قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْقَزَعِ

مُوفِّيَاتُ الْكَيْلِ بِالْمَدِّ التَّرَعِ

١٦٤

وَقَالَ الْآخَرُ <sup>(٤)</sup> :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْقَزَعِ

( ١ ) عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي فِي ( بَس ٣٠ ) .

( ٢ ) الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ قِطْعٌ مُسْتَدْقِفَةٌ رَفَاقٌ ، يُقَالُ مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَةٌ وَطَخْرَةٌ ، وَقَدْ يَجْرُكُ لِمَكَانِ حَرْفِ الْخَلْقِ ؛ وَطَحْرُورَةٌ وَطَخْرُورَةٌ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ فِي ل ( طَخِرَ ) ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَلْدًا وَلَا كَثِيفًا : إِنَّهُ لَطُخْرُورٌ وَتُخْرُورٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَفِي ( بَس ٣٠ ) : وَلَمْ يَعْرِفْهُ بِالْحَاءِ : أَيُّ لَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ طَحْرُورٌ بِالْمُهْمَلَةِ .

( ٣ ) عَزَاهُمَا ابْنُ دُرَيْدٍ فِي ج ٢ / ٢١٠ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ ، وَرَوَايَةُ الشَّعْرِ الْأَوَّلِ فِيهِ : ( وَهَنَّ إِنْ طَارَتْ ... ) وَالثَّانِي ( ... بِالْمَلَا النَّزْعَ ) ، وَرَوَايَةُ الْإِبْدَالِ أَصَحُّ وَأَوْضَحُ .

( ٤ ) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ رَبِيعِ بْنِ خَالِدٍ الْفَقْعَسِيُّ رَاجِزٌ إِسْلَامِيٌّ ، وَيَقُولُ الْعَلَامَةُ الْمِصْنِيُّ : رَأَيْتُ لَهُ شَعْرًا لَمَّا هَزَمَ خَالِدُ بْنُ أَسَدٍ مَعَ طَلِيحَةَ ابْنِ خُوَيْلِدٍ ، فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مَخْضَرَمٌ ( س ١٤٨ ) ، وَهَذَا الرَّجُلُ مَفْرُقٌ فِي

وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُزْعٍ  
 نَفَحَلَهَا الْبَيْضَ الْقَلِيلَاتِ الطَّبَعُ  
 مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هُزَّ أَهْتَزَعَ  
 مِثْلَ قُدَامَى النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعُ  
 يُقَالُ : أَطْمَحَرَ الْإِنَاءُ وَأَطْمَحَرَ : إِذَا أَمْتَلَا ، وَقَدْ أَطْمَحَرَ  
 الرَّجُلُ أَطْمَحَرَارًا ، وَأَطْمَحَرَ أَطْمَحَرَارًا : إِذَا رَوَى رِيًّا تَامًا  
 كَأَنَّهُ أَمْتَلَا مِنَ الشَّرَابِ (١) ؛

- الكتب ومعزو في اللسان الى أبي محمد الفقعسي ، وذكر ابن منظور منه  
 في ( طخر ) الثلاثة الأستار الأولى ؛ وفي ( عرص ) الشطرين التاليين ،  
 وفي ( هزج ) استشهد بالأستار الخمسة ، وفي ( طبع ) قال : وأنشد  
 الأصمعيّ وغيره أرجوزةً نسبها ابن برّي للفقعسيّ ، قال : ويقال إنها  
 لحكيم بن مُعَيَّةَ الرُّبْعِيّ ، وفي هذه الترجمة زاد على رجزنا أستاراً  
 أربعة ولعلها تنتمى هذه الأرجوزة ، والفضل للسان الذي حرص عليها ،  
 والحمد للرحمن الذي هدانا إليها ، والأستار الأربعة هي :

يُؤْوِلُهَا تَرْعِيَةٌ غَيْرُ وَرَعٍ      لَيْسَ بِفَانٍ كِبَرًا وَلَا ضَرَعٍ  
 قَرَى بِرَجْلَيْهِ شَقُوقًا فِي كُلِّعٍ      مِنْ بَارِيٍّ حَيْصٍ وَدَامٍ مُنْسَلِعٍ  
 وفي اصلاح المنطق ( ص ٥٠ ) نسبها ابن برّي للفقعسي ، وفي تا ٤٣٨  
 قال [ عبد الله بن ربع ] الأسدي ، والفقعسي هو عبد الله بن ربعي ،  
 فقلت . لعلها واحد إن كانت فقّس من أسد ، ثم رأيت في القاموس :  
 فقّس بن طريف أبو حيّ من أسد علم مرتجل قياسي .  
 (١) وجاء في ل ( طمحر ) : وَطْمَحَرَ السَّقَاءَ مَلَأَهُ ، وَالْمَطْمَحَرُ  
 الْمَتْلَى ، وَشَرِبَ حَتَّى أَطْمَحَرَ أَيِ أَمْتَلَا وَلَمْ يَضُرْهُ ، وَالْحَاءُ لُغَةٌ عَنْ  
 يَعْقُوبَ أَهْ قُلْتُ : وَيَعْقُوبُ يَرْوِيهَا عَنْ الْحِجَابِيِّ ( بس ٣١ ) .

وَيُقَالُ : دَرَبِحَ الرَّجُلُ دَرَبِحَةً ، وَدَرَبِحَ دَرَبِحَةً : إِذَا حَنَا ظَهْرَهُ <sup>(١)</sup> ، قَالَ الرَّاجِزُ هُوَ الْعَجَّاجُ <sup>(٢)</sup> :

وَلَوْ تَقُولُ : دَرَبِحُوا لَدَرَبِحُوا

لَفَحَلْنَا إِنْ سَرَّهُ التَّنَوُّخُ

١٦٦

وَيُقَالُ : تَخَوَّفَ مَالَهُ وَتَحَوَّفَهُ : إِذَا تَنَقَّصَهُ وَمَحَقَّهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : أَوْ يَأْخُذْكُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ <sup>(٤)</sup> ، وَقَالَ الشَّاعِرُ <sup>(٥)</sup> :

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكًا قَرْدًا كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفْنُ

١٦٧

يَعْنِي : تَحَيَّفَهُ ؛

(١) يَعْقُوبُ (بِس ٣١) .

(٢) هُوَ فِي دِيَوَانِهِ (مَشْع ١٤/٢٠) ، وَفِي ل ، ت (دَرَبِحَ ، بَرَحَ ، دَنَحَ) ، ج ١/٢٣٣ و ٣/٣٠١ قَالَ : وَدَرَبِحَ أَحْسَبَهَا كَلِمَةً سَرِيانِيَّةً وَهُوَ التَّذَلُّ وَالْإِصْغَاءُ إِلَى الْأَمْرِ ، ثُمَّ فِي مَخ ٨/١٢٤ ، وَالْعَرَبُ ٨٢ ، وَفِي كِتَابِ الْأَبْلِ لِلْأَصْمَعِيِّ ٦٧ (وَلَوْ تَقُولُ ...) كَمَا فِي الدِّيَوَانِ ، وَلَعَلَّهَا الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ . وَفِي الْأَصْلِ فَوْقَ (تَقُولُ) مِنَ الشُّطْرِ الْأَوَّلِ : أَقُولُ ، وَفِي الْهَامِشِ بِجَانِبِ (التَّنَوُّخِ) : يَقُولُ إِنِّي سَيِّدُ الشُّعْرَاءِ .

(٣) يَعْقُوبُ : هُوَ يَتَحَوَّفُ مَالِي وَيَتَخَوَّفُهُ أَيُّ يَتَنَقَّصُهُ وَيَأْخُذُ مِنْ

أَطْرَافِهِ (بِس ٣١) .

(٤) هُوَ نَيْمُ بْنُ أَبِي (بَنُ مَقْبَلٍ) مِنْ بَنِي الْعَجْلَانِ (نَحْو ٢٥ هـ) =

(نَحْو ٦٤٦ م) شَاعِرٌ مَخْضَرٌ ، كَانَ يَبْكِي أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَتَسْتَشْهَدُ

كُتُبُ اللُّغَةِ بِشَعْرِهِ كَثِيرًا : انْظُرِ الْأَعْلَامَ ٢/٧١ ، الْخَزَانَةَ ١/١١٣

وَابْنَ سَلَامَ ٣٤ وَالسَّمْطَ ٦٦ - ٦٨ .



وَيُقَالُ: رَجُلٌ طَمَحَرِيرٌ وَطَمَخَرِيرٌ إِذَا كَانَ عَظِيمَ الْبَطْنِ <sup>(١)</sup>؛  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا اتَّسَعَ نَبَاتُهَا وَانْبَسَطَ عَلَى  
وَجْهِهَا ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا يَبْدُو : قَدْ أَحْلَسَتْ الْأَرْضُ إِحْلَاسًا ،  
وَأَخْلَسَتْ إِحْلَاسًا ؛

وَيُقَالُ: اِطْلَحَمَ اللَّيْلُ وَاطْلَحَمَ : إِذَا اشْتَدَّ ظِلَامُهُ وَتَرَكَبَ <sup>(٢)</sup>؛  
وَقَالُوا : الْحَنْثَلُ وَالْحَنْثَلُ مِنَ الرِّجَالِ : الضَّعِيفُ بَدَنًا وَعَقْلًا ،  
وَقَوْمٌ حَنَاتِلٌ وَخَنَاتِلٌ ،

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ السَّنَخِ وَالسَّنَخِ : أَيِ الْأُصْلِ <sup>(٣)</sup> وَأَنْشَدَ :  
أَنْتَ ابْنُ أَوْرَى <sup>(٤)</sup> الْقَادِحِينَ قَدْحًا  
وَالْأَكْرَمِينَ فِي قُرَيْشٍ سِنْحَا

١٦٨

(١) مرّ بنا ( ص ٢٦٧ ) اطمحّر واطمخر ، وهما وطمحير وطمخير  
من أسرة اشتقاقية واحدة .

(٢) وقال ابن منظور ل ( طلخم ) : اطلخم الليل والسحاب : أظلم  
وتراكب مثل اطرخم .

(٣) وقال في ل ( سنخ ) : وسنخ كل شيء أصله ، وقول رؤبة  
[ مشع ٣ / ١٧١ ] :

غَمَرُ الْأَجَارِيِّ ، كَرِيمُ السَّنَخِ أَبْلَجُ لَمْ يُوَلَدْ بِنَجْمِ الشَّجَرِ  
إِنَّمَا أَرَادَ السَّنَخَ ، فَابْدَلْ مِنَ الْخَاءِ حَاءً لِكَانِ الشَّجَرِ ، وَبَعْضُهُمْ  
يُرْوَاهُ بِالْخَاءِ ، وَجَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْخَاءِ لِأَنَّهَا جَمِيعًا حَرْفُ حَلْقٍ ، وَانْظُرْ  
قَوْلَ أَبِي الْقَتَحِ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ( ١ / ١٩٠ ) .

(٤) وفي الأصل ( أروى ) ولا يقال : فلان أروى زنداً ، بل أورى ،  
ويقال في هذين الشطرين ما قيل في رجز رؤبة .

وَيُقَالُ : صَمَخَتْهُ الشَّمْسُ وَصَمَحَتْهُ : إِذَا آَلَتْ دِمَاغَهُ ،  
وهي تَصْمَخُهُ صَمَخًا ، وَتَصْمَحُهُ صَمَحًا <sup>(١)</sup> ؛

وَقُرِئَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا <sup>(٢)</sup> ،  
وَسَبْعًا طَوِيلًا ؛ وَهِيَ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ قِرَاءَةُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ،  
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ الْفَرَاغُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ :  
سَبْعًا : نَوْمًا ، وَسَبْعًا : فَرَاغًا ؛

وَيُقَالُ : مَحَجَّتْ الدَّلْوُ وَبِالدَّلْوِ أَمْحَجُ مَحَجًّا ، وَمَنْحَجَّتْهَا

(\*) فِي الْمَجْمَلِ فِي تَرْكِيبِ وَضَحٍ ، الْوَضُوحُ : الْمَاءُ يَكُونُ بِالدَّلْوِ ،  
شَبِيهِه بِالنِّصْفِ ، وَيُقَالُ : هُوَ وَضُوحٌ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ .

(\*) ابْنُ الْقَطَاعِ فِي الْأَبْنِيَةِ : حَوَّاءٌ وَخَوَّاءٌ بِالْخَاءِ وَالْخَاءُ لِلْسَمِينَةِ .

(\*) وَفِي الْهَامِشِ أَيْضًا : [ أَجَدْتُ الشَّيْءَ ] وَالْبِنَاءُ قُوَّتُهُ ، وَهُوَ  
أَيْضًا : أَجَدْتُ الشَّيْءَ شِدَّتَهُ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْأَيْدُ وَالْآدُ :  
الْقُوَّةُ ، تَقُولُ مِنْ : آيَدَتَهُ فَهُوَ مُؤَيَّدٌ ، وَتَقُولُ مِنْ الْأَيْدِ :  
أَيْدَتَهُ تَأْيِيدًا .

(١) أَبُو عُبَيْدٍ : صَمَخَتْهُ الشَّمْسُ أَصَابَتْهُ ؛ وَعَنْ شَمِيرٍ : صَمَخَتْهُ بِالْخَاءِ :  
أَصَابَتْ صِمَاخَهُ ؛ وَأَمَّا ( صَمَحَتْهُ ) بِالْخَاءِ فَعَنْ اللَّيْثِ : صَمَحَهُ الصَّيْفُ :  
إِذَا كَادَ يُذِيبُ دِمَاغَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ الطَّائِي :  
مِنْ سَحُومٍ كَأَنَّهَا لَفَحُ نَارٍ صَمَحَتْهَا ظَهِيرَةُ غُرَّاءِ

وَمَخَجْتُ بِهَا أَمْخَجُ مَخَجًا ، قَالَ الرَّاجِزُ<sup>(١)</sup>

فَصَبَّحَتْ قَلَيْدَمًا هَمُومًا

يَزِيدُهَا مَخَجُ الدَّلَا جُمُومًا

١٦٩

وَالْمَخَجُ وَالْمَخَجُ : أَنْ تَجْذِبُ الدَّلْوَ لَتَمْتَحَهَا بَعْدَمَا تَمْتَلِئُ ،  
وَكَذَلِكَ النَّحْجُ وَالنَّخَجُ : وَقَدْ مَحَجَّتْهَا وَمَحَجْتُ بِهَا ، وَمَخَجْتُهَا  
وَمَخَجْتُ بِهَا ، وَنَحَجَّتْهَا وَنَحَجْتُ بِهَا وَنَخَجْتُهَا وَنَخَجْتُ بِهَا ،  
وَكُلُّهُ وَاحِدٌ ؛

وَيُقَالُ : لَحَّتْ عَيْنُهُ لَحًّا ، وَلَخَّتْ لَخًّا ، إِذَا كَثُرَ دَمْعُهَا

(١) أَنشده الفراء وهو في وصف بشر ، وتراه في ل ت ( مخج )

ومخ ١٦٧/٩ ، ١٦/١٠ ، ١٤٨ ، ١٦٨/١٥ ، ٥٦٠ ، مق ١٣/٦

وفي بس ١٩ .

(★) سر الصناعة : قرأت على أبي علي عن أبي بكر عن بعض  
أصحاب يعقوب عن يعقوب أن أبا زيد قال يُقال : خَمَصَ الْجَرْحُ يَخْمَصُ  
خَمُوصًا ، وَخَمَصَ يَخْمَصُ خَمُوصًا ، وَالْخَمَصُ الْخَمَاصُ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَالْخَمَصُ  
الْخَمَاصُ ذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ فِي مَصَادِرِهِ : إِذَا ذَهَبَ وَرَمَهُ ؛ وَفِي الْحَكَمِ بِالْخَاءِ  
الْمَهْمَلَةِ : خَمَصَ الْجَرْحُ يَخْمَصُ خَمُوصًا ، وَالْخَمَصُ ؛ وَجَرْحٌ حَامِصٌ وَخَمِصٌ ،  
وَفِي تَهْذِيبِ الْأَفْعَالِ لِابْنِ الْقُطَيْبِ : وَخَمَصَ الْجَرْحُ : ذَهَبَ وَرَمَهُ ،  
وَخَمَصَ الْجَرْحُ بِالْخَاءِ لَفَةً .

(★) ابن سيده : الخاء والجيم : الخُنْجِجُ [ الضخم ] ، وَقَالَ أَيْضًا :

الخاء والجيم : الخُنْجِجُ [ وتضم ] الضخم .

وَعَلَّظَتْ جُفُونَهَا وَالتَّصَقَّتْ بِالرَّمَصِ قَالَ الرَّاجِزُ <sup>(١)</sup>

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا جَنَّا

وَسَالَ غَرْبُ عَيْنِهِ فَلَنَّا

١٧٠

تَحْتَ رَوَاقِ الْبَيْتِ يَغْشَى الدُّخَا

وقد يقال : لِحَتَ عَيْنُهُ لِحْجًا بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ أَيْضًا <sup>(٢)</sup> ؛

وَيُقَالُ : تَحَشَّشَ الشَّيْءُ وَتَخَشَّشَ : إِذَا تَحَرَّكَ ، وَقَدْ

سَمِعْتُ حَشْحَشَتَهُ وَخَشْخَشَتَهُ : أَيِ حَرَكَتِهِ ؛

( ١ ) هو العجّاج في ملحقات الديوان ( مشع ٧٦/١ ) ، وفيه يُروى :  
( ... أَجْلَحْنَا ... فَلَحْنَا ) وهي رواية ل ( لَحْخ ) ، وترى هذه الأسطار  
في ل و ت ( جَلَخ ، دَخَخ ، طَلَخ ، لَحْخ ) وفي الجهرة وغيرها بروايات  
مختلفة ، وانظر خ ( ط بولاق ) ١٠٤/٣ والمفصل ٦٦ .

( ٢ ) قال ابن منظور ل ( لَحْخ ) : لَحَّخْتَ عَيْنَهُ وَلَحَّخْتُ إِذَا  
التَزَقْتَ مِنَ الرَّقْصِ ، وَلَحَّخْتَ عَيْنَهُ تَلَخُّ لَحْنًا وَلَخِيخًا : كَثُرَتْ دُمُوعُهَا  
وَعَلَّظَتْ أَجْفَانَهَا .

( ★ ) من باب الحاء والحاء : [ لَحَّتْ عَيْنُهُ لَحْنًا : كَثُرَ دُمُوعُهَا ،  
وَلَحَّتْ عَيْنُهُ ] لَحْنًا كَذَلِكَ ، وَلَحَّخْتُ أَيْضًا بِالْحَاءِ كَذَلِكَ أَنْتَهَى ، فَعَلَى هَذَا  
تَكُونُ الْحَاءُ قَدْ عَاقَبَتْ الْحَاءَ ، وَسَمِعَ الْإِدْغَامَ وَالْفَكَ ، إِلَّا أَنْ الْهَنَائِي  
حَكَى أَنَّ الْفَكَ لَمْ يَجِءْ إِلَّا فِي سَبْعِ كَلِمَاتٍ لَيْسَ هَذَا بِالْحَاءِ مِنْهَا .

( ★ ) فِي الْمَجْمَلِ لِابْنِ فَارِسَ : فَرَسٌ مَحْشُوشٌ الظُّهْرُ بِجَنْبَيْهِ : إِذَا  
كَانَ يُجَفَّرُ الْجَنْبَيْنِ ، وَيُقَالُ : مَحْشُوشٌ بِالْحَاءِ .

وَيُقَالُ : فَخَّخَ فِي نَوْمِهِ فَخْفَحَةً ، وَفَخَفَخَ فَخْفَحَةً : إِذَا غَطَّ وَنَفَخَ <sup>(١)</sup> ؛

وَيُقَالُ : حَبَشْتُ الشَّيْءَ أَحْبَشُهُ حَبْشًا ، وَخَبَشْتُهُ أَخْبَشُهُ خَبْشًا : إِذَا جَمَعْتَهُ ؛

وَقَالُوا : الْكَارِخَةُ وَالْكَارِخَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ : الْحَلْقُ ، أَوْ بَعْضُ مَا فِيهِ <sup>(٢)</sup> ؛

وَيُقَالُ : أَقْبَلَ إِلَى الرُّمْحِ ، وَهُوَ مَرْكُوزٌ ، فَأَمْتَحَطَهُ أَمْتِحَاطًا ، وَأَمْتَخَطَهُ أَمْتِخَاطًا : إِذَا انْتَزَعَهُ ، وَيُقَالُ : أَمْتَحَطَ السَّيْفُ أَيْضًا وَأَمْتَخَطَهُ : إِذَا اسْتَلَّهُ مِنْ جَفْنِهِ <sup>(٣)</sup> ؛

( ١ ) لم يذكر ابن منظور في لسانه هذين الحرفين بهذا المعنى ، ولا المجد والجوهري ، وإنما ذكر في ل ( فحج ) : أن الفحفة تردد الصوت في الحلق شبيهة بالبحّة ، وهو قريب من الغطيط والنفخ ؛ غير أنه ذكر بهذا المعنى الفخخ بقوله : ( فخخ ) : والفخّة والفخ في النوم : دون الغطيط ، وفي حديث صلاة الليل : إنه نام حتى سمعت فخخه أي غطيطه ، قال ابن سيده : الفخخ من أصوات الحيات شبيه بالنفخ ، وقد يقال بالحاء غير معجمة ، وهي أعلى ، وقال المجد : وفخخ الأفعى فحجها . ( ٢ ) قال ابن دريد : أحسب أن الكارخة والكارخة حلق الإنسان ، أو بعض ما يكون في الحلق منه .

( ٣ ) وزاد اللسان على معنى الحرفين بقوله ( مخط ) : وأمتخط الشيء اختطفه .  
م ( ١٨ )

ويقال : طَنِحَتِ الْإِبِلُ وَطَنِخَتْ : إِذَا بَشِمَتْ ، وَهِيَ  
تَطْنَحُ طَنْحًا ، وَتَطْنَحُ طَنْحًا <sup>(١)</sup> قَالَ الرَّاجِزُ <sup>(٢)</sup> :

شُرْبُ الْعَكِيسِ الْجَوْنُ حَتَّى تَطْنَحُ  
وَهَجْمَةٌ مِنْ النَّوَاءِ الدَّلْحُ  
تَأْوِي إِلَيْكَ كَالْهَضَابِ الشَّمَخُ

١٧١

( ★ ع ) : وَمِنْ فَوَائِدِ الْإِبْدَالِ ( ابْنُ السَّكَيْتِ وَأَبِي الطَّيِّبِ ) :  
مَا جَاءَ فِي ل ( جَلَخَ ) وَسِيلٌ جَلَاخٌ وَجُرَافٌ كَثِيرٌ ، وَالْجَلَاخُ بِالْحَاءِ غَيْرِ  
مُعْجَمَةٌ : الْجُرَافُ ؛ وَفِي ل ( جَوْحَ ) : الْجَوْحُ الْاسْتِئْصَالُ مِنَ الْاجْتِيَاخِ ،  
وَفِي ( جَوْخَ ) : جَاخَ السَّيْلُ الْوَادِي : جَلَخَهُ وَقْلَعَ أَجْرَافَهُ ، قَالَ النَّمِرُ  
بَن تَوْلَبَ :

أَلْثَمْتُ عَلَيْنَا دِيمَةً بَعْدَ وَابِلٍ فَالْجَزْعُ مِنْ جَوْخِ السَّيُولِ قَسِيبٌ  
وَذَكَرَ الْمَجْدُ فِي ( ق ) : وَالْجَحَادِرِي الْعَظِيمُ ، وَالْجَحَادِرُ وَالْجَحْدَرِي  
الضَّخْمُ ، وَفِي ق أَيْضًا : الْجَحْدَمَةُ السَّرْعَةُ فِي الْعَدُوِّ ؛ وَالْجَحْدَمَةُ السَّرْعَةُ  
فِي الْعَدُوِّ وَالْمَشْيِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَمِيمُ وَالْحَمِيمُ وَاحِدٌ ( وَهُوَ نَبْتٌ )  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَمِيمُ الْأَسْوَدُ ، وَقَدْ يُقَالُ لَهُ بِالْحَاءِ ، قَالَ عَنُوتَةُ :  
مَا رَأَيْتُ إِلَّا سَحْمُولَةً أَهْلَهَا وَسَطَ الرِّبَاضِ تَسْفُثُ حَبَّ الْحَمِيمِ -

( ١ ) قَالَ ابْنُ الْمَكْرَمِ ل ( طَنْحَ ) : طَنِحَتِ الْإِبِلُ طَنْحًا وَطَنِخَتْ :  
بَشِمَتْ ، وَقِيلَ : طَنِحَتْ بِالْحَاءِ : سَمِنَتْ ، وَطَنِخَتْ بِالْحَاءِ : بَشِمَتْ ، هَكَذَا  
ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَقَالَ : وَغَيْرُهُ يُجْعَلُهَا وَاحِدًا .

( ٢ ) يَصِفُ ابْنُ سَمَانٍ تَشْرِبَ الْعَكِيسِ وَهُوَ اللَّبَنُ ، وَالْجَوْنُ هُوَ الْإِبِضُ  
هُنَا ، وَالْهَجْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الْمِائَةِ ، وَالنَّوَاءُ جَ تَأْوِيَةِ أَيِ  
سَمِينَةٍ ، وَالْدَّلْحُ جَمْعُ دَالِحَةٍ أَيِ سَمِينَةٍ ، وَمَعْنَى الشَّطْرِ الثَّلَاثُ وَاضِحٌ .

وَيُقَالُ : نَقَحْتُ الْعِظَمَ أَنْقَحَهُ نَقْحًا ، وَنَقَخْتُهُ أَنْقَخَهُ نَقْخًا :  
إذا استخرجتُ مَخَّةً قالَ الرَّاجِزُ (١) :

وَاللَّهُ لَوْلَا أَنْ تَحُشَّ الطَّبَخُ  
بِـ الْجَحِيمِ حَيْثُ لَا مُسْتَصْرَخُ  
لَعَلِمَ الْجَهْلُ أَنِّي مِفْنَخُ  
لِهَامِهِمْ أَرْضُهَا وَأَنْقَخُ

١٧٢

وَيُقَالُ : ضَرْبُهُ حَتَّى أَنْشَدَخَ أَنْشَادَخًا ، وَحَتَّى أَنْشَدَحَ  
أَنْشَدَاخًا : وَذَلِكَ إِذَا انْبَسَطَ ،

وَقَالُوا : الدَّحْمُ والدَّخْمُ : الدَّفْعُ بِإِزْعَاجٍ ، يُقَالُ : دَحَمَهُ

(١) وهذا الراجز هو العجّاج ، والرجز في ديوانه ( مشع ١٤ / ٤٢١ )  
وفي اللسان أيضا للعجّاج ( فَنَخ ، نَقَخ ) والشطر الثالث فيه :  
( لعلم الأَقْوَام ... ) والرابع : ( لها ميم أرضه .. ) ، والمِفْنَخُ بكسر الميم :  
من يشجُّ رأس أعدائه كثيرا .

— تمة الفوائد : وجاء في اللسان المحشّن : الغضبان والحاء لمة ؛  
وجاء في ق ( وسر الليالي ١٠٩ ) : الدُّبْحَسُ كَشْمَخَر : الضخم الخلق والأسد  
كالدُّبْحَس زنة ومعنى ، وكلاهما حكاية صفة ؛ وفي ل ( دبخ ) : دبّخ الرجل  
تدبيخا : إذا قبّ ظهره وطأ رأسه بالحاء والحاء جميعا عن أبي عمرو  
وابن الأعرابي ، وفي ( دمخ ) منه : دمخ الرجل : طأ ظهره ، والحاء  
لغة ؛ وبين دمخ ودبّخ تعاقب آخر بين الباء والميم ؛

يَدْحَمُهُ دَحْمًا ، وَدَحَمَهُ يَدْحِمُهُ دَحْمًا : إِذَا دَفَعَهُ دَفْعًا  
عَنيفًا ؛ وَرَبَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ الْجَمَاعِ ، يُقَالُ : بَاتَ يَدْحِمُهَا  
لَيْلَتَهُ وَيَدْحِمُهَا ؛

وَيُقَالُ : طَنَحَ الرَّجُلُ يَطْنَحُ طَنْحًا ، وَطَنِخَ يَطْنِخُ طَنْخًا :  
إِذَا أَكَلَ دَسَمًا فَغَثَّتْ نَفْسُهُ <sup>(١)</sup> ؛

وَيُقَالُ : كَمَحَتُ الْفَرَسَ بِاللِّجَامِ أَكْمَحَهُ كَمْحًا ،  
وَكَمَحْتَهُ أَكْمَحَهُ كَمْحًا : إِذَا كَفَفْتَهُ بِالْعِنَانِ <sup>(٢)</sup> ؛

(١) مرّ بنا في الصفحة ٢٧٤ : هذان الحرفان بمعنى البَشَم ، وأعادهما  
شيخنا أبو الطيب هنا بمعنى الغثيان وخبث النفس ، قال شمر : سمعت ابن  
الفقعي يقول : نشرب هذه الألبان فتطنخننا عن الطعام أي تُغَثِّنُنَا ،  
وفي ل ( طنخ ) : ( تغثينا ) من مسخ النسخ .

(٢) ومرّ بنا : كبج الفرس وكفحها ص ٢٠ ، وكبجها وكفحها  
ص ٥٤ بمعنى واحد .

— ومن هذه الفوائد ما جاء في ل ( رضخ ) : الرضخ مثل الرضح ؛  
قلت : والتواضح والتواضح : ترامي القوم بالنشأ ، والمراضحة والمراضحة  
والمريضحة والمريضح والمرضحة والمرضاح : جبر يُرضخ به النوى ، كل  
ذلك جاء بالحاء والخاء ؛ ومن محاسن هذا التعاقب كما بيّناه إحياء اللغة  
بمصطلحات العلم والحياة فنطلق المرضخة او المرضاح مثلا على أداة كسر  
البندق التي يقال لها : Casse - noisette ، والمرضحة والمرضاح على أداة  
كسر الجوز : Casse - noix ؛ ومنها في ل ( لطنخ ) اللطنخ كاللطح ؛ وذكر  
المجد في ق الفتح واللفخ : الضرب مطلقا او على الرأس بعضا أو غيرها ؛ —



وَيُقَالُ : نَاقَةٌ حِدْلَبٌ وَحِدْلَبٌ : وَهِيَ الْمِسْنَةُ الْمُسْتَرَحِيَّةُ ؛

وَيُقَالُ : مَا عَلَيْهِ طَحْرِبَةٌ وَطَحْرِبَةٌ : أَيُّ مَا عَلَيْهِ شَيْءٌ

مِنَ اللَّبَاسِ <sup>(١)</sup> ؛

وَيُقَالُ : مَا عَلَيْهِ خَرْبَصِيصٌ وَخَرْبَصِيصٌ : أَيُّ ثَوْبٍ ،

وَقَالُوا : بَلْ هُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الْحَلِيِّ <sup>(٢)</sup> ؛

---

- وجاء في ل ( رخم ) : والرَّخْمَةُ أيضاً قريب من الرحمة ، يقال : وقعت عليه رَخْمَتُهُ أَيُّ مَحَبَّتِهِ ، ويقال : رَحْمَانٌ وَرَحْمَانٌ ، قال : وَرَخِمَهُ رَخْمَةً لغة في رَحِمَهُ وَرَحْمَةً ؛ وفي ل ( سدح ) : وانسدح الرجل استلقى وفرج رجله ، وفي ( سدخ ) : ضربه حتى انسدخ : أَيُّ انبسط ، قال الأزهري " السَّدْحُ وَالسَّطْحُ واحد ، وأبدلت الطاء فيه دالاً كما يقال : مَدَّ وَمَطَّ وما أشبهه ؛

(١) ومرءٌ بنا ص ٤٩ : طحربة وطحرمة بهذا المعنى ، وبمعنى التَّطَخِرِ من غَيْمٍ أيضاً ، قال ابن سيده في محكمه : خص أبو عبيد وابن السكيت ( الطحربة ) بالجمع ، واستعملها بعضهم في النفي والإيجاب ؛ وفي هامش الاصل بجانب طحربة : وطحرية بالباء والياء معا .

(٢) وذكر المجد في ق ( خربص ) أنه يقال أيضاً : وما في الوعاء أو السقاء خربصيصةً : شَيْءٌ ، والخربصيص هَنَّةٌ في الرمل لها بصيص كأنها عين الجراد ، أو هي نبات له حب يتخذ منه طعام ، والجمل الصغير والمهزول والقُرْطُ والحبة من الحلي ، وبهاء خرزة ، وكان ذكر الحر بصيصة بالحاء بمعنى الشَّيْءِ من الحلي .

وكلمة للعرب يقولون للرجل إذا صغروا إليه نفسه :  
حَبَقَّةٌ حَبَقَّةٌ ، وَحَبَقَّةٌ حَبَقَّةٌ (١) ؛  
وَيُقَالُ : عَجُوزٌ جَحْرُطٌ وَجَحْرُطٌ : إِذَا كَانَتْ هَرَمَةً  
قال الراجز (٢) :

وَالدَّرْدَيْسُ ، الْجَحْرُطُ الْجَلْنَفَةُ  
وَيُقَالُ : رَجُلٌ دُخْشُمَانِيٌّ وَدُخْشُمَانِيٌّ ، وَدُخْشُمَانِيٌّ  
وَدُخْشُمَانِيٌّ ، وَدُخْشُمَانِيٌّ وَدُخْشُمَانِيٌّ ، وَدُخْشُمَانِيٌّ وَدُخْشُمَانِيٌّ :  
إِذَا كَانَ أَسْوَدَ غَلِيظًا (٣) .

١٦٤

(١) قال ابن دريد : وفي المثل ( حَبَقَّةٌ حَبَقَّةٌ تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ )  
بالحاء المعجمة ، قال : وأصحاب الحديث يروونه بالحاء .

(٢) جاء هذا الشطر في ل ( جلفع ، خفظ ) وج ١/٢٦٥ و ٣/٣٢٢  
ومق ١/١٤٥ ولا ذكر له في السمت ؛ والدرديس هنا العجوز الفانية  
والجلنفعة في ( تا ٣٣٧ ) : المرأة إذا أسنت ، وهي غليظة شديدة .  
— ومن الفوائد السابقة : ل ( سخم ) : السخام سواد القدر والفحم ، وجاء  
فيه السخام بهذا المعنى ؛ والسخيم والسخمة والسخم والسخمة السواد ،  
قال : والأسخم الغراب الأسخم ، وكل أسود أسخم ؛ وفي ل ( طلحف )  
وطلحف : الطلحف والطلحف والطلحف بالحاء ، والحاء لغة ؛  
شمر : جوع طلحف شديد ، ومثله طلحف قال الشاعر :

إِذَا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الطَّلْحَفُ وَحَبَّهَا عَلَى الرَّجُلِ الْمُضْعُوفِ كَادَ يَمُوتُ !  
(٣) ابن سيده : الدخيم والدخمس والدماخس ، والدخسماني  
والدخسماني : كل ذلك العظيم مع سواد ، والدماخس ، والدخسماني  
بالضم : قلب الدخسمان ، هو الآدم السمين ، وقد يلحق بهما ياء النسب  
كأحمري ، وليس هذان الحرفان بالثناء أو الشين في اللسان ولا الصحاح  
والقاموس .

وقالوا : الشَّنْخَفُ والشَّنْخَفُ : الطويل ، والجَمِيعُ شَنَاخَفُ  
وشَنَاخَفُ <sup>(١)</sup> ؛

ويُقال : ضَرَبَهُ ضَرْبًا طَلَحًا وَطَلَحًا ، وَطَلَحَفِي وَطَلَحَفِي :  
وهو الشديد الوقع <sup>(٢)</sup> ، قال الراجز <sup>(٣)</sup> :

ضَرْبًا طَلَحًا فِي الْوَعَى سَجِيلًا ١٧٤

اليزيدي يُقال : خَلَجَ فِي صَدْرِي مِنْهُ شَيْءٌ يَخْلُجُ خَلَجًا ،  
وَحَلَجَ يَخْلُجُ حَلَجًا ؛

(١) ويندب ابن المكرم الى أن هذين الحرفين لا يكسران ، وأن  
الجمع : شَنَخَفُونَ .

(٢) والمجد اللغوي يقول : ضَرَبَهُ ضَرْبًا طَلَحًا كَبْرُطِيلٍ وَسَمْدٍ  
وَجِرْدَحْلٍ وَسِبْجَلٍ وَحَبْرَكِي وَقِرْطَاسٍ : أَي ضَرْبًا شَدِيدًا ، وَفِي ل ( طَلَحَف )  
وَضَرْبَ طَلَحَفٍ وَجُوعَ طَلَحَفٍ : شَدِيدٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْحَاءِ أَيْضًا  
قال الشاعر :

إِذَا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الطَّلَحَفُ وَحَبْشَا عَلَى الرَّجْلِ الْمَضْعُوفِ كَادَ يَمُوتُ  
(٣) وَمَعْنَى قَوْلِهِ ( سَجِيلًا ) شَدِيدُ الْوَقْعِ ؛ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « تَرْمِيهِمْ  
بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ » قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ( مَنْ سَجِيلٌ ) تَأْوِيلُهُ : كَثِيرَةُ شَدِيدَةٍ  
وَقَالَ : إِنْ مِثْلَ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مَقْبِلٍ :  
وَرَجُلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عَرْضٍ ضَرْبًا تَوَاصَتْ بِهِ الْأَبْطَالُ سِجِّينَا  
قَالَ : وَسَجِينٌ وَسَجِيلٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ويقال : دَحَمَرْتُ الْقُرْبَةَ أُدَحِمِرُهَا دَحْمَرَةً ، ودَحَمَرْتُهَا  
أُدَحِمِرُهَا دَحْمَرَةً : إذا مَلَأْتُهَا <sup>(١)</sup> ؛

ويقال : مَرَّ يُحَذِّمُ حَذْمَةً ، وَيُخَذِّمُ خَذْمَةً : إذا مَرَّ مَسْرَعاً <sup>(٢)</sup> ؛  
وقالوا : الْحِثْرَمَةُ وَالْحِثْرَمَةُ <sup>(٣)</sup> : اللحمَةُ النَّاتِئَةُ فِي وَسْطِ  
الشَّفَةِ الْعُلْيَا ؛ وبعضهم يقول : هي الدَّائِرَةُ تَحْتَ الْأَنْفِ ،  
قال الراجز <sup>(٤)</sup> :

كَأَنَّمَا حِثْرَمَةُ ابْنِ غَابِنِ

قَلْفَةُ طِفْلِ تَحْتَ مُوسَى خَاتِنِ

١٧٥

ويقال : رَجُلٌ حُثَارِمٌ وَحُثَارِمٌ : إذا كَانَ ضَخَمَ الشَّفَةَ ؛

(١) وفي القاموس المحيط : دحمر القربة ودخمرها : ملأها .

(٢) وفي اللسان : خذلم : أسرع ، والحاء المهملة لغة .

(٣) وفي القاموس : والحِثْرَمَةُ ، بالكسر : الحِثْرَمَةُ ، وفي الهامش  
بجانب هذين الحرفين : بكسر الحاء والراء ، ورواه ابن دريد بفتحها ،  
وذكر أن الحُثَارِمَ والحُثَارِمَ كعُلابط : الغليظ الشفة .

(٤) ذكر الجوهري في صحاحه هذا الشاهد ، وأن أبا الغوث أنشده  
إياه ، وهو في ل ، ت ( حثرم ، قلف ) و ج ٣/٣٩٣ و ص ( قلف )  
والفباء ٤٠٤/٢ ، والقلفة ما يقطعه الحثان من الصبي الأقف .

ويُقال : رجلٌ حُفَاجِلٌٌ وَخُفَاجِلٌٌ : إذا كان قَدَمًا رِخْوًا (١) ؛

ويُقال : اخْرَنْشَمَ الرجلُ اخْرَنْشَمًا ، واخرَنْشَمَ اخرَنْشَمًا : إذا ضَمَرَ وَهْزَلَ ، وهو مُحْرَنْشَمٌ وَمُخْرَنْشَمٌ (٢) ؛  
ويُقال : ما يملك حَرْبَسِيًّا وَخَرْبَسِيًّا ، وَحَرْبَصِيًّا وَخَرْبَصِيًّا : أي ما يملك شيئًا (٣) .

ويُقال : ناقةٌ حَنْدَلِيسٌٌ وَخَنْدَلِيسٌٌ ، وَخَنْدَلِيسٌٌ وَخَنْدَلِيسٌٌ : إذا كانت مسترخية اللحم ؛  
ويُقال : مَتَحَتِ الجُرَادَةُ تَمْتَحُ مَتَحًا ، وَمَتَحَتِ تَمْتَحُ مَتَحًا : إذا غرزت ذنبها في الأرض لتبيضَ ؛

---

(١) ليس هذان الحرفان في ق و ص ، وجاء في ل ( خفجل ) : الخفنجبل والخفاجل : الثقل الوخم ، الأزهري في القاموس : الخفنجبل الرجل الذي فيه سماجة وفصح .

(٢) وجاء في ق : والمخرنشم المتعظم المتكبر في نفسه ، والمتغير اللون الذاهب اللحم ، قاله أبو عمرو ، وقال الأزهري : أنا واقف في هذا الحرف فإنه روي بالجيم ، قال شارح القاموس : وروي بالحاء أيضاً .

(٣) مرّ بنا آنفاً ( حربصيص وخربصيص ) بالصاد ( ص ٢٧٧ ) ، وبينها وبين سين هذين الحرفين قبلهما تعاقب وتجانس ، فهما أختان أسليتان .

وَيُقَالُ : حَنَّ السَّوْطُ يُمَحِّنُهُ تَمَحِينًا ، وَحَنَّه يُمَحِّنُهُ  
تَمَحِينًا : إِذْلِيلَهُ ؛

وَيُقَالُ : حَفَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَحْفًا حَفَّتًا ، وَخَفَّتْ بِهِ أَخْفًا  
خَفَّتًا : إِذَا ضَرَبَتْ بِهِ الْأَرْضَ وَصَرَعَتْهُ ؛

وَحَكَى الْفَرَّاءُ : اسْتَحَرَّتْ الرَّبْعَ وَاسْتَخَرَّتْهُ : أَيُّ اسْتَنْطَقَتْهُ  
وَيُقَالُ لِلْغَمَامِ الْبَيْضِ تَنْشَأُ فِي قُبُلِ الصَّيْفِ : بَنَاتُ بَخْرٍ  
وَبَنَاتُ مَخْرٍ وَبَنَاتُ بَخْرٍ <sup>(١)</sup> ؛

★ ★ ★

(١) مرّ بنا من هذه البنات عن الأصمعيّ ( ص ٤١ ) : بنات بَخْرٍ  
وَبَنَاتُ مَخْرٍ مع تحقيق من سرّ الصناعة ( الطبعة الاولى ) وفي الهامش  
بجانب ( بنات مخر ) : بلغ العَرَضُ بِأصلِهِ ولله الحمد .  
( \* ) ابن سيدة في المحكم : خصّ أبو عبيد وابن السكيت : الطحيرة  
بالحجد ، واستعملها بعضهم في النفي والايجاب .

( \* ) يقال : احتلج في صدري كذا واختلج على اقتعل : الحاء  
والحاء يتعاقبان على فاء الكلمة ، حكاها أبو اسحق النجيري في  
متخبر الألفاظ .

( \* ) الهنائي في الجرّد : مسحت' الناقة مسحاً ومسحتها مسحاً : هزلتها  
وأدبرتها ، نقلته من خط الشاطبي .

( \* ) وفي الجمل لابن فارس : حَشَفَ الرجلُ عينه : إِذَا ضَمَّ جَفُونَهُ  
ونظر من خلل هُدْيَها ، وقال بعضهم : إِنَّمَا هُوَ خَشَفَهُ بِالْحَاءِ .

## الحاء والذال<sup>(١)</sup>

قال الفراء يُقال : أَحْلَسَتِ الْأَرْضُ إِحْلَاسًا ، وَأَدْلَسَتْ  
إِدْلَاسًا : إِذَا ظَهَرَ نَبَاتُهَا وَحَسُنَ<sup>(٢)</sup> ؛  
ويقال : لَتَحَهُ بِيَدِهِ يَلْتَحُهُ لَتَحًا ، وَلَتَدَهُ يَلْتَدُهُ لَتَدًا :  
إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا ؛

ويُقال : مَا حَنِي يَمِيحُنِي ، وَمَادَنِي يَمِيدُنِي : إِذَا أَعْطَانِي  
شَيْئًا مِنْ مَالِهِ أَوْ خَيْرًا مِنْ عِنْدِهِ ، وَالْمَصْدَرُ : الْمِيحُ وَالْمِيدُ ؛

---

(★) وَمِنْ الْحَاءِ وَالْهَاءِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :  
حَتَّى إِذَا جَعَلْتَهُ بَيْنَ أَظْهَرِهَا مِنْ عَجْمَةِ الرَّمْلِ أَنْقَاءَ لَهَا خَيْبَبُ  
فَان (خَيْبًا) رَوَى بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَهُوَ طَرَائِقُ الرَّمْلِ وَاحِدَتُهُ خَيْبَةٌ ،  
وَهُوَ الْأَكْثَرُ ، وَرَوَى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ رَدِيءٌ ، حَكَاهُ أَبُو عَمْرٍ ، وَقَالَ  
هُوَ مِثْلُ (حَيْب) مِنْ خَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَزَّزَةَ .

(١) الْحَاءُ حَلْقِيَّةٌ مِنَ الْخُرْجِ الثَّانِي ، وَالذَّالُ نِطْعِيَّةٌ مِنَ الْخُرْجِ الْحَادِي  
عَشَرَ ، فَقَدْ تَبَاعَدَتَا مَخْرَجًا ، كَمَا تَبَاعَدَتَا صَفَةً : لِأَنَّ الذَّالَّ سَجْجُورَةٌ  
وَشَدِيدَةٌ ، وَالْحَاءُ مَهْيُوسَةٌ وَرِخْوَةٌ .

(٢) وَجَاءَ فِي ق (الْحَلْسِ) : وَاسْتَحْلَسَ النَّبْتُ غُطًى الْأَرْضِ بِكَثْرَتِهِ  
كَأَحْلَسَ ، وَأَرْضٌ مُحْلَسَةٌ صَارَ النَّبَاتُ عَلَيْهَا كَالْحَلْسِ كَثْرَةً ، وَفِي  
(الدَّلسِ) مِنْهُ يَقُولُ الْمَجْدُ : الدَّلْسُ النَّبْتُ يُورِقُ آخِرَ الصَّيْفِ أَوْ بَقَايَا  
النَّبْتِ ، وَأَدْلَسَتْ الْأَرْضُ انْخَضَرَّتْ بِهَا .

وقد اُمتاحني فلانٌ وامتادني : أي جاءني يطلبُ معروفِي ؛  
ويقال : ماحَ الغصنُ يَمِيحُ ، ومادَ يَمِيدُ : أي مالَ ، وغصنٌ  
مائِحٌ وميَّاحٌ ، ومائدٌ وميَّادٌ : أي مائلٌ ،  
ويُقال : امرأةٌ حنْفَصَةٌ ودِنْفَصَةٌ : وهي الضَّئِيلَةُ الجِسْمِ <sup>(١)</sup> ؛  
ويقال : حَمَلَ فلانٌ على بَنِي فلانٍ فحاسَهُمْ وداسَهُمْ :  
أي وطَّسَهُمْ ودَقَّقَهُمْ <sup>(٢)</sup> ؛

★ ★ ★

## <sup>(١)</sup> الحاءُ والذالُ

يُقال : أنا في حراكٍ وفي ذراكٍ : أي في ناحيتكَ وكَنَفِكَ ؛

---

(١) كما جاء في نسخ القاموس المطبوع ونسخه المخطوطة المضبوطة ،  
والتكلمة والعُباب ؛ وأما اللسان فقد ذكر ( الدقصة ) بالقاف بمعنى  
دَوَيْبَةٍ ، وامرأة ضئيلة الجسم .

(٢) مرّ بنا هذان الحرفان وشرهما ( ص ٢٠٥ ) كما مرّ جاس  
وهاس ( ص ٢١١ ) وانظر ( بسن ٢٩ ) .

(٣) الحاء حلقية والذال لتؤية فهما متباعدتان مخرجاً وصفةً بالهمس  
والجهر ، وإن اشتركتا في غيرهما .



## الحاء والرأء<sup>(١)</sup>

قال الفرأء يُقال : سَيْلٌ جُحافٌ وسَيْلٌ جُرَافٌ<sup>(٢)</sup> :  
وهو الذي يَقْتَلَعُ جوانبَ الوادي ؛  
للحياني يُقال : شَرَّحْتُ اللحمَ أَشْرَحُهُ تَشْرِيحًا ، وشَرَّرْتُهُ  
أَشْرَرُهُ تَشْرِيرًا بمعنى واحدٍ<sup>(٣)</sup> ، والأشاريرُ من اللحم :  
الشرائحُ قال الشاعر<sup>(٤)</sup> :

لها أشاريرُ من لحمٍ تُتَمَرُّهُ من الثَّعالي وَوُخِزُ من أَرانِيها ١٧٦

(٢) الحاء الحلقية والرأء الذلقية متباعدتان مخرجاً وصفة .

(٣) جاء في ل ( جحف ) الجحفُ شدة الجرفِ للماء ، وسيلٌ  
جُرَافٌ وحُجَافٌ يجرف كل شيء .

(٤) وجاء في ق ( الشر ) : وشَرَّ اللحمَ شَرًّا والأقَط ونحوه وضعه  
على خَصَصَةٍ أو غيرها ليحفَّ كأشَرَّهُ وشَرَّرَهُ وشَرَّاه ، والإشارة بالكسر  
القديد ، ( وتجمع على أشارير ) .

(٥) أنشده اللحياني لأبي كاهل اليشكري ، وهو النمر بن تولب  
وعزاه اللسان في ( رنب ، نمر ، شرر ، وخز ) لأبي كاهل اليشكري  
وهوله في ( تا ٦٠٦ ) ، الهمع ١ / ١٨١ والدور ١ / ١٥٧ : لأبي كاهل  
النمر بن تولب اليشكري ، وأما السمت ٢٨٥ فيجعل اليشكري عكسياً ،  
قال : ويكني أبا قيس ( المغتالين ١٤٧ ) أو أبا كاهل ( العيني ٤ / ٥٨٣ ) ؛  
وكان يسمي الكيس لجودة شعره ، وفد على النبي ﷺ وحسن إسلامه -

ويقال : حَتَّاتُ الْعُقْدَةِ أَحْتَوُّهَا حَتَّتًا ، وَرَتَّاتُهَا أَرْتَوُّهَا  
رَتَّتًا : إِذَا شَدَّدَتْهَا ؛

أبو زيد : الذَّحَا وَالذَّرَا : كُلُّ شَيْءٍ سَمَرَكَ مِنَ الرِّيحِ نَحْوِ  
الْحَائِطِ وَشَبِيهِهِ <sup>(١)</sup> ؛

★ ★ ★

- ويروي صدره في ج ٤/٢٣ : ( لها ذخائر ... ) ، والشاهد في مجالس  
ثعلب ٢٢٩/١ وهو في وصف عقاب يشبه الشاعر راحلته بها ، ويدل على  
ذلك قوله قبله :

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى سَفَوَاءٍ حَادِرَةٍ ظِيَاءٌ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلِّ خَوَافِيهَا  
وسيبويه يرى ( الكتاب ١ / ٣٤٤ ) أَنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا اضْطُرَّ إِلَى الْبَاءِ  
أَبْدَلَهَا مَكَانَ الْبَاءِ ( فِي الثَّعَالِبِ وَالْأَرَانِبِ ) كَمَا يَبْدُلُهَا مَكَانَ الْهَمْزَةِ ؛ فَهُوَ  
مِنَ الْإِبْدَالِ لَا التَّرْخِيمِ .

(١) لم نجد ( الذحَا ) بمعنى الذرا في نوادر أبي زيد ، ولا في القاموس  
واللسان ، وفي التهذيب : قال أبو زيد : كَذَحْتَنَا الرِّيحُ تَذَحَانًا ذَحِيًّا :  
إِذَا أَصَابَتْنَا ، وَلَيْسَ لَنَا ذَرَى نَتَذَرَّى بِهِ .

(★ ك) من الحاء والذال المعجمة ما ذكره ابن سيده في المحكم في  
ترجمة ( ذلم ) قال : لِمَذْ لَغَةٍ فِي لِمَحٍ أَنْتَهَى .

(★ ك) من باب الحاء والراء : الْأُحْجَاءُ وَالْأَرْجَاءُ النَوَاحِي  
وَالْجَوَانِبُ ، حَكَمَى ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ غَلَامُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ثَعْلَبٍ فِي  
كِتَابِ الْبَوَاقِيَتِ مِنْ تَأْلِيْفِهِ .

(★) كَرَاعٍ فِي الْمُنْتَخَبِ يُقَالُ : مَالِي مِنْهُ حَمٌّ وَلَا رَمٌّ ؛ أَيِ مَالِي مِنْهُ بُدٌّ .

## الحاء والسين<sup>(١)</sup>

يُقال : مَاحَتِ الْمَرْأَةُ تَمِيحُ مَيِّحًا<sup>(٢)</sup> ، وَمَاسَتْ تَمِيسُ  
مَيْسًا : إِذَا تَبَخَّرَتْ فِي مَشْيِهَا قَالَ الرَّاجِزُ<sup>(٣)</sup> :

مَيَّاحَةٌ تَمِيسُ مَيْسًا رَهَوَجًا ١٧٧

وَقَالَ الْآخَرُ<sup>(٤)</sup> :

١٧٨ حُورٌ يَمِخْنَ فَهِنَّ غَيْرُ جَوَادِفٍ هَزَّ الْجَنُوبِ نَوَاعِمَ الْعَيْدَانِ

(١) الحاء الحلقيّة والسين الأسلية متباعدتان مخرجاً ومتقاربتان صفة .  
(٢) وفي ل ( ميح ) وميحوحة ، وهو مشي كمشي البطّة ، واستشهد  
بقول العجاج وبرواية الديوان .

(٣) هو العجاج في ديوانه ( مشع ٧/٢ - ١٠ ) ويروى فيه :  
ميّاحةٌ تمّيح مشياً رهوجاً تناطح السيل إذا تعمّجاً  
ل ت ( رهج ، عمج ميح ) ، وللعجاج في ج ١٠٤/٢ و ٥٠٠/٣  
ومخ ٩٩/٣ و ١١٠ و ٤٢/١٤ تا ٢٩٧ ، والاقتضاب ٤٢١ .  
(٤) لم نجد له عزواً ، وفي ل ( عدن ) بيت بمعناه وأنشده  
أبو عبيدة لابن مقبل قال :

يَزِدُنَ لِلْمَشِيِّ أَوْصَالًا مَنَعْمَةً هَزَّ الْجَنُوبِ ضُحًى عَيْدَانِ يَبْرِينَا  
ابن سيدة ( العيدان ) أطول ما يكون من النخل الذي يسقط كركبه  
كله ، ويصير جذعها أجرد ، قلت : وذلك ممّا يعين على اهتزازها بالجنوب ؛

وقال الآخر (١) :

عُجِيزٌ لَطَعَاءُ دَرْدَبِيسُ

أَحْسَنُ مِنْهَا مَنْظَرًا إِبْلِيسُ

أَتَتَكَ فِي شَوْذَرِهَا تَمِيسُ

١٧٩

وَيُقَالُ : حَلَاَّتُهُ مِائَةُ سَوَطٍ (٢) ، وَمِائَةُ دَرَهْمٍ أَحْلَوُّهُ حَلَاءً ،  
وَسَلَاتُهُ أَيْضًا فِيهِمَا جَمِيعًا أَسْلَوُّهُ سَلَاءً : إِذَا نَقَدْتَهُ ذَلِكَ ؛

★ ★ ★

— و ( جَوَادِف ) فِي الشَّاهِدِ جَمْعُ جَادِفَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَأَةُ الَّتِي تَجِدِفُ : أَيُ تَشِي  
مَشِي الْقَصَارِ ، وَتَمِجُ مَسِجَ الْبَطِّ .

( ☆ ) الرَّهْوَجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَيَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ فَارِسِيًّا مَعْرَبًا  
قَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ : وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ رَهْوَارُ أَيُّ هَمْلَاجٍ .

( ١ ) هُوَ رُؤْيَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ فِي دِيَوَانِهِ ( مَجْمُوعُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ) لَوْلِيمِ ابْنِ  
الْوَرْدِ ، وَرَجَزُهُ فِي ل ، ت ( دَرْدَبِيسُ ، لَطَع ) ، وَج ٣٠٨ / ٢ ، ١٠٦ / ٣  
٣٦٣ ، ٤٠١ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَ ( الشَّوْذَرُ ) الْمَلْحَفَةُ ، وَأَحْسَبُهَا فَارِسِيَّةً  
مَعْرَبَةً ، وَقَدْ تَكَلَّمُوا بِهَا قَدِيمًا ، قَالَ الرَّاجِزُ : ( عُجِيزٌ . . . ) ، وَاللَّطْعُ  
تَحَاتُّ الْأَسْنَانِ ، أَوْ بَيَاضٌ فِي الشَّفَتَيْنِ وَهُوَ عَيْبٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ  
ذَلِكَ فِي السُّودَانِ .

( ٢ ) أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ : حَلَاءُهُ بِالسَّوْطِ وَالسَّيْفِ حَلَاءً : ضَرْبُهُ بِهِ ؛  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَلَاءُتُهُ عَشْرِينَ سَوَاطٍ وَمَتَحَتُهُ وَمَشَقَّتُهُ وَمَشْنَتُهُ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،  
وَفِي ل ( سَلَاءٌ ) : وَسَلَاءُهُ مِائَةُ سَوَاطٍ : ضَرْبُهُ بِهَا وَ - مِائَةُ دَرَهْمٍ  
نَقَدَهُ .

## الحاءُ والشين<sup>(١)</sup>

يقال : تَفَحَّجَتِ النَّاقَةُ لِلْبَوْلِ أَوِ اللَّحْلَبِ ، وهي تَتَفَحَّجُ تَفَحُّجًا ،  
وَتَفَشَّجَتْ فِيهِ تَتَفَشَّجُ تَفَشُّجًا : إِذَا فَرَجَتْ بَيْنَ رِجْلَيْهَا <sup>(٢)</sup> ؛  
ابنُ الأَعْرَابِيِّ : تقول للفَصِيلِ : قد حَطَّطَ وَشَطَّطَ : إِذَا رُئِيَ  
فِي سَنَامِهِ السَّمْنُ <sup>(٣)</sup> ؛

ويقال : سمعتُ فَحِيحَ الأَفْعَى وَفَشِيشَهَا وهو صوتُهَا ،  
وقال أبو نصر : فَحِيحُهَا صوتُهَا مِنْ فِيهَا ، وَفَشِيشُهَا صوتُ جُلْدِهَا  
إِذَا انْسَابَتْ <sup>(٤)</sup> ؛

ويقال : استَوَحِيتُ الْكَلْبَ واستَوَشِيتُهُ : إِذَا آسَدَتْهُ عَلَى الصَّيْدِ <sup>(٥)</sup> ؛



- 
- (١) الشين شَجَرِيَّةٌ تَبَاعَدَتْ مِنَ الحاءِ الحَلْقِيَةِ مَخْرَجًا ، وَتَقَارَبَتْ صِفَةً .  
(٢) وَفِي ل ( فَجَجَ ) : وَالتَّفَحُّجُ مِثْلُ التَّفَشُّجِ : وَهُوَ أَنْ يُفَرِّجَ  
بَيْنَ رِجْلَيْهِ إِذَا جَلَسَ ، وَكَذَلِكَ التَّفَحُّجُ مِثْلُ التَّفَشُّجِ ، وَأَفْجَجَ الرَّجُلُ  
حَلَوْبَتَهُ : إِذَا فَرَّجَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا لِيَحْلُبَهَا .  
(٣) وَجَاءَ فِي ل ( حَطَّطَ ) وَق : وَقَدْ حَطَّ وَجْهَهُ وَأَحَطَّ خَرَجَ بِهِ  
الْحَطَاطُ ( أَيِ الْبَثْرِ ) ، أَوْ سَمِنَ وَجْهَهُ وَتَهَيَّجَ .  
(٤) الْفَشِيحُ . صَوْتُ الأَفْعَى مِنْ فِيهَا ، وَالْفَشِيشُ وَالْكَشِيشُ صَوْتَا مِنْ  
جُلْدِهَا إِذَا مَشَتْ فِي الْيَبْسِ .  
(٥) وَجَاءَ فِي ل ( وَحَى ) : وَاسْتَوَحِيتُ الْكَلْبَ وَاسْتَوَشِيتُهُ وَآسَدْتُهُ  
إِذَا دَعَوْتَهُ لِيَتْرَسَلَ .

## الحاء والضاد<sup>(١)</sup>

يُقال : حَجَا بِالْمَكَانِ فَهُوَ حَاجٍ ، وَضَجَا فَهُوَ ضَاجٌ<sup>(٢)</sup> :  
إِذَا أَقَامَ بِهِ قَالَ الرَّاجِزُ<sup>(٣)</sup> :

فَهْنٌ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا

١٨٠

وَالْحَفَفُ وَالضَّفَفُ وَاحِدٌ<sup>(٤)</sup> وَهُوَ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ .

★ ★ ★

— ( ☆ ك ) من الحاء والشين : حَبَابُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَسَبَابُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا بِمَعْنَى قُصَارَاكَ وَقُصَارُكَ : أَيَّ آخِرِ أَمْرِكَ ذَلِكَ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ فِي كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ .

( ☆ ك ) وَمِنْ بَابِ الْحَاءِ وَالشَّيْنِ : سَبَّذَا زَيْدٌ بِمَعْنَى حَبَّذَا زَيْدٌ : حَكَاهُ ابْنُ سَيْدِهِ فِي الْمُحْكَمِ عَنْ ثَعْلَبٍ .

( ١ ) الْحَاءُ حَلْقِيَّةٌ ، وَالضَّادُ خَلَاقِيَّةٌ ، فَهِيَ إِمَّا ( شَجَرِيَّةٌ ) كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الزُّخَشْرِيُّ فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ ، وَإِمَّا ( نَطْطِيَّةٌ ) كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الدَّكْتُورُ إِبْرَاهِيمُ أَنْيْسٌ عَمِيدُ دَارِ الْعُلُومِ بِبَصْرَةِ ( الْإِسْتِقْلَاقِ لِعَبْدِ اللَّهِ أَمِينٍ ٣٤٨ ) ، فَهِيَ مُتَبَاعِدَتَانِ مُخْرَجَتَانِ وَصَفَتَانِ ، وَنَحْنُ فِي ذَلِكَ عَلَى مَذْهَبِهِ .

( ٢ ) ابْنُ سَيْدِهِ : وَحَجَا بِالْمَكَانِ حَجَجُوا ، وَتَحَجَّجْتُ أَقَامَ فَتَبَّتْ ، وَفِي ل ( خَجَا ) : خَجَا بِالْمَكَانِ أَقَامَ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ . ( ٣ ) هُوَ الْعَبَّاجُ فِي دِيَوَانِهِ ( مَشْعُ الْجُزْءِ الثَّانِي ) ، وَفِي ل ( حَجَا ) وَبَعْدَهُ : ( عَكْفُ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الْفَنَزَجَا ) .

( ٤ ) وَفِي ل ( حَفَفَ ) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ الضَّفَفُ وَالْحَفَفُ وَاحِدٌ ، الْأَصْمَعِيُّ : أَصَابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ ضَفَفٌ وَحَقَفٌ وَقُشِفٌ : كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ .

## الحاء والطاء<sup>(١)</sup>

الْفَرَشْطَةُ وَالْفَرَشْطَةُ : أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ مُفَحِّجًا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ،  
وَقَدْ فَرَشَحَ يُفْرِشِحُ فَرَشْحَةً ، وَفَرَشَطَ يُفْرِشِطُ فَرَشْطَةً<sup>(٢)</sup>  
قال الراجز :

فَرَشَطَ لَمَّا كُرِيَ الْفَرِشَاطُ

١٨١

حكى الفراء : جَلَمَحَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ يُجَلْمِحُهُ جَلْمَحَةً<sup>(٣)</sup> ،  
وَجَلْمَطَهُ يُجَلْمِطُهُ جَلْمَطَةً : إِذَا حَلَقَهُ .

★ ★ ★

(١) الحاء حلقية ، والطاء كالتاء والذال نطعية : تباعدتا مخرجًا وصفة ،  
(٢) وفي ص ( فرشط ) : والفرشطة أن تفرّج رجليك قائمًا أو  
قاعدًا . وهو مثل الفرشحة ، وأنشد الراجز ( الشاهد ) وبعده :  
( بفيشة كأنها ملطاط ) والملطاط رحي البز أو يدها ، وانظر ل ، ت  
( فرشط ، لطط ) .

(٣) وفي ل ( جلمح ) : وجلمح رأسه أي حلقه ، والميم زائدة ، وفي  
( جلمح ) جلمح رأسه حلقه على القلب ؛ وفي ( جلمط ) جلمط رأسه حلق شعره ،  
قال الجوهري : والميم زائدة ، والله أعلم .

## الحاء والعين<sup>(١)</sup>

يُقال : نزل بحراه وبعراه : أي في فيئه وكنفه ، ويُقال :  
لا تطورن حرانا ، ولا تطورن عرانا<sup>(٢)</sup> ؛

أبو عبيدة يقال : ضبعت الخيل تَضْبَعُ ضَبْحًا ، وضبعت  
تَضْبَعُ ضَبْعًا<sup>(٣)</sup> ؛

الأصمعيّ يقال : انه لحفّضاجٌ وعِفْضاجٌ للمُبْدَن<sup>(٤)</sup> ، وكذلك  
الحفّاضجُ والعفّاضجُ ؛

ويُقال : قد بحثروا متاعهم يُبَحِّثُونَهُ بِحَثْرَةً ، وبَعَثَرُوهُ  
يُبَعِّثُونَهُ بَعَثَرَةً : أي فرّقوه ؛

---

(١) حرفان حلقيان اتفقا مخرجاً واختلافاً ، فكثير بذلك بينهما التعاقب .  
(٢) روى أبو عبيد عن الأصمعي : الحرا : جناب الرجل وما حوله ،  
يقال : لا تقربن حرانا ، ويُقال : نزل بحراه وعراه : إذا نزل بساحته ،  
وفي ل ( حري ) أيضاً : لا تطرّ حرانا ، أي لا تقرب ما حولنا .  
(٣) وفي كتاب الخيل فسّر أبو عبيدة ( الضبع ) بقوله : هو أن  
يمدّ الفرس ضبعيه إذا عدا ، حتى كأنه على الأرض طول ، يُقال :  
ضبعت وضبعت .

(٤) وفي ل ( حفّضج ) : والحفّضج والحفّضج أيضاً : الضخم البطن  
والخاصرتين المسترخي اللحم ، والأثنى في كل ذلك بغير هاء ، والاسم الحفّضجة .



وَالْحَنِفِصُ وَالْعِنْفِصُ : الزَّرِيُّ الْمَنْظَرُ<sup>(١)</sup> ، قال الشاعر الأعشى<sup>(٢)</sup> :

١٨٢ ليست بسوداء ولا عِنْفِصٍ سَرِيعَةِ الْوَثْبِ إِلَى الدَّاعِرِ

وَيُقَالُ : حَدَسَ فِي الْأَرْضِ وَعَدَسَ فِي الْأَرْضِ أَيِ ذَهَبَ فِيهَا<sup>(٣)</sup> ؛

وَيُقَالُ : حَنْظَتِ الْمَرْأَةُ تُحَنْظِي ، وَعَنْظَتِ تُعَنْظِي إِذَا رَفَعَتْ

صَوْتَهَا بِكَلَامٍ قَبِيحٍ<sup>(٤)</sup> ، قال الراجز<sup>(٥)</sup> :

قَامَتْ تُحَنْظِي بِكَ وَسَطَ الْحَاضِرِ

١٨٣

صَهْصَلِقٌ لَا تَرَعَوِي لَزَاجِرِ

(١) جاء في اللسان هذان الحرفان بمعنى المرأة القليلة الجسم ، أبو عمر : البذية القليلة الحياء من النساء .

(٢) الكبير : ميمون بن قيس الوائلي . والشاهد في ديوانه ( المطبعة النموذجية بالقاهرة ) ١٨ / ١٣٩ ، ورواية العجز فيه :

( تسارق الطرف الى الداعر ؛ وفي ج ٢ / ٢٤٩ : ( داعرةٌ تدنو الى داعرٍ ) وفي ج ٣ / ٣٥٤ : مأخوذ من الدُّعْر ، وهو الدود الذي يأكل الخشب كالقَتَّاعِ Xylophages ، وانظر شمع ٣٠٥ .

(٣) عن الأموي ، ومضارعها : يَحْدِسُ وَيَعْدِسُ ؛ وفي ( حدس ) : الحدس الذهابُ في الأرض على غير هداية .

(٤) مرّ بنا ( حَنْظَلَى وَحَنْظَى ) ص ٢٦٢ .

(٥) انشد رجزه الأصمعي ، وهو يُروى لجندل المشتى الطهويّ قال ابن السكيت في ألفاظه ( تا ٣٥٧ ) : ويقال للمرأة إذا كانت تَبْذُو وَتَجِيءُ بالكلام القبيح وبالفحش : تُعَنْظِي وَتُحَنْظِي وَلِلرَّجُلِ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَهِيَ تُحَنْظِي بِالْحَاءِ ، وَيُقَالُ لِلْفَاحِشِ : حَنْظِيَان .

ويقال لأصل اللسان: الحَكْدَةُ<sup>(١)</sup> والعَكْدَةُ ، والجميع عَكْدٌ  
وحَكْدٌ قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

١٨٤ وقائلة ظلمتُ لكم سِقائي وهل يَخْفَى على العَكْدِ الظليمُ  
وقال ابنُ الأعرابي يُقال : دَحْمُهُ بِحَجَرٍ يَدَحْمُهُ دَحْمًا ،  
ودَعَمُهُ بِحَجَرٍ يَدَعْمُهُ دَعْمًا : إذا رماه به<sup>(٣)</sup> ؛ .

(١) ليس في اللسان إلا المحكد بمعنى الأصل ، و ( عكد ) منه :  
العُكْدَةُ والعَكْدَةُ : أصل اللسان والذنب وُعقدته : وقيل معظم  
اللسان أو وسطه .

(٢) استشهد به ابن دريد في ج ٣ / ١٢٤ و ٢٠٤ ، قال أبو بكر :  
أصل الظلم وضعك الشيء في غير موضعه ، ثم كثر حتى سمي كلُّ عسفٍ  
ظلمًا يقال : ظلمتُ السقاء : إذا شربت ما فيه قبل أن يروب ، قال  
الشاعر ( وقائلة ... ) ، العكدة أصل اللسان ، وإنما أراد اللسان فلم  
يستقم له الشعر ، قلت : و ( الظلم ) في الشاهد ، والظلمة : الابن  
يُشرب منه قبل أن يروب ويخرج زبده . وانظر ل ، ت ( ظلم ) ومعجم  
الشعراء للربزباني ٩٠ .

(★) الزجّاج في الاشتقاق : حَدَسٌ ، 'مُسْكِنُ السَّيْرِ' محركُ  
الدال : زجرُ البغل في استحثائه في السير بمعنى حَدَسٌ ، قال الخليل :  
إلا أن ( حدس ) أصوبها : لأن معناه القصد في السير .

(٣) ابن الأعرابي ل ( دحم ) دَحْمُهُ دَحْمًا : إذا دفعه ، وفي  
ل ( دعم ) ابن شميل : دعمَ الرجلُ المرأةَ يدعما ودَحَمها ؛ والدَّعم  
والدَّحم : الطعن والإيلاج .

ويقال : تَحَكَّسَ الرجلُ تَحَكَّسًا ، وَتَعَكَّسَ تَعَكَّسًا : إِذَا تَجَمَّعَ وَتَقَبَّضَ <sup>(١)</sup> ؛

وَيُقَالُ : حَدَسَ فِي الْأَرْضِ يَحْدِسُ حَدَسًا ، وَعَدَسَ يَعْدِسُ عَدَسًا : إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ <sup>(٢)</sup>

أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ : جِيَّ بِهِ مِنْ حَسِّكَ وَبَسِّكَ ، وَمِنْ عَسِّكَ وَبَسِّكَ ، وَقَدْ يُكْسَرُ فَيُقَالُ : مِنْ حِسِّكَ وَبِسِّكَ وَمِنْ عِسِّكَ وَبِسِّكَ <sup>(٣)</sup> ؛

وَيُقَالُ : إِصْبِرْ حَتَّى آتِيكَ ، وَعَتَّى آتِيكَ <sup>(٤)</sup> ؛

(١) مادة ( ح ك س ) ليست في اللسان ؛ أمّا ( ع ك س ) ففي ق و ل : وَرَجُلٌ مُتَعَكِّسٌ : مُنْثِي غَضُونُ الْقَفَا ؛ نَلَتْ : وَفِي تَنْثِيهَا مَعْنَى التَّقَبُّضِ .  
(٢) مَرَبْنَا هَذَانِ الْحُرْفَانِ ص ٢٩٣ ، وَانْظُرْ حَاشِيَةَ الزَّجَاجِ فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ .

(٣) قَالَ الزَّجَاجُ : تَأْوِيلُهُ : مِنْ حَيْثُ تَدْرِكُهُ حَاسَةٌ مِنْ حَوَاسِكِ أَوْ يَدْرِكُهُ تَصَرُّفٌ مِنْ تَصَرُّفِكَ .

(٤) أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : جَلَسْتُ عِنْدَهُ عَتَّى اللَّيْلِ ، يَرِيدُونَ : حَتَّى اللَّيْلِ ، فَيَقْلِبُونَ الْحَاءَ عَيْنًا .

(★) مِنْ قِسْمِ الْعَيْنِ وَالْحَاءِ : الْوَعَا وَالْوَحَا وَهُوَ الصَّوْتُ فِي الْحَرْبِ : ذَكَرَهُ السَّكْرِيُّ فِي شَرْحِ شَعْرِ السَّلِيكِ : وَذَكَرَهُ أَيْضًا الْقَالِي ( فِي أَمَالِيهِ ٦٨٢ ) وَالْجَوْهَرِيُّ ، إِلَّا أَنَّهُمَا لَمْ يَذْكُرَا ( فِي الْحَرْبِ ) .

(★) بَخْطُ ابْنِ الْقَطَاعِ فِي أَبْنِيَتِهِ : الْحَنْظَبُ وَالْعَنْظَبُ ذَكَرَ الْجَرَادُ ، فَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَيَحْتَاحُ الْخَنَافُسَ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَنْظَبُ وَالْحَنْظَبُ الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ ، وَفِيهَا أَيْضًا الْأَصْمَعِيُّ ، الْعَنْظَبُ الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ ، وَفَتْحُ الظَّاءِ لُغَةٌ ،

ويُقال : دَحَّ في قَفَاهُ يَدُحُّ دَحًّا ، ودَعَّ يَدْعُ دَعًّا<sup>(١)</sup>  
قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

١٨٥ قَبِيحٌ بِالْعَجُوزِ إِذَا تَغَدَّتْ مِنْ الْبَرَنِيّ وَاللَّبَنِ الصَّرِيحِ  
تَبَغِيهَا الرَّجَالُ فِي صَلَاهَا مَوَاقِعُ كُلِّ فَيْشَلَةٍ دُحُوحِ  
ويُقال : رَجُلٌ أَرَصَعُ وَأَرَصَحُ ، وامرأة رَصَعَاءُ وَرَصَحَاءُ ،  
وهو لَصُوقُ الْعَجْزِ وَصَغَرُ الْأَلَيْتَيْنِ<sup>(٣)</sup> ؛ وقد رَصَحَ يَرِصَحُ  
رَصَحًا ، وَرَصَعَ يَرِصَعُ رَصَعًا ، وكل ذئبٍ أَرَصَحُ وَأَرَصَعُ ؛  
والْحَرَجُ وَالْعَرَجُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ<sup>(٤)</sup> ؛

(١) لا تدحّه ! بمعنى لا تدفعه بجُمع يدك : وما زالت هذه العبارة  
لنا في الشام لغة البيان ، وسمعتُ مرةً بدويّةً في الحمة تقول لولد لها  
ضرب أخاه : لا تدعّه ! بلغة القرآن ، وفي ل ( دحج ) : والدحُّ  
شبيه بالدّع ، وقيل : هو مثل الدّع سواء .

(٢) ل ، ت ( دحج ) ، ج ٥٨/١ .

(٣) وجاء في ل ( رصع ) : الرَصَحُ لغة في الرَسَحِ ، وروي ابن  
الفرج عن أبي سعيد الضرير أنه قال : الأرصح والأرصع والأزلك واحد ، وفي  
النهاية لابن الأثير ٨٧/٢ ( رصح ) في حديث اللعان ، قال الهروي :  
والمعروف في اللغة أن الأرصَحَ والأرصح هو الخفيف لحم الأليتين ،  
وربما كانت الصّاد بدلاً من السين .

(٤) ابن سيده : والحَرَجة مائة من الإبل ، والحِرَجُ : جماعة الغنم  
عن كُراع ، وجمعه أحرّاج ؛ وفي ل ( عرج ) : والعَرَجُ والعِرْجُ ما بين  
السبعين والثمانين ، ( وفي العدد خلاف ) ، قال ابن قيس الرقيبات :  
أنزلوا من حصونهنّ بنات التّرك يأتونَ بعد عِرْجٍ بعِرْجٍ .

وَيُقَالُ : بَاتَ الرَّجُلُ يَطْحُزُ أَمْرَاتَهُ طَحْزًا ، وَيَطْعُزُهَا طَعْزًا ،  
وَيَطْحَسُهَا طَحْسًا ، وَيَطْعَسُهَا طَعْسًا ، وَيَدْحِمُهَا دَحْمًا ، وَيَدْعَمُهَا  
دَعْمًا : أَيِ يُجَامِعُهَا <sup>(١)</sup> ؛

وَيُقَالُ : كَشَحَ الْقَوْمُ عَنْ قَتِيلٍ ، وَكَشَعُوا : أَيِ تَفَرَّقُوا  
عَنْهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ <sup>(٢)</sup>

سَلُّوْ حِمَارٍ كَشَحَتْ عَنْهُ الْحُمُرُ ١٨٦  
وَيُرْوَى : كَشَعَتْ ؛

وَيُقَالُ : حَشَكْتُ الشَّيْءَ أَحْشِكُهُ حَشْكًا ، وَعَشَكْتُهُ أَعْشِكُهُ  
عَشْكًا : إِذَا جَمَعْتَهُ <sup>(٣)</sup> ؛

وَيُقَالُ : قَحَفْتُ مَا فِي الْإِنَاءِ أَقْحَفُهُ قَحْفًا ، وَقَعَفْتُهُ أَقْعَفُهُ  
قَعْفًا : إِذَا شَرِبْتَ مَا فِيهِ أَجْمَعُ ؛

---

(١) لَيْسَ الطَّحْزُ بِهَذَا الْمَعْنَى فِي اللِّسَانِ ؛ وَإِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى الْكُذْبِ ،  
وَهُوَ فِي الْقَامُوسِ بِهَذَا الْمَعْنَى بِفَتْحِ الطَّاءِ ، وَبِكَسْرِهَا بِمَعْنَى الْكُذْبِ .  
(٢) انْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ هَذَا الشَّطْرَ فِي مَخ ٨٠/٦ وَمَا هُوَ فِي ل وَلَا فِي ت .  
(٣) الْفَرَّاءُ : حَشَكُ الْقَوْمِ وَحَشَدُوا بِمَعْنَى ، وَحَشَكُ الْقَوْمِ عَلَى مِيَاهِهِمْ  
حَشْكًا بِفَتْحِ الشَّيْنِ : اجْتَمَعُوا عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَخَصَّ بِذَلِكَ بَنِي سُلَيْمٍ ، كَأَنَّهُ  
فَسَّرَ بِذَلِكَ شَعْرًا مِنْ أَشْعَارِهِمْ ، وَكُلُّ ذَلِكَ يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى الْكَثْرَةِ ؛ وَ(عَشَكُ) لَيْسَ لَهُ فِي اللِّسَانِ تَرْجُمَةٌ وَلَا فِي الْقَامُوسِ وَالصَّحَاحِ .

ويقال : سَيْلٌ قُحَافٌ وَقُعَافٌ : وهو الذي يَجْرِفُ كلَّ شيءٍ <sup>(١)</sup> ؛

أبو زيد : الحُنْطَبُ والعُنْطَبُ : الذكر من الجرَادِ <sup>(٢)</sup>  
قال الراجز <sup>(٣)</sup> :

أَقْسَمْتُ لَا أَجْعَلُ فِيهَا عُنْطَبًا  
إِلَّا دَبَاسَاءَ تُوقِي المِقْنَبَا

١٨٧

(١) قال ابن بري قال محمد بن جعفر في كتابه الجامع : القَحْفُ جَرَفَكَ مَافِي الإِنَاءِ مِنْ ثَرِيدٍ وَغَيْرِهِ ، والقُحَافَةُ : مَا جَرَفَتْ مِنْهُ ، والقَاحِفُ مِنَ الْمَطَرِ : الشَّدِيدُ كَالْقَاحِفِ إِذَا جَاءَ مَفْجَأَةً ، واقتحف سَيْلُهُ كُلُّ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ : سَيْلٌ قُحَافٌ وَقُعَافٌ وَجَحَافٌ ، وَعَجَاجَةٌ قَحْفَاءٌ : وَهِيَ الَّتِي تَقْحِفُ الشَّيْءَ وَتَذْهَبُ بِهِ .

(٢) وعن الأصمعيّ أيضًا ، وقال أبو عمرو : هو العُنْطَبُ ؛ فَأَمَّا الحُنْطَبُ فَذَكَرَ الحُتَافِسُ ؛ قُلْتُ : وَالْحَرْفَانِ بَقْتَحِ الظَّاءِ فِيهَا أَيْضًا ، وَكَأَنَّ الحُنْطَبَ مَخْفَفٌ حُنْطُوبٌ ، وَالْعُنْطَبُ مَخْفَفٌ عُنْطُوبٌ ، وَعُنْطَبٌ مَخْفَفٌ عُنْطَابٌ ؛ وَالْحُنْطُبَاءُ عَنِ اللِّحْيَانِي ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ يُقَالُ بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَنُونُهُ زَائِدَةٌ عِنْدَ سَيْبُوهِ : لِأَنَّهُ لَمْ يُثَبِّتْ فُعْلَلًا بِالْفَتْحِ ، وَأَصْلِيَّةٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ لِأَنَّهُ أَثَبَّتَهُ .

(٣) ل ( قنب ) : وَالْمِقْنَبُ شَيْءٌ يَكُونُ مَعَ الصَّائِدِ يَجْعَلُ فِيهِ مَا يَصِيدُهُ شَبْهَ مَخْلَاةٍ أَوْ خَرِيطةٍ وَأُنْشِدَ ثَلَاثَةَ أَشْطَارٍ مِنَ الرِّجْزِ وَلَمْ يَعْرِهِ وَرَوَاتُهُ لَهَا .

أُنْشِدْتُ لَا أَصْطَادُ مِنْهَا عُنْطَبًا إِلَّا عَوَاسَاءَ تَفَاشَى مُقْرِبًا

ذَاتِ أَوَانِينَ تُوقِي المِقْنَبَا

وَالدَّيَّاسَاءُ : بِفَتْحِ الدَّالِ وَكَسْرِهَا : إِنَاثُ الْجَرَادِ ، وَاحِدُهَا دَبَاسَاءٌ .

وَيُقَالُ : حَاحَى بِالْغَنَمِ يُحَاحِي بِهَا حِيحَاءَ ، وَعَاعَى بِهَا  
يُعَاعِي عِيَعَاءً <sup>(١)</sup> إِذَا صَوَّتَ بِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(٢)</sup> :

١٨٨ لَمِعَزَى أَيْبِكَ الْوُرُقُ أَهْوَنُ شَوْكَةً عَلَيْكَ وَحِيحَاءُ بِهَا وَنَعِيقُ  
وَيُقَالُ : مَضَحْتُ الرَّجُلَ أَمْضَحُهُ مَضْحًا ، وَمَضَعْتُ أَمْضَعُهُ  
مَضْعًا : إِذَا تَنَاوَلْتَ عِرْضَهُ بِلِسَانِكَ ، قَالَ الرَّاجِزُ <sup>(٣)</sup>

١٨٩ تَالَلِهُ يَا ذَاتَ الشَّتَيْتِ الْوَاضِحِ  
مَا أَنَا إِنْ مَضَحْتَنِي بِمَاضِحٍ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ رَجُلٌ مُوقَّحٌ وَمُوقَّعٌ وَهُوَ الْمُحَنِّكَ  
الْمُدْرَبُ <sup>(٤)</sup> ؛

(١) اللَّيْثُ : ( عا ) مقصور زجرٌ للضَّيْنِ ، وربما قالوا : عَوَ ، عَاءَ  
وَعَايَ ، والفعل منه : عَاعَى يُعَاعِي مُعَاعَاةً وَعَاعَاةً ، وَيُقَالُ : عَوَّعَى  
يُعَوِّعِي عَوَّاعَةً ، وَعِيَعَى يُعِيَعِي عِيَعَاءً وَعِيَعَاءَةً ، وَجَاءَ فِي ل ( حوا )  
و ( حُو ) بِالضَّمِّ زَجَرَ الْبَعِزَ ، وَقَدْ حَوَّحَى بِهَا ؛ وَكَذَا فِي ق ( الْحَوَّة ) .

(٢) مِنْ شَوَاهِدِ التَّاجِ ( حِيح ) .

(٣) لَمْ يَسْتَشْهِدْ ابْنُ الْمَكْرَمِ بِهَذَا الرَّجَزِ ، وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ ( جَرَحَ  
وَمَضَحَ ) رَجَزَ لِبَكْرِ بْنِ زَيْدٍ الْقَشِيرِيِّ يَصْلُحُ لِلِاسْتِشْهَادِ ، وَهُوَ :

( لَأَمْتَضَحَنَّ عِرْضِي فَإِنِّي مَاضِحٌ عَرَضُكَ إِنْ سَأَمْتَنِي وَقَادَحٌ )

(٤) بِمَا أَصَابَهُ مِنَ الْبَلَايَا .

وَيُقَالُ : لَقِيْتُهُ صَكَّةً عُمِيٍّ <sup>(١)</sup> ، وَصَكَّةٌ حُمِيٌّ : أَي فِي أَشَدِّ مَا يَكُونُ مِنْ حَرِّ الْهَاجِرَةِ ؛

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يَقَالُ عَصَدَ الرَّجُلُ : إِذَا مَاتَ ، وَقَالَ أَبُو طَيْبَةَ : لَغَتْنَا حَصْدَ <sup>(٢)</sup> ؛

الْفَرَاءُ : يَقَالُ وَحَرَ صَدْرُهُ ، وَوَعَرَ يَوْعَرُ وَعَرًا مِنْ حَقْدِ الْقَلْبِ <sup>(٣)</sup> ؛

وَيُقَالُ : تَصَوَّحَ النَّبْتُ وَتَصَيَّحَ ، وَتَصَوَّعَ وَتَصَيَّعَ : كُلُّ ذَلِكَ إِذَا قَارَبَ الْجَفَافَ أَوْ جَفَّ .

★ ★ ★

(١) وَصَكَّةٌ أَعْمَى ؛ وَلَا يَقَالُ هَذَا الْمَثَلُ إِلَّا فِي الْفَيْظِ ، وَتَفْسِيرُ تَعْبِيرِهِ أَنَّ الظُّبْيَ يَطْلُبُ الْكَنَاسَ إِذَا اسْتَدَّ الْحَرَّ ، وَقَدْ بَرَقَتْ عَيْنُهُ مِنْ بَيَاضِ الشَّمْسِ فَيَسْدِرُ بَصَرَهُ حَتَّى يَصُكَّ كَنَاسَهُ لَا يَبْصُرُهُ ، وَكَأَنَّهُ تَصْغِيرُ تَرْخِيمٍ لِأَعْمَى ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيِ إِنَّهُ يَصِيرُ حِينَئِذٍ كَالْأَعْمَى ، كَذَلِكَ الْإِنْسَانُ إِذَا خَرَجَ فِي الْهَاجِرَةِ لَمْ يَلَأْ عَيْنُهُ مِنْ لَعَانِ الشَّمْسِ فَيَصِيرُ كَالْأَعْمَى ، يَصُكُّ مَا يَقَابِلُهُ ، وَ ( حُمِيٌّ ) بَدَلٌ مِنْ عُمِيٍّ .

(٢) وَفِي ل ( حَصْدٌ ) : وَحَصَدَ الرَّجُلُ حَصْدًا ، حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي طَيْبَةَ وَقَالَ : هِيَ لَغَتُنَا ، قَالَ : وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا - أَيِ أَبُو طَيْبَةَ - لِأَنَّ لُغَةَ الْأَكْثَرِ إِنَّمَا هُوَ عَصَدَ ، وَجَاءَ فِي ل ( عَصَدٌ ) : وَعَصَدَ الْبَعِيرُ عُنْقَهُ : لَوَاهُ نَحْوَهُ حَارَكَهُ لِهَوْتِ ، يَعَصُدُهُ عُصُودًا فَهُوَ عَاصِدٌ . وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .

(٣) يَوْحَرَ وَحَرًّا ، وَيُقَالُ إِنَّ أَوَّلَ هَذَا مِنَ الدُّوَيْبَةِ الَّتِي يَقَالُ لَهَا ( الْوَحْرَةُ ) شَبِهَتْ بِهَا الْعَدَاوَةُ الَّتِي تَلْزَقُ بِالصَّدْرِ لَزُوقَ الْوَحْرَةِ بِالْأَرْضِ . —



## الحاء والغين<sup>(١)</sup>

الْحَذْرَمَةُ<sup>(٢)</sup> والغَذْرَمَةُ : كثرة الكلام ، يُقال : قد حَذَرَمَ في كلامه ، وهو يُحَذِرُ ، وَعَذَرَمَ وهو يُغَذِرُ : إذا أكثر وخالط ؛ ويُقال : بَحَثَر مَتَاعَهُ يُبَحِثُهُ بَحْثَرَةً ، وَبَغَثَرَهُ يُبَغِثُهُ بَغَثَرَةً : إذا فَرَّقَهُ وَبَدَّدَهُ<sup>(٣)</sup> ؛

وَيُقال : لَتَحَهُ يَبِيدُهُ يَلْتَحُهُ لَتَحًا ، وَلَتَغَهُ يَلْتَغُهُ لَتَغًا :

— (★) ابن سيده : تصَوَّعَ الشعرُ تَشَقَّقَ ، وتصَوَّعَ البقلُ هاجَ كَتَصَوَّحَ ، وصَوَّعَتْهُ الرِّيحُ كَصَوَّعَتْهُ .

(★) الأَخْشَشُ في أَمَالِيهِ : أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُقال : أَحْكَلَ وَحَكَلَ وَاحْتَكَلَ ، وَأَعْكَلَ وَعَكَلَ وَاعْتَكَلَ إِذَا أَشْكَلَ .

(★) حَكَى أَبُو زَيْدٍ يُقال : لَمَعَ الْبَرْقُ يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا ، وَهُوَ الْبَرْقَةُ ثُمَّ الْأُخْرَى الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ ، وَلَمَعَ الْبَرْقُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا ، وَهُوَ مِثْلُ اللَّعَمِ ، غَيْرَ أَنَّ اللَّعَمَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ ، نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي .

(١) الحاء والغين حَلْقَتَانِ ، اتَّفَقَتَا مَخْرَجًا وَاخْتَلَفَتَا صَفَةً .

(٢) كما فسرهما المصنف في القاموس لا اللسان ، والغذمة بمعنى البرورة واختلاط الكلام .

(٣) المجدد ( بَحَثَرُهُ ) : بَحَثَهُ وَفَرَّقَهُ فَتَبَحَثَرُ ؛ وَفِيهِ ( الْبَغَثَرُ ) وَبَغَثَرُهُ بَغَثَرَةً .

إذا ضرب به بيده ، وهو اللَّتْحُ واللَّتْعُ <sup>(١)</sup> ؛

وقال الفراء : الوَحْرُ والوَغْرُ : الحقد في القلب ؛ وقد وَحَرَ  
صدرُهُ وتَوَحَّرَ ، ووَغَرَ وتَوَغَّرَ <sup>(٢)</sup> .

★ ★ ★

(١) وفي ل ( لتغ ) قال ابن دريد في ( اللتع ) انه ليس بثبت أي  
بهذا المعنى .

(٢) وفي ص : وقد وَحَرَ صدرُهُ عليّ : أي وَغَرَ ، وفي ل ( وعر ) :  
وزعم يعقوب أنها بدل : لأن العين قد تبدل من العين ، وقال الأزهري :  
هما لغتان بالعين والعين .

( ★ ع ) ومن باب ( الحاء والعين ) وهي كثيرة كفوائت الحاء والحاء ،  
فاقتصرت على مايلي : التَّيْحَانُ الكثير الحركة العريض ، وهو من يتعرض  
للناس بالشر ، والتَّيْعَانُ مشددة : المتسرع للشر ؛ والجحدر والجعدر :  
القصير ، اهمله الجوهري وقال الصاغاني : هو القصير من الرجال ؛ وجحفله وجعفله  
أي صرعه ورماه ؛ وجزح لي من ماله وجزع أي قطع لي منه قطعة ؛  
قال ابن سيده : عاك عَيْكَانًا : مشى وحرّك منكبيه كحراك ؛ ويقال  
لا أدري على أي وجه حَكَّكُوا ، وربما قالوا عتَكُوا : أي توجهوا ؛  
والحِذْيُ والعِذْيُ الشجوا أو الزرع لا يسقيه إلا المطر ؛ ابن الاعرابي :  
هي العدوورة والحدوورة للأكمة ؛ والحكش والعكش : الجمع والتقبض  
والالتواء ، ورجل حَكِش ككتف ملتو على خصمه ؛ والدَّحْداح  
والدَّعداع : القصير من الرجال ؛ والترقيح والترقيع : التكسب ؛ أبو عمرو  
يقال : قرعناك واقترعناك ، وقرحناك واقترحناك : أي اخترناك ، وسجعت  
الحامة وسجعت ؛ والسيح والسيع الماء الجاري على وجه الأرض ، وقد  
ساح الماء يسبح سبحا وسبوحا ، وسيَّجُهْ فانساح وتسيَّج ، وكذا تصرَّف  
ساع ؛ ونحْمُ لغة في نعم ! والله أعلم .

## الحاءُ والفاءُ<sup>(١)</sup>

الْحَذْرَمَةُ وَالْفَذْرَمَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ ، يُقَالُ : حَذَرَمَ فِي كَلَامِهِ يُحَذِرُمُ ، وَفَذَرَمَ يُفَذِرِمُ فَذْرَمَةً : إِذَا أَكْثَرَ وَخَلَطَ<sup>(٢)</sup> .  
وَيُقَالُ : دَحَرْتُهُ عَنِّي أَدْحَرُهُ دَحْرًا ، وَدَفَرْتُهُ أَدِفَرُهُ دَفْرًا :  
إِذَا دَفَعْتَهُ عَنْ نَفْسِكَ ، فَهُوَ مَدْحُورٌ وَمَدْفُورٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ :  
« قَالَ أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْذُومًا مَدْحُورًا<sup>(٣)</sup> » ؛  
وَرَجُلٌ مُوَقَّحٌ وَمُوقَّفٌ ، وَهُوَ الْمُخَنَّكَ عَنِ اللَّحْيَانِي<sup>(٤)</sup> ؛

- 
- (١) الحاء حلقية والفاء شفوية متباعدتان مخرجاً وصفةً .  
(٢) مرتبنا ( الحذرمة والفذرمة ) في الباب السابق ، وليست ( الفذرمة ) في ل ولات وص .  
(٣) وبقيّة الآية : لِمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ :  
الأعراف ١٨ .  
(٤) مرتبنا في باب ( الحاء والعين ) : ( مُوقَّحٌ وَمُوقَّعٌ ) بهذا المعنى ،  
وجاء في ل ( وقف ) : وَرَجُلٌ مُوَقَّفٌ : أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا . وَرَجُلٌ مُوَقَّفٌ  
عَلَى الْحَقِّ ذَلُولٌ بِهِ .  
( ★ ك ) حكي شيخنا الحافظ أبو حيان الأندلسي في تفسيره سورة  
ن والقلم عن الأصمعي : المنحرد والمنفرد في بعض اللغات ، قال ذلك عند  
قوله : وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ .

وقال أبو نصر : يقال طَعَنَهُ فَجَحَلَهُ جَحَلًا ؛ وَجَفَلَهُ يَجْفِلُهُ  
جَفْلًا : إِذَا اقْتَلَعَهُ مِنَ الْأَرْضِ <sup>(١)</sup> .

★ ★ ★

## الحاء والقاف <sup>(٢)</sup>

يُقال : هو يَحْرِفُ لِعِيَالِهِ حَرْفًا ، وَيَقْرِفُ لَهُمْ قَرْفًا :  
أَيَّ يَكْسِبُ ؛ وَهُوَ يَحْتَرِفُ وَيَقْتَرِفُ أَيضًا ، وَإِنَّهُ لَطَيِّبُ  
الْحَرْفَةِ وَالْقَرْفَةِ : أَيُّ الْكَسْبِ ، قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(٣)</sup> :

١٩٠ قَدْ آثَرَتْ قَرْفَةَ الْبَغَاءِ وَقَدْ كَانَتْ تُرَاعِي مُوَلَّعًا شَبَبًا  
وَيُقال : قَدْ أَحْتَرَّ عَلَى عِيَالِهِ الْإِنْفَاقَ ، وَأَقْتَرَّ عَلَيْهِمْ : إِذَا  
ضَيَّقَ وَقَلَّلَ ، وَهُوَ الْإِحْتَارُ وَالْإِقْتَارُ ، وَحَتَرَّ وَقَتَّرَ <sup>(٤)</sup> ،

---

(١) وجاء الحرفان في ق جحله وجفله بمعنى صرعه ؛ وفي الأساس :  
جفل القوم واجفلوا وانجفلوا : أسرعوا في الهزيمة ، وأتوهم فجفلوهم عن  
مراكزهم .

(٢) القاف لتهوية تباعدت من الحاء الحلقية مخرجًا وصفةً : فَإِنَّ  
القاف مجهورة شديدة والحاء مهوسة رخوة .

(٣) لم نجد الشاعر ولا شعره فيما بأيدينا من كتب اللغة ، والمولع  
كمعظم من ثيران الوحش : ما استطال بَلَّاقُهُ ، والشَّبَبُ كسبب :  
الشابُّ من الثيران أيضًا .

(٤) وجاء في ل (حتر) : وَحَتَرَأْهُلَهُ يَحْتَرِيهِمْ وَيَحْتَرِيهِمْ حَتَرًا  
وَحَتَرًا : قَتَرَهُ عَلَيْهِمُ النَّقَّةَ .

قال الشاعر<sup>(١)</sup> :

١٩١ وأُمَّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَتَهُمْ إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَحْتَرَتْ وَأَقْلَتْ  
ويُقال : زَرَحَهُ بِالرُّمَحِ يَزْرَحُهُ زَرْحًا ، وَزَرَقَهُ يَزْرُقُهُ  
زَرْقًا : إِذَا زَجَّهْ بِهِ<sup>(٢)</sup> ؛

ويُقال : صَفَحَ يَيْدِهِ يُصَفِّحُ تَصْفِيحًا ، وَصَفَّقَ يُصَفِّقُ  
تَصْفِيْقًا ، وَالتَّصْفِيْحُ وَالتَّصْفِيْقُ وَاحِدٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : «التَّسْبِيْحُ

(١) هو الشَّنْفَرِيُّ عمرو بن مالك الأزديّ : ( - ٧٠ ق هـ = ٥٢٥ م )  
شاعر جاهليّ من صَعَالِيك العرب العدنانيّين ، وهو صاحب ( لامية العرب )  
التي شرحها الزُّخَمَرِيُّ في ( أعجب العجب ) ، وللمستشرق الانكليزي  
رددهاوس Redhouse رسالة ترجم فيها هذه اللامية وشرحها كلّ في الأعلام  
٥ / ٢٥٨ نقلًا عن المقتطف ٦ / ١٨٦ ؛ وتَرى الشاهد في ل ( حتر )  
و ( أمم ) وت ( ام ) : والواو واو ربّ ، ورواية العجز فيها : ( ... اتفّعت وأقّلت ) ،  
ويروى العجز في ج ١ / ٢١ والمفضليات وتا ٧٢ ، ٥١٨ ، ٥٦٥ و ٧١٢ :  
( إذا أحترتهم أوتحت وأقّلت ) ، وفي مخ ٣ / ١٣ وفي ص :  
( إذا أطعمتهم أحترت وأقّلت ) والشنفرى يريد بأُم العيال نفسه ، وفي الجمهرة  
عن الأنخس : يريد بها تأبط شرّاء ، وكان مدبّرًا لزيد الغزاة ، وللشنفرى  
القيادة ؛ وانظر السمت ٤١٣ و غ ٢١ / ١٣٤ و خ ١٦ / ٢ ، وشرح  
الحماسة للمرزوقي ٤٨٧ ، والتبريزي ٢ / ٢٣ وجمع الأمثال ١ / ٣٣١ والعينيّ  
١١٧ / ٢ .

(٢) مرّ بنا ( زرجه وزرقه ) ص ٢٤٢ ، وفي ل ( زرج ) زرجه بالرمح  
شجّه ، قال ابن دريد : ليس بثبت . م (٢٠)

للرجال والتّصفيح للنساء<sup>(١)</sup> » يعني في الصّلاة بدلاً من الكلام

قال الشاعر : هو لبيد<sup>(٢)</sup>

١٩٢ كَأَنَّ مُصَفِّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ وَأَنْوَاحًا عَلَيْهِنَّ الْمَالِي

وَيُقَالُ : صَافِحَتُهُ وَصَافِقَتُهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا ،

---

(١) وفي ل ( صفح ) : التصفيح مثل التصفيق ، وصفح الرجل يديه صفق ، وذكر اللسان حديث الصلاة الذي استشهد به المصنف ، وقال : ويروي أيضاً باللقاف : التصفيح والتصفيق واحد ، قال ابن الأثير : هو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الأخرى عوض الكلام ، والمصافحة : الأخذ باليد ، والتصافح مثله .

(٢) لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامريّ ( ٤١ هـ - ٦٦١ م ) ، من عالية نجد ، أحد الشعراء الفرسان في الجاهلية ، ومن الصحابة في الإسلام ، ومن أصحاب الملقّات ، جمع بعض شعره في ( ديوان - ط ) ترجم إلى الألمانية ، وانظر خ ٣٣٧/١ و ١٧١/٤ ، والسط ١٣ ، وابن سلام ١١٣ ، والشعر والشعراء ٢٣١ ، والآمدي ١٧٤ والنقائض ٢٠١ وجمهرة أشعار العرب ٣٠ و ٦٣ ومجلة الزهراء ٢٧٦/٤ والعارف ١٤٤ ، والمعمرين ٦٠ ، والمكاثرة ٣٣ و غ ١٤ / ٩٠ و ١٥/٥٢ و ١٣٠٠ ، والاستيعاب ٣٢٤/٣ وأسد الغابة ٢٦٠/٤ والعيني ٥/١ ؛ ثم انظر بروككين ٣٦/١ وللمستشرق Huber رسالة في سيرة لبيد بالألمانية ( ليدن ١٨٨٧ ) ، وقبلها رسالة Kremer ( فينة ١٨٨١ ) ، ولا تنس الأعلام للخير الزركلي ١٠٤/٦ .

وَصَفَحُ الْجَبَلِ وَصَفَّقَهُ : مَا قَابَلَكَ مِنْهُ ، وَالْجَمِيعُ صِفَاحٌ  
وَصِفَاقٌ عَنِ الْفَرَّاءِ <sup>(١)</sup> ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مَرَّ يُكَلِّبِي ، وَصِفَاحُ الرُّوحَاءِ تُجَاوِزُهُ ؛  
وَيُقَالُ : حَفَّتْ أَرْضُنَا تَحِفٌ حُفُوفًا ، وَقَفَّتْ تَقِفٌ  
قُفُوفًا : إِذَا يَبَسَ بَقْلُهَا <sup>(٢)</sup> ، وَهِيَ أَرْضٌ حَاقَّةٌ وَقَاقَّةٌ .

\*\*\*

### الحاء والكاف <sup>(٣)</sup>

يُقَالُ : حَدَسَ فِي الْأَرْضِ ، وَكَدَسَ فِي الْأَرْضِ كَدَسًا :  
إِذَا ضَرَبَ فِي الْأَرْضِ <sup>(٤)</sup> ؛

---

(١) وَصَفَّقَا الْعُنُقَ نَاحِيَتَاهُ ، وَصَفَّقَا الْفَرَسَ خَدَّاهُ ، وَصَفَّقَا الْبَابَ  
مَصْرَاعَاهُ .

(٢) وَفِي ل ( قَفَفَ ) : وَكَلَّ مَائِسٌ فَقَدَ قَفَّ ، يُقَالُ : الْإِبِلُ  
فِيمَا شَاءَتْ مِنْ خَفِيفٍ وَقَفِيفٍ .

(★) وَمِنْ هَذَا الْبَابِ ، ثَعْلَبَ فِي الْأُمَالِي : حَدَلَ وَقَدَلَ : إِذَا  
جَارَ عَنِ الْحَقِّ .

(٣) الْكَافُ اللَّهْوِيَّةُ تَبَاعَدَتْ مِنَ الْحَاءِ الْحَلْقِيَّةِ مَخْرَجًا وَتَقَارَبَتْ صَفَةً ،  
فَلَمْ يَمْتَنِعِ الْإِبْدَالُ .

(٤) وَمَرَّ بَنَّا ( حَدَسَ وَعَدَسَ ) بِهَذَا الْمَعْنَى فِي بَابِ الْحَاءِ وَالْعَيْنِ ص ٢٩٣ .

وَيُقَالُ : بَعِيرٌ صَمَحَمَحٌ وَصَمَكَمَكٌ : إِذَا كَانَ صُلْبًا شَدِيدًا ،  
وَكَذَلِكَ رَجُلٌ صَمَحَمَحٌ وَصَمَكَمَكٌ<sup>(١)</sup> :

وَيُقَالُ : سَفَحَتُ الدَّمَ أَسْفَحُهُ سَفْحًا ، وَسَفَكْتُه أَسْفَكُهُ  
سَفَكًا : إِذَا أَسْلَتُهُ وَصَبَبْتُهُ وَكَذَلِكَ الدَّمْعُ ، وَيُقَالُ : قَدْ سَفَكَ  
الدَّمَ أَيْضًا وَسَفَحَ<sup>(٢)</sup> ، وَالدَّمْعُ أَيْضًا ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٣)</sup> :

١٩٣ أَسْأَلُهَا وَقَدْ سَفَحَتْ دُمُوعِي      كَأَنَّ غُرُوبَهُنَّ غُرُوبُ شَنْ  
وَقَالَ الْآخَرُ<sup>(٤)</sup> :

١٩٤ وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ لَوْ سَفَحْتُهَا      وَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ

(١) ودمكمك ، وهو السن ما بين الثلاثين والأربعين ؛ قال ابن جني  
في الخصائص ٦٨/٢ ( ط الدار ) ومنها قولهم : صحح ودمكمك ، فالحاء  
الأولى هي الزائدة ، وكذلك الكاف الأولى ، وذلك أنها فاصلة بين  
العينين ، والعينان متى اجتمعتا في كلمة واحدة مفصولاً بينهما ، فلا يكون  
الحرف الفاصل بينهما إلا زائداً ، نحو عَشَوْتُ لِعَاقِلٍ وَعَقْتُ لِعَاقِلٍ وَسَلَامٌ وَحَفَدْتُ قَدْ ،  
وقد ثبت أيضاً بما قدمناه أن العين الأولى هي الزائدة ، فثبت إذاً أن  
الميم والحاء الأوليين في ( صحح ) هما الزائدتان ، وأن الميم والحاء  
الآخرين هما الأصلان ، فاعرف ذلك فإنه مما يحقق مذهب الخليل .

(٢) وزاد يعقوب ( بس ١٤ ) : ويقال قد سفح ما في إنائه وقد سفكه .  
(٣) هو النابغة الذبياني كما في ديوانه ( ط الهلال ١٩١١ ) ص ١١٣ ،  
ويروى الشاهد فيه مصحفاً ، وفي أساس البلاغة ( فيض ) يروي العجز :  
( كَانَ مَفِضُهُنَّ غُرُوبُ شَنْ ) أي مَفِضُ الْمَاءِ وَهُوَ مَكَانٌ فَيَضُهُ .

(٤) امرؤ القيس : وهو في الديوان ( السندوبي ٩٥ ) البيت الرابع  
من معلقته ، ويروى الصدر : ( وَأَنْ شِفَائِي عَبْرَةٌ مَهْرَاقَةٌ ) .



وقال الفراء يُقال : حَلَّأَتْهُ مِائَةٌ سَوَطٍ ، وَكَلَّأَتْهُ مِائَةٌ  
 سَوَطٍ : أَي ضَرَبَتْهُ إِيَّاهَا ؛  
 ويُقال : قد ظَهر الشَّيْبُ فِي حِفَافِ رَأْسِهِ ، وَكِفَافِ رَأْسِهِ :  
 أَي فِي نَوَاحِي رَأْسِهِ ؛  
 ويُقال : لِفَلاَنٍ إِبِلٌ حَوْمٌ ، وَإِبِلٌ كَوْمٌ : أَي كَثِيرٌ <sup>(١)</sup> ؛  
 وَقَالَ الْفَرَّاءُ يُقَالُ : حَظَبَ بَطْنُهُ يَحْظُبُ حُظُوبًا ، وَكَظَبَ  
 يَكْظُبُ كُظُوبًا ، وَهُوَ الْإِمْتَلَاءُ <sup>(٢)</sup> ؛ وَالْخَفَفُ وَالْكَفَفُ : الْقِلَّةُ <sup>(٣)</sup> .

★ ★ ★

(١) ل ( حوم ) الحَوْمُ : الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ قَالَ رُوَيْبَةُ :  
 ( وَتَعَمَّا حَوْمًا بِهَا مَوْبِلًا ) ، وَفِيهِ ( الْحَوْمُ ) اسْمُ جَمْعٍ ، وَقِيلَ جَمْعٌ ،  
 وَجَاءَ فِي ( كَوْم ) : الْكَتْمُ بِفَتْحِ الْكَافِ بِمَعْنَى الْكَثِيرِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِيهِ  
 ( الْكُومُ ) بِالضَّمِّ جَمْعُ أَكُومٍ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ الْكَبِيرُ السَّنَامُ ، وَالْكُومُ  
 أَيْضًا الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ .

(٢) ل ( حظب ) : وَحَظَبَ مِنَ الْمَاءِ تَمَلُّاً ، وَيَحْظِبُ وَيَكْظِبُ  
 بِكَسْرِ الظَّاءِ .

(٣) ل ( حفف ) الْحَفَفُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ هُوَ الضِّيقُ فِي الْمَعِيشَةِ ،  
 وَفِي ( كَفَف ) مِنْهُ : الْكَفَافُ مِنَ الرِّزْقِ مَا كَفَّ عَنْ النَّاسِ وَاعْنَى  
 كَالْكَفَفِ مَقْصُورًا .

( ★ ع ) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ فِي لِسَانِهِ ( دَحَسَ ) : قَالَ  
 بَعْضُ بَنِي سُلَيْمٍ : وَعَاءٌ مَدْحُوسٌ وَمَدْكُوسٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
 وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الدَّيْحَسَ مِثْلُ الدَّيْكَسِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْكَثِيرُ .

## الحاء واللام<sup>(١)</sup>

يُقال : اَنْداحَ بَطْنُهُ يَنْداحُ اَنْدِياحًا ، وَاَنْدالَ يَنْدالُ  
اَنْدِيالاً : إذا خَرَجَ وَبَدَتْ سُرَّتُهُ<sup>(٢)</sup> ؛

وَيُقالُ : رَجُلٌ أَحْيَسُ وَأَلْيَسُ : إذا كان شجاعاً ثابتاً ،  
ورجالٌ حَيَسٌ وَلَيْسٌ<sup>(٣)</sup> قال الراجز :

أنا عُمَيْرٌ وأبي مُغَلِّسٌ

وبالقناة ما زني أَحْيَسُ

١٩٥

(١) الحاء حلقية واللام ذلقية فالإبدال بينهما هو بين حرفين متباعدين  
مخرجاً وصفة .

(٢) ل ( ندح ) النَّدَح : السَّعة وما اتسع من الأرض ، واندحَ  
بطنه اندحاحًا ، وانداح اندياحًا : اتسع وتدلَّى من سمن أو علة ، وفي  
( دول ) منه : اندال بطنه اتسع ودنا من الأرض : أي تدلَّى ؛ قال  
ابن سيده : وأما السيوافي فقال : 'مندان ( منفعل ) من التدلي' مقلوب  
عنه ، فعلى هذا لا يكون له مصدر : لأن المقلوب لا مصدر له .

(٣) الأَحْوَس : الشجاع الحمس عند القتال ، وقد حَوَسَ حَوْسًا ،  
والْحَوْس بالضم الشجعان ؛ والْلَيْس حركة : الشجاعة ، وهو أَلْيَس  
من لَيْس ، وفي ل ( حيس ) : ورجل حَيوس قَتَّال لغة في حَوْوس  
عن ابن الأعرابي ، فالأَحْيَس لغة في الأَحْوَس ، كالأَهِيس والأَهْوَس ، فقد  
جاء في ل ( هيس ) : والأصل في الأَهِيس الواو ، وإِنما قيل بالياء  
ليزواج أَلْيَس اه : أي في حديث أبي الاسود « ... وَعَرَفُوا عَلَيْكُمْ  
فَلانًا فَإِنَّهُ أَهْيَسُ أَلْيَسُ . » ، فعلى ذلك إن لم تكن الأَحْيَس لغة في  
الأَحْوَس ، فهي بالياء للزواجة لقولهم : رجل أَحْيَس والبس والجمع  
القياسيُّ فيها حَيْسٌ وَلَيْس .

وَيُقَالُ : مَالِكٌ عَنْ ذَاكَ مُحْتَدٌّ وَمُلْتَدٌّ ، وَمُحْتَدٌّ وَمُلْتَدٌّ :  
أَيُّ مَالِكٍ مِنْهُ بُدٌّ<sup>(١)</sup> ؛

ابن الأعرابيُّ يُقَالُ : تَمَيَّحَ الرَّجُلُ وَتَمَيَّلَ : إِذَا تَشَنَّى  
يَمِينًا وَشِمَالًا .

\*\*\*

## الحاء والميم<sup>(٢)</sup>

يُقَالُ : مَرَّ يُكَرِّدِمُ كَرْدَمَةً ، وَيُكَرْدِحُ كَرْدَحَةً<sup>(٣)</sup> : إِذَا  
مَرَّ يَعْدُو عَدْوًا ؛

(١) ليس هذان الحرفان بهذا المعنى في مراجعنا اللغوية التي بأيدينا .  
( \* ع ) ومن ( الحاء واللام ) : ساح الماء يَسِيحُ سَيْحًا وَسَيْحَانًا ،  
وسال يَسِيلُ سَيْلًا وَسَيْلَانًا : جرى على وجه الأرض ، والسَّيْحُ  
والسَّيْلُ : الماء الكثير الجاري ، وأساحَ نهرًا وأساله : أجراه ؛ ولعلَّ  
منه حَجَجَجَ الرجلُ : أراد أن يقول في نفسه ثم أمسك ( أي تردد )  
ولجَّجَجَ الرجل مثله : تردَّدَ الكلام في صدره ، فالججججة واللَّجَّجَّةُ  
متقاربتان بالمعنى ، وما هما بالبنى متباعدتان .

(٢) الحاء حلقيّة مهموسة والميم شفوية مجهورة ، فهما متباعدتان مخرجاً  
وبالهمس والجهر ، ومتقاربتان برخاوة الحاء والانفتاح والاستفال .

(٣) مرّ بنا : كربح وكرمح ص ٥٩ وكرتج وكردح ،  
وكلتج وكلدح ١٠٢ و ١٠٧ .

ويُقال : حَتَدَ بِالْمَكَانِ يَحْتَدُ حَتْدًا ، وَمَتَدَ يَمْتَدُ مَتَدًا  
وَمُتَوْدًا : إِذَا أَقَامَ بِهِ <sup>(١)</sup> ؛

\*\*\*

### الحاء والواو <sup>(٢)</sup>

الأصمعيُّ : يُقال قومٌ جُلَحَ وَجُلُوْ جمع أَجْلَحَ وَأَجْلَى :  
وهو الذي يَنْحَسِرُ الشعرُ عَنْ مُقَدِّمِ رَأْسِهِ ، وَقَدْ جَلَحَ الرَّجُلُ  
يَجْلَحُ جَلَحًا ، وَجَلِيَّ يَجْلَى جَلًّا <sup>(٣)</sup> ؛  
أبو عمرو يُقال : أَصَابَهُ ضَبْحٌ مِنَ النَّارِ ، وَضَبُوْ مِنَ النَّارِ :  
إِذَا غَيَّرَتْ لَوْنَهُ ، وَقَدْ ضَبَحَتْهُ النَّارُ تَضْبَحُهُ ضَبْحًا ، وَضَبَّتُهُ  
تَضْبُوهُ ضَبُوًّا <sup>(٤)</sup> قال الشاعر :

- 
- (١) وفي الهامش بجذاء (متد يمتد) : ابن دريد : لغة مرغوب عنها .  
(٢) الحاء حلقية مهموسة والواو شفوية مجهورة ، فهما متباعدتان مخرجاً  
وبالهمس والجهر ، ومتقاربتان بالإصمات والرخاوة والانفتاح والاستفال .  
(٣) أبو عبيد : إذا انحسر الشعر عن جانبي الجبهة فهو أنزَع ، فإذا  
زاد قليلاً فهو أَجْلَحَ ، فإذا بلغ النصف ونحوه فهو أَجْلَى ثم هو أَجْلَنُ ،  
وجمع الأجلَحَ : جُلَحٌ وجُلُحان .  
(٤) ل ( ضبا ) : ضبته الشمس والنار تضبوه ضَبِيًّا وضَبُوًّا : لفحته  
ولوّخته وغيّرتَه ، وكذلك ضَبَحَتْهُ ضَبْحًا .

١٩٦ وَضَبْحًا ضَبَّتُهُ النَّارُ فِي ظَاهِرِ الْحَصَا كِبَاقِيَةِ التَّنْوِيرِ أَوْ نُقْطِ الْحَبْرِ  
وَيُقَالُ : نَقَحْتُ الْعَظْمَ أَنْقَحُهُ نَقْحًا ، وَنَقَوْتُهُ أَنْقُوهُ نَقْوًا :  
إِذَا أُسْتَخْرِجَتْ مَا فِيهِ مِنَ الْمَخِّ (١) .

★ ★ ★

### الحاء والهاء (٢)

قال أبو نصر : يُقَالُ حَمَلَ فُلَانٌ عَلَى بَنِي فُلَانٍ فَحَاسَهُمْ  
وَهَاسَهُمْ : أَيُّ وَطِئَهُمْ وَدَقَّعَهُمْ (٣) ؛

(١) ل ( نَقَحَ ) : نَقَحَ الْعَظْمَ وَأَنْتَقَحَهُ : اسْتَخْرِجَ مَحْتَهُ ، وَالْحَاءُ لِقَعٌ ،  
وَفِي ل ( نَقَا ) : النَّقَوُ : كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مَخٌّ ، وَالنَّقْيُ مِثْلُهُ ، وَيُقَالُ :  
نَقَوْتُ الْعَظْمَ وَنَقَيْتُهُ : إِذَا اسْتَخْرِجْتَ النَّقْيَ مِنْهُ .  
( ★ ك ) مِنْ بَابِ الْحَاءِ وَالْمِيمِ : الْحِطْمُ الصَّغِيرُ وَهُوَ الْمَطْمُطُ أَيْضًا ،  
ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَزَّازُ فِي حُرُوفِ الْحَاءِ مِنَ الْجَامِعِ تَأْلِيْفُهُ ، وَمِنْ الْحَاءِ وَالْمِيمِ :  
'طَحْرُورٌ وَطُورُورٌ : الْغَرِيبُ ، ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ فِي كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ .  
( ★ ع ) وَمِنْ الْحَاءِ وَالْمِيمِ : الْمِنْبِضُ الْمِنْدَفُ مِثْلُ الْمِحْبِضِ ،  
ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو نَصْرِ الْجَوْهَرِيُّ فِي صَحَاحِهِ .  
(٢) حُرُوفَانِ حَلْقِيَانِ مُتَقَارِبَانِ مُخْرَجَانِ ، مُتَحَدَانِ صِفَةً ، وَبِذَلِكَ كَثُرَ  
التَّعَاقُبُ بَيْنَهُمَا .

(٣) وَمرَّ بِنَاهِذِ الْمَعْنَى ( جَاسٌ وَحَاسٌ ) ٢١١ ، وَجَاسٌ وَدَاسٌ ٢١٩  
وَجَاسٌ وَهَاسٌ ٢٥٦ .

وَيُقَالُ : كَدَحَهُ يُكَدِّحُهُ كَدْحًا ، وَكَدَّهَهُ يُكَدِّدُهُ كَدَّهًا ،  
وهو نَحْوُ الْخَدَشِ ؛ وَيُقَالُ : وَقَعَ مِنَ السَّطْحِ فَتَكَدَّهَ وَتَكَدَّحَ ؛  
وَيُقَالُ : قَدَّ قَحْلَ جِلْدُهُ يَقْحَلُ ، وَقَهْلَ يَقْهَلُ : إِذَا يَبَسَ ،  
وَكَذَلِكَ تَقَحَّلَ تَقَحُّلاً ، وَتَقَهَّلَ تَقَهُّلاً <sup>(١)</sup> ؛

وَيُقَالُ : رَجُلٌ بُحْتُرٌ وَبُهْتُرٌ ، وَامْرَأَةٌ بُحْتَرَةٌ وَبُهْتَرَةٌ : وَهُوَ  
الْقَصِيرُ ، وَالْجَمِيعُ الْبَحَاتِرُ وَالْبَهَاتِرُ <sup>(٢)</sup> قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(٣)</sup> :

١٩٧ وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتَ كُلَّ قَصِيرَةٍ إِلَيَّ ، وَلَمْ تَعْلَمْ بِذَلِكَ الْقَصَائِرُ  
أَرَدْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أُرِدْ قِصَارَ الْخُطَا شَرُّ النِّسَاءِ الْبَحَاتِرِ

---

(١) يَعْقُوبُ ( ب ٢٧ ) : وَالتَّقَهَّلُ الْيَابِسُ الْجَادُّ ، وَإِذَا كَانَ يَتَبَيَّنُ  
فِي الْقِرَاءَةِ ( الْوَبَاءُ ) فَهُوَ مُتَقَهَّلٌ وَمُتَقَدِّحٌ .  
(٢) الْبُهْتُرُ الْقَصِيرُ ، وَالْأُنْثَى بُهْتُرٌ وَبُهْتَرَةٌ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ  
يَبْدُلُ مِنَ الْحَاءِ فِي بَحْتَرٍ .

(٣) هُوَ كَثِيرُ عَزَّةٍ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ الْبَيْتَ الثَّانِي ، وَأَوَّلَ صَدْرِهِ  
( عَنَيْتُ ... ) وَآخِرَ عَجْزِهِ ( الْبَهَاتِرُ ) ، وَالشَّاهِدُ فِي ل ( بَهْتُرٌ ) لَكُنْثِيرُ  
وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُزَاعِيِّ \* ( - ١٠٥ هـ ) = ( - ٧٢٣ م ) الشَّاعِرُ الْمُتَنِمُّ  
بِعَزَّةَ بِنْتُ جَمِيلِ الضَّمِرِيَّةِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْحِجَارِ لَا يَقْدُمُونَ أَحَدًا عَلَيْهِ فِي  
الْإِسْلَامِ : لَهُ دِيْوَانٌ مَخْطُوطٌ ، وَلِلزَّيْبِرِ بْنِ بَسَّارٍ « أَخْبَارُ كَثِيرٌ » .

انْظُرْ غ ٢٥/٨ ، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ١٩٨ ، وَخ ٣٨١/٢ ،  
ابْنُ سَلَامٍ ١٢١ ، وَالْمَرْزُبَانِيُّ ٣٥٠ ، رَغْبَةُ الْآمَلِ ١٣٤/٢ وَ ٢٠٦/٣ وَ ١١٢/٥  
وَالْتَبْرِيزِيُّ ١٤٠/٣ وَالسَّمُطُ ٦١ وَبِرُوكَلْمَن ٤٤/١ وَمُلْحَقُهُ ٧٩/١ .

أبو زيد : هو يَتَفَيِّهُقُ في كلامه وَيَتَفَيِّحُقُ : إذا كان مُتَشَدِّقًا مُتَعَمِّلًا للفصاحة <sup>(١)</sup> ؛ وفي الحديث : « إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ الثَّرَثَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفَيِّهُقُونَ » <sup>(٢)</sup> . « أبو عبيدة : يُقال في صوته صَحْلٌ وَصَهْلٌ : وهو جَهَارَةٌ في بَحْحٍ ؛ ويُقال : نَحَمَ يَنْحِمُ وَنَهَمَ يَنْهِمُ : وهو زفيرٌ يخرج من الحلق <sup>(٣)</sup> ؛

( ★ ك ) أهمل الحاء والنون ، وفي كتاب ما اختلف لفظه واتفق معناه للأصمعي : يقال للرتجل إذا لم يكن له قوة على الأمر : مابه قوة ولا نظيس ، وما به حَبَضٌ ولا تَبَضٌ ، وما به حَرَاكٌ ، وكل ذلك سواء ؛ ومن الحاء والنون أيضاً : وجدتُ في بطني حَصَوًّا وَنَصَوًّا ، وَمَغْصًا وَمَغْصًا وَمَغْصًا وَمَغْصًا كله بمعنى حكاة الزاهد في كتاب اليواقيت ؛ ومن باب الحاء والنون أيضاً : فلانٌ يَتَنَدَّسُ عن الأخبار ، وَيَتَحَدَّسُ عنها : يَتَبَجَّثُ عنها ليعلم منها ما خفي على غيره ، حكاة الزنجشري رحمه الله في كتاب أساس البلاغة : في مادة ( ن د س ) .

( ١ ) ل ( فحق ) : وأفحق الشيء مثلاًه ، وقيل حاؤه بدل من هاء أفحق ؛ ابن الأعرابي : أرض فَيَّهَقُ وفَيَّهَقُ ، وهي الواسعة .  
( ٢ ) الأصمعي أصل الفهق الامتلاء ، فمعنى المتفهيق الذي يتوسع في كلامه ويتفهيق به فمه .

( ٣ ) الأزهري : النهم شبه الأنين والنجم ، وقيل نهمَ يَنْهَمُ لغة في نَحَمَ يَنْحِمُ أي زَحَرَ ؛

وَيُقَالُ : أُنَحَّ يَا نَحَّ ، وَأَنَّهُ يَا نَحَّ : إِذَا تَزَحَّرَ ، فَالرَّجُلُ  
أَنَّهُ وَأَنَحَّ ، وَقَوْمُهُ أُنَحُّ وَأُنَحَّ ، قَالَ الشَّاعِرُ : هُوَ رُؤْبَةٌ يَصِفُ فَحْلًا <sup>(١)</sup>  
رَعَابَةً يُخْشِي نَفْسَ الْإِنَّه

١٩٨

بِرَجْسٍ بَهَاءِ الْهَدِيرِ الْبَهَبِ  
وَيُقَالُ : مَدَحْتُهُ أَمْدَحُهُ مَدَحًا ، وَمَدَحْتُهُ أَمْدَهُهُ مَدَحًا ،  
وَقَدْ تَمَدَّحَ الرَّجُلُ تَمَدُّحًا ، وَتَمَدَّهَ تَمَدُّهًا <sup>(٢)</sup> قَالَ الرَّاجِزُ :  
هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ جَاهِلِيٍّ <sup>(٣)</sup>

حَسْبُكَ بَعْضَ الْقَوْلِ لَا تَمْدَّهِي  
غَرَّكَ بَرْزَاغُ الشَّبَابِ الْمُزْدَهِي

١٩٩

- (١) ديوان رؤبة ( مشع ١٦٦/٤٠ ) وفيه ( برجس بجباخ ... ) وفي  
بس ٢٨ أنشده الأصمعي لرؤبة ؛ ل ( أنه ، بهه ) ، مخ ٧٨/٧ ،  
مق ٩٨/٢ والسمط ٧٣١ ، وقبله ، ( ومهمة أطرافه في مهمه ) .  
( ★ ) ومن حاشية مطموس أولها : الحاء والتاء : البهتر القصير ،  
والأنثى بحترة ، ثم قال : الهاء والتاء : البهتر القصير ، والأنثى بهترة  
وبهتر ، ونخص بعضهم به القصير من الإبل انتهى ، فعلى القول بتخصيص  
البهتر بالإبل لا يكون البهتر والبهتر ومؤنثاهما من الإبل من الإبدال .  
(٢) قال الخليل بن أحمد : مَدَحْتُهُ فِي وَجْهِهِ ، وَمَدَحْتُهُ إِذَا كَانَ غَائِبًا ، وَالْمَادَّةُ  
الْمَادِحُ ، وَالْجَمْعُ الْمَدَحُ ، وَالْمَدْحُ ، وَقِيلَ : الْهَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلُ مِنَ الْهَاءِ .  
(٣) ل ( برزغ ) أنشده له أبو عبيدة ( معمر بن النخعي ) ؛ وبرزاع  
الشباب نشاطه ، و ( المزدهي ) اسم فاعل من ( ازدهى ) بناء الافتعال  
المتحوالة ، والمصدر الازدهاء من الزهو والته والفخر .



وحكى أبو حاتم عن الأصمعي عن الحارث بن مُصَرِّف  
قال : سَابَّ حَجَلُ بْنُ نُضْلَةَ<sup>(١)</sup> مُعَاوِيَةَ بْنَ شَكْلٍ عِنْدَ النَّعْمَانِ  
ابن المنذر ، أو عند المنذر ، شكَّ الأصمعي ، فقال<sup>(٢)</sup> :  
إنه قَتَالَ ظُبَاءَ ، تَبَّاعُ إِمَاءَ ، مَشَاءُ بِأَقْرَاءَ ، قَعُوَّ الْأَلَيْتَيْنِ  
مُقْبَلُ النَّعْلَيْنِ ، أَفْحَجُ الْفَخِذَيْنِ ، مُفِجُ السَّاقَيْنِ ؛ فقال الملك :  
وَيْهَكَ ، أردتَ كيما تَذِيْمُهُ فمَدَّهَتْهُ !  
أراد : ويحك ، أردتَ أَنْ تَذْمُهُ فمَدَحَتْهُ ؛  
وَيُرَوَّى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ : وَيْهَكَ أَقْبَلَ جُنَادَ<sup>(٣)</sup> !

(١) وفي هامش الأصل : حَجَلُ أَحَدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ قَتِيْبَةَ  
ابن معن بن أعسم شاعر ، ومعاوية بن شكْلٍ أحد بلحريش بن كعب  
ابن ربيعة ؛ وفي الهامش أيضاً بجذاء ( قَعُوَّ الْأَلَيْتَيْنِ ) : رجل قَعُوَّ العجيزة :  
أرسل ، عن ابن سيده .

(٢) أي حَجَلُ بْنُ نُضْلَةَ يَذْمُ ابْنَ سُكْلٍ ، و ( الْأَقْرَاءُ ) هنا جمع  
قَرِيٍّ ، وهو مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الرُّوْضَةِ ، و ( مُقْبَلُ النَّعْلَيْنِ ) من أَقْبَلَ  
النَّعْلَ جَعَلَ لَهَا قِبَالاً ، وهو زِمَامٌ بَيْنَ الإِصْبَعِ الْوَسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا ،  
و ( أَفْحَجُ الْفَخِذَيْنِ ، وَمُفِجُ السَّاقَيْنِ ) : أي إِحْدَى كُلِّ مِنَ الْفَخِذَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ  
مُتَبَاعِدَةً عَنِ الْآخَرَى ؛ وَتَرَى هَذَا السَّبَابَ فِي إِبْدَالِ ابْنِ السَّكَيْتِ ( ص ٢٦ ) .  
(٣) بِالتَّوْخِيمِ وَهُوَ جُنَادَةٌ : لَمْ نَجِدْهُ فِي الْمِظَانِ الَّتِي بَأَيْدِينَا ، وَهَنَالِكَ بَضْعَةُ  
رِجَالٍ يُسَمُّونَ ( جُنَادَةٌ ) ، وَمَا أَطْلَعْنَا عَلَى مَنْ لَهُ عِلَاقَةٌ بِمُحَدِّثِ ( وَيْهَكَ ) ،  
عَلَى أَنَّهُ جَاءَ فِي ( م خ ١٣ / ٢٧٦ ) مَا نَصَهُ : « وَذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ  
قَالَ لِعِمَارٍ : ( وَيْهَكَ يَا ابْنَ مِمِيَّةٍ ) . بِمَعْنَى ، وَيْهَكَ » .

أي ويحك ، وقال الراجز <sup>(١)</sup> :

٢٠٠ وَيَهْكَ إِنِ اسْلِمَ فَأَنْتِ أَنْتِ  
أَنْ رَأَيْتِ هَامِي كَالطَّسْتِ

ويقال : مَزَحَ الرجلُ يَمْزَحُ مَزْحًا فهو مازِحٌ ، وَمَزَهُ  
يَمْزُهُ مَزْهًا فهو مازِهٌ ، والجميعُ مُزَّاحٌ وَمُزَّاهٌ ، وَمُزَّحٌ  
وَمُزَّهٌ <sup>(٢)</sup> ، قال الراجز <sup>(٣)</sup> :

٢٠١ لِلَّهِ كَرُّ الْغَانِيَاتِ الْمَزَّةِ  
سَبَّحْنِ وَاسْتَرْجَعْنِ مِنْ تَأَلَّهِي

(١) رؤبة بن العجاج د ( مشع ٢٣/٣ ) ، وفي أراجيز العرب ١٨٥  
من أرجوزة مطلعها : يا بنتَ غمرو لا تسبتي بنتي ، ويُروى الشطر  
الأول : ( ويحك . . . ) ، وأول الثاني ( أَنْ . . . ) بكسر همزة  
إِنْ الشرطية ، وجوابها على هذه الرواية قوله :

( رابك والشيبُ فَنَاعِ الْمَقْتِ نَحُولُ جِسْمَانِي كَمَا تَحُلْتِ )  
(٢) ل ( مزه ) المزحُ والمزهُ واحد ؛ الأزهريُّ يُقال : مازحهُ  
ومازههُ .

(٣) رؤبة ، د ( مشع ١٦٥ ) ، وفي ل ، ت ( أله ، مده )  
و ج ٦/١ ، ٣٠٢/٢ ، ٢٠/٣ ، ويُروى الشطر الأول فيها وفي ل و ت  
وكم ٩٧/٢ : ( . . . المدَّه ) ، وقالت الجهمرة : ويُروى ( المزه )  
أراد ( المزَّح ) ، وفي مخ ١٩١/١٢ و ١٣٦/١٧ وبس ٢٦ لرؤبة برواية  
اللسان ، وفي مقا ١٢٧/١ ومق ٩٧/٢ والسمط ٧٣٠ ، والنباء ٤٩٢/٢ .

أبو مالك : الحَقَّقَة والهِقَّة : السَّيْرُ الْمُتَعِبُ ، وفي بعض الأخبار : وَشَرُّ السَّيْرِ الحَقَّقَة <sup>(١)</sup> ، وقالوا في قول الراجز <sup>(٢)</sup> :

٢٠٢ تَصْبِحُ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُقَهَّه  
أَرَادَ الْمُهَقِّقَ فَقَلَبَ :

وَيُقَالُ : هَبَشَ لَهُ هَبْشًا ، وَحَبَشَ لَهُ حَبْشًا : أَيِ جَمَعَ لَهُ ، وَهُوَ يَحْبِشُ وَيَهْبِشُ ، وَيَحْتَبِشُ وَيَهْتَبِشُ : أَيِ يَجْمَعُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ <sup>(٣)</sup> :

٢٠٣ لَوْلَا حُبَاشَاتُ مَنْ التَّحْبِيشِ  
لَصَبِيَّةٍ كَأَفْرُخِ الْعُشُوشِ

(١) أو السير أول الليل ، ويقال : سِيرَ حَقَّاقٌ وَهَقَّاقٌ ، وَحَقَّاقٌ وَهَقَّاقٌ عَلَى الْبَدَلِ : أَيِ شَدِيدِ مُتَعَبٍ . وفي ( المقهه ) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنَ الْحَقَّقَةِ ثُمَّ قَلَبَ فَقَدَّمَ الْقَافَ قَبْلَ الْهَاءِ ، ثُمَّ أَبْدَلَ الْهَاءَ هَاءً كَمَا يُقَالُ : مَدَحَهُ وَمَدَّه .

(٢) الديوان ( مشع ١٦٧/٦٤ ) ، وفي تَا ٢٩٩ يروى ( يصبحن ) والضَّيْمُ لِلْأَبْلِ ، وفي بَس ٢٧ لِرُوَيْبَةَ ، وَل ( قَهه ) ، وَمَق ٢ / ٩٨ وَالسُّط ٧٣١ وَج ٦/١ ؛

(٣) الديوان ( مشع ٧٨ ) ، ل ( حبش ، عَشَش ، هَبَش ) ، ج ٢٢٢/١ ، ٢٩٥ ؛ ٢ / ١٦٠ ، تَا ٥٣ ، وَمَق ٢ | ٩٧ ، س ٧٣١ ، ص ( حبش ) ، مَخ ١٤٦/٣ ، وَبَس ٢٧ .

الأصمعيُّ : الْجَلَحُ وَالْجَلَّةُ : انْحِسَارُ الشَّعْرِ عَنْ مُقَدِّمِ  
الرَّأْسِ (١) ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَجْلَحُ وَأَجْلَةٌ ، وَقَوْمٌ جُلَحَ وَجُلَّةٌ ،  
وَقَدْ جَلَحَ يَجْلَحُ جَلَحًا ، وَجَلَّةٌ يَجْلَهُ جَلَهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ (٢) :

٢٠٤

بَرَّاقَ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجْلَةَ  
بَعْدَ غُدَانِي الشَّبَابِ الْأَبْلَةَ

وَيُقَالُ : كَدَحَ لَدُنْيَاهُ يَكْدَحُ كَدْحًا ، وَكَدَهُ يَكْدَهُ  
كَدَهَا فَهُوَ كَادِحٌ وَكَادَةٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ (٣) : « إِنَّكَ كَادِحٌ

(★) فِي الصَّحَاحِ : الْقَهْقَهَةُ فِي السَّيْرِ مِثْلُ الْحَقِيقَةِ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ  
إِلَيْهِ أَيْضًا :

( يَصْبَحْنَ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُقَهِّهِ بِالْقَيْفِ مِنْ ذَلِكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقِّهِ )  
(١) مَرَّ بَنَى الْكَلَامَ عَلَى ( جَلَحَ وَجَلَوْ ) فِي بَابِ الْحَاءِ وَالْوَاوِ  
ص ٣١٢ .

(٢) رُوَيْبَةُ د ( مَشْعُ ١٦٥/٣ ) ، ل ( بَلَهَ ، جَلَهَ ، صَلَدَ ، غَدَنَ ) ،  
ج ١١٤ / ٢ ، كَمْ ٩٧ / ٢ ، نَغ ٨ ، وَفِي بَس ٢٧ ، وَفِيهِ ( بَرَّاقَ )  
مَنْصُوبٌ ، وَفِي الْأَصْلِ مَرْفُوعٌ ، وَالصَّوَابُ بِالنَّصْبِ : لِأَنَّ الشَّطْرَ قَبْلَهُ :  
( لَمَّا رَأَيْتِي خَلَقَ الْمَوْتَ ) ؛ وَ ( أَصْلَادَ ) جَمْعُ صَلَدَ ، وَكُلُّ حَجَرٍ  
صَلَبٌ فَهُوَ صَلَدٌ ، وَ ( غُدَانِي الشَّبَابِ ) نَاعِمُهُ ، وَفِي الْهَامِشِ حَذَاءُ ( الْأَبْلَةَ ) :  
( وَعَيْشُ أَبْلَةٍ ) قَلِيلُ الْهَيُومِ .

(٣) وَتَمَّتْهَا : فَمَلَأَتْهُ . الْآيَةُ ٦ مِنْ سُورَةِ الْإِنْشِقَاقِ .

إلى رَبِّكَ كَذْحًا » وقال الراجز <sup>(١)</sup> :

أَوْ خَافَ صَقَعَ الْقَارِعَاتِ الْكُدَّهَ ٢٠٥

يريد الْكُدَّحَ : جمع كَادِحٍ وكَادِهِ .

وَيُقَالُ : مَا فِي السَّمَاءِ طَلِبَةٌ مِنَ الْغَيْمِ وَطَلْحَبَةٌ : أَيُّ

مَا فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْغَيْمِ ؛

وَالْحَذْرَمَةُ وَالْهَذْرَمَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ ، يُقَالُ : حَذَرَمَ فِي

كَلَامِهِ ، وَهَذَرَمَ فِي كَلَامِهِ <sup>(٢)</sup> ؛

وَيُقَالُ : رَجُلٌ حَزَوْرٌ وَهَزَوْرٌ : إِذَا كَانَ ضَعِيفًا ، وَالْحَذَوْرُ

أَيْضًا الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ <sup>(٣)</sup> ؛ وَكَذَلِكَ الْحَزَوْرُ

---

(١) وهو رؤبة د (مشع ١٦٦/٣٤) ، ل (عده ، كده ، نجه)

وفي بس ٢٦ ، وفيه يروى : كاللسان والديوان ( وخف صقع . . . ) ،

وفي السط ٧٣١ ( يخاف . . . ) ، و ( الصَّقَع ) : الضرب على الشيء

اليابس ، و ( القارعة ) كل شديدة القرع من شتات الدهر ، و ( الكدَّه )

هنا ( الكُسْر ) ، يقال : سَقَطَ مِنَ السَّطْحِ فَتَكْدَحُ وَتَكْدَهُ .

(٢) وفي ق : الحذرمه كثرة الكلام ، والحذارمة المكثار ، والهذرمه

سرعة الكلام والقراءة ، وهو هذارم وهذارمة بضمها ؛

(٣) كما ذكره أبو حاتم في الأضداد ، وحكى الأزهري عن الأصمعي

والفضل قال : الحزور عن العرب : الصغير غير البالغ ، ومن العرب

من يجعل الحزورَ البالغَ القويَ البدن الذي قد حمل السلاح ، قال

أبو منصور : والقول هو هذا . م (٢١)

بالتخفيف ، وقال قوم يُقال : شيخٌ حَزَوْرٌ : إذا كان ضعيفا ،  
وغلامٌ حَزَوْرٌ : إذا كان قويا وقال الشاعر <sup>(١)</sup> :

٢٠٦ فَإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ مِنْ مُسْتَحْصِفٍ نَزَعَ الْحَزَوْرُ بِالرِّشَاءِ الْمُحْصَدِ  
وقال الراجز <sup>(٢)</sup> :

٢٠٧ لَا تَعْدُمُ الْمِطِيَّ مَنَا مِسْفَرَا  
شَيْخًا بَجَالًا وَغُلَامًا حَزَوْرَا

أبو زيد : يُقال حَمَمْتُ بِالْأَمْرِ أَحْمُ بِهِ ، وَهَمَمْتُ بِهِ  
أَهْمُ سِوَاهُ <sup>(٣)</sup> .

(١) هو النابغة الذبياني يصف المتجردة من دالية مطلعها :  
( أمن آل مية رائج أو مقتدي ) : الديوان ( ط الهلال ) ٤٧  
و ( ط درنبرغ ) ٣٣/١٤ ، والخمسة ٣٢ ، كل ( هفر ١٦٠ ) ، وخصا ٥١٣ ،  
وض ٨٨ ، و ١٧٥ ، أنب ١٨٨ .

(٢) انظر ل ( سفر ، حزر ) وج ٢٣٣/٢ ، ٣٦٤/٣ ، ونز ١٣٠  
وض ٨٩ ، ويروى فيها كلها : ( لن يعدم ... ) وفي تا ١٣١ : ( لن  
تعدم ) ؛ و ( المِسْفَر ) : أخو الأسفار ، والبجال كما في النوادر :  
الذي يُبجّله أصحابه ويحتاجون إلى رأيه ، وفي الهامش يُروى الشاهد : لن تعدم .  
(٣) وفي ل ( حمم ) : وحمّني الامر ، وأحمّني أهمني ، وأحم له  
اهتم ، وماله حممٌ غيرك ، أي : ماله همٌ غيرك ، وفتح لفة : أي  
( ماله حممٌ غيرك ) ، وانظر ( بس ٢٨ ) .

أبو عمرو : يُقال طريقٌ مُنْفَحِقٌ ومُنْفَهَقٌ : أي واسعٌ<sup>(١)</sup>  
قال الراجز<sup>(٢)</sup> :

٢٠٨

والعيسُ فوقَ لاجِبٍ مُعَبَّدٍ

غُبْرُ الحصى مُنْفَحِقٌ عَمَرْدٌ

ويُقال : أَلْبَيْتُهُ وأَلْحَبَّتُهُ بمعنى : أي أضرمته ؛

ويُقال : إن المجلسَ ليجمعُ حَبَاشَاتٍ من الناس ، وهَبَاشَاتٍ  
من الناس : أي أخلاطاً مُتَجَمِّعَةً ليسوا من قبيلةٍ واحدةٍ<sup>(٣)</sup> ؛  
ويُقال : مَتَحْتُ الدَّلَوَ أُمْتَحُهَا مَتَحًا ، وَمَتَّهْتُهَا أُمْتَّهْتُهَا مَتَّهًا ،  
والمَاتِحُ والمَاتَةُ واحدٌ<sup>(٤)</sup> ؛

وَالْجَيْحَلُ وَالْجَيْهَلُ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ

ويقال : صَحَرَتُهُ الشَّمْسُ تَصْحَرُهُ صَحْرًا ، وَصَهَرَتُهُ تَصْهَرُهُ  
صَهْرًا : إِذَا آَلَتْ دِمَاغَهُ ،

---

( ١ ) انظر ص ٣١٥ ، والحاشية ( ١٠ ) و ( بس ٢٨ ) .

( ٢ ) ل ت ( فحق ) يروى الشطر الثاني ( ... عَجْرْدِ ) ، وفي

( فحق ) : ( عَمَرْدِ ) ؛

( ٣ ) مرّ بنا ص ٦٧ حبش وحمش ، و ص ٢٧٣ حبش وخمش ،

بمعنى الجمع .

( ٤ ) وجاء في مخ ١٦٨/٩ ، أبو بكر : مَتَّهْتُ الدَّلَوَ أُمْتَّهْتُهَا

مَتَّهًا ، مثل مَتَّهْتُهَا .

ويُقال : طَحَرَهُ يَطْحَرُهُ طَحْرًا ، وَطَهَرَهُ يَطْهَرُهُ طَهْرًا :  
إِذَا أَبْعَدَهُ <sup>(١)</sup> ؛

ويُقال : مازَحْتُكَ وَمَازَهِتُكَ <sup>(٢)</sup> ؛

ويقال : تَنَاوَحَ الْقَوْمُ وَتَنَاوَهُوا : إِذَا قَابَلَ بَعْضُهُمْ [بَعْضًا] ،  
وَقَدْ تَنَاوَحَتِ الْأَشْجَارُ وَتَنَاوَهَتْ قَالَ الشَّاعِرُ ، هُوَ جُبَيْهَاءُ  
الْأَشْجَعِيُّ فِي عَزِّهِ لَهُ <sup>(٣)</sup> :

٢٠٩ لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقُسُورَ الْجَوْنَ بَجَهَا عَسَالِيْجُهُ وَالثَّامِرُ الْمُتَنَاوِحُ

( ١ ) قال محمد بن المكرم ل ( طهر ) : وأما قوله : طَهَرَهُ إِذَا أَبْعَدَهُ ،  
فالهاء فيه بدلٌ من الخاء في طَحَرَهُ ، كما قالوا : مدَّه في معنى مدَّه .  
( ٢ ) مرّ بنا المدح ص ٣١٦ والنزه ص ٣١٨ .

( ٣ ) كان منحها لتسمي ولم يردّها ، والشاهد هو البيت التاسع من  
مفضليّة لجبيهاء الأشجعيّ المفضليات ( ط التقديم ١٣٢٤ ) ص ٧١ ؛ وقوله :  
( ولو أنها طافت بطئب 'معجم' نفى الرق عنه جَدْبُهُ فهو كالح ) ،  
وهو في ل ، ت ( بيج ، جون ، قسر ) و ( القسور الجون ) النبات  
يضرب إلى السواد من شدة خضرته ، و ( بجتها عساليجه ) أي أنها كادت  
تفتق من السمن ، و ( الثامر ) ضرب من النبات ، و ( المتناوح ) المتقابل ،  
والشاعر يصف عزوته بالغزارة ، وأنها لو لم ترعَ لجاءت من 'غزرها ممتلئة'  
ضروعها تكاد تتفتق سمنًا ؛ وأنشد الجوهري : ( فجاءت ... ) قال  
ابن بري : وصوابه لجاءت ، واللام جواب لو في بيت قبله  
( فلو أنها طافت ... ) ؛ وانظر مخ ١٠١/٥ ، الأساس ( بيج ) ، بس ٤٩ ،  
تا ١٠٣ و ٧٢٣ ، مق ١٧٣/١ ، المؤتلف والمختلف للأمدي ٤٧ ،  
والاقتضاب ٢٨٧ .



ويقال : رَجُلٌ حَبْتَرٌ وَهَبْتَرٌ : إِذَا كَانَ قَصِيرًا ؛  
وَالْحَبْلَقُ وَالْهَبْلَقُ : الذَّرِيُّ الْمَنْظَرُ مِنَ النَّاسِ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ  
الْغَنَمِ : الصَّغَارُ الْجُرُومِ .

أبو زيد : الْحَلْبَسِيْسُ وَالْهَلْبَسِيْسُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ ، يُقَالُ :  
مَا أَعْطَاهُ حَلْبَسِيْسًا ، وَمَا أَعْطَاهُ هَلْبَسِيْسًا <sup>(١)</sup> ، وَأَنْشَدَ <sup>(٢)</sup> :

يَا لَيْتَهُ لَمْ يُعْطَ هَلْبَسِيْسًا

٢١٠

وَعَاشَ أَعْمَى مُقْعَدًا سَرِيْسًا

حَتَّى يَضُمَّ الْوَارِثُونَ الْكَيْسَا

وَقَالَ الْعَامِرِيُّ : إِذَا قِيلَ لَنَا : أَبْقِيَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قُلْنَا :

هَمَّهُامٌ وَحَمْحَامٌ ! : أَيُّ مَا بَقِيَ شَيْءٌ ، وَأَنْشَدَ <sup>(٣)</sup> :

أَوَلَمَتَ يَا خَنُوتُ شَرَّ إِيْلَامَ

٢١١

حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فَقَالُوا : هَمَّهُامٌ

( ١ ) لم نجد ( حلبسيس ) بالحاء والتلام فيما بأيدينا من أصول اللغة .

( ٢ ) لرؤبة من أرجوزة يمدح بها أبان : د ( مشع ١٥٧/٧٢ و ١٥٨ )

وبعد الشطر الثاني ( يلحى ويُبقي ماله المنحوسا ) وفي ج ٣/ ١٩١ و ٤٠١  
لرؤبة ، والسريس الذي لا يولد له أو العنتين .

( ٣ ) مرّ بنا في الحاشية الأولى من ص ٧٦ ما ذكره اللحياني :

أن الكسائي سمع من عامري ( مجباح ومجاح ) وفي ل ( همم ) يذكر  
الليثاني أن الكسائي سمع عامرياً يقول في الجواب : ( همهم وهمهم ) —

أبو زيد يُقال : أَلَحَدْتُ بِهِ إِلْحَادًا ، وَأَلْهَدْتُ بِهِ إِلْهَادًا :  
إِذَا جُرَتْ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> ، وَاسْتَأْثَرَتْ دُونَهُ ؛  
وَقَالُوا الْحَصْرُ وَالْهَضْرُ : إِيْحْتِبَاسُ النَّجْوِ <sup>(٢)</sup>  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقال : لَبَنٌ هُدْبِدٌ وَحُدْبِدٌ : وَهُوَ الْخَائِرُ  
الطَّيِّبُ الطَّعْمِ ؛

---

— ولعل الكسائي سمع الجوابين؛ وفي ج ٣/ ٤٧٥ يذكر أن أبا زيد سمع (همام) من عامري ، ويجوز سماع الكسائي وأبي زيد من رجلين عامريين ، وهي لغة بني عامر ، وفي اللسان أشتار أربعة ثانيها وثالثها : ( في يوم نحس ذي عجاج مظلّم ما كان إلا كاصطفاف الأقدام ) وهما في الهامش ، وتحتها عبارة : ( من غير الأصل ) ، و ( خنّوت ) اسم رجل كان يُعيّر بالحق والبلادة ، وقال ابن بري : رواه ابن خالويه على مثال سنّور ، قال وسألت عنه أبا عمر الزاهد فقال : هو الحسيس ، وقال ابن جني : همام وحمام وحجاج اسم فعل مثل سرعان ووَشْكَنان وغيرهما من أسماء الأفعال التي استعملت في الخبر .

( ١ ) المجد في قاموسه : أَلَحَدَ ظَلَمَ ، وَبَزِيدٌ : أَزْرَى بِهِ ، وَقَالَ  
أَلْهَدَ ظَلَمَ ، وَبِهِ أَزْرَى .

( ٢ ) الأصمعيّ واليزيديّ : الْحَصْرُ مِنَ الْغَائِطِ وَالْأَسْرُ مِنَ الْبَوْلِ ؛  
وَابْنُ بُرْجٍ : يُقال لِلَّذِي بِهِ الْحَصْرُ : مُحْصُورٌ ؛ وَأَخَذَهُ الْحَصْرُ أَوِ الْأَسْرُ  
شَيْءٌ وَاحِدٌ ؛ قُلْتُ وَلَا يَزَالُ الشَّامِيُّ فِي قَطْرِهِ الشَّامِيَّ يَقُولُ : « أَنَا  
مُحْصُورٌ » مِنَ الْبَوْلِ وَالْخَلَاءِ عَلَى السَّوَاءِ ، وَلَيْسَ فِي أَصُولِ اللُّغَةِ الْمَطْبُوعَةِ  
مَا يَدُلُّ عَلَى مَا بَيْنَ الْحَصْرِ وَالْهَضْرِ مِنْ تَعَاقُبٍ .

وقال الفراء يُقال : ضَحَلَتِ النَّاقَةُ وَضَهَلَتْ : إِذَا دَرَّتْ  
على المرِي (١) ؛

وقالوا : السَّوْحَقُ والسَّوْهَقُ للطويل (٢) ، قال الأخطلُ :

٢١٢ إِذَا قَلَّتْ نَالَتُهُ الْعَوَالِي تَقَاذَفَتْ بِهِ سَوْحَقُ الرِّجْلَيْنِ صَائِمَةُ الصَّدْرِ  
وَرَجُلٌ أَبَحُّ وَأَبَهُ : إِذَا كَانَ فِي صَوْتِهِ بُحُوحَةٌ (٣) .

★ ★ ★

( ١ ) وقال ابن الكرم ل ( ضهل ) : والضهل الماء القليل مثل الضحل .  
( ٢ ) قال ابن بري : شاهده قول الأخطل البيت ، وفي عجزه  
( سائعة الصدر ) بدل صائمة الصدر .

( ٣ ) أبو عمرو : ويقال للأبَحُّ أَبَهُ ، وقد بهَّ يَبَهُ : أي بَحَّ يَبَحُّ .  
( ★ ع ) ومن باب الحاء والهاء ما ذكره المجد اللغوي في ق :  
الباحة والباهة العرصة ؛ والبهباهُ في الهدير كالجباج ؛ أبو عدنان : البَهْدَرِيُّ  
والبَحْدَرِيُّ المَقْرَقَمُ الذي لا يشبُّ : أي السَّيِّءُ غِذَاوَهُ البَطِيءُ نَمَاؤُهُ ؛  
وتَجَبَّشُوا ونَهَبَشُوا : تَجَمَّعُوا ؛ وَحَبَّجَهُ وَهَبَّجَهُ ضَرَبَهُ ، قلت : ولا يزال  
الشامي يقول : هَبَّجَهُ أي ضَرَبَهُ وَخَدَشَهُ ؛ وجاء في ل ( حبص ) : هَبَصَ  
حَبَصًا ، وَهَبَصَ هَبَصًا : عَدَى وَمَشَى عَجَلًا ، وفي ق : بَدَحَ فَلَانًا بِالْأَمْرِ :  
بَدَّهَهُ ، وَحَتَّهُ وَهَتَّهُ : فَكَّهَ فَانْحَتَّ وَأَنْهَتَّ ، وَالْحُتَامَةُ وَالْهَتَامَةُ :  
الْكُسَارَةُ ، وَمِثْلُهَا ( الْحُطَامَةُ ) ؛ وَالْحَبْلُ وَالْمِهْبِلُ ، وَالثَّانِي أُعْرِفَ ؛ الْأَصْمَعِيُّ  
ويقال لك هَدِيًّا هَذَا وَحَدِيَّتَاهُ ، وَشَرَوَاهُ وَشَكَلَهُ كُلَّهُ وَاحِدٌ ؛

## الحاء والياء<sup>(١)</sup>

• اللحيانيُّ يُقال : الكرمُ من سَجِيحَتِهِ وَسَجِيَّتِهِ : أي من خَلِيقَتِهِ ، وهي السَّجَائِحُ والسَّجَايا<sup>(٢)</sup> ؛  
ويُقال : شَرَّحْتُ اللحمَ وَشَرَّيْتُهُ ، ولحمٌ مُشَرَّحٌ ومُشَرَّى<sup>(٣)</sup> ،  
قال الشاعر<sup>(٤)</sup> :

٢١٣ فَأَصْبَحَ يَسْتَأْفُ الْفَلَاةَ وَنَابُهُ مُشَرَّى بِأَطْرَافِ الْبُيُوتِ قَدِيدُهَا  
وَيُقَالُ : نَقَحْتُ الْعِظَمَ أَنْقَحُهُ نَقْحًا ، وَنَقَيْتُهُ أَنْقَيْهِ نَقْيًا :  
إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَخِّ<sup>(٥)</sup> ؛

---

( ١ ) الحاء حلقية مهوسة ، والياء شجرية مجهورة : اختلفنا مخرجاً .  
وبالمهمس والجهر ، واستركتنا في الإصمات والرخاوة والانفتاح والاستفال .  
( ٢ ) أبو عبيد السَّجِيحة : السَّجِيَّة والطبيعة .

( ٣ ) ل ( شرر ) وَشَرَّ اللحمَ والأقْطَ والثوبَ ونحوها يَشْرُهُ  
شَرًّا ، وَأَشْرَهُ وَشَرَّرَهُ وَشَرَّاهُ على تحويل التضعيف - أي بقلب الراء  
الثانية ياءً - : وَضَعَهُ على خَصْفَةٍ أو غيرها ليَجْفَ .

( ٤ ) قال ثعلب وأنشد بعض الرُّوَاةَ للرَّاعِي ( الشاهد ) ، و صدره :  
( فأصبح يستأف البلاد كأنه ) ، قال ابن سيده : وليس هذا البيت  
لرَّاعِي ، إنما هو للحلال ابن عمه .

( ٥ ) مرتبنا في باب الحاء والواو ص ٣١٣ : ( نقحت العظم ونقوته ) ؛  
ويقال أيضاً : نقوته ونقيته بمعنى واحد .

وَيُقَالُ : اَنْدَحَ بَطْنُهُ اَنْدِحَاحًا ، وَاَنْدَاحَ اَنْدِيَاْحًا : إِذَا عَظُمَ وَخَرَجَتْ سُرَّتُهُ <sup>(١)</sup> ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَحَّ دَهْرٌ وَحُبُّهَا غَيْرُ مَا حِي

٢١٤

قَالَ : يُرِيدُ غَيْرَ مَا حٍ ، مِنْ قَوْلِكَ : مَحَّ الثَّوْبُ إِذَا أُخْلِقَ ،  
فَأَبْدَلَ مِنَ الْحَاءِ يَاءً .

★ ★ ★

---

( ١ ) ومَرَّ بِنَا فِي ( الْحَاءِ وَاللَّامِ ) ص ٣١٠ : اَنْدَاحَ وَاَنْدَالَ بَطْنُهُ  
بِهَذَا الْمَعْنَى .

— وَمِنْ بَقِيَّةِ فَوَائِدِ الْبَابِ : الْحَشْحَشَةُ وَالْمَشْهَشَةُ الْإِرْسَالُ بِسُرْعَةٍ ،  
وَالْحَشْحَاتُ وَالْمَشْهَاتُ : السَّرِيعُ ، وَطَحَلُ الْمَاءِ وَطَهَلَ أَجْنُ وَأَنْتَنَ ، وَتَطَحَّلَ وَتَطَهَّلَ  
فَهُوَ طَحِلَ وَطَهِيلَ ، وَالْحُلَاتَةُ وَالْمَلَاتَةُ مَا تَقْدِفُهُ الرَّحِمُ فِي أَيَّامِ نَتَاجِهَا ،  
وَقَمَحَ الْبَعِيرُ وَقَمِهِ : رَفَعَ رَأْسَهُ عَنِ الْمَاءِ وَلَمْ يَشْرَبْ كَتَقَمَحَ فَهُوَ قَامَحٌ  
وَقَامَهُ ، وَجَ قَمَحٌ وَقَمَةٌ ، وَاللَّطْنُحُ وَاللَّطْنَةُ : الضَّرْبُ بِبَاطِنِ الْكَفِّ ،  
وَنَظَائِرُ هَذَا الْبَابِ مِنَ الْإِبْدَالِ لَا يَتَسَعُّ لَهَا الْجَمَالُ .

( ✕ ك ) مِنْ بَابِ الْحَاءِ وَالْيَاءِ قَوْلُهُمْ : جَاءَ بِالضَّحِّ وَالرَّيْحُ جَاءَ بِالضَّيْحِ  
وَالرَّيْحُ : أَيُّ جَاءَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ ، هَكَذَا ذَلِكَ ( أَعْنِي أَنَّهُ يُقَالُ بِالضَّحِّ وَالضَّيْحِ أَيُّ بِالْيَاءِ )  
فِي شَرْحِ كِتَابِ الْفَصِيحِ لِأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى .

## أبدال الخاء

السينُ والشينُ والعينُ والغينُ والفاءُ والقافُ والكافُ  
والميمُ والنونُ والواوُ والهاءُ والياءُ

\*\*\*

### الحاءُ والسينُ <sup>(١)</sup>

يُقال : مَلَخَ في الأرضِ يَمْلَخُ مَلَخًا ، وَمَلَسَ يَمْلُسُ  
مَلْسًا : إِذَا ذهبَ في الأرضِ قالَ الراجزُ <sup>(٢)</sup> :

تَمْلُسُ فِيهَا الرِّيحُ كُلَّ مَلْسٍ

٢١٥

وَيُقال : تَنَخْتُ الشَّعْرَ أَتْنُخُهُ تَنْخًا ، وَتَنَسْتُه أَنْتُسُهُ تَنْسًا :  
إِذَا تَنَقَّطَتْهُ <sup>(٣)</sup> .

---

(١) الحاءُ حلقيَّةٌ ، والسينُ أسكَلِيَّةٌ : تباعدتا مخرَجًا ، وتقاربتا بالهمس  
والرخاوة والانفتاح .

(٢) ابن سيدة المَلَخ كل سير سهل ، وقد يكون الشديد ،  
وفي ل (مَلَس) : ومَلَس الرجل يَمْلُس مَلْسًا : إذا ذهب ذهابًا سريعًا ،  
وأُشْد : ( تَمْلُس فِيهِ الرِّيحُ كُلَّ مَلْسٍ )

(٣) يُقال : تَنَخْتُ الشَّوْكَ وَتَنَسْتُه وَتَنَقَّطَتْهُ وَتَنَقَّطَتْهُ إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ  
بِالْمِنتَاخِ وَالْمِنتَاشِ وَالْمِنتَافِ وَالْمِنْقَاشِ ، وَالْمِنتَاسِ عَلَى الْقِيَاسِ

الأُصْمَعِيُّ : الخَلَجَمُ والسَّلَجَمُ : الطويلُ ، والجميعُ خَلَاجِمٌ  
وسَلَاجِمٌ <sup>(١)</sup> ؛  
ويُقالُ : تَخَلَّخَلَ الثَّوبُ تَخَلُّخًا ، وتَسَلَّسَلَ تَسَلُّسُلًا :  
أَيَّ رَقَّ نَسَجَهُ <sup>(٢)</sup> .

★ ★ ★

(١) جاء في اللسان : الخَلَجَمُ : الطويل المنجذب الخلق ، وقيل :  
الطويل فقط ؛ والسَلَجَمُ الطويل من الرجال والسهام والنصال ، والمأكول  
وهو اللفت يقال له سَلَجَمٌ : لا تلجم ولا سلجم ، وأنشد ابن بري  
لابي الزحف :  
هذا وربُّ الرافضات الرُّثْمِ شِعْري ، ولا أحسن أكل السَلَجِمِ  
(٢) اللحياني : تسلسل الثوبُ وتخلخل : إذا لبس حتى رَقَّ ،  
فهو متسلسل .

(★ ك) أهمل أيضًا الخاء والباء الموحدة ، ومنه الوسخ والوسب ، ذكر  
ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت ، وأهمل المصنف أيضًا الخاء والذال المعجمة ،  
ومنهم قولهم : ذفيف وذفاف وخفيف وخفاف بمعناه ، ذكر ذلك أبو عمر  
الزاهد في كتاب اليواقيت .

(★) اسقط الخاء والراء ، ومنه ما حكاه أبو زكريا يحيى بن علي  
الخطيب التبريزي في شرح المعلقات قال : الأواري والأواخي واحد ،  
وهي التي تجبس بها الخيل انتهى ، غير أن الجوهرية وقع في صحاحه أن  
مفرد الأواري آري بلا هاء ، ومفرد الأواخي آخية بالهاء .

## الحاء والشين<sup>(١)</sup>

يُقال : رِيحٌ خَجَوَجِيٌّ وَشَجَوَجِيٌّ ، وَخَجَوَجَاءٌ وَشَجَوَجَاءٌ ،  
وَخَجَوَجَاءٌ وَشَجَوَجَاءٌ : إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً دَائِمَةً الْهُبُوبِ ،  
وَنَاقَةً خَجَوَجَاءٌ وَشَجَوَجَاءٌ : إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،  
وَبَعِيرٌ خَجَوَجَاءٌ وَشَجَوَجَاءٌ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْ الرِّجَالِ الشَّجَوَجِيُّ  
وَالْخَجَوَجِيُّ : وَهُمَا الْمُفْرَطَانِ طَوْلًا ، ضَخْمٌ عِظَامُهُمَا<sup>(٢)</sup> ؛  
وَيُقَالُ : خَبَرَقْتُ الثَّوبَ أَخْبَرَقُهُ خَبْرَقَةً ، وَشَبَرَقْتُه  
أَشْبَرَقُهُ شَبْرَقَةً : إِذَا مَزَقْتَهُ ؛ وَثَوْبٌ مُخْبَرَقٌ وَمُشَبَرَقٌ :

---

(١) الحاء حلقة والشين شجرية : تباعدتا مخرجًا ، وتقاربتا  
بالاصمات والممس والرخاوة والانفتاح .

(٢) ل ( خجج ) : خَجَجْتُ الرِّيحَ ' خَجَوَجًا التوت ؛ شمر : رِيحٌ خَجَوَجٌ  
وَخَجَوَجَاءٌ : تَخَجُّجٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رِيحٌ خَجَوَجَاءٌ :  
طَوِيلَةٌ دَائِمَةُ الْهُبُوبِ ، وَالْخَجَوَجِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ ،  
وَفِي ل ( شجا ) : وَالشَّجَوَجِيُّ : الْمَفْرَطُ الطَّوِيلُ الضَّخْمُ الْعِظَامِ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلُ  
الرَّجْلَيْنِ مِثْلُ الْخَجَوَجِيِّ ، وَرِيحٌ شَجَوَجِيٌّ وَشَجَوَجَاءٌ : دَائِمَةُ الْهُبُوبِ .



أَيُّ مُمَزَّقٍ ، قال الشاعر <sup>(١)</sup> :

كما شَبَّرَقَ الْوَلْدَانُ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِ

٢١٦

\*\*\*

## الْحَاءُ وَالْعَيْنُ <sup>(٢)</sup>

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : لِلْمَرْأَةِ إِنَّهَا لِحَنْظِيَانٌ وَعِظِيَانٌ <sup>(٣)</sup> :

إِذَا كَانَتْ تَسْخَرُ مِنَ النَّاسِ وَتَوَسِدُ بَيْنَهُمْ ، وَقَدْ خَنْظَتْ  
تُخَنْظِي ، وَعَنْظَتْ تُعَنْظِي ؛

---

(١) امرؤ القيس بن حجر ، صدره في ديوانه ( السندوبي ٧٤ ) :  
( فأدركه يأخذن بالساق والنسا ) : أي أدركت الكلاب الثور  
فأخذت تعضه من ساقه وتساه وتمزقه وتمزقه تمزيق الصبيان لثوب الراهب  
المقدس : الذي يحجّ الى بيت المقدس فإنهم يتبركون بقطع ثوبه ، وانظر  
ل ، ت ( شبرق ، قدس ) و ج ١٢٦/٢ و ٢٦٣ و ٣٩١/٣ ،  
(٢) الحاء والعين حلقيتان ، والاببدال بين حرفين متقاربين مخرجاً ،  
لاصفةً : فان الحاء مهوسة والعين مجهورة ، والحاء رخوة والعين بين الشدة  
والرخاوة ، والحاء مستعلبة والعين مستقلة .

(٣) مرّ بنا حَنْظَى وَخَنْظَى ص ٢٦٢ وَحَنْظَى وَعَنْظَى ص ٢٩٣ ،  
ويقال للرجل أيضاً ذلك ، و ( تؤسد ) من آسدت القوم إيساداً أفسدت :  
بينهم إفساداً .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَصْلَحُ وَأَصْلَعُ ، وَهُمَا وَاحِدٌ <sup>(١)</sup> ؛  
وَيُقَالُ : خَدَفْتُ الثَّوبَ خِدْفَةً خِدْفَةً ، وَعِدْفَةً عِدْفَةً :  
أَيَّ قِطْعَةً قِطْعَةً ؛ وَقَدْ خَدَفْتُ الثَّوبَ خَدْفًا ، وَعَدَفْتُهُ عَدْفًا ،  
وَاخْتَدَفْتُهُ اخْتِدَافًا ، وَاعْتَدَفْتُهُ اعْتِدَافًا : إِذَا قَطَعْتَهُ ؛  
وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ فَاجْلَخَبَ أَجْلَخَبًا ، وَاجْلَغَبَ أَجْلَغَبًا ؛  
إِذَا سَقَطَ عَلَى قَفَاهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَلَى وَجْهِهِ <sup>(٢)</sup> ؛  
وَيُقَالُ : مَا بَقِيَ مِنْ إِبِلِهِ خُنْشُوشٌ وَعُنْشُوشٌ : أَيِ  
مَا بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ ؛  
وَالْمَخْنُ وَالْمَعْنُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرَّجَالِ ، وَهُوَ بِالْعَيْنِ غَيْرُ  
ثَبَّتٍ <sup>(٣)</sup> .



- 
- (١) ل ( صلح ) الأصلحُ : الأصمُّ ، كذلك قال الفرّاء وأبو عبيد ،  
قال ابن الأعرابي : فهؤلاء الكوفيون أجمعوا على هذا الحرف بالخاء  
المعجمة ، والبصريون يقولون ( أصلج ) بالجيم ، فهما لغتان جيّدتان .
- (٢) ل ( جلخب ) ضربه فاجلخب أي سقط ، الازهري : المجلعب  
المصروع : إما ميتاً وإما صرعاً شديداً ، أو هو المستعجل الماضي ، فهو ضدّ .
- (٣) ق ( المخن ) : الرجل إلى القصر وفيه زهو وخفة ، وهي بهاء ،  
والطويل ضدّ ، وفي ق أيضاً ( المعن ) الطويل والقصير ، والقليل والكثير .

## الحاء والغين<sup>(١)</sup>

يُقال : خَبَنَ من ثوبِهِ يَخْبِنُ خَبْنًا ، وَغَبَنَ من ثوبِهِ يَغْبِنُ غَبْنًا<sup>(٢)</sup> ؛

ويُقال : دخلَ في خَمَرَةِ الناسِ وَغَمَرَةِ الناسِ ، وَغَمَرَ الناسِ وَخَمَرَ الناسِ ، وفي خُمَارِ الناسِ وَغُمَارِ الناسِ ، كلُّ ذلكَ بمعنى واحدٍ : أي في جماعتهم<sup>(٣)</sup> ؛  
ويُقال : قد زَخَرَتْ دِجْلَةٌ وَزَغَرَتْ : إذا مَدَّتْ<sup>(٤)</sup> ؛

---

(١) الحاء والغين حلقيتان : متفتحتان مخرّجا ومختلفتان صفةً ، وابداهما بين حرفين متجانسين .

(٢) ولهجتنا الشامية الدارجة تقول : غَبَنَتِ الثوب ، والخَبَنَ الذي فيه الطيُّ ( يَجْدِفُ الثاني الساكن ) خصّوه بالعروض ، وهو من مزايا الابدال ، وسنة بقاء الأصلح في اللغات والحياة .

(٣) ومن هذا الباب ما جاء في ل ( خمر ) الخُمرة : 'الورس' وأشياء من الطيب تطلي به المرأةُ وجهها ليحسن لونها ، وقد تَخَمَّرَتْ ، وهي لغة في الغُمرة ؛ قلت فلنا أن نطلق ( الخُمرة ) على الكريمة Crème التي تطلي به المرأة وجهها ، أو الخلاق وجوهَ ضيوفه لتحسين ألوانها ، وإن نخصّ ( الغُمرة ) ، ولها معنى الغمر ، بالطلاء الذي يَغْمُرُ الجلدَ ويسدّ مسامه ويُسمونه :  
Cosmétique .

(٤) ل ( زغر ) الاحمياني : وَزَغَرَتْ دِجْلَةٌ : مَدَّتْ كزغرت .

وَيُقَالُ : خَقَّ الْقَارُ يَخِقُ خَقًّا وَخَقِيقًا ، وَغَقَّ يَغِقُ غَقًّا وَغَقِيقًا : إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ غَلِيَانِهِ <sup>(١)</sup> وَكَذَلِكَ : خَقَّ فَرْجُ الْمَرْأَةِ يَخِقُ خَقًّا وَخَقِيقًا ، وَغَقَّ يَغِقُ غَقًّا وَغَقِيقًا : إِذَا سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا عِنْدَ الْجَمَاعِ ، وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ خَقَّاقَةٌ وَغَقَّاقَةٌ ، وَخَقُوقٌ وَغَقُوقٌ ؛

أَبُو عَمْرٍو : الصَّمْنُ وَالصَّمْنُ شَيْءٌ يَكُونُ فِي إِحْلِيلِ ضَرْعِ الشَّاةِ حِينَ تَضَعُ ، فَإِذَا خَرَجَ أَفْصَحَ اللَّبَنُ <sup>(٢)</sup> ؛  
وَالْبُرْزُوخُ وَالْبُرْزُوعُ : الشَّابُّ الْمَمْتَلِيُّ <sup>(٣)</sup> ؛  
وَيُقَالُ : فَدَخْتُهُ أَفْدَخُهُ فَدَخًا ، وَفَدَغْتُهُ أَفْدَغُهُ فَدَغًا <sup>(٤)</sup> ؛  
وَيُقَالُ : أَوْخَفْتُ الْخَطْمِيَّ إِخْفًا ، وَأَوْغَفْتُهُ إِغْفًا : إِذَا

---

(١) ل ( خَق ) : وَخَقَّ الْقَارُ وَمَا أَشْبَهَهُ خَقًّا وَخَقِيقًا وَخَقِيقًا وَخَقِيقًا : غَلَى وَسَمِعَ لَهُ صَوْتٌ ؛ قُلْتُ : وَمِثْلُهُ غَقَّ : ل ( غَق ) .  
وَزَادَ عَلَى الْقَارِ غَقَّتِ الْقَدْرُ : غَلَتْ فَسَمِعْتَ صَوْتَهَا ، وَغَقِيقُهَا صَوْتُ غَلِيَانِهَا .  
(٢) أَبُو عَمِيد : الْوَاحِدَةُ صَمْنَةٌ وَصَمْنَةٌ ؛ قُلْتُ : وَ ( صَمْنَةٌ )  
لَا تَرَالُ حِيَةً بِهَذَا الْمَعْنَى فِي لَهْجَتِنَا الشَّامِيَّةِ .

(٣) لَمْ يَذْكُرِ اللِّسَانُ ( الْبُرْزُوخُ ) وَلَا الصَّحَاحُ وَالْقَامُوسُ ؛ وَأَمَّا ( الْبُرْزُوعُ ) فَيُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى الشَّبَابِ ، فَيُقَالُ : بُرْزُوعٌ وَبُرْزَاغٌ ، وَأُنْشَدَ ابْنُ بَرْتِي لِرُؤْبَةٍ : ( بَعْدَ أَفَانِينَ الشَّبَابِ الْبُرْزُوعُ ) .  
(٤) أَيِ شَدَخَهُ شَدَخًا ، وَبَيْنَ ( شَدَخَ وَفَدَخَ ) إِبْدَالٌ كَذَلِكَ .

ضربته بيدك حتى يربو بالماء ؛ وأصل الإيخاف والإيغاف  
سُرعة قلب اليمين<sup>(١)</sup> ، قال رؤبة :

يشتق بعد الطرد الميغ

٢١٧

وبعد إيغاف العجاج الهنغ

ندفا كيغاف الغلام المرتغ

(١) وفي ل ( وخف ) : وخف الخطي والسويق وخفًا وخفه  
وأوخفه ضربه بيده وبله ليتلجن ويتأزج ويصير غسولا ، والإيغاف فيه  
( وغف ) : سرعة ضرب الجناحين .

( ★ ع ) ومن ( باب الحاء والعين ) خذ الجرح وغذ خذيذا  
وغذيذا : مال صديده ؛ المجد : اغضالت الشجرة بالمجدة : اخضالت ،  
وفي الحديث ( ل / خطط ) إنه نام حتى سمع غطيطة أو خطيطة ؛  
الخطيط قريب من الغطيط ، وهو صوت النائم ، والعين والحاء  
مقاربتان . ومن الباب : الحنة : الغنة بالضم والأنحن الأغن ،  
والجمع حنن وحنن ؛ ومنه : دخل ودغل بمعنى مقارب ، والدخل  
والدغل : الشجر الملتف ، ودغل فيه كنع دخل دخول المريب ،  
وداخله المراء : نيته الباطنة ، ودغلته : حقه المكتم ؛ المجد الغوي :  
والردخة محرقة الردغة من الطين ، قلت : والحاء بدل من العين  
لكثرة العين ؛ والردخة والردغة واحد . م ( ٢٢ )

## وقال القلاخ<sup>(١)</sup>

٢١٨

إني إذا ما الأمرُ كانَ مَعْلًا

وأَوْخَفَتُ أيدي الرِّجالِ الغِسْلَا

يُريد سرعةَ تَقْلِيلِهِم أَيْدِيَهُم في الحرب ، شَبَّهَ ذلكَ بِإِيخافِ  
الْغِسْلِ ، وهو الخِطْمِي<sup>(٢)</sup> ؛

وَيُقَالُ : أَمْرَخْتُ الْعَجِينَ أَمْرُخُهُ إِمْرَاخًا ، وَأَمْرَغْتُهُ  
أَمْرُغُهُ إِمْرَاغًا : إِذَا رَقَّقْتَهُ بِالْمَاءِ ؛

---

- ومن الباب : وشَلَخَهُ بالسيف شَلَخَهُ : أي شَدَخَهُ ، والمطرخِمُ<sup>٣</sup>  
والمطرغُمُ التكبرُ ، وفَدَخَ رأسه بالحجر وفَدَغَهُ ، وامتَخَطَ السيفُ  
وامتَغَطَهُ<sup>٤</sup> : استَلَّه ، ويقول المجد أيضًا : وطعام مَتَغَعَةٍ ومَتَغَعَةٍ<sup>٥</sup> ،  
وَأَتَغَمَهُ<sup>٦</sup> : اتَّخَمَهُ<sup>٧</sup> ؛

(١) القلاخ بن حَزَن المِثْقَرِي ، وأبوه حَزَن بن جَنَاب بن جَعْدَل  
ابن مِثْقَر ، وقام الشاهد ، ( لم تُلَفني دارجةٌ ووَغَلًا ) ؛ والشاهد  
شُطْرَان في بس ٤٦ ومخ ٢٨٦/١٣ ، وأربعة في ج ١٤٠/٣ ، وخسة  
في المعاني ٤٤٢ و ٩٨ / ٢ ؛ وفي مق ١٥٦ / ٢ والسَّمَط ٧٧٨ .

(٢) والخِطْمِي<sup>٨</sup> : ضرب من النبات يُغَسَّل به الرأس ، قال الأزهري :  
هو بفتح الخاء ومن قال بكسرهما فقد لحن ؛ وفي المعجم الزراعي : خِطْمِي<sup>٩</sup>  
Althaea, Cuimaue جنس نبات من فصيلة الحَبَاذِيات فيه أنواع بريَّة  
كثيرة تجدها في كتاب بوسْت ، وفيه نوع زراعي مشهور هو الخِطْمِي<sup>١٠</sup>  
الوردي أو الدمشقي .

أبو مالك : يُقال عَيْشٌ رَافِخٌ وِرَافِغٌ : أي واسعٌ رَعْدٌ ؛  
الأصمعي : الحُمْرَةُ والغُمْرَةُ : وَرْسٌ وَأَخْلَاطٌ من الطَّيِّبِ  
تَطْلِيهِ المرأةُ على وجهها لِيَحْسُنَ لَوْنُهَا <sup>(١)</sup> ؛

ويقال : قد تَخَمَّرَتْ وَتَغَمَّرَتْ تَتَخَمَّرُ تَخَمَّرًا ، وَتَغَمَّرَتْ  
تَتَغَمَّرُ تَغَمَّرًا : إِذَا تَطَلَّتْ بِذَلِكَ ؛

وَيُقال : مَرٌّ يَخْطِرُ بِيَدَيْهِ خَطْرًا ، وَيَغْطِرُ بِهِمَا غَطْرًا ؛  
اليزيدي : يُقال عَنَقٌ غِطْرِيْفٌ وَخِطْرِيْفٌ ، وَخُطْرُوْفٌ  
وَعُطْرُوْفٌ : أي واسعٌ .

بلغ العرض من أصله .

★ ★ ★

---

(١) وفي الحاشية الثالثة من ص ٣٣٥ من هذا الكتاب سبق التعليق  
على هذين الحرفين .

( ★ ) وفي سر الصناعة ١ / ٢٤٥ : وقالوا : خَطَرٌ بيده يَخْطِرُ  
وَعَطَرٌ يَغْطِرُ ، فالعين كأنها بدل من الحاء لكثرة الحاء وقلة العين ،  
وقد يجوز أن يكونا أصلين ، إلا أن أحدهما أقل استعمالاً من صاحبه .  
( ★ ) حاشية مطبوس أولها : [ وخُضِفَ بها إذا ضُرَطَ ] وغُضِفَ  
بها ، حكاة كراع في المنتخب ، والرُّخَامِي لغة في الرُّغَامِي ، وهي نبت .  
( ★ ) في المحكم : ( الغَيْطَل : السَّنُور كالحَيْطَل عن كراع .

## الحاء والفاء<sup>(١)</sup>

يُقال : تَخَتُّ الشَّعْرَ أَتَخَهُ تَخًا ، وَتَفْتُهُ أَتِفُهُ تَفًّا ،  
وبه سُمِّيَ هذا الذي يُنْتَفُ بِهِ الشَّعْرُ : الْمِنْتَاخُ<sup>(٢)</sup> ،  
ويُقال : تَخَاوَضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ يَتَخَاوِضُونَ تَخَاوُضًا ،  
وَتَفَاوَضُوا فِيهِ يَتَفَاوِضُونَ تَفَاوُضًا<sup>(٣)</sup> .

★ ★ ★

## الحاء والقاف<sup>(٤)</sup>

يُقال : رَجُلٌ خُنْذَعٌ وَقُنْذَعٌ ، خُنْذَوْعٌ وَقُنْذَوْعٌ : إِذَا كَانَ دُيُوثًا ،

---

(١) الحاء حلقية ، والفاء شفوية ، فهما متباعدتان في المخرج والاستعلاء والاستفال ، ومتقاربتان بالهمس والرخاوة والانفتاح .

(٢) والمتناش والمتناف واحد .

(٣) المجد اللغوي : ( خاض ) وتَخَاوَضُوا فِي الْحَدِيثِ : تَفَاوَضُوا .

(★) من باب الحاء والفاء : أَزَلَحْتُ الْمَرْأَةَ بُولَدهَا وَأَزَلَقْتُ بِهِ :

إِذَا أَلَقْتَهُ بِزُخْرَةٍ وَاحِدَةٍ .

(★ع) ومن هذا الباب : رَجُلٌ يَخْسُولُ أَيُّ مَرْدُولٍ ، وَالْمَفْسُولُ

مِنَ الرِّجَالِ كَالْفَسَلِ : الرَّذْلُ لَا مُرُوءَةَ لَهُ ، كَمَا جَاءَ فِي الْقَامُوسِ وَاللِّسَانِ .

(٤) القاف لهوية مجهورة ، والحاء الحلقية مهموسة ، فهما متباعدتان

فِي الْمَخْرَجِ وَالْجَهْرِ وَالْهَمْسِ ، وَمَتَقَارِبَتَانِ بِالْاِسْتِعْلَاءِ وَالْإِصْمَاتِ وَالْانْفِتَاحِ .



وهو الذي لا يَغَارُ على أهله ؛

ويُقال : حَمَّ البيتَ يَحُمُّهُ حَمًّا ، وَقَمَّهُ يَقُمُّهُ قَمًّا : إذا كَنَسَهُ ، وَالْحُمَامَةُ وَالْقَمَامَةُ : الكُنَاسَةُ ، وَيُقال للمِكنَسَةِ : المِحْمَةُ والمِقَمَّةُ .

ويُقال : جاريةٌ خُبَعَةٌ : إذا كانت تَتَبَرَّجُ أحيانًا وتَتَسَتَّرُ أحيانًا ، وقد خَبَعَ الرجلُ نفسه في المكان ، وَقَبَعَ فيه : إذا دَخَلَ فيه <sup>(١)</sup> ؛

ويُقال : زَرَّخَهُ بِالرَّمَحِ يَزَرِّخُهُ زَرَّخًا ، وزَرَقَهُ يَزْرُقُهُ زَرَقًا : إذا طَعَنَهُ به طَعْنًا خَفِيفًا سَرِيعًا ؛

الأَصْمَعِيُّ : الحَرَشُ والقَرَشُ : طَلَبُ الرِّزْقِ والكَسْبِ ، يُقال : فُلَانٌ يَخْرِشُ لِعِيَالِهِ وَيَقْرِشُ لِعِيَالِهِ ، وَيَخْتَرِشُ وَيَقْتَرِشُ : أي يَكْتَسِبُ لَهُمْ ؛ وبه سُمِّي قُرَيْشٌ لِكَسْبِهِ بالتجارةِ وكذلك وَلَدُهُ ؛ وزَعَمُوا أن سَمَكَةً في البحرِ تُسَمَّى قُرَيْشًا :

---

(١) وجاء في القاموس : وامرأةٌ "خُبَعَةٌ" "طَلَعَةٌ" كهزة تختبئ مرةً وتبدو أخرى ؛ وامرأةٌ قُبَعَةٌ "طَلَعَةٌ" كهزة : تقبع مرةً وتطلع أخرى .

لأنها تأكل كل شيء من حيوان البحر<sup>(١)</sup> قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

٢١٩ وقريش هي التي تسكن البحر بها سُميت قريش قريشاً  
تأكل الغث والسمين ولا تترك فيه لذي جناحين ريشاً

★ ★ ★

(١) وأخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن أبي ربحانة العامري قال قال معاوية لابن عباس : لم سُميت قريش قريشاً ؟ قال : بدابة تكون في البحر من أعظم دوابه يقال لها القرش لا تمر بشيء من الغث والسمين إلا أكلته ، قال : فأنشدني في ذلك شيئاً فأنشده شعر الحميري ، فذكر الشاهد وبعده ثلاثة أبيات ، والريش في البيت الثاني كناية عن المال المستفاد : أي لا تبقي من الخير والمال شيئاً ، وبين ( قريشاً ) بفتح الراء و ( ريشاً ) بالكسر سناد من عيوب الشعر .

(٢) هو المشرح بن عمرو الحميري شاعر جاهلي ، وفي المؤلف ٤٦٩ والمزهر ( ط ب لاق ) ١٦٣/١ يتألف هذا الشعر من خمسة أبيات ، وتجد البيت الأول في ل د ت ( قرش ) ، وفي ج ٣٤٧/٢ .

( ★ ) وفي كتاب الأبنية لابن القطائع في فصل مزيد الرُّباعي : وعلى

فَعْنَلال نحو جَعْنَبار وجَحْنَبار : للقصور من الناس عن يعقوب .

( ★ ) ومن حاشية طمس أولها : غبت الثوب والطعام مثل خبنت ،

وفي أفعال ابن القوطية ( مطبعة مصر ٢٠١ ) خبن الشيء وغبنه ستره .

## الحاء والكاف<sup>(١)</sup>

يُقال : سَكَرَانُ مُلْتَخٍ وَمُلْتَكٌ : حكاها الفراء عن امرأة  
من بني أسد<sup>(٢)</sup> ؛

ويُقال : خَبَنَ من ثوبه يَخْبِنُ خَبْنًا ، وَكَبِنَ يَكْبِنُ كَبْنًا ؛  
إذا ثَنَى منه شيئًا فحاطه<sup>(٣)</sup> ، وهو الخَبْنُ والكَبْنُ ؛ وكذلك  
خَبَنَ الدَّلَوَ وَكَبَنَهَا : إذا ثَنَى طَرَفَهَا ، وهو خَبْنُ الدَّلَوِ وَكَبْنُهَا ؛  
للحَرْفِ المَثْنِيِّ منها ؛ ويُقال : رَجُلٌ خُبْنٌ وَكَبْنٌ . وَخُبْنَةٌ  
وَكَبْنَةٌ : إذا كان مُتَقَبِّضًا ، وقد أَخْبَانٌ وَاكْبَانٌ : إذا تداخلَ  
بعضُهُ في بعضٍ ، وهو الْأَخْبِئْنَانُ وَالْاكْبِئْنَانُ<sup>(٤)</sup> ،

---

(١) الحاء حلقية والكاف كهوية : تباعدتا مخرجاً ، وتقاربتا  
بالإصمات والمهس والانفتاح .

(٢) قالت : جاءنا سَكَرَانٌ مُلْتَكًا في معنى : جاءنا مُلْتَخًا ، وهو  
اليابس من الشُّكْرِ ( بس ٣٢ و ٦٥ ) .

(٣) مرَّ بنا ( خبن من ثوبه وغبنه ) أول الإبدال من باب الحاء  
والغين ص ٣٣٥ .

(٤) ابن بزرج : المكْبِنُ والمَقْبِنُ : الذي قد احتبى وأدخل مرفقيه  
في حُبُونِهِ ثم خضع برفقته وبرأسه على يديه .

قال الشاعر (١) :

٢٢٠ فلم يَكْبِئُونَا إِذْ رَأَوْنِي وَأَقْبَلْتُ إِلَى وَجْهِهِ كَالشُّمُوسِ تَهَلَّلُ  
وقال الراجز (٢) :

٢٢١ يا كَرَوَانَا صُكَّ فَاكْبَأْنَا  
فَشَنَّا بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا  
بَلَّ الذُّنَابِي عَبَسًا مُبِنًا

(١) أنشد ابن برقي ، وهو في ل ، ت ، ص ، وقوله :  
( فلم يَكْبِئُونَا ) أي فلم يَنْقَبِضُوا ، وفسره أبو عمر الشَّيبَانِي فقال كَبِنَ : سَفَنَ ،  
والكُبُونُ الشُّمُونُ . ا هـ : وهو النظر بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ فِي كُرْهِهِ وَإِعْرَاضِهِ .  
(٢) وهو مدرك بن حصن الأسدي كما في ( تا ١٥٠ ) ، وأنشده  
أبو زيد في نوادره ( ص ٥٠ ) مع شرحه ، قال قال أبو الحسن : رواه  
أبو العباس المبرد وثعلب ، وقال : أنشدني هذه الأبيات بتمامها  
أبو العباس أحمد بن يحيى ، وتسق هذا الرجز في النوادر :

لَأَجْعَلَ لَابْنَةِ عَشْمٍ قَتْنًا      مِنْ أَيْنَ عَشْرُونَ لَهَا مِنْ أُنْثَا  
حَتَّى يَصِيرَ مَهْرُهَا دُهْدُنًا      ( ثُمَّ أَشْطَارُ الشَّاهِدِ الثَّلَاثَةِ ، وَبَعْدَهَا : )  
أَبْلِي نَأْخُذُهَا مُصْنَا      خَافِضَ سِنٍّ وَمُشِيلَا سِنَا  
قال أبو الحسن : قوله ( يا كَرَوَانَا ... ) تَرَكَّ مَخَاطَبَتَهَا - أي ابنة  
عَشْمٍ يريد عثمان - ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى وَلِيِّهَا فَكَأَنَّهُ قَالَ : يَا رَجُلَا كَرَوَانَا :  
أي مثل الكروان في ضعفه يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ بِسَلْحِهِ إِذَا صُكَّ أَي ضُرِبَ ،  
والاكْبِئَانُ التَّقْبِضُ ، وَ ( شَنَّا ) صَبَّ ، وَالْعَبَسُ مَا تَعَلَّقَ بِذَنْبِهِ مِنْ  
سَلْحِهِ ، وَالْمُبِينُ الْمَقِيمُ .

وَيُقَالُ : تَتَخْتُ الشَّعْرَ تَتَخًا ، وَتَكْتُهُ تَكًّا : إِذَا تَفَتَّهُ ؛

(★) من باب الحاء والكاف : كَوَصَ فِي مَكْوَصِهِ وَخَوَصَ فِي مَخْوَصِهِ وَهُوَ السَّقَاءُ وَالزَّقُّ : أَي جَمَعَ فِيهِ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ فِي كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ .

(★ع) ومن باب الحاء والكاف : يَقُولُ مَجْدُ الدِّينِ فِي قَامُوسِهِ : الْبُرْخُ النَّاءُ وَالزِّيَادَةُ ، وَالْبُرْكَهُ النَّاءُ وَالزِّيَادَةُ وَالسَّعَادَةُ ؛ وَقَالَ : الْبَخْسُ النِّقْصُ وَالظُّلْمُ ، وَقَالَ صَاحِبُ الْمَقَائِيسِ ٢/٢٢٣ : الْحَاءُ وَالنُّونُ وَالْعَيْنُ أَصْلُ وَاحِدٍ يَدُلُّ عَلَى خُضُوعٍ وَضَعَةٍ ، فَيُقَالُ : خَضَعَ لَهُ وَخَنَعَ وَاخْضَعْتَنِي إِلَيْهِ الْحَاجَةُ إِذَا لَجَأْتَ إِلَيْهِ وَأَذَلَّتْهُ ، وَفِي مَقَا ٥/١٤٢ : كَنَعَ الرَّجُلُ وَأَكْنَعَ إِذَا لَانَ ، وَفِي ل ( كَنَعَ ) الْأَصْمَعِيُّ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ فِي دَعَائِهِ : رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُضُوعِ وَالْكُنُوعِ : وَفِي مَقَا ٥/١٦٥ : ( كَدَشَ ) الْكَافُ وَالْدَالُ وَالشِّينُ لَيْسَ بِنَاءٍ يَشْبَهُ كَلَامَ الْعَرَبِ ، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ شَيْئًا يَقَارِبُ الْإِبْدَالَ يُقَالُ : كَدَشَ وَخَدَشَ بِمَعْنَى ، وَفِي ل ( كَطَا ) خَطَا لَحْمُهُ وَكَطَا وَبَطَا كَلْتُهُ بِمَعْنَى ؛ اللَّحْيَانِي : إِذَا كَانَ صَلْبًا مَكْتَنَزًا ، الْفَرَاءُ : وَمِثْلُهُ يَخْطُو وَيَيْطُو وَيَكْطُو ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرْتِي لِلْقَلَاخِ ( عُرَاهِمًا كَاطِي الْبَضِيعِ ذَا عُسْنٍ )

ومن هذا الباب : الدُّخْنَةُ وَالدَّكْنَةُ ، فَالدُّخْنَةُ مِنَ لَوْنِ الْأَدَخْنِ ، وَهِيَ كَدْرَةٌ فِي سَوَادِ كَالِدَتَّحَانَ : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَا أَحْسِبُهُ إِلَّا مِنَ الدِّخَانِ يُقَالُ : دَخِنَ يَدَخِنُ دَخْنًا ، وَمِثْلُهُ تَصْرِيفًا : دَكِنَ يَدَكِنُ دَكْنًا ، وَأَدَخِنَ وَدَخَنًا ، كَأَدَكْنَ وَدَكْنَاءَ ، وَلَيْسَ مَا يَنْبَغُ أَنْ تَكُونَ الْكَافُ مَبْدَلَةً مِنَ الْحَاءِ لِأَنَّ النَّارَ وَالدِّخَانَ لَا يَسْتَعْنِي عَنْهَا إِنْسَانٌ ، وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ : إِنَّهَا أَوْقَدَتِ الْقِدْرَ حَتَّى دَكِنَتْ ثِيَابَهَا : أَيِ أَغْبَرِ لَوْنَهَا بِالْدِّخَانِ ، فَدَكِنَتْ وَدَخَنَتْ أَخْتَانُ ، وَهَلْ هَذَا الْإِغْبَارُ إِلَّا مِنْ الدِّخَانِ وَالنَّارِ ؟

وَيُقَالُ : اِمْتَخَنْتُ الْعَظْمَ وَاِمْتَكَنْتُهُ : إِذَا اسْتَخْرَجْتَ  
مَخَّهُ فَأَكَلْتَهُ ؛

وَيُقَالُ : تَخَوَّفْتُ الشَّيْءَ وَتَكَوَّفْتُهُ : أَيِ تَنَقَّصْتُهُ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَوْ يَا خُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ » أَيِ تَنَقُّصٍ .

\*\*\*

### الخاء والميم<sup>(١)</sup>

يُقَالُ : خَزَقَ الطَّائِرُ يَخْرِقُ خَرْقًا ، وَمَزَقَ يَمَزِقُ مَزَقًا :  
إِذَا ذَرَقَ<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

---

(★ع) لم يضع شيخنا أبو الطيب للخاء واللام باباً ، ولعل منه :  
خَبِطَ وَلَبِطَ ، فَقَدْ جَاءَ فِي الْقَامُوسِ : خَبَطَهُ ضَرْبُهُ شَدِيداً ، وَخَبِطَ الْبَعِيرُ  
بِيَدِهِ : ضَرَبَ الْأَرْضَ بِهَا ، الْفَرَاءُ : اللَّابِطَةُ : أَنْ يَضْرِبَ الْبَعِيرُ بِيَدَيْهِ  
وَلَبَطَهُ الْبَعِيرُ : خَبَطَهُ ، وَاللَّبَطُ بِالْيَدِ كَالْخَبَطِ بِالرَّجْلِ ، وَالتَّلْبِطُ :  
الْانْصِرَاعُ إِلَى الْأَرْضِ ، كَالْتَخَبِطِ ، وَتَلْبِطُ كَتَخَبِطُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ :  
« كَالَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ » .

(١) الخاء حَلْقِيَّةٌ مَهْمُوسَةٌ وَالْمِيمُ شَفِيهَةٌ مَجْهُورَةٌ : تَبَاعَدَتَا مَخْرَجاً وَصَفَةً .  
(٢) وَيُقَالُ أَيْضاً : خَزَقَ السَّهْمُ أَصَابَ الرَّمِيَّةَ فَنَفَذَ مِنْهَا ، كَمَا يُقَالُ :  
مَزَقَ الثَّوبَ وَفِي الْخَزَقِ مَزَقٌ .

## الحاء والنون <sup>(١)</sup>

الْمَتْنُ وَالْمَتْنُ : كُنَايَتَانِ عَنِ الْجَمَاعِ ؛ وَيُقَالُ : مَتَخَ الرَّجُلُ  
أَمْرَاتَهُ يَمْتَخُهَا مَتَخًا ، وَمَتْنَهَا يَمْتَنُّهَا مَتْنًا : إِذَا جَامَعَهَا .

★ ★ ★

## الحاء والواو <sup>(٢)</sup>

يُقَالُ : نَقَخْتُ الْعِظَمَ أَنْقَخُهُ ، وَنَقَوْتُهُ أَنْقَوُهُ نَقْوًا : إِذَا  
اسْتَخْرَجْتَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَخِّ لِتَأْكُلَهُ .

★ ★ ★

---

(★ ك) ومن باب الحاء والميم : اخْتَلَسَ بَصْرُهُ وَامْتَلَسَ : ذَهَبَ ،  
ذَكَرَ ذَلِكَ الزَّخَشَرِيُّ فِي كِتَابِ أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ فِي تَصْنِيفِهِ ؛ وَمِنْ الْبَابِ  
إِيضًا : تَخَلَّصَ وَتَمَلَّصَ : ذَكَرَهُ الزَّخَشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ إِيضًا ؛ قُلْتُ :  
وَالْحُرْفَانِ الْأُولَانِ فِي تَرْجُمَةِ ( م ل س ) وَالْآخِرَانِ فِي ( م ل ص ) ؛  
وَمِنْ بَابِ الْحَاءِ وَالْمِيمِ طَخُرُورٌ وَطَمُرُورٌ : الْغَرِيبُ ، ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو  
الزَّاهِدُ غَلَامُ ثَعْلَبٍ فِي كِتَابِ الْبَوَاقِيَتِ مِنْ تَأْلِيفِهِ .

(١) النون ذلّقية مجهورة ، والحاء حلقيّة مهموسة ، بينهما تباعدٌ في المخرج والصفة .  
(٢) الواو شفوية مجهورة ، فيينها وبين الحاء الحلقيّة المهموسة تباعدٌ في  
المخرج والمهس ، واشتراك في الاصمات والرخاوة والاستفال .

## الحاء والهاء<sup>(١)</sup>

المُطَرِّخُمُ والمُطَرِّهَمُ : المُشْرِفُ الطويلُ ، وقد أَطَرَّخَمَ  
وأَطَرَّهَمَ<sup>(٢)</sup> قال ابن أحمر<sup>(٣)</sup> :

٢٢٢ أَرْجِي شَبَابًا مُطَرِّهَمًا وَصَحَّةً      وكيفَ رَجَاءُ المرءِ ما ليسَ لاقيا  
ويُقال : بَخٌّ لزيدٍ وبَّهٌ لَهُ عندَ الفخارِ ، وَبَخٌّ وَبَّهٌ بِهِ  
بالتخفيف ؛ وقد خُفِضَ أيضًا وَنُونٌ فقالوا : بَخٌّ بَخٌّ ، وبَّهٌ  
بَّهٌ : الأولى مخفوضةٌ مُنَوَّنةٌ ، والثانيةُ ساكنةٌ ؛ ويقال :

(١) الحاء والهاء حلقيتان ، فالإبدال بين حرفين متقاربين صفةٌ ومتباعدين مخرجاً .  
(٢) وقال ابن الكرم الأنصاري في لسانه ( طرخم ) : والمطرخمُ  
الغضبان المتناول ، واطرخمُ الليل : اسود كأطرحم ، وشباب مطرحمُ  
ومطرخمُ بمعنى واحد ؛

(٣) انشده الأصمعي لابن احمر ( بس ٣٢ ) ، وهو عمرو بن احمر  
ابن فراعص بن معن : باهلي إسلامي يكنى أبا الخطاب ، وفي السمط المحقق  
الميني ٣٠٧ بحث عن صحة نسبه ؛ والشاهد في ل ، ت ( طرحم ) ، وفي  
مق ١٥٥/٢ الشاهد ، وفي العيون بيتان ٢٧٤/٣ ؛ وفي السمط ٧٧٧ أبيات  
ثلاثة ؛ وخمسة في الاقتضاب ٣٤٢ ، وستة في المعاني ٢٥٣/٢ ، وفي الشعراء  
٢٠٧ عشرة كاملة ؛ وفي سمط اللآلئ ٧٧٨ : أن ابن احمر قد سقي بطنه  
فكان يتداوى من ذلك ، وله فيه شعر طويل يتصل بالبيت منه :

شربت الشُّكَاغَى والتَّدَدْتُ أَلَدَةً      واقبلتُ أفْوَادَ العُرُوقِ المَكَاوِيَا  
لأنْسَاءٍ فِي عُمُرِي قَلِيلاً ، وما أَرَى      لما بيَ إِنَّمَا يَشْفِي اللهُ شَافِيَا



بَخَبَخْتُ لِلرَّجُلِ وَبَبَّهْتُ لَهُ : إِذَا قُلْتَ لَهُ ذَلِكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(١)</sup> :

مَنْ رَأَى قَالَ : بَهْ بَهْ سِنْخُ ذَا أَكْرَمُ أَصْلٍ ٢٢٣

وَقَالَ الْآخَرُ <sup>(٢)</sup> :

بَيْنَ النَّبِيتِ وَبَيْنَ بُرْدِ بَيْتِهِ بَخْ بَخْ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ ٢٢٤

وَيُقَالُ : صَخَدَتْهُ الشَّمْسُ <sup>(٣)</sup> : إِذَا اشْتَدَّ وَقَعُهَا عَلَيْهِ ،

(١) انشده الأمويُّ كما ذكره يعقوب في الفاظه ( تا ١٥٨ ) ،  
ويروى صدر الشاهد فيه وفي مق ٢٢/٢ : ( من عزاني قال به به )  
وهو في ل ( به ) و ت ( ضئى ) ، والأمويُّ في مراتب النحويين  
للمصنف ص ٩٠ هو وقد ذكرت ترجمته ص ١٦٢

(٢) هو أعشى همدان : يمدح محمد بن الأشعث بن قيس بن معد  
يكرب ، ويروى الصدر ( ج ١ / ٢٥ و ٥٢ ) : ( بين الأشجّ وبين قيس بيته ) ،  
والأشجّ هو الأشعث بن قيس ، وفي الهامش : ( بين الأشجّ وبين قيس باذخ ) ،  
ويروى العجز في ل ( بنخ ) : ( بَخْبَخْ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ ) : أي  
قل : بَخْ بَخْ . والشاهد في ل ( بنخ ) ، وفي مش ١ / ٣٥٢ ،  
ومقا ١ / ١٧٥ وفي شرح درة الغواص للخفاجي ٩٤ .

(٣) وفي تهذيب الألفاظ لابن السكيت ( تا ٣٨٤ ) : وصخدته  
الشمس وصهرته وصقرته وصمخته وصهدته ودمغته وفتحته ووغرته :  
وذلك إذا اشتدَّ وقعها عليه .

ومنه قولهم : هَاجِرَةٌ صَيْنُودٌ ، قال الراجز <sup>(١)</sup> :

كَأَنَّهنَّ الصَّخْرُ والصَّيْنُودُ

٢٢٥

يَرْفَتُ عَقْرُ الْحَوْضِ وَالْعُضُودُ

وَيُقَالُ : ثَوْبٌ خَلْجَالٌ وَهَلْهَلٌ : إِذَا كَانَ رَقِيقَ النَّسِجِ ،  
وَخَائِلٌ وَهَلْهَلٌ ؛

وَيُقَالُ : تَهَارَشَتِ الْكِلَابُ وَتَخَارَشَتْ ، وَهِيَ الْمَهَارَشَةُ  
وَالْمَخَارَشَةُ ، وَالْهَرِاشُ وَالْخِرَاشُ <sup>(٢)</sup> ؛

الْأَلْحْيَانِيُّ <sup>(٣)</sup> : يُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا طَعَمَ لَهُ : إِنَّهُ لَسَلِيخٌ  
مَلِيخٌ ، وَسَلِيهٌ مَلِيهٌ <sup>(٤)</sup> ، وَأَنْشَدَ <sup>(٥)</sup> :

٢٢٦ سَلِيخٌ مَلِيخٌ كَطَعَمِ الْخَوَارِ فَلَأَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ

(١) والرجز في ( بس ٣٢ ) ويُروى المشطور الأول فيه  
( كأنهنَّ الصَّخْرُ الصَّيْنُودُ ) بفتح خاء الصخر وحذف العاطف ، وفي ل ، ت  
( عضد ) يُروى :

( فارفتُ عَقْرُ الحوضِ والعُضُودُ من عَكَراتٍ وَطَوُّهَا وَثِيدُ )  
( ٢ ) وجاء في ل ( خرش ) وَتَخَارَشَتِ الْكِلَابُ وَالسَّنَانِيُ : تَخَادَشَتْ  
وَمَزَّقَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَكَلَبُ خِرَاشٍ أَيْ هِرَاشٍ .

( ٣ ) وجاء في ل ( مله ) : وَسَلِيهٌ مَلِيهٌ : لَا طَعَمَ لَهُ كَسَلِيخٍ مَلِيخٍ ،  
وَقِيلَ : مَلِيهٌ إِتْبَاعٌ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ .

( ٤ ) لِلأَشْعَرِ الرَّقْبَانِ الْأَسَدِيِّ كَمَا فِي الْمُؤْتَلَفِ ٤٧ وَ ١٣٣ ، ثُمَّ  
عَزَاهَا ص ٣٠ إِلَى عَمْرِو بْنِ تَعْلَبِ الشَّيْبَانِيِّ ، وَهُوَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ خَبِيثٌ  
وَقَبْلَهُ : ( وَقَدْ عَلِمَ الْعَشْرُ الطَّارِقُونَ أَنَّكَ لِلضَّيْفِ جُوعٌ وَقُرٌّ ) ، —

ويُقال : في السَّمَاءِ طَخَاءٌ وَطَهَاءٌ ، وهو اللَّطَخُ الْيَسِيرُ من الغَيْمِ<sup>(١)</sup> ؛ ويُقالُ : وَجَدَ على قلبه طَخَاءٌ وَطَهَاءٌ : أيْ ثِقَلًا ؛ ويُقال : خَبَشْتُ الشَّيْءَ أَخْبَشُهُ خَبْشًا ، وَهَبَشْتُهُ أَهْبَشُهُ هَبْشًا : إِذَا جَمَعْتَهُ ؛

ويُقال : طَخَتِ المَاشِيَةُ وَطَهَتْ : إِنْتَشَرَتْ في الرِّعْيِ لَيْلًا ، قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

٢٢٧ ولستُ لبَاعي المَهْمَلَاتِ بِقِرْفَةٍ إِذْ ما طَها بِاللَّيْلِ مُنْتَشِرَاتُها  
ويُقال : أَرْضٌ خِرْشَمَةٌ وَهَرْشَمَةٌ : إِذَا كانت صُلْبَةً  
قال الراجز<sup>(٣)</sup> :

— والشاهد من آيات له ستة في نوادر أبي زيد ٧٣ ، وفي ( ١١ ) : ولت  
( ضرر ، مسخ ) ، وج ٢/٢١١ و ٢٤٢ ، ومنح ٥/١١ و ١٤/٣٨ ، والميداني  
٢/١٨٦ ، ٢٣٤ و ٢٥١ ، ومل ٦٨ ومش ٢٢١ ، ومق ٢/٢١١ ، والسبط ٨٣٠ .  
(١) وجاء في ل ( طها ) : وطها في الأرض طهيًا : ذهبَ فيها مثل  
طخا ... وطهت الإبلُ تَطْهِي طَهُوًّا وَطَهِيًّا : انتشرت وذهبت في الأرض .  
(★) في الغريب المصنف : الطخاء والطهاء : السحاب المرتفع ؛ وفي  
المحكم : كلُّ شيء ألبس شيئًا فهو طَخَاءٌ هـ . قلت : وعبرة المحكم هذه  
تكاد تكون مطبوسة .

(٢) هو الأعشى الكبير ، وترجمته ( ١١٦ ) ، ويروى في ج ٣/٢٦٣  
وفي ل ( طها ) وسا ( قرف ) : ( ولسنا لباعي ... ) ، والقرفة التهمة .  
(٣) أنشده أبو زيد : ل ( هرشم ) ، والرجز في ج ٣/٣٣٢ و ٣٣٩ ،  
وهو يعني بالهرشمة البشر ، وهي لا تُخَفَرُ إِلَّا بِجَرِّ صلب ؛ ويروى  
( خرشمة في جبل خرشم ) ، والرواية بالهاء هي الصحيحة ؛

هَرَشْمَةٌ فِي جَبَلٍ هَرَشَمٌ تُبْذَلُ لِلجَارِ وَلابْنِ الْعَمِّ  
 وَنَاقَةُ خَرْمِلٍ وَهَرْمِلٌ : وَهِيَ الْمُسِنَّةُ الْهَرَمَةُ ؛ وَنَاقَةُ خَرْمِلٍ  
 وَهَرْمِلٌ أَيْضاً : إِذَا كَانَتْ هَوْجَاءً <sup>(١)</sup> ؛  
 وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُمْتَلَخٌ الْعَقْلِ وَمُمْتَلَهُ الْعَقْلُ : أَيُّ مَسْلُوبِ  
 الْعَقْلِ ؛ وَيُقَالُ : ثَوْبٌ خَبَبٌ وَهَبَبٌ : أَيُّ مُخَرَّقٍ خَرَقًا <sup>(٢)</sup> ؛  
 حَكَى الْفَرَّاءُ : كَلْبٌ خَرَّاشٍ وَهَرَّاشٍ سَوَاءٌ .

★ ★ ★

### الخَاءُ وَالْيَاءُ <sup>(٣)</sup>

يُقَالُ : جَخَخْتُ بَرَجْلِي أَجْجُ جَجْنًا ، وَجَخَيْتُ بِهَا أَجْجِي  
 جَجْنِيًا : إِذَا نَسَفْتَ بِهَا التُّرَابَ <sup>(٤)</sup> ؛  
 وَيُقَالُ : نَقَخْتُ الْعَظْمَ نَقْخًا ، وَنَقَيْتُهُ نَقِيًا : إِذَا  
 اسْتَخْرَجْتَ مَخَّهُ .

(١) لَيْسَ (لِهَرْمِلٍ) ، فِي اللِّسَانِ تَرْجَمَةٌ وَفِي (خَرْمِلٍ) مِنْهُ : الْخَرْمِلُ  
 بِالْكَسْرِ الْمَرَأَةُ الرَّغْنَاءُ ، وَقِيلَ الْعَبُوزُ الْمَتَّهِمَةُ الْحَقَاءُ .

(٢) وَأَخْبَابٌ وَأَهْبَابٌ ، وَخَبَابٌ وَهَبَابٌ بِدُونِ هَمْزٍ : أَيُّ مُتَقَطَّعٍ .

(٣) الْخَاءُ حَلْقِيَّةٌ مَهْمُوسَةٌ مُسْتَعْلِيَّةٌ : وَالْيَاءُ شَجَرِيَّةٌ مُسْتَفْلَةٌ .

(٤) فِي الْمَشْنِيِّ ، وَهَذَا الْقَيْدُ مِنَ اللِّسَانِ .

## أبدال الدال

الذال والراء والزاي والسين والضاد والطاء والعين والغين  
والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والواو والياء .

\*\*\*

### الدال والذال<sup>(١)</sup>

أبو عمرو : ما ذاقَ عدوفًا ، وما ذاقَ عدوفًا : أي  
ما ذاقَ شيئًا<sup>(٢)</sup> ؛

ويُقال : ادرَعَفَتِ الخيلُ وادرَعَفَتْ : إذا أُسرعت<sup>(٣)</sup> ،  
وهي تدرَعِفُ ادرَعُفًا ، وتدرَعِفُ ادرَعُفًا ؛

---

(١) الدال نطعية والذال لثوية ، فيبدلها بين حرفين متقاربين صفةً ،  
متباعدين مخرجًا .

(٢) ومرَّبنا ص ٢٣٥ : ما ذقتَ لهماجًا ، ولم يذكر هناك  
( وما ذقتَ لماظا ) حسب سياق التأليف ؛ كذلك يقال مع إعادة النفي : ما ذقتُ  
ذواقًا ، وأكلاً ، ولماقًا ، ولتواقًا ، ولماجًا ، ولتواكًا وشماجًا ،  
وعدفاً وعدافًا ، وعدفًا وعدافًا ( الدال لريعة والذال لسائر العرب ) ،  
وألوسًا ولؤوسًا ، وعلوسًا ، وعلوقًا وعلاقًا ؛ وما عندنا عَصَاضٌ  
ومَضَاضٌ وقَضامٌ : أي ما يُعَصُّ ويُمَضَّغُ ويُقَضَّمُ ، والله بالبقية أعلم .  
(٣) وفي ل ( درعف ) ادرَعَفَتْ وادرَعَفَتْ : إذا مضت على وجوهها .  
(★) الأموي في نواتره : العَدُوفُ الطعامُ ، والعَدُوفُ أيضًا .

وقالوا : الدَّحَاذِحُ والدَّحَاذِحُ : القِصَارُ ، والواحدُ دَحْدَاحٌ  
وَدَحْدَاحٌ ، وَدَحْدَاةٌ وَدَحْدَاةٌ<sup>(١)</sup> ،

ويُقال : ذَبَرْتُ الْكِتَابَ أَذْبَرُهُ ذَبْرًا : إذا كَتَبْتَهُ ؛ وَحَكِي  
الْيَزِيدِيُّ<sup>(٢)</sup> : ذَبَرْتُهُ أَذْبَرُهُ ذَبْرًا ، بالدال غير المعجمة .

---

(★) رأيت بخط رضي الدين الشاطبي على شرح المفصل للزحشري  
هذا البيت :

ألا كلَّ مَاشِيَةٍ الْخَيْزَلَتِي فِدَى كُلِّ مَاشِيَةٍ الْهَيْذَبِي  
بالدال والذال جميعًا ، ومن مقصور ابن القوطية : الهَيْذَبِي الإسراع  
من أهدب أسرع ، والهَيْذَبِي مثله ، وفي الصحاح : الهَيْذَبِي ضربٌ من  
مَشِي الْخَيْل ؛ وفيه في فصل المعجمة : أَهْذَبَ الْإِنْسَانُ فِي مَشْيِهِ ، وَالْفَرَسُ  
فِي عَدْوِهِ ، وَالطَّائِرُ فِي طَيْرَانِهِ : أَمْرَعُ ، وَالْأَسْمُ الْهَيْذَبِي .  
(١) وكان أبو عمرو قال : الدَّحْدَاحُ بالذال القصير ، ثم رجع إلى  
الدال ؛ قال الأزهري : وهو الصحيح ، وقال ابن بَرْتَنِي حكى العَبَّاسِيُّ  
وأبو زيد : أَنَّهُ بِالْذَّالِ وَالْذَّالُ مَعًا .

(٢) وابن سيده عن كُرَاع قال : والمعروف ذَبْرُهُ ، ولم يقل  
ذَبْرُهُ إِلَّا هُوَ .

(★) الْكَاعْدُ وَالْكَاعْدُ ، وفي الجامع للقرآز رحمه الله : س م ذ  
السَّيْدُ : الَّذِي يُجْبِزُ مِنْهُ وَيُعْصَدُ ، قال : ولم يحكه أبو الحسن كُرَاع  
إِلَّا بِالْذَّالِ . نقلته من خط رضي الدين أبيده الله ! ؛ في المحكم : الْكَاعْدُ  
معروف ، وهو معرَّب .

قَطْرُبُ يُقال : رَدَمَ الحمارُ ، وهو يَرْدِمُ رَدْمًا ، ورَدَمَ  
يَرْدِمُ رَزْمًا<sup>(١)</sup> : إذا ضَرَطَ ، قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

٢٢٩ دَعَا النَّقْرَى دُونِي رِيَّاحَ سَفَاهَةٍ      وما كان يَدْرِي رَدْمَةَ الْعَيْرِ مَا هِيَ

(★) من إبدال الدال والذال ما حكاه الزاهد في اليواقيت  
قال : ويقال : هو الأذاف والأذاف يريدون فَرَجَ الرجل ، قال :  
ومنه الحديث : في الأذافِ الدِّبَّةُ : إذا 'قطع انتهى' ؛ قلتُ : أي الدية  
في ذكر الرجل المقطوع ، ومن الدال والذال أيضا : الأتَقْدُ بالدال والأَتَقْدُ  
بالذال وهو القَتْفُذ : ذكر ذلك أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت من تأليفه .  
(★) ابن سيده : 'ذفت' : خلطتُ لغةً في 'ذفت' ؛ ابن سيده  
أيضًا : بدحتُ لسانه بدحًا شققته ، والذال لغة ؛ وابن سيده في المحكم  
( الدال والذال ) : غرودُ ملك معروف ، وكأنتُ ثعلبًا ذهب إلى  
استقاقه من التردد ، فهو على هذا ثلاثي [ ثم قال ] غرودُ ملك معروف ،  
وقد تقدم في الدال والذال ؛ وابن سيده : أبو الجودي كنية رجل قال :  
لو قد حداث أبو الجودي برجزٍ مُسْنَحْفَرِ الرُّوْيِ مستوياتٍ كنوى البرني  
(★) في المجرّد لكراع : رجل 'ذعرة' وذعرة وذاعر بالذال  
والذال : إذا كان ذا عيوب ، وفي المنتظم لكراع ، ومن خطّه نقلت :  
رجل ذاعر وذاعر : إذا كان ذا عيوب .

(١) الجوهري : ورْدَمًا ؛ والرْدَم : صوتُ القوسِ بالإنباض ؛  
كراع : ورْدَمَ الشيءُ : سال ، ورواية أبي عبيد وثعلب : رَدَمَ  
بالذال المعجمة .

(٢) أنشده أبو زيد في نواتره ٨٤ شاهدًا على النقري ، وهي  
المأدبة الخاصة ، والجفلي هي العامة .

أبو عمرو قال : الدَّالَّانُ والدَّالَّانُ واحدٌ <sup>(١)</sup> ، وهو قَطَافٌ  
في السَّير ، وأنشد <sup>(٢)</sup> :

٢٣٠ يا نَاقَتًا مالِكٍ تَدَّالِينَا أَلَمْ تَكُونِي مَلَمَلَى ذَقُونَا  
ذاتَ هَبَابٍ يَقْصُ الْقَرِينَا

(١) أو عَدُوٌّ مُقَارِبٌ ، أو مشية الذئب ، وهما بالبدال والذال  
والهمزة الساكنة : الذئب أيضًا .

(٢) أنشده أبو عمرو الشيباني للأسدي ، ويرى الخطيب التبريزي  
( تا ٣٠٤ ) أنه لَمِيدَانُ الْمُتَقَعَسِي ، وفقَّس أبو حيٍّ من أسد ؛ ورواية  
الألفاظ ( ٣٠٤ ) :

( مالِكٌ يا نَاقَةَ تَأْتِلِينَا إِنْ لَمْ تَكُونِي مَلَمَلَى ذَقُونَا )  
و ( المَلَمَلَى ) الخفيفة ، و ( الذَّقُون ) : التي تميل بذقتها الى الأرض  
لتستعين على السير ، و ( الهَبَاب ) النشاط ، و ( يَقْصُ ) يكسر ،  
و ( الْقَرِينَا ) ما يُقَرَّنُ اليها من الابل ، وفي الهامش : الحَبْلُ .  
( ★ ) الدَّبْلُ : الداهية يُقالُ : دَبْلًا دَبِيلًا ، كما يُقالُ : تُكَلَّلًا  
ثَاكَلًا ، قال الشاعرُ :

( طَعَانُ الكَيْمَةِ وَرَكْضُ الجِيَادِ وَقَوْلُ الحَوَاضِ ذَبْلًا ذَبِيلًا ) عن الجوهري  
وفي الحكم : ما له ذَبَلٌ ذَبْلُهُ : أي أصله ، وهو من ذَبُولِ  
الشيء أي ذبل جسمه ولحمه ؛ وقيل معناه : بطل نكاحه ، قال  
كثير بن الغريرة :

( طَعَانُ الكَيْمَةِ وَرَكْضُ الجِيَادِ وَقَوْلُ الحَوَاضِ ذَبْلًا ذَبِيلًا )  
وُيُروى : دَبْلًا دَبِيلًا : دعوتَ عليه ؛ ويُقالُ : ذَبْلًا ذَابِلًا كما تقولُ :  
ثَكَلًا ثَاكَلًا . نقلته من خط رخصي الدين الشاطبي " أيده الله تعالى .



وغيرُ أبي عمرو يُفَرِّقُ بَيْنَ الدَّالِّانِ وَالذَّالِّانِ <sup>(١)</sup> ؛  
وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِي اسْمِ هَذِهِ الدَّالَّةِ : الْقُنْفُذُ وَالْقُنْفُذُ ،  
وَالْجَمِيعُ الْقَنَاذُ وَالْقَنَاذُ ، بِالذَّالِّ وَالذَّالِّ جَمِيعًا ؛  
وَيُقَالُ : مَضَى دَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ ، وَذَهَلَ مِنَ اللَّيْلِ : أَيِ قِطْعَةٍ <sup>(٢)</sup> ؛

(١) أبو زيد في الممز : دَأَلْتُ لِلشَّيْءِ أَدَالُ دَأَالًا وَدَأَالَتَا : وَهِيَ  
مَشْيَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْحَتَلِ وَمَشْيِ الْمُثْقَلِ ؛ ابن الأعرابي : الدَّالَّانِ عَدُوٌّ  
مُقَارِبٌ .

(٢) عن الأحياني ، وروى يعقوب :  
( مَضَى مِنَ اللَّيْلِ دَهْلٌ ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ ) كَأَنَّهَا طَائِرٌ فِي الدَّوِّ مَذْعُورٌ )  
( \* ) فِي الْمَحْكَمِ : الْغَمِيذَرُ الْمُتَعَتِّمُ ، وَقِيلَ : الْمَتْلَى سَمْنًا  
كَالْغَمِيذَرِ ، وَقَدْ رَوَى ابن الأعرابي مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :  
( اللَّهُ دَرَّ أَيْكَ رَبُّ غَمِيذِرٍ )

بِالذَّالِّ وَالذَّالِّ مَعًا ، وَفَسَّرَهُمَا تَفْسِيرًا وَاحِدًا فَقَالَ : هُوَ الْمَتْلَى سَمْنًا ،  
وَقَالَ ثَعْلَبُ فِي قَوْلِهِ :

لَا يَبْعِدُنْ عَصْرُ الشَّبَابِ الْإِنْضَرِ وَالْحَبْطُ فِي غَيْسَانِهِ الْغَمِيذِرِ  
كَأَنَّ ابن الأعرابي قَالَ مَرَّةً : الْغَمِيذِرُ بِالذَّالِّ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ ؛ قَالَ  
ابن السِّدِّ : فَأَمَّا رِوَايَةُ مَنْ يَرْوِيهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ : الْوَذْنِيُّ بِالذَّالِّ الْمَعْجَمَةُ  
فَتَصْغِفُ ، وَرَأَيْتُ الْأَبْهَرِيَّ قَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ يُقَالُ : وَذْنِي بِالذَّالِّ مَعْجَمَةً ،  
وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ نَقَلَ ذَلِكَ ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا حَكَاهُ ؛ وَقَالَ فِي  
الْمَحْكَمِ : ( الدَّالُّ وَاللَّامُ ) : الْبَلْدَمُ مُقَدِّمُ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ الْخُلُقُومُ  
وَمَا اتَّصَلَ بِهِ مِنَ الْمَرِيءِ ، وَقِيلَ : هِيَ بِالذَّالِّ ( الذَّالُّ وَاللَّامُ ) :  
الْبَلْدَمُ مَا اضْطَرَّبَ مِنَ الْمَرِيءِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ -

وَيُقَالُ : أَقْدَحَرَّ الرَّجُلُ وَأَقْدَحَرَّ : إِذَا تَأَهَّبَ لِلْقِتَالِ (٣) ؛  
وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُنَجَّدٌ وَمُنَجَّدٌ ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ جَرَّبَ  
الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا عَنْ أَبِي زَيْدٍ (١) ؛

وَيُقَالُ : دَفَّ عَلَى الْجَرِيحِ وَذَفَّ عَلَيْهِ ، وَدَقَّقَ عَلَيْهِ  
وَذَقَّقَ عَلَيْهِ (٢) ، وَدَأَفَ عَلَيْهِ وَذَأَفَ عَلَيْهِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَجْهَزَ عَلَيْهِ ؛

---

— هو الحلقوم ١ هـ . في الجهرة (ذفل) : الذَّفْلُ قالوا القطران ، وقال  
قوم : هو الدفل بالذال غير معجمة ؛ ولا أدري ما صحته ؟ ؛ وفي  
مقلوب ( دلف ) في المحكم : الدفل القطران ، وقيل : الزفت ؛ وفي  
مقلوب ( ذلف ) الذَّفْلُ والذَّفْلُ : القطران الرقيق ، الذي قبل الخَضَخَاضِ ؛  
وقال أيضاً في المحكم : الذَّكْرُ لعبة يلعب بها الزَّئْبُجُ والحَبَشُ ، والذَّكْرُ  
أيضاً لغة لربيعه في الذكر ، وهو غلطٌ حملهم عليه ( ادَّكَّرَهُ ) حكاه  
سيبويه ، وكذلك ما حكاه ابن الأعرابي من قولهم الذَّكْرُ في جمع  
دِكْرَةٍ ، إنها هو الذَّكْرُ ، وذكر ابن الأعرابي الذكر [ . . . ] نقلت  
ذلك كله من خطِّ رضي الدين الشاطبي نفع الله به !

(★) النواوي : الوَدْيُ : يَأْسُكَانِ الدال المهملة ، حكي الجوهري  
أنه بكسرها مع تشديد الياء ؛ وصاحب المطالع أنه بذال معجمة ، وهما  
شاذَّانِ أو باطلان ؛ وفي تهذيب الأفعال لابن القطائع ٣/٣٣١ [ وَدَى ] الفرس  
وغيره ودياً : أَنْعَطَ ، وقال ابن دريد : [ وَدَى ] الحمار : أَدَلَّى بِالذال المعجمة .  
(١) ل ( نجد ) : والمنجَّدُ الذي قد جَرَّبَ الْأُمُورَ وَقَاسَهَا فَعَقَلَهَا ،  
لغةً في المنجَّد ، قال : والذال المعجمة أعلى .

(٢) ويقال أيضاً : دَافَتُ عَلَيْهِ ، وَدَافَيْتُهُ ، وَأَذَفَقْتُ عَلَيْهِ  
وَذَفَّقْتُهُ ، وَذَقَذَقْتُ عَلَى الْجَرِيحِ ، وَالذَّفَافُ وَالذَّفَافُ : السَّمُ الْقَاتِلُ ؛  
لأنه يُجْهِزُ عَلَى مَنْ يَشْرِبُهُ ، وَمَوْتُ دَفِيفٌ وَذَفِيفٌ : يُجْهِزُ .

وَيُقَالُ : هُوَ مَجْدَافُ السَّفِينَةِ وَمَجْدَافُهَا ، وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ  
إِلَّا بِالذَّالِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ <sup>(١)</sup> ؛

وَيُقَالُ : جَدَفَ الطَّائِرُ وَجَدَفَ : إِذَا دَنَا فِي طَيْرَانِهِ مِنَ  
الْأَرْضِ <sup>(١)</sup> ؛

وَيُقَالُ : دَحَجْتُ الرَّجُلَ أَدَحَجُهُ دَحَجًا ، وَدَحَجْتُهُ أَدَحَجُهُ  
دَحَجًا : إِذَا سَحَبْتَهُ سَحَبًا ؛ وَدَحَجْتُهُ الرِّيحُ وَدَحَجْتُهُ : إِذَا  
جَرَّئْتُهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَدَحَجْتُ الشَّيْءَ وَدَحَجْتُهُ  
أَيْضًا : إِذَا عَرَكْتَهُ كَمَا يُعْرَكُ الْأَدِيمُ ؛

وَيُقَالُ : غَلَامٌ جَادِلٌ وَجَادِلٌ : إِذَا تَرَعَّرَعَ وَكَبِرَ ؛ وَكَذَلِكَ  
فَصِيلٌ جَادِلٌ وَجَادِلٌ ، وَقَدْ جَدَلَ وَجَدَلَ <sup>(٢)</sup> ؛

---

(١) ل ( جَدَفَ ) وَجَدَفَ الطَّائِرُ جُدُوفًا : إِذَا كَانَ مَقْصُوصَ  
الْجَنَاحَيْنِ فَرَأَيْتَهُ إِذَا طَارَ كَأَنَّهُ يَرُدُّهُمَا إِلَى خَلْفِهِ ، وَجَنَاحَا الطَّائِرِ مَجْدَافَاهُ ،  
وَمِنْهُ مِمِّي مَجْدَافُ السَّفِينَةِ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ جَمِيعًا . لِقَتَانِ فَصِيحَتَانِ .  
(★) ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْحَكَمِ : الْحَرَدُ فِي الدُّوَابِّ : عَيْبٌ مَعْرُوفٌ ،  
وَقَدْ حَكَمْتُ بِالذَّالِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ حَرَدَ حَرْدًا : وَمِنْ خَطِّ الشَّاطِئِ ثَقُلْتُ .  
(★) الْمُجْمَلُ : خَرَدَلْتُ الشَّيْءَ وَخَرَدَلْتُهُ : قَطَعْتُهُ ، وَقِيلَ : خَرَدَلْتُ  
اللَّحْمَ قَطَعْتُهُ وَقَرَقْتُهُ .

(٢) الْجَدَلُ : شِدَّةُ الْقِتْلِ ، وَكُلُّ مُشْتَقَاتِهَا تَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ الْقِتْلِ  
وَالْقُوَّةِ ، كَالْجَدِيلِ وَهُوَ الزَّمَامُ الْمَجْدُولُ ، وَالْجَارِيَةُ الْمَجْدُولَةُ الْخُلُقُ ، وَالْغَلَامُ  
الْجَادِلُ : الْمَشْتَدُّ ، وَالسَّاعِدُ الْأَجْدَلُ ، وَالْأَجْدَلُ الصَّقَرُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ —

وقالوا : هو الحِرْدُونُ والحِرْدُونُ لهذه الدُّوَيْبَةِ المعروفة ؛  
ويقال : تَمَدَّخَتْ الناقةُ تَمَدَّخُ تَمَدَّخًا ، وَتَمَدَّخَتْ  
تَمَدَّخُ تَمَدَّخًا : إذا تعاكست في سيرها .

ويقال : وَدَفَ الماءُ يَدِفُ وَدَفًا ، وَوَدَفَ يَدِفُ وَدَفًا :  
إذا قَطَرَ ؛ ويُقال : اسْتَوْدَفْتُ الإِناءَ اسْتِيدافًا ، واسْتَوْدَفْتُهُ  
اسْتِيدافًا : إذا اسْتَقْطَرْتَ ما فيه ؛  
ويقال : دَمِهَ يَوْمُنَا يَدْمُهُ دَمَمًا ، وَدَمِهَ يَدْمُهُ دَمَمًا : إذا  
أَشْتَدَّ حَرُّهُ وَسَكَنَتْ رِيحُهُ .

ويقال : هُوَ الْوَدِيُّ وَالْوَدِيُّ : للماءِ الرقيقِ الذي يَخْرُجُ  
من الإِحْلِيلِ لا عَنِ التَّذَكُّرِ ، ولا النَّظَرِ ، ولا اللَّمَسِ ،  
وليس هو بَمَنِيٍّ ؛ يُقالُ منه : وَدَى الرَّجُلُ وَوَدَى ؛ وإنَّما  
يكون قبلَ البولِ أو بعده ؛ فَأَمَّا الَّذِي يكونُ عن الفكرِ

---

— الجَدَلُ ؛ والجاذِلُ : المنتَصِبُ الثَّابِتُ ، 'سُبَّهُ بِالْجَذَلِ تَحْتَكُ بِهِ الْإِبِلُ'  
الْجَرَبِيُّ قال أبو محمد الفقعسي : ( لا قَتَ على الماءِ جَذَلًا وَاتِدًا )  
ويروى : واطدا : أي الثابت يريد راعيًا مشبهًا بالجَذَلِ :

(★) يعقوب بن السكيت في المقصور والمدود : والهَيْدَبِيُّ من  
الإهذاب في السير وهو الإسراع ، وقال ابن جني في سر الصناعة (٢٠٢/١) :  
وهي الدُّكْرُ والدُّكْرُ ؛ وقال : وقد روي الهَيْدَبِيُّ بالدالِ المهملة ،  
وهي معجمة . اهـ

واللمس والنظر ، فهو المذني بالذال المعجمة لا غير ؛ فأما المني  
فالأذي يكون منه الولد .

البلذم والبلذم من الفرس : صدره <sup>(١)</sup> ، قال الشاعر <sup>(٢)</sup> :

حتى اختلى بالناب منها البلذما

٢٣١

ويقال : دَحَمَلْتُ الشَّيْءَ وَدَحَمَلْتُهُ دَحْمَلَةً وَدَحْمَلَةً : إذا  
دَحَرَجْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ ؛

وقالوا : اخْدَنْقُ وَاخْدَنْقُ <sup>(٣)</sup> ، وَاخْدَرْنَقُ وَاخْدَرْنَقُ :  
أَسْمَاءٌ لِلْعَنْكَبُوتِ <sup>(٣)</sup> ؛

ويقال : رَجُلٌ قَدَحَرٌ وَقَدَحَرٌ : إذا كان مُتَعَرِّضًا  
لِلنَّاسِ ، وَقَدْ أَقْدَحَرَ أَقْدَحَرًا ، وَأَقْدَحَرَ أَقْدَحَرًا : إذا  
تَعَرَّضَ لِلنَّاسِ بِالشُّؤْءِ ؛

وَالْأَدَّكَارُ وَالْأَذَّكَارُ : افْتَعَالٌ مِنَ الذَّكَرِ ؛ يُقَالُ مِنْهُ ،

---

(١) الجوهري : وقال الأصمعي في كتاب الفرس : بِلْدَمُ الْفَرَسِ :  
مَا اضْطَرَبَ مِنْ حَلْقَوْمِهِ وَمَتْرِيئِهِ وَجِرَانِهِ ، قَالَ : وَقَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ  
بِذَالٍ مَعْجَمَةٍ : ل وَ ت ( بِلْدَم ) .

(٢) أَنَشَدَهُ ابْنُ بَرْتِي ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ [وَبَعْدَهُ الشَّاهِدُ] :

مَا زَالَ ذِئْبُ الرِّقْمَتَيْنِ كُلَّمَا دَارَتْ بِوَجْهِ دَارَ مَعْنَاهَا أَيْنَمَا

(٣) ابْنُ جَنِّي : بِالذَّالِ وَالذَّالِ : ذَكَرَ الْعَنَاكِبِ ، وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ :

الْعَنْكَبُوتُ الضَّخْمَةُ ، وَالاخْدَرْنَقُ : بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : بِالذَّالِ  
الْمِهْلَةِ ؛ وَإِذَا جُمِعَتْ قُلْتُ : خَدَارِنْ .

قَدْ اذْكُرَ وَاذْكُرَ ، وفي القرآن : « وَاذْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ <sup>(١)</sup> » ؛  
وهي الذِّكْرُ والذِّكْرُ ،

وقال الفراء : الدَّالَّانُ وَالذَّالَّانُ : مَشِيَّتِكَ لِلسَّبْعِ مُسْتَخْفِيًا .

\*\*\*

## الدَّالُّ وَالرَّاءُ <sup>(٢)</sup>

يُقَالُ لِأَصْلِ اللِّسَانِ : الْعَكْدَةُ وَالْعَكْرَةُ <sup>(٣)</sup> ؛

(١) وتامُّ الآية : وقالَ الذي تَجَا مِنْهَا وَاذْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ : أَنَا  
أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ، يوسف ٤٥ .

(★) ذكر أبو العباس [ الأحول ] في الآباء والأُمَّات : أن الحُمَّى  
يُقَالُ لَهَا أُمٌّ مَلْدَمٌ بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، ذكره السكري أيضًا في آخر كتاب  
( أفعل من كذا ) ، وكذلك ذكره البطليوسي في المثلث .

(★ ع ) ومن باب الدال والذال ما ذكره المجد في القاموس : دَعَتْهُ  
وَذَعَتْهُ دَفْعُهُ دَفْعًا عَنِيفًا ؛ والدُّعَاعُ عن ابن الاعرابي : متفرِّق النخل ،  
قال الازهري ورواه بعضهم بالذال المعجمة من ذَعَذَعْتُ الشَّيْءَ : فَرَقْتُهُ ،  
ودَعَدَعْتُهُ حَرَّكَتُهُ ؛ وفي النهاية ( هـ د ) في حديث عيسى : ينزل بين  
مهرودتين ، قال ابن الأنباري : القول عندنا في الحديث يُرَوَّى بِالذَّالِ  
وَالذَّالِ ، وهما لغتان ، إحداهما تُبَدَّلُ مِنَ الْآخَرَى ، يُقَالُ : رَجُلٌ مِذْلٌ  
وَمِذْلٌ : إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْجِسْمِ : وانظر ص ١٠١ من هذا الكتاب ؛  
وفي ت ( ر د م ) : الشَّيْءُ سَالٌ ، وهذه عن كراع ، ورواية أبي عبيد  
وثعلب : رَذِمَ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وعليه اقتصر الجوهري .

(٢) الإبدال بين الدال النطعية والراء الذلقية هو بين حرفين  
متباعدين مخرَجًا وصفةً .

(٣) قال ابن المكرم ل ( ع ك د ) : الْعُكْدَةُ وَالْعُكْرَةُ : أَصْلُ اللِّسَانِ -

ويقال : دَجَنَ بِالْمَكَانِ يَدْجُنُ دُجُونًا ، وَرَجَنَ بِالْمَكَانِ  
يَرْجُنُ رُجُونًا : إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَهُوَ دَاجِنٌ وَرَاجِنٌ ، وَالدَّاجِنُ  
وَالرَّاجِنُ أَيْضًا : مَا أُقِيمَ فِي الْبُيُوتِ مِنْ شَاةٍ أَوْ طَائِرٍ أَوْ نَحْوِهِمَا <sup>(١)</sup>  
قَالَ لَبِيدٌ <sup>(٢)</sup> :

٢٣٢ حَتَّى إِذَا يَتَّسِرَ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا غَضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا

يَعْنِي كَلَابَ الصَّيْدِ ؛ وَهِيَ الدَّوَاجِنُ وَالرَّوَاجِنُ ؛  
وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ : إِنَّهُ لَسَدَّاجٌ ، وَإِنَّهُ لَسَرَّاجٌ ، وَقَدْ تَسَدَّجَ  
عَلِيٌّ ، وَتَسَرَّجَ عَلِيٌّ : أَيَّ تَكْذَبَ ، قَالَ الرَّاجِزُ <sup>(٣)</sup> :

فِينَا أَقَاوِيلَ أَمْرِيءَ تَسَدَّجَا

وَيُقَالُ : صَهَدَتْهُ الشَّمْسُ تَصْهَدُهُ ، وَصَهَرَتْهُ تَصْهَرُهُ : إِذَا

أَلَمَتْ دِمَاغَهُ ؛

---

- وَالذَّنْبُ وَعُقْدَتُهُ ، وَالْجَمْعُ عُكْدٌ وَعُكْدٌ ، قُلْتُ : وَبَيْنَ عُقْدَةٍ وَعُكْدَةٍ بِالضَّمِّ  
تَعَاقَبٌ ، وَالْكَافُ بَدَلَ مِنَ الْقَافِ ، لِأَنَّهَا بِالْقَافِ أَعْرَفَ وَالْحُرْفَانِ فِي ( بَس ٦٤ ) .  
(١) ل ( رَجَنَ ) وَالرَّاجِنُ الْآلَفُ مِنَ الطَّيْرِ وَغَيْرِهِ مِثْلُ الدَّاجِنِ ؛  
(٢) أَنَشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي صَحَاحِهِ وَابْنُ الْمَكْرَمِ فِي لِسَانِهِ فِي ( دَجَنَ )  
لِلْبَيْدِ : وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ ص ٣٠٦ .

(٣) هُوَ الْعَجَّاجُ : مَشْعُ ٥٣/٩ ، وَابْنُ الْبَكْرِ ٧٥ ، وَقَبْلَهُ :  
( فَقَدْ لَجَجْنَا فِي هَوَاكَ لَجَجْنَا حَتَّى رَهَبْنَا الْإِثْمَ أَوْ أَنْ تُتَنَسَّجَا )  
وَهُوَ فِي لَوْتِ ( سَدَجَ ) ، ج ٦٦/٢ ، مَخ ٨٨/٣ ، وَتَا ٢٥٩ .

وَيُقَالُ : دِمَهُ يَوْمُنَا يَدِمَهُ دَمَهَا ، وَرَمِهِ يَرِمُهُ رَمَهَا : إِذَا  
أَشْتَدَّ حَرُّهُ وَسَكَنَتْ رِيحُهُ (١) ؛

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الدَّقْشُ وَالرَّقْشُ وَالنَّقْشُ وَاحِدٌ ،  
وَكَذَلِكَ التَّدْقِيشُ وَالتَّرْقِيشُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ هَذَا الشَّاعِرُ : الْمُرْقَشُ ،  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : إِنَّمَا سُمِّيَ مُرْقَشًا بِقَوْلِهِ (٢) :

٢٣٤ الدَّارُ قَفْرٌ وَالرُّسُومُ كَمَا رَقَّشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ  
أَبُو زَيْدٍ : السَّمْهَرْدُ وَالسَّمْهَرَزُ : الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ ؛ إِلَّا  
أَنَّ السَّمْهَرَ بِالرَّاءِ (٣) : الْقَاصِدُ الْمُمْتَدُّ ، قَالَ الرَّاجِزُ (٤) :

٢٣٥ إِذَا اسْتَقْلَوْا عَنْ مُنَاخٍ شَمَّرُوا وَإِنْ بَدَتْ أَعْلَامُ أَرْضٍ كَبَّرُوا  
وَدُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمْهَرُزٌ وَمَهْمَةٌ بِآلِهِ مُؤَزَّرُ

(١) وجاء في ل ( دمه ) : ودمته الشمس : صخرته ، وفي ( رمه )  
زاد : والزاى أعلى اه : أي يقال زمه يومنا : اشتد حره .

(٢) هو المرقش الأكبر عوف بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس  
ابن ثعلبة ، والشاهد انشده أبو علي القالي ( ٢٤٦/٢ ) للمرقش الأكبر ،  
وهو من 'مفضلية' ٤٨٥ - ٤٩٣ ، وقبله وهو أول القصيدة :

هل بالديار أن 'تجيبَ صميم' لو كان ربع ناطقٍ كلهم !

وفي السَّمَط ٨٧٤ تحقيق نسبه ، وترى الشاهد في ل ت ( رقص ) ،  
وغ ١٧٩/٥ وشمع ٣٠٠ ، والاقتضاب ٩٣ والشعراء ١٠٣ .

(٣) ليس في الأمهات التي بأيدينا مادة ( سمهر ) .

(٤) هو أبو الزحرف الكليني في ل ( سمهر ) ، وج ٣٧١/٣ ،  
ورواية اللسان بعد المشطور الثالث :

جَدِبُ الْمُنْدَى عَنْ هَوَانَا أَزَوْرُ يُنْضِي الْمَظَايَا خَمْسَهُ الْعَشْنَزَرُ



والرَّحَامِسُ والدَّحَامِسُ : الشَّدِيدُ ، وبه سُمِّيَ الاسد :  
الدَّحَامِسَ ، قال الرَّاجِزُ (١) :

ذُو نَخْوَةٍ رُحَامِسٌ عُرْضِيٌّ ٢٣٦

ويُقال : سَهْدٌ يَسْهَدُ وَسَهْرٌ يَسْهَرُ : إذا أَرِقَ ، قال  
الأَعَشَى (٢) :

٢٣٧ أَرِقْتُ وَمَا هَذَا الشَّهَادُ الْمَوْرَقُ وَمَا بِي مِنْ سُقْمٍ وَمَا بِي مَعَشَقُ  
أَبُو مَالِكٍ : الدَّجَانَةُ وَالرَّجَّانَةُ : الإِبِلُ الَّتِي يُحْمَلُ  
عَلَيْهَا الْمَتَاعُ ؛

وقال أَبُو زَيْدٍ : الدَّوْدِمُ وَالرُّوْدِمُ ، والدُّوْدِنُ وَالرُّوْدِنُ :  
دَمُ الْإِخْوَانِ ، قال : وقال لي أَعْرَابِيٌّ : هُوَ شَيْءٌ أَحْمَرُ يُطَلَّى

---

(١) العجاج يصف ثورًا وكلابًا د (مشع ٧١ / ١٧٤) ، وروايته فيه  
( ذُو نَخْوَةٍ رُحَامِسٌ عُرْضِيٌّ ) ، وبعده ( اللَّقْسَرُ ذُو أُبْهَةٍ عَصِيٌّ )  
وانظر ل ت (حمرس) .

(٢) هو أَعَشَى قيس المعروف بالأعشى الأكبر : مرّت ترجمته  
ص ١١٦ ، والشاهد في د ( ط النونجية رقم ٣٣ ) ، وهو مطلع قصيدة مدح بها  
الحلق الكلابي ، وتراه في ل ت ( عش ) وشرح الدرة ١٧٥ ، شق ٤٥ ،  
وشعراء الجاهلية المسمّى خطأً بشعراء النصرانية ٣ / ٣٦٠ .

بِهِ وُجُوهُ الصَّبَّيَّانِ مِنَ الْخَافِي : أَيُّ مِنَ الْجِنَّ (١)  
الْيَزِيدِيُّ : طَرَدْتُ النَّاقَةَ أَطْرُدُهَا طَرْدًا ، وَطَرَرْتُهَا أَطْرَرُهَا  
طَرًّا : بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

\*\*\*

## الدَّالُّ وَالزَّايُ (٢)

أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : هُوَ بَادِئُهُ وَبَائِزَاتُهُ (٣) :

(١) جَاءَ فِي ل ( دَدَم ) : الدُّوَادِمُ ' والدُّوَادِمُ عَلَى وَزْنِ الْهَدَبِدِ :  
شَيْءٌ شَبِهَ الدَّمَ يَخْرُجُ مِنَ السَّمُرَةِ ؛ وَقَالَ الْاَزْهَرِيُّ : هُوَ الْحَنْذَالُ ؛  
يُقَالُ : قَدْ حَاضَتْ السَّمُرَةُ إِذَا خَرَجَ ذَلِكَ مِنْهَا ، قَالَ ابْنُ بَرْتَنِي : قَالَ  
أَبُو زِيَادٍ الْهَنْدَلِيُّ : الْحَنْذَالُ شَيْءٌ آخَرُ غَيْرِ الدُّودِمْ يَشْبَهُهُ ، يَأْكُلُهُ مَنْ يَعْرِفُهُ ،  
وَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ يَظُنُّهُ دُودِمًا هـ . قُلْتُ : وَلَيْسَ فِي الْأَصُولِ اللَّغْوِيَّةُ الَّتِي  
بِأَيْدِينَا : رُودِمٌ وَلَا دُودَنٌ وَرُودَنٌ ؛

وَفِي الْمَعْجَمِ الزَّرَاعِيِّ ٢٢٨ وَ ٥٤١ : أَيْدَعُ ، دَمُ التَّنَّيْنِ ، دَمُ  
الْأَخْوَيْنِ : Sang — dragon ( Dracaena — draco ) قَالَ ابْنُ مَيْسُونٍ  
الْأَنْدَلُسِيُّ : إِنْ الْأَسْمُ الْعَرَبِيُّ لِدَمِ الْأَخْوَيْنِ هُوَ الْأَيْدَعُ ، وَهَذَا الْأَسْمُ فِي  
الْقَامُوسِ يَدُلُّ عَلَى دَمِ الْأَخْوَيْنِ ، وَعَلَى غَيْرِهِ كَالْقَاطِرِ الْمَسْكِيِّ ' وَالدُّودِمِ وَالْعَنْدَمِ  
وَهُوَ مَا يَسْتَسَى : Dragonnier ( Pterocarpus — draco ) ؛ وَدَمُ الْأَخْوَيْنِ نَوْعٌ يَصْلُحُ  
لِلتَّرْبِيَةِ وَيَخْرُجُ مِنْ جَذْعِهِ عَصَارَةٌ صَمْغِيَّةٌ حُمْرَاءُ تَسْتَعْمَلُ فِي صِنَاعَةِ بَرْنِيقِي ( وَرَنْيَشِ  
ثَيْنِ ) ، وَكَانَتْ تَسْتَعْمَلُ فِي الطَّبِّ .

(٢) الدَّالُّ نَطْعِيَّةٌ ، وَالزَّايُ أَسْلِيَّةٌ : فَالْإِبْدَالُ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مُتَبَاعِدَيْنِ  
مُخْرَجًا وَمُتَقَارِبَيْنِ صَفَةً : بِالْجَهْرِ وَالْإِصْمَاتِ وَالانْفِتَاحِ وَالِاسْتِقَالِ .  
(٣) وَجَاءَ فِي ل ( أَدَا ) : وَهُوَ بِإِدَائِهِ : أَيُّ بِإِزَانِهِ طَائِيَّةٌ .

الكسائي : قد أَرَدَغَتْ الأرضُ وأَرَزَغَتْ ، وهي الرَدَّغَةُ  
والرَزَّغَةُ ، والرَدَّغَةُ والرَزَّغَةُ بالتخفيفِ والتثقيب ؛  
ويقال مَرَّ بالرمح ، وهو مركوزٌ ، فامتدَّعَهُ وامتَزَعَهُ :  
أي انتزعَهُ <sup>(١)</sup> .

ويقال : ما سَمِعْتُ لَهُ دَحْمَةً ، وما سَمِعْتُ لَهُ زَحْمَةً :  
أي ما سَمِعْتُ لَهُ كلمةً ؛

ويقال : دَلِخْتَ الْإِبِلُ تَدْلُخُ دَلْخًا ، وَزَلِخْتَ تَزْلُخُ زَلْخًا :  
إِذَا سَمِنَتْ ؛ وهي إِبِلٌ دَلَّخٌ وَزَلَّخٌ <sup>(٢)</sup> ، قال الشاعرُ <sup>(٣)</sup> :  
٢٣٨ تُسَائِلُنَا مَنْ ذَا أَضْرَبَ بِهِ التَّنَخُّ فَقُلْتُ : أَلَيَّْا تَقُومُ مِنَ الدَّلْخِ  
وقال الرَّاجِزُ <sup>(٤)</sup> :

٢٣٩ وَهَجْمَةٌ مِنَ النَّوَاءِ الدَّلْخِ تَأْوِي إِلَيْكَ كَالْهَضَابِ الشَّمْعِ

(١) ليس في أصول اللغة التي بأيدينا : مدع ولا امتدع ولا امتزع .  
(٢) وفي ق ( الدلخ ) حركة : السن ، دلخ كفرح فهو دلخٌ  
ودلوخ ، وإبل دُلْخٌ ودوالخ ؛ وفي ل ( زلخ ) : وزلِخْتَ الإبل  
تَزْلُخُ زَلْخًا : سمنت .

(٣) أنشده في ( ل / دلخ ) أبو عمرو الشيباني ، و ( التنخ ) : خبث النفس  
من شبع وغيره ، والألوي الجهد والمشقة .

(٤) الأصمعي : الهجمة ما بين السبعين إلى المئة من الإبل ، والنَّوَاءُ  
السمان منها .

وَيُقَالُ : دَخَمْتُ الرَّجُلَ أَدْخَمُهُ دَخْمًا ، وَزَخَمْتُهُ  
أَزْخَمُهُ زَخْمًا : إِذَا دَفَعْتَهُ دَفْعًا عَنِيفًا <sup>(١)</sup> ؛  
وَيُقَالُ : نَدَغْتُهُ بِكَلِمَةٍ أُنْدَغُهُ نَدَغًا ، وَنَزَعْتُهُ بِهَا أَنْزَعُهُ  
نَزْعًا : إِذَا أَوْجَعْتَهُ بِهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ <sup>(٢)</sup> :

٢٤٠

مَالَتْ لِأَقْوَالِ الْغَوِيِّ الْمِنْدَغِ

وَيُقَالُ : لَكَدَهُ بِيَدِهِ يَلْكَدُهُ لَكْدًا ، وَلَكَزَهُ يَلْكَزُهُ  
لَكَزًا <sup>(٣)</sup> ؛

(★) وحكى يعقوب أنه يقال : مِنْقَارٌ وَمِنْقَادٌ بِالْدَالِ ، وَهُوَ  
غَرِيبٌ قَالَهُ ابْنُ السَّيِّدِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ ذَلِكَ الشَّاطِبِيُّ وَمِنْ نَخْطِهِ تَقَلَّتْ .  
(★ ك) فِي كِتَابِ الْغَرِيِّينَ لِلْهَرَوِيِّ يُقَالُ : نَحْدَأُهُ وَنَحْرَأُهُ بِالْدَالِ  
وَالرَّاءِ : إِذَا تَعَمَّدَهُ أَنْتَهَى ، وَأَهْمَلَ ذَلِكَ عَبْدُ الْوَاحِدِ ؛ أَهْ ، وَهُوَ الْمُصَنَّفُ  
(★) فِي الْجُمُورَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ ، يُقَالُ : عَدُوفٌ وَعَزُوفٌ بِمَعْنَى عَدَفْتُ  
نَفْسِي عَنْ كَذَا وَعَزَفْتُ .

(١) دَخَمَهُ وَزَخَمَهُ كَدَخَمَهُ وَزَخَمَهُ : أَيِ دَفَعَهُ دَفْعًا شَدِيدًا .  
(٢) رُوِيَّةُ بَنِ الْعَجَاجِ ل ( مشع ٢٦/٦٧ ) ، وَهُوَ فِي ( بَس ٤٣ )  
أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ لِرُوِيَّةٍ ، وَيُرْوَى فِيهِ : ( لَذَّتْ أَحَادِيثُ الْغَوِيِّ الْمِنْدَغِ )  
وَتَرَاهُ فِي ل ت ( ندغ ) ، وَج ٢/٢٨٨ وَ ٣/٣٥٤ ، وَالشَّاهِدُ مِنْ  
أَرْجُوزَةٍ يَمْدَحُ بِهَا رُوِيَّةٌ مُسَبِّحًا مِنْ آلِ زِيَادٍ مَطْلَعُهَا :  
( قَدْ عَجِبْتَ لَتَبَّاسَةِ الْمَصْبَغِ )

(٣) الْكَزُ وَالْوَكْزُ وَالزَّجُّ : ضَرْبُ الصَّدْرِ أَوْ الْحَنْكُ بِالْيَدِ أَوِ الدَّفْعُ بِهَا .

وَيُقَالُ : دَمَةٌ يَوْمُنَا يَدْمُهُ دَمًّا ، وَزِمَةٌ يَزِمُهُ زَمًّا : إِذَا  
أَشْتَدَّ حَرُّهُ ، وَسَكَنَتْ رِيحُهُ ؛

وَالْحَدْرَتَقُ وَالْخَزْرَنْقُ : الْعَنْكَبُوتُ <sup>(١)</sup>

الْيَزِيدِيُّ : الدَّبْرُ وَالزَّبْرُ : الْخَطُّ ؛ يُقَالُ : دَبَرْتُ الْكِتَابَ  
أَدْبَرُهُ ، وَزَبَرْتُهُ أَزْبَرُهُ : إِذَا كَتَبْتَهُ ؛

قَالَ وَيُقَالُ : لَهُ بِجَلُودُ رَأْيٍ ، وَبِجَلُودُ رَأْيٍ : أَيُّ رَأْيٍ  
مُحْكَمٍ مُبَرَّمٍ <sup>(٢)</sup> .

★ ★ ★

(١) وَفِي ق : الْخَزْرَنْقُ كَسْفَرَجَلٍ وَالْحَدْرَتَقُ : الْعَنْكَبُوتُ الْعَظِيمُ .  
(٢) وَفِي ل ( جلد ) : وَانْه لِيُجْلَدَ بِكُلِّ خَيْرٍ : أَيُّ يُظَنُّ بِهِ ، وَرَوَاهُ  
أَبُو حَاتِمٍ : بِجَلْدٍ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .

(★) الْحَكَمُ : الرِّزْغُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ فِي الشَّهَادِ وَنَحْوَهَا ، وَالرِّزْغَةُ أَقْلٌ  
مِنَ الرِّدْغَةِ ، وَقَالَ فِي فَصْلِ غ د ر : الرِّدْغُ وَالرِّدْغَةُ : الْوَحْلُ الْكَثِيرُ ؛ وَفِي  
الْغَرِيبِ الْمَصْنُوفِ : الرِّزْغَةُ وَالرِّدْغَةُ وَاحِدٌ ؛ وَفِي الْجَمَلِ : أَرَزَغَ الْمَطَرُ :  
إِذَا بَلَ الْأَرْضَ ، وَهُوَ مُرْزِغٌ ، وَالرِّزْغَةُ أَقْلٌ مِنَ الرِّدْغَةِ ، [ الْخَلِيلُ ]  
يُخَالِفُ فِي هَذَا وَيَقُولُ : الرِّزْغَةُ أَشَدُّ مِنَ الرِّدْغَةِ هـ .

(★ ك) مِنْ بَابِ الدَّالِ وَالزَّايِ : جَزَعَ الْأَرْضَ وَجَدَعَهَا :  
إِذَا قَطَعَهَا ، حَكَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَلَّى الْأَزْدِيُّ الْغَوِيَّ فِي كِتَابِ  
الْمَشَاكِبَةِ مِنْ تَأْلِيْفِهِ ، وَقَالَ : وَالْأَصْلُ فِي الْجَدْعِ قَطْعُ الْأُتْفِ وَالْأُذُنِ  
إِمَّا هَذَا وَإِمَّا هَذِهِ ، وَقَالَ عَلِيُّ لَعْمَارٍ : يَا أَبْجَدْعَ ! وَكَانَتْ أُذُنُهُ فِي  
بَعْضِ الْغَازِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قُطِعَتْ . انْتَهَى . م (٢٤)

## الدَّالُّ وَالسَّيْنُ<sup>(١)</sup>

يُقَالُ : بَعِيرٌ عَرْنَدَسٌ وَعَرْنَدَدٌ : إِذَا كَانَ قَوِيًّا صُلْبًا ،  
وكَذَلِكَ رَجُلٌ عَرْنَدَسٌ وَعَرْنَدَدٌ<sup>(٢)</sup> ؛

الْحَيَانِيُّ يُقَالُ : بَلَسَمَ الرَّجُلُ يُبَلِّسُ بَلَسَمَةً ، وَبَلَدَمَ  
يُبَلِّدُمُ بَلَدَمَةً : إِذَا فَرِقَ فَسَكَتَ مُطَرِّقًا ؛  
وَيُقَالُ : مَرَدْتُ الشَّيْءَ أَمْرُدُهُ مَرْدًا ، وَمَرَسْتُه أَمْرُسُهُ  
مَرَسًا<sup>(٣)</sup> ؛

وَيُقَالُ : دَحَجَهُ دَحَجًا ، وَسَحَجَهُ سَحَجًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَيُقَالُ : جَمَدَ الْمَاءُ يَجْمُدُ جُمُودًا ، وَجَمَسَ يَجْمُسُ جُمُوسًا ،

---

(١) الدال نبطية " بجهورة " ، والسين أسلية مهوسة " ، فالابدال  
هو بين حرفين متباعدين مخرجًا وصفة .

(٢) جاء في ق : العرنَدَس كسفرجل من الابل : الشديدة ، ونافذة  
عرندس وعرندسة ؛ وفي ل ( عردس ) وعز عرنَدَس : ثابت ، وحَيٌّ  
عرندس : إذا وصفوا بالعز والمنعة ، ولم نعتز على ( عرنَدَد ) بهذا المعنى ،  
ولكنه جاء في اللسان : العُرْدُ والعُرْنَدُ ؛ الشديد من كل شيء ،  
نونه بدل من الدال .

(٣) مر " بنا الكلام على مرث ومرد في باب الثاء والدال ص ١٥٩ .

قال ذو الرُّمَّة (١) :

٢٤١ ونَقَرِي سَدِيفَ الشَّحْمِ ، والماءُ جامِسُ  
وأبى الأَصْمَعِيُّ أن يُقال في الماءِ إلا جَمَدَ ، وقال : لا يُقال جَمَسُ  
إلا في السَّمَنِ ونَحْوِهِ ، وأجازَهُما غَيْرُهُ ؛  
ويُقال : مَرَدْتُ التَّمَرَ في اللَّبَنِ ومَرَسْتُهُ ، وهو المَرِيدُ  
والمَرِيسُ قال الشاعر (٢) :

٢٤٢ مُسْنِفَاتٌ تُسْقَى ضِيَاحَ المَرِيدِ

★ ★ ★

(١) الديوان ( ط كبردج ) ٤٩/٥١ و صدره :

( نَغَارُ إِذَا مَا الرُّوعُ أَبَدَى عَلَى البُرَى )

ويروى العجز في ل ( جمس ) : ( ونقرى عيط اللحم . . . ) ،  
وتراه في ت ( جمس ) ، وفي مخ ٥٠/٥ و ١١٩/٩ و ٢٨٧/١٣ . وقبله :  
( إذا نحن قايسنا أناساً إلى العلى وإن كرموا ، لم يستطعنا المقاييس )

(٢) المسنِّفات في الأصل بفتح السين وتشديد النون المفتوحة ، والشرط  
يستقيم على البحر الخفيف : الابل التي تُشدُّ عليها السَّنَاف . وهو الحبل الذي يثبت  
به التصدير في موضعه ، وإذا كسرت النون فهي من أسنفت الناقة وسنفت :  
إذا تقدمت الابل في سيرها ، والمريد هو الطعام أو التمر 'يمرث' في اللبن ،  
وضيأحه اللبن : الرقيق المزوج به ، وهو من أنجع الأغذية .

(★) الجوهري : الارتعاس مثل الارتعاش والارتعاد ، وأرْعَسَهُ  
مثل أرْعَشَهُ ، قال العجاج يصف سيفاً : ( يُزْرِي بِأَرْعَاسِ بَيْنِ الْمُؤْتَلِي ) ،  
ويُروى بالشين ، يقول : يقطع وإن كان الضارب مقصِّراً مرتعشاً اليد .

## الدَّالُّ وَالضَّادُّ <sup>(١)</sup>

يُقال : تَنَاهَدَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ يَتَنَاهَدُونَ تَنَاهَدًا ،  
وَتَنَاهَضُوا يَتَنَاهَضُونَ تَنَاهَضًا ، وَكُلُّ نَاهِضٍ نَاهِدٌ .

\*\*\*

## الدَّالُّ وَالطَّاءُ <sup>(٢)</sup>

الْأَصْمَعِيُّ يُقال : مَدَّ الحَرْفَ يَمُدُّهُ مَدًّا ، وَمَطَّهَ يَمْطُهُ مَطًّا ؛  
وَيُقال : بَدَغَ الرَّجُلُ يَبْدَغُ ، وَبَطَغَ يَبْطَغُ : إِذَا لَطَخَ  
أَسْتَهَ بَعْدِرَتِهِ ، قال الرَّاجِزُ <sup>(٣)</sup> :

لَوْلَا دَبُوقَاءُ أَسْتِهِ لَمْ يَبْطَغِ

٢٤٣

وَيُرَوَّى : لَمْ يَبْدَغِ .

---

(١) الدال والضاد نطعيتان ( انظر ص ٢٩٠ ) ، فالاببدال بينهما هو بين حرفين متفقين مخرجًا ، ومختلفين صفةً .

(٢) والدال والطاء نطعيتان ، وإبدالهما بين حرفين متفقين مخرجًا ، ومختلفين صفةً .

(٣) رؤبة بن العجاج د . مشع ( ٦٢/٩٨ ) ؛ وتراه في ل . ت ( بدغ . دبق ) ، و ج ١ / ٢٤٦ و ٢٤٧ و مخ ٥ / ٦١ و ١٤ / ٢٨١ و ١٦ / ٧٣ و مق ٢ / ١٥٦ والسمط ٧٧٨ ، والدبوقاء : الدبق ، يقول : لولا خروؤه لم يتلطخ ،



وَيُقَالُ : شَعَرٌ مُقْلَعِدٌ وَمُقْلَعِطٌ : إِذَا اشْتَدَّتْ جُعُودَتُهُ ،  
قال الشاعر <sup>(١)</sup> :

٢٤٤ فما نَهَنَتْ عَنْ سَبِطٍ كَمِيٍّ      ولا عَنْ مُقْلَعِطِ الرَّأْسِ جَعْدٍ  
وَيُقَالُ : مَالُهُ عِنْدِي إِلَّا هَذَا فَقَطْ ، وَإِلَّا هَذَا فَقَدْ : أَيْ  
حَسْبُ ؛ وَيُقَالُ : قَدِي مِنْ هَذَا وَقَطِي ، وَقَطَنِي وَقَدَنِي : أَيْ  
حَسَنِي <sup>(٢)</sup> ،

(١) استشهد به محمد بن المكرم في ل ( قلعط ) وفيه : اقلعط الشعرُ  
جعْدُ كشعر الزنج ، وقيل اقلعطُ واقلعْدُ ، وهي القلعة ، والعامَّة  
في الشام وفلسطين تطلق ( المُقْلَعَط ) على الفاسد القدر الذي تعافه النفس .  
( \* ) في المجلد لابن فارس : المناهدة في الحروب كاللناهضة ، قالوا :  
غير أن النهوض يكون عن قعود ، والنشود المضي على كل حال .  
( \* ) من الدال والضاد : الجهاد والجهاض ، وهما ثمر الأراك ،  
ذكر ذلك أبو عمر الزاهد غلام ثعلب في كتاب البواقيت .  
( \* ) وجدت في نسخة من تاريخ المظفر في غاية الجودة أن المطرُز  
حكى في الفستاط الفستاد ، ذكر هذا بعد أن حكى أنه يقال : فسطاط وفسطاط ،  
وُفْسَاط وفُسْطَاط ، وفُسْطَاط وفِسْطَاط ، ثم قال وقال المطرُز : إنه  
يُقال : فُسْطَاط وفُسْطَاط .

( \* ع ) ومن الدال والضاد : فدَغَه كمنعه شدَّخه ، وفَضَّغَه هَشَّمَه ،  
والمفدغ كمنبر المشدخ ، والمِفَضُّغُ من يتشدَّق ويلحن كأنه يفضغ الكلام ،  
فالحاء والغين حلقيتان ، والحرفان بالبنى والمعنى متقاربان ،  
( ٢ ) قال سيبويه في كتابه ( ٣٨٧/١ ) : وقد يقولون في الشعر :  
قَطِي وَقَدِي ، فاتما الكلام فلا بد فيه من النون ، وقد اضطر الشاعر  
فقال ( قدي ) شبهه بحسي لأن المعنى واحد قال الشاعر : ( قدي من نصر ... )

قال الراجز<sup>(١)</sup> :

٢٤٥ قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبِينَ قَدِي لَيْسَ إِمَامِي بِالْإِمَامِ الْمَلْحِدِ  
وقال الآخر<sup>(٢)</sup> :

٢٤٦ إِمْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي سَلًا رُوَيْدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي  
وَيُقَالُ : أَبْعَدْتُهُ أَبْعَدَهُ إِبْعَادًا ، وَأَبْعَطْتُهُ أَبْعَطُهُ إِبْعَاطًا ،  
قال العجاج<sup>(٣)</sup> :

٢٤٧ فَاَنْصَاعَ بَيْنَ الْكَبْنِ وَالْإِبْعَاطِ

وَيُقَالُ : قَدْ أَبْعَطَ فِي السَّوْمِ إِبْعَاطًا : إِذَا أَبْعَدَ فِيهِ  
وَأَشْطَ ؛ وَيُقَالُ : طَرَدَهُ فَمَا أَبْعَدَ وَمَا أَبْعَطَ ؛

---

(١) حميد الأرقط ابن مالك بن ربيعي ، ويصعد نسبه إلى زيد مناة من تميم يمدح الحجاج ويعرض بابن الزبير ، وعزاه ل ( لحد ) إلى حميد ابن ثور ، وانظر شهرم ٦٤/١ ، وشهم ٩٣/٣ ومق ١٧/٢ وس ٦٤٩ وخ ٤٥٤/٢ ، ولترجمته الأدباء ١٥٥/٤ ، والرجز من شواهد النحاة ، ويروى : ( ليس الأمير ... ) ؛ والخُبَيَّان هما أبو خُبَيْب عبد الله ابن الزبير وابنه أو أخوه مصعب .

(٢) ويروى في ل ( قطط ) سَلًا رُوَيْدًا ، وفي ص ( قطط ) مهلا رويدًا كما يرويه النحاة .

(٣) د مشع : الارجوزة ٢٠ ( ٤٤ / ٣٧ ) ، وبعده : [وشمن في الغبار كالأخطاط] ، و ( الكبن ) يروى بفتح الكاف وضمها ، و ( الإبعاط ) بكسر الهمزة وفتحها ، وروايتنا للشطر كرواية يعقوب ( بس ٤٧ ) .

الاصمعي : الإصْفِنُطُ والإِصْفِنْدُ : ضربٌ من العَصِيرِ يُجَعَلُ  
فيه أَفَاوِيهُ ؛ وقال غيره : الإِصْفِنُطُ والاصْفند : الخمر <sup>(١)</sup> ؛  
اللَّحْيَانِي يُقَالُ : مَا أَذْرِي أَيُّ الدَّهْمِ هُوَ <sup>(٢)</sup> ، وَأَيُّ  
الطَّهْمِ هُوَ ، أَيُّ : أَيُّ النَّاسِ هُوَ ؟  
وَيُقَالُ : قَدَّ قَدَّ فِي الْأَرْضِ قَدَقَدَةً ، وَقَطَّقَطَ قَطْقَطَةً : إِذَا  
ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ؛

وَيُقَالُ : دَحَوْتُ الشَّيْءَ دَحَوًّا ، وَطَحَوْتُهُ طَحَوًّا ، وَدَحَيْتُهُ  
أَيْضًا دَحِيًّا ، وَطَحَيْتُهُ طَحِيًّا : إِذَا بَسَطْتَهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ :

---

(١) الجوهري : الاسفنط ضرب من الأشربة ، فارسيّ معرّب :  
وقال الاصمعي هو بالرومية قال الأعشى :  
وَكَأَنَّ الْحُرَّ الْعَتِيقَ مِنَ الْإِسْفِنُطِ مَزُوجَةٌ بِمَاءٍ زَلَالٍ  
قال بُنْدَار : هو بكسر الفاء وفتحها .

(★) في الجامع للقرّاز : التّرياق معروف ووزنه فَعِيَال ، والدّرياق  
لغة فيه ، والطّرياق والطّرياق والذّرياق والدّراق كله التّرياق ، نقلته من  
خط رضيّ الدين أبقاه الله ! وفي الدقائق للنواوي : التّرياق والطّرياق  
والذّرياق بضم [ أولها ] وكسره ؛ في المحكم القاف والداال والراء :  
التّرياق معروف معرّب .

(٢) وفي ل ( دهم ) أَيْضًا : مَا أَذْرِي أَيُّ دَهْمِ اللَّهِ هُوَ ؟ ،  
والدهماء العدد الكثير .

والأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا<sup>(١)</sup>، وَقَالَ : وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَاهَا ،  
 وَهُمَا وَاحِدٌ : أَيِ بَسَطَهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ؛  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَدَمْتُ الْبَابَ أَسَدَمُهُ سَدَمًا فَهُوَ مَسْدُومٌ ،  
 وَسَطَمْتُهُ أَسْطَمُهُ سَطَمًا ، فَهُوَ مَسْطُومٌ : إِذَا رَدَدْتَهُ ؛  
 وَيُقَالُ لِهَذَا الدَّوَاءِ الَّذِي يُسَمَّى التَّرْيَاقَ : الدَّرَّاقُ وَالطَّرَاقُ ،  
 وَحَكَى الْكَسَائِيُّ : الدَّرِّيَاقَ وَالطَّرِّيَاقَ<sup>(٢)</sup> ؛  
 وَيُقَالُ : مَا بِالْدَّارِ طُورِيٌّ وَطُورِيٌّ ، وَمَا بِهَا دُورِيٌّ وَدُورِيٌّ ،  
 أَيِ : مَا بِهَا أَحَدٌ ، يُهْمَزَانِ وَلَا يُهْمَزَانِ ؛  
 وَيُقَالُ : سَمِعْتُ دَقْدَقَةَ الْحَجَرِ ، وَطَقْطَقَةَ الْحَجَرِ ، وَهُمَا  
 حِكَايَةُ صَوْتِهِ .

(١) النازعات : الآية ٣٠ ، وآية ( طحاهَا ) في سورة الشمس ،  
 وهي السادسة .

(٢) في الاشتقاق لأبي بكر بن السراج ما مثاله : والترياق ليس  
 من ذا لأنه أعجمي\* ، يعني ليس مشتقًا من لفظ الترقوة ، ثم قال : قال  
 الفراء عن الكسائي : الترياق والطرياق والدَّرَّاق ، وقال : هو أعجمي  
 يُخَلِّطُ فِيهِ وَالطَّرِّيَاق .

(★) يعقوب يقال : رَجُلٌ نَطِيسٌ وَنَطِيسٌ ، وَنَدِيسٌ وَنَدِيسٌ ،  
 للعالم بالآخبار ، قاله الشاطبيُّ ونقلته من خطه .

(★) من باب الدال والطاء : أَبْدَعُهُ يُبْدِعُهُ إِبْدَاعًا ، وَأَبْطَغَهُ  
 يُبْطِغُهُ إِبْطَاغًا : إِذَا أَعَانَهُ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ : أَزْفَنَهُ يُزْفِنُهُ إِزْفَانًا ، حَكَى  
 ذَلِكَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ فِي كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ .

وَزَعَمُوا أَنَّ الدَّخَاءَ وَالطَّخَاءَ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ وَاحِدٌ، وَهُمَا  
الظُّلْمَةُ ، وَيُقَالُ : لَيْلَةٌ دَخِيَاءٌ وَطَخِيَاءٌ : أَيِ مُظْلِمَةٌ .

أَبُو زَيْدٍ : الْقِرْدَعُ وَالْقِرْطَعُ : قَمْلُ الْإِبِلِ <sup>(١)</sup> ،

وَالْقُرْمُودُ وَالْقُرْمُوطُ : ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ الْعِضَاهِ <sup>(٢)</sup>

وَيُقَالُ : دَعَزَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ دَعَزًا ، وَطَعَزَهَا طَعَزًا : أَيِ

جَامَعَهَا : وَكَذَلِكَ : دَعَسَهَا دَعَسًا ، وَطَعَسَهَا طَعَسًا : كُلُّ ذَلِكَ

يُكْنَى بِهِ عَنِ الْجَمَاعِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : إِذَا نُفِيَ عَنْهُ الْعَجْزُ وَالضَّعْفُ : مَا هُوَ

بَابِنِ دَأْثَاءٍ وَبَابِنِ طَأْثَاءٍ ؛ وَمَا هُوَ بَابِنِ ثَأْدٍ ، وَبَابِنِ ثَأْطٍ ،

وَلَا يُقَالُ فِي الْإِيْجَابِ <sup>(٣)</sup> ؛

(١) المجد في ق : ( القرطع ) كزبرج ودرهم : قمل الإبل كالقردع ،

وفي ل ( قردع ) واحده قِرْدَعَةٌ ، وهنَّ جُمُرٌ .

(٢) وجاء في ل ( قرمط ) : والقُرْمُوطُ زهر الغضا ، وهو أحمر ؛

وقال أبو عمرو : القرموط من ثمر الغضا كالرمات يُشَبَّه به الثدي ،

وانشد في صفة جارية نهد ثديها :

وَيُنَشِّزُ جَيْبَ الدَّرْعِ عَنْهَا إِذَا مَشَتْ حَمِيلٌ كَقُرْمُوطِ الْغِضَا الْحُضْلِ النَّدِيِّ

(٣) الطأثاء : المرأة الحمقاء أخذه من التأطه وهي الحمأة .

( ★ ع ) ومن باب الدال والطاء : الْمُتَعَلِّدِفُ : الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ

كالمُعَلِّطَفِ ، ذكر ذلك المجد اللغوي في قاموسه ؛ وذكر يعقوب ( بس ٤٧ ) —

ويُقال : فرسٌ أَمَرْدٌ وأَمَرَطٌ : إذا لم يكن له ثَنَّةٌ ، وهو  
الشَّعر المتدلي خلف حافره ؛  
واللَّدْمُ واللَّطْمُ واحدٌ عن ابن الأعرابي .

★ ★ ★

### الدَّالُّ والعَيْنُ <sup>(١)</sup>

يُقَالُ امرأةٌ دِنْفِصَةٌ وَعِنْفِصَةٌ : إذا كانت ضئيلةَ الجسمِ ،  
والجمعُ دَنَافِصٌ وَعَنَافِصٌ <sup>(٢)</sup> ؛

— من فوائت الباب : المَبْدَى والمِبْطَى والمِدَات والمِطَان ، وهَرْدٌ  
وهَرَطٌ عَرْضُهُ ، والمُرِيدَاءُ والمُرِيطَاءُ تصغيرُ مَرْدَاءٍ ومَرْطَاءٍ ، وقَرْمَدٌ  
وقَرْمَطٌ الحُطَى ، ولم نقل شرح هذه الحروف اختصاراً .  
( ★ ) أَسْقَطَ الدَّالَّ والظَّاءَ ، وقد حكى الزجاجيُّ في أماليهِ وغيره :  
فادَّ الرجلُ وفاظَ : ماتَ .

(١) الدال نبطية والعين حليقة ، فهما مختلفتان مخرجاً ، ومتفقتان  
بالجهر والإصمات والانفتاح والاستفال .

(٢) والذي في ل ( دنقص ) : الدنقصَةُ : دويبةٌ ، والمرأة الضئيلة  
الجسم . وفي ترجمة ( عنقص ) الأزهري : العنقص والعُنقوص : دويبةٌ ؛  
ولكن جاء في مادة ( عنقص ) بالفاء العِنْفِص : المرأة القليلة الجسم ،  
او البَذِيَّة القليلة الحياء ، وأنشد شمر :

( لعرك ما ليلي بورها عِنْفِصٍ ولا عَشَّةٍ خلخالها يتعقَعُ )  
ويؤيد رواية شيخنا أبي الطيب أن ما جاء في جميع نسخ القاموس  
والألفاظ والعُباب والتكملة هو بالفاء .

ويقال مَدَسْتُ الأَدِيمَ أَمْدُسُهُ مَدْسًا ، وَمَعَسْتُ أَمْعَسُهُ  
مَعْسًا : إِذَا دَلَكْتَهُ وَفَرَكْتَهُ ، وَهُوَ الْمَدْسُ وَالْمَعْسُ .

\*\*\*

### الدَّالُّ وَالْغَيْنُ <sup>(١)</sup>

يُقَالُ لَتَدَهُ يَبِيدُهُ يَلْتَدُهُ لَتْدًا ، وَلَتَغَهُ يَلْتَغُهُ لَتَغًا : إِذَا  
ضَرَبَهُ بِهَا .

\*\*\*

### الدَّالُّ وَالْفَاءُ <sup>(٢)</sup>

أَبُو عَمْرٍو : التَّطَوَّادُ وَالتَّطَوَّافُ وَاحِدٌ ، يُقَالُ : هُوَ يُطَوِّدُ

---

(١) الدال نطعية والغين حلقية ، فهما مختلفتان مخرجًا وصفة .

(★) من باب الدال والعين : الجُود والجُوع ، حكى ذلك  
أبو عبيد في الغريب المصنف من تأليفه . قلت : يريد أبو عبيد أنها بمعنى  
واحد ، فقد ذكر الجُد في قاموسه : والجود بالضم الجوع .

(★) أبو حيان التوحيدي في كتاب الامتاع والمؤانسة : والعرب  
تستعمل الإراغة موضع الإرادة ، والأول من راغ يروغ ، والثاني من راد  
يرود ، والهمزة مجلبة للفرق اهـ . قلت : وهذا الكتاب المتع قد طبع  
ولله الحمد .

(٢) الدال نطعية والفاء شفوية ، فهما متباعدتان مخرجًا وصفة .

في البلادِ وَيُطَوِّفُ في البلادِ <sup>(١)</sup> وَأَنْشَدَ <sup>(٢)</sup>  
 ٢٤٨ أَطَوِّدُ مَا أَطَوِّدُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لِكَاعٍ  
 وَغَيْرُهُ يَرَوِيهِ : أَطَوِّفُ مَا أَطَوِّفُ .

وَيُقَالُ : دَحَصَ الْأَرْضَ بَرَجْلَهُ يَدَحْصُهَا دَحْصًا ، وَفَحَصَهَا  
 يَفْحَصُهَا فَحْصًا ، وَالِدَحْصُ وَالْفَحْصُ وَاحِدٌ ، قَالَ عَلْقَمَةُ  
 ابْنُ عَبْدَةَ <sup>(٣)</sup> :

٢٤٩ رَغَا فَوْقَهُمْ سَقَبُ السَّمَاءِ فِدَا حِصٍّ بِشَكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيبُ

(١) وابن الأعرابي : طَوَّدَ : إذا طَوَّفَ بالبلاد طلب المعاش ،  
 وقال يعقوب : التَّطَوَّدَ التَّطَوَّافُ .

(٢) أَبُو غَرِيبِ النَّصْرِي ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ لِلْحَطِيبَةِ فِي لَوْنِ وَص  
 ( لَعَم ) ، وَج ٢٧٩/٢ ( أَطَوَّفَ ) وَفِي كَم ١٥٣/١ ، ٢٥٤ وَ ١٨٥/٢  
 يَرَوِي ( أَجْوَلُ مَا أَجْوَلُ . . . ) ، وَفِي شُعْب ٩٠/٤ وَ تَا ٧٣ ( أَطَوَّدَ )  
 وَنَع ٣٣ ؛ وَفِي شُعْب ( أَطَوَّفَ ) لِلْحَطِيبَةِ يَهْجُو أَمْرَانَهُ ، وَجَاءَ بِهِ سَاهِدًا  
 عَلَى ( مَا أَطَوَّفَ ) حَيْثُ وَصَلَتْ فِيهِ ( مَا ) الْمَصْدَرِيَّةُ بِالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي  
 لَيْسَ مَنْفِيًّا وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَعَلَى ( لِكَاعٍ ) بِاسْتِعْمَالِ فَعَالٍ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ،  
 وَهُوَ نَادِرٌ .

(٣) عَلْقَمَةُ الْفَحْلُ ، وَالشَّاهِدُ فِي دِيْوَانِ الْخُمْسَةِ ١٣٢ ، وَشَدَعُ ( ط ١٣٥٣ )  
 ١٧ وَ مَفْضُ ٩١/٢ ، وَشُعْرَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ الْمُسَمَّيْنَ خَطِئًا بِشُعْرَاءِ النَّصْرَانِيَّةِ ٥٠٤ ،  
 وَفِي لَوْنِ ( دَحَصَ ) ، وَج ١٢٢/٢ ، وَ مَز ( بُولَاق ) ١٨٢/٢ ،  
 وَمَق ١٨٢/٢ وَ ١٣٣/٢ ، وَ س ٤٣٣ ، وَرَوَايَةُ الْكَامِلِ ٤/١  
 ( . . . فِدَا حِصٍّ ) بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ : الدَّاحِضُ  
 السَّاقِطُ أَوْ الزَّالِقُ ، وَالسَّقَبُ وَلَدُ النَّاقَةِ ، وَيُرِيدُ بِسَقَبِ السَّمَاءِ نَاقَةَ صَالِحٍ  
 رَغَتْ فِيهِمْ فَأَهْلَكُوا ؟



وَالْخَفِيدُ وَالْخَفِيدُ جَمِيعًا : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ حَكَاهُمَا  
 سِيبَوِيهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الظَّلِيمُ خَفِيدًا ، قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(١)</sup> :  
 وَجَدْتُ بَرَجْلِيهَا نَجَاءَ الْخَفِيدِ ٢٥٠

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُسْرَهُدُ وَالْمُسْرَهْفُ : الْحَسَنُ الْغِذَاءُ ،  
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّدَدُ وَالسَّدْفُ : الْأَبْوَابُ ، وَالوَاحِدَةُ  
 سُدَّةٌ وَسُدْفَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : هِيَ شَبِيهَةٌ بِالشُّتْرَةِ تَكُونُ عَلَى  
 الْأَبْوَابِ ، وَفِي الْحَدِيثِ <sup>(٢)</sup> : مَنْ يَغْشَى سُدَدَ السُّلْطَانِ يَقْعُدُ  
 وَيَقْمُ ، أَيْ أَبْوَابَ السُّلْطَانِ ؛ وَقَالَتْ أُمْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ <sup>(٣)</sup> :  
 لَا يَرْتَدِّي مَرَادِي الْحَرِيرِ وَلَا يُرِي بِسُدْفَةِ الْأَمِيرِ ٢٥١

(١) طرفة ابن العبد في معلقته ، وصدره في ديوانه (العقد) ص ٥ :  
 (وإن شئت سامى واسط الكور رأسها وعامت بضبعها . . . )  
 وفي شئص ٣٠١ ، وشرح المعلقات للشنقيطي ٧٩ وفي ل . ت (وسط)  
 برواية الديوان ونغ ١٦٦ .

(٢) قال أبو عبيد : ومنه حديث أبي الدرداء أنه أتى باب معاوية  
 فلم يأذن له فقال : (من يغش . . . ) ، وفي الحديث أيضًا : الشَّعْثُ  
 الرُّؤُوسِ الَّذِينَ لَا تُقْتَحُّ لَهُمُ السُّدَدُ .

(٣) هي قيسية تهجو زوجها ، وبعد هذين الشطرين :  
 إلّا لحلب الشاة والبعير ، كما جاء في ل . ت (سدى ، ردى) و مخ ١٣٣/٥  
 و خبر ٩٨ وض ٨٧ .

ويقال : ما بَقِيَ من بَصَرِهِ الْأَشَدَّى ، وإِلَّا شَفَى : أي شيء يَسِيرٌ ، ولم يبقَ من قُوَّتِهِ ، إِلَّا شَدَى وإِلَّا شَفَا مثله : أي شيء يَسِيرٌ ، وهي الْبَقِيَّةُ الْيَسِيرَةُ من كلِّ شَيْءٍ قال الرَّاجِزُ<sup>(١)</sup> :

٢٥٢ وَمَرْقَبٌ عَالٍ لِمَنْ تَشَرَّفَا أَوْفَيْتُهُ لَا شَفَاً أَوْ شَفَاً

يُرِيدُ الْبَقِيَّةَ مِنْ ضَوْءِ النَّهَارِ ،

ويقالُ أَحْصَدْتُ الْحَبْلَ إِحْصَادًا ، وَأَحْصَفْتُهُ إِحْصَافًا :

إِذَا أَحْكَمْتَ قَتْلَهُ ، وَحَبْلٌ مُحْصَدٌ وَمُحْصَفٌ<sup>(٢)</sup> ،

(١) العَجَّاجُ من أَرْجُوزَةٍ لَهُ فِي د . مَشْع ، مَطْلَعُهَا :

( يَا صَاحِبَ مَا هَاجَ الدُّمُوعَ الذُّرْفَا )

وَالْمَشْطُورَانِ هُمَا ال ٣٠ و ٣١ ؛ وَيُروِيَانِ :

( وَمَرْبِئٌ . . . أَشْرَفْتُهُ بَلَا شَفَى أَوْ بَشَفَى )

وهي رواية ل ( شَفَى ) وقوله : ( لَا بَشَفَا ) : أي وَقَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ ،

و ( أَوْ بَشَفَى ) أي وَقَدْ بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ بَقِيَّةٌ ، وَانْظُرْ رَغْبَةَ الْآمِلِ ١٤٤ / ٢

حَيْثُ يَرْوِي الْمَشْطُورُ الثَّانِي : ( أَشْرَفْتُهُ قَبْلَ شَفَا أَوْ بَشَفَا ) .

( ★ ) أَنْشَدَهُ الْقَالِي :

( وَمَرْبِئٌ عَالٍ لِمَنْ تَشَرَّفَا أَشْرَفْتُهُ بَلَا شَفَا أَوْ بَشَفَا )

قَالَ : رَضِيَ الدِّينُ أَيَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

( ★ ) الْمُرَادِي جَمَعَ مِرْدَى ، وَالْمِرْدَى وَالرِّدَاءُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مِثْلُ

الْمِلْحَفِ وَاللَّحَافِ ، وَلَهُ نَظَائِرٌ ، قَالَ الشَّاطِبِيُّ ، وَمِنْ خَطِّهِ نَقَلْتُ .

( ٢ ) جَاءَ فِي ( ق ) : حَصَفَ وَأَحْصَفَ الْحَبْلَ أَحْكَمَ قَتْلَهُ ، وَأَحْصَدَ

الْحَبْلَ قَتْلَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ حَصْدَ بَعْضِي غَيْرَ مَعْنَى حَصْدِ الزَّرْعِ وَالْقَتْلِ ، لَا

الْقَتْلَ وَالْجَدْلَ .

قال النابغة<sup>(١)</sup> :

٢٥٣ وإِذْ نَزَعْتَ نَزَعْتَ مِنْ مُسْتَحْصَفٍ نَزَعَ الْحَزَوْرَ بِالرِّشَاءِ الْمُحْصَدِ

أبو عمرو : الشَّدَا والنَّفَا : منابتُ العُشْبِ إِذَا كَانَتْ مُتَفَرِّقَةً  
نَاحِيَةً كَذَا وَنَاحِيَةً كَذَا<sup>(٢)</sup> وَأُنْشَدَ<sup>(٣)</sup> :

٢٥٤ جَادَتْ سَوَارِيهِ وَأَزَرَ نَبْتَهُ نَفَاً مِنَ الصَّفَارِ وَالزُّبَادِ

(١) الذبياني ، وقد مرت ترجمته ص ٦٤ ، وقوله في ديوانه ( الخمسة )  
ص ٣٢ وفيه شرحه ، وفي خواص ٥١٣ وض ٨٨ و ١٧٥ .

(٢) وكهذين الحرفين الشَّدَاء والنَّفَاء على مثال 'قراء' ، ففي ل  
( ثدا ) ، والشَّدَاء نبت له ورق كأنه ورق الكرات ، او شجرة طيبة  
يحبها المال ، وأصولها بيض حلوة ، ولها نور مثل نور الخطمي ، وفي  
( نفأ ) قال : ( الشَّفَاء ) الخردل . وقيل الحُرْف ، ويسميه اهل العراق  
حب الرشاد .

(٣) أنشده ابو عمرو ، وهو في ل . ت ( نفأ ) للأسود بن يعفر  
النهشلي ، وهو جاهلي من بني نهشل بن دارم يكنى أبا الجراح ، والشاهد من  
مفضلة ( ٩ / ٢ ) مطلعها : ( نام الحلي وما أحسن رقاد ) ويروي  
العجز فيها ( . . . نفأ من الصفراء والزُّبَاد ) كرواية اللسان ، و ( سواريه )  
ج سارية ، وهي السحابة الليلية ، و ( آزر ) عاون ، والصفراء : نبت  
سهلي رملي ورقة كالخس ، والزُّبَاد : نبات له ورق صغير منقبض غير مثل  
ورق المرزنجوش تتفرش أفنانه ، قاله أبو حنيفة .

( ★ ) من باب الدال والفاء : هو 'يساعدني على كذا' ،  
و'يساعفني' ، حكاه المطرزي في كتاب البواقيت .

## الدَّالُّ وَالْقَافُ <sup>(١)</sup>

يُقَالُ : خَطِيبٌ مُصْقَعٌ وَمُصْدَعٌ : إِذَا كَانَ فَصِيحًا بَلِيغًا ؛  
وَيُقَالُ : رَمَاهُ فَأَدْعَصَهُ إِدْعَاصًا ، وَأَقْعَصَهُ إِقْعَاصًا :  
إِذَا أَصَابَ مَقْتَلَهُ <sup>(٢)</sup> ؛  
وَالسَّهْوُدُ <sup>(٣)</sup> وَالسَّهْوَقُ : الطَّوِيلُ .

★ ★ ★

## الدَّالُّ وَالْكَافُ <sup>(٤)</sup>

يُقَالُ : مَتَدَّ بِالْمَكَانِ يَمْتَدُّ مَتَوَدًّا ، وَمَتَكَ يَمْتَكُ مَتَوَكًّا :  
إِذَا أَقَامَ بِهِ ، فَهُوَ مَا تَدُّ وَمَاتِكُ

(١) الدال نطعية والقاف لهوية : اختلفتا مخرجًا واتفقتا صفةً :  
بالجهر والشدة والإصمات والقلقة والانفتاح والاستفال .  
(٢) جاء في ل ( دَعَصَ ) : ورماه فأدعصه كأقعصه ، وأدعصه الحرُّ  
إدْعَاصًا : قتله ، و - البردُ أهرأه وقتله ، ودعصه بالرمح طعنه ،  
والمداعص الرماحُ ؛ والقَعَصُ : القتل المعجل والموت الوحي ، يقال :  
مات فلان قَعَصًا ؛ وضربه بسيف ، أو رماه بسهم فأقْعَصه : أي  
قتله مكانه .

(٣) وجاء في ق ( السهد ) و غلام سهود : طويل شديد ، وفيه  
( السهوق ) كالسَّهْوَق كحوقل : الطويل الساقين .  
(٤) الدال نطعية مجهورة والكاف لهوية مهموسة : اختلفتا مخرجًا  
وصفةً ، واتفقتا بالشدة والإصمات والانفتاح والاستفال .

وَيُقَالُ : إِضْمَاكَ الرَّجُلُ يَضْمَعُكَ أَضْمَعًا كَا ، وَاضْمَادٌ  
يَضْمَعِدُ أَضْمَعِدَادًا : إِذَا انْتَفَخَ مِنَ الْغَضَبِ ، وَهُوَ مُضْمَعٌ  
وَمُضْمَعِدٌ (١) ؛

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ إِنَّهُ لَدَيْصٌ وَكَيْصٌ : إِذَا كَانَ شَدِيدَ  
الْعِظَامِ غَلِيظًا مُكْتَنِرًا (٢) ؛

★ ★ ★

### الدَّالُّ وَاللَّامُ (٣)

الْمَعْكُولُ وَالْمَعْكُودُ : الْمُحْتَبَسُ (٤) ؛

(١) وَفِي ل ( ضَمَك ) : اضْمَأَّ الرَّجُلُ وَازْمَأَّ وَاهْمَأَّ : إِذَا  
غَضِبَ ، وَاضْمَأَّ الرَّجُلُ غَضِبَ ، وَاهْمَزَ فِيهَا لَغَةً ، وَلَيْسَ لِمَادَةِ (اضْمَادٌ)  
ذَكَرَ فِيهَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنَ الْأَمْهَاتِ الْمَطْبُوعَةِ .

(٢) لَيْسَ فِي ل وَلَا ق ( دَيْصٌ ) ، وَلَا ( كَيْصٌ ) فِيهَا ، وَهُوَ : كَسِيدٌ ،  
وَفِيهَا : رَجُلٌ دَيْصٌ لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ ( مِنْ شِدَّةِ عَضَلِهِ ) أَوْ سَمِينٌ ، وَجَاءَ  
فِي ق : وَالْكَبْصُ بِالْكَسْرِ : الْقَصِيرُ النَّارُ كَالْكَيْصِ .

(٣) الدَّالُّ نَطْعِيَّةٌ وَاللَّامُ ذَلْقِيَّةٌ : اخْتَلَفَتَا مَخْرَجًا ، وَاتَّفَقَتَا بِصِفَاتِ  
الْجَهْرِ وَالْانْفِتَاحِ وَالْإِسْفَالِ ، وَامْتَازَتَا الدَّالُّ بِالشَّدَّةِ الْكَامِلَةِ وَالْإِسْمَاتِ وَالْقَلْقَلَةِ .

(٤) جَاءَ فِي ق : وَعَكَلَ الْبَعِيرُ شُدًّا رَسَعَ يَدَيْهِ إِلَى عِظَدِهِ بِجَبَلٍ ،  
وَهُوَ الْعَكَالُ كَكِتَابٍ ؛ قُلْتُ : فَعَكَلَ الْبَعِيرُ بِمَعْنَى عَقَلَهُ ، وَالْعَكَالُ الْعَقَالُ ،  
وَلَا تَزَالُ عَامِتًا تَقُولُ ( الْعَكَالُ ) بِقَافٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الْكَافِ كَالْجِيمِ الْمَصْرِيَّةِ ،  
وَهُنَا إِبْدَالٌ وَمُضَارَعَةٌ بَيْنَ الْقَافِ وَالْكَافِ ؛ وَالْمَعْكُودُ : الْمَحْبُوسُ عَنْ يَعْقُوبَ  
( بَس ٤٦ ) ، فَالْمَعْكُودُ وَالْمَعْقُودُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْعَكْدَةُ فِي اللِّسَانِ :

وَيُقَالُ : مَعَدَهُ يَمَعِدُهُ مَعَدًا ، وَمَعَلَهُ يَمَعَلُهُ مَعَلًا : إِذَا اخْتَلَسَهُ ، وَهُوَ الْمَعْدُ وَالْمَعْلُ <sup>(١)</sup> ، قَالَ الرَّاجِزُ <sup>(٢)</sup> :

٢٥٥ إِنِّي إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ مَعَلًا      مِنْ الْجَهْلِ لَمْ تَجِدْنِي وَغَلًا  
وَأَوْخَفْتُ أَيْدِي الرِّجَالِ الْغِسْلَا      وَلَمْ أَكُنْ دَارِجَةً وَنَعْلَا  
وَقَالَ الْآخَرُ <sup>(٣)</sup> :

٢٥٦ أَخْشَى عَلَيْهَا طَيْئًا وَأَسَدًا      وَخَارِيَيْنِ خَرَبًا وَمَعَدًا  
لَا يَحْسِبَانِ اللَّهَ إِلَّا رَقْدًا

(١) وجاء في ق : معدته كمنعه اختلسه (بس ٤٦) ، وجذبه بسرعة ، وأصاب معدته ، وجاء في ل (معل) : والمعل الاختلاس بعجلة في الحرب ، ومعل الشيء اختطفه واختلسه ؛ ابن الاعرابي : امتعل فلان إذا دارك الطعان في اختلاس وسرعة ؛ والوغل والدارجة : الخسيس ، وفي الهامش : معنى (أوخفت) ضرب الخطمي ليُرغِّي .

(٢) مرتبنا (ص ٣٣٨) الكلام على المشطورين الأول والثالث من هذا الرجز ، وهو للقلاخ المتقري .

(٣) أنشده الليث وأبو علي القالي ، وهو في ل ت (حرب ، معد) وفي (بس ٤٦) ، ونقل القالي الشطرين الأول والثاني في أماليه ١٥٦/٢ عن يعقوب ، وفي اللآلئ ٧٧٩ : ع اختلف الناس في صلتها فأنشده بعضهم :  
(إليك أشكو عَنقًا عَطَوْدًا      يترك مُبِيضُ الرِّجَالِ أَسْوَدًا )

ثم الشطرين الأول والثاني من الشاهد ، وأنشد آخرون الثلاثة من الشاهد بروايتنا ، والمشطور الثاني : (وقيسَ عَيْلانَ ودينًا فَسَدًا) .

أبو عمرو : إِبِلٌ أَبَدَةٌ وَأَبَلَةٌ ، وَأَوَابِدٌ وَأَوَابِلٌ : أي هاملةٌ ،  
وقد أَبَدَتْ تَأْبُدُ أَبُودًا ، وَأَبَلَتْ تَأْبُلُ أَبُولًا : إِذَا هَمَلَتْ <sup>(١)</sup> ،  
قال الرَّاجِزُ <sup>(٢)</sup> :

وفارقتها بِلَّةُ الأوابِدِ

٢٥٧

وهْدَبُ العَيْنِ وَهْلِبُهَا : شَعَرُ أَشْفَارِهَا <sup>(٣)</sup> ؛  
ويقال : رَجُلٌ كُنْبِدٌ وَكُنْبِلٌ ، وَكُنَابِدٌ وَكُنَابِلٌ : إِذَا  
كَانَ صُلْبًا شَدِيدًا ؛ والجميع : الكَنَابِدُ وَالكَنَابِلُ ، وقال

(١) التَّأْبُدُ بمعنى التوحش ، والأوابِد والأبَدُ الوحش ، ولعل إطلاقها  
على الإبل النوافر مجاز ، فقد جاء في ل (أبد) : قال رافع بن خديج :  
أصبنا نهبَ إِبِلٍ ، فندت منها بعيرٌ فرماه رجلٌ بسهم فحبسه ، فقال رسول  
الله ﷺ : إن لهذه الإبل أوابدَ كأوابِدِ الوحش ، فإذا غلبكم منها شيء  
فافعلوا به هكذا ؛ وفي ل (إبل) : وأبَلَتْ الإبلُ : هَمَلَتْ فِي أَبَلَةٍ ،  
وَأَبَلَتْ تَأْبِلُ : تَأْبُدَتْ ؛ الجوهري : وإِبِلٌ أَبِلٌ مِثَالُ قُبْرٍ : أي مهلة ؛  
(٢) أنشده أبو عمرو ، و (بِلَّة) مضبوطة في الأصل بتشديد اللام  
المفتوحة ، ولعلها لغة صحيحة لم يذكرها اللسان ، وفيه (بِلَّة) جمع بلهاء ،  
وهي الناقة الجمعاء ؛ وبضم اللام للضرورة ، إن كانت هي الصحيحة ، يصح  
الوزن .

(٣) جاء في ل (هلب) : الهَلْبُ الشعر كله ، وقيل هو في الذنب  
وحده ، والهلب أيضا : الشعر الثابت على أجناف العينين .

أَبُو نَصْرٍ يَقَالُ : فَدَعْتُ رَأْسَهُ فَدَعَا ، وَفَلَعْتُهُ فَلَعًا :  
إِذَا شَدَّخْتَهُ .

★ ★ ★

### الدَّالُّ وَالْمِيمُ <sup>(١)</sup>

أَبُو عَمْرٍو : الشَّكْدُ وَالشَّكْمُ : الْعَطَاءُ ، وَالْجَمِيعُ الْأَشْكَادُ  
وَالْأَشْكَامُ ؛ وَقَدْ شَكَّدْتُهُ أَشَكَّدُهُ شَكْدًا ، وَشَكَّمْتُهُ أَشَكَّمُهُ  
شَكْمًا ، قَالَ : وَهُوَ الرَّجُلُ يَأْتِي الْحَيَّ فَيَسْأَلُ ، فَيُعْطِيهِ هَذَا  
عَنْزًا ، وَهَذَا خُرُوفًا ، وَهَذَا نَعِجَةً ، وَقَدْ شَكَّدُوهُ ، قَالَ :  
وَالشَّكْدُ وَالشَّكْمُ : الْجَزَاءُ عَنْ فِعْلٍ كَانَ مِنْهُ ، وَقَدْ شَكَّدْتُهُ  
عَنْ فِعْلِهِ ، وَشَكَّمْتُهُ <sup>(٢)</sup> ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْمَوَّشِ :

---

(★) مِنْ بَابِ الدَّالِّ وَاللَّامِ مَا حَكَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ فِي كِتَابِ  
الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ قَالَ : أُمُّ اللَّهْمَيْنِ وَأُمُّ الدُّهْمَيْنِ : النِّيتَةُ .  
(١) الدَّالُّ نِطْعِيَّةٌ وَالْمِيمُ شَفْهِيَّةٌ ، فَلَا بَدَالَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مُتَبَاعِدَيْنِ مَخْرَجًا  
وَمُقَارِبَيْنِ صِفَةً بِالْجَهْرِ وَالْإِنْفِتَاحِ وَالِاسْتِفْهَالِ ، وَامْتَازَتْ الدَّالُّ بِالْإِصْحَامِ  
وَالْقَلْقَلَةِ .

(٢) مِنْ أَوْضَحَ مَا فَسَّرَتْ بِهِ الشَّكْدُ وَالشَّكْمُ أَصُولُ اللُّغَةِ ، وَفِي ل  
(شَكْد) : وَأَشَكَّدَ لُغَةً ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ ؛ قَالَ ثَعْلَبُ  
الْعَرَبُ يَقُولُ : مَنَّا مَنْ يَشَكُّدُ وَيَشَكُّمُ ؛ وَالشَّكْدُ كَالشُّكْرِ يَمَانِيَّةٌ ، يَقَالُ :  
إِنَّهُ لَشَاكِرٌ شَاكِدٌ ، وَيَقَالُ : جَاءَ يَسْتَشَكُّدُنِي فَأَشَكَّدْتُهُ .



٢٥٨ وَمُعَصَّبٍ قَطَعَ الشَّتَاءَ وَقُوَّتُهُ أَكَلَ الْعُجَاوَتَكَشِبُ الْأَشْكَادِ (١)

فهذا جمع سُكْدٍ من العَطِيَّةِ ، وقال الآخر (٢) :

٢٥٩ أَبْلَغَ قَتَادَةَ غَيْرِ سَائِلِهِ مِنْهُ الثَّوَابَ وَعَاجَلَ الشَّكْمَ

فهذا من الجزاء ؛

وَيُقَالُ : قَدْ أُرْدَيْتُ عَلَيْهِ فِي الشَّتْمِ وَالسَّبِّ ، وَأَرْمَيْتُ عَلَيْهِ : أَيِ زِدْتُ عَلَيْهِ ؛ وَهَذَا الْمَالُ يُرْدِي عَلَى مَا يَقُولُ إِرْدَاءً ، وَيُرْمِي عَلَيْهِ إِرْمَاءً : أَيِ يَزِيدُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ أُرْدَيْتُ عَلَى السَّبْعِينَ وَأَرْمَيْتُ عَلَيْهَا إِرْدَاءً وَإِرْمَاءً : أَيِ زِدْتُ عَلَيْهَا

(١) البراء بن رُبْعِي الاسديّ ، والشاهد في ل . ت ( عجا ) ، واستشهد الجوهري بالبيت غير معزوّ ، وهو في تا ٥١٦ معزوّ إلى البراء بن رُبْعِي الاسديّ ، ويُروى العجز فيه ( ... وتامّش الأشكاد ) وبعده :

'رَفَعَتْ لَهُ قِدْرُ الضَّيْفِ فَمَا اهْتَدَى إِلَّا بِدَاعِي الْحَيِّ وَالْإِيقَادِ  
و ( المعصّب ) الذي عَصَبَتِ السَّنُونُ مَالَهُ أَيِ أَهْلَكَتَهُ ، وَقِيلَ : الَّذِي  
شَدَّ عَلَى بَطْنِهِ شَيْئًا مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ ، وَ ( دَاعِي الْحَيِّ ) كُلُّهُمْ .

( ★ ) الْعُجَيُّ الْجُلُودُ الْيَابِسَةُ تَطْبَخُ وَتَوْكَلُ الْوَاحِدَةُ عُجَيَّةٌ ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ :  
فَبَدَأَتْهُ بِالْمَحْضِ ثُمَّ ثَنَيْتُهُ بِالشَّحِيمِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ وَزِيَادٍ

(٢) هُوَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ كَمَا فِي د الْعَقْدِ الثَّانِي ٢١ وَ د . قَازَان ٦١ ،  
و ل ت ( شَكْم ) وَ مَعَ ١ / ١٢٢ ، وَيُرْوَى عَجْزُهُ : ( جَزَلَ الْعَطَاءَ ... )

وكذلك رَدَّيْتُ عَلَيْهَا وَرَمَيْتُ عَلَيْهَا <sup>(١)</sup> .

والْخُمُوشُ وَالْخُدُوشُ واحدٌ ، والواحد خَمَشٌ وَخَدَشٌ ؛  
وقد خَمَشَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا وَخَدَشَتْهُ ، قال الشاعر <sup>(٢)</sup> :

٢٦٠ هَاشِمٌ جَدُّنَا، فَإِنْ كُنْتَ غَضْبَى فَاغْلِي وَجْهَكَ الْجَمِيلَ خُمُوشًا  
وَيُرَوَّى خُدُوشًا ؛

وَيُقَالُ : حِمَارٌ مُكَدَّمٌ وَمُكَدَّدٌ : لما فيه من آثارِ عَضْرٍ  
الْأَثْنِ <sup>(٣)</sup> ، قال الْأَخْطَلُ :

(١) الاصل في ذلك الرَّدَى بمعنى الزيادة ، قال الليث : أَرَدَأُ أَعْلَى  
الْجُمُوسِينَ : زَادَ ، وَأَمَّا قَوْلُ كَثِيرٍ :

( لَهُ عَهْدٌ وَدٌّ لَمْ يُكَدَّرْ يَزِينُهُ رَدَى قَوْلٍ مَعْرُوفٍ حَدِيثٌ وَمُزْمَنٌ )  
فَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : رَدَى : زِيَادَةٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ بَنَى مِنْهُ  
مَصْدَرًا عَلَى فَعَلٍ كَالضَّحَكِ وَالْحَقِّ ، أَوْ اسْمًا عَلَى فَعَلٍ ، فَوَضَعَهُ مَوْضِعَ  
الْمَصْدَرِ ، وَقَالَ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا - عَلَى مَا لَمْ تَظْهَرْ فِيهِ الْبَاءُ مِنْ هَذَا  
الْبَابِ - بِالْبَاءِ ، لِأَنَّهَا لَامٌ ( مَعَ وَجُودِ رَدَى ) ظَاهِرَةٌ وَعَدَمِ رَدَوِهَا .

(٢) هُوَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ :  
انْظُرْ لَت ( خَمَشَ ) وَالْأَسَاسُ ، وَج ٢/٢٢٤ ، وَفِي الْجُمُورَةِ : الْخُمُوشُ  
خَمَشَ الْوُجُوهَ خَاصَةً بِالْأَطْفَالِ حَتَّى تَدْمَى ، وَكَانَ النِّسَاءُ يَفْعَلْنَ ذَلِكَ  
فِي الْمَاتَمِ .

(٣) وَجَاءَ فِي ل ( كَدَمَ ) : الْكَدَمُ الْعَضْءُ بِأَدْنَى الْفَمِ كَمَا يَكْدُمُ  
الْجَمَارَ ، أَوْ أَثَرَ الْعَضْءِ وَجَمْعُهُ كَدُومٌ ، وَإِثْنُهُ لَكْدَامٌ وَكَدُومٌ أَيُّ عَضُوضٍ ،  
وَحِمَارٌ مُكَدَّمٌ : مُعَضِّضٌ ؛

٢٦١ يَصِيفُ عَنْهُمْ أَحْيَانًا بَمَنْخَرِهِ فَبِاللِّبَانِ وَبِاللَّيْتَيْنِ تَكْدِيدُ<sup>(١)</sup>  
وَيُقَالُ : مَرَّ يُكْرَدِحُ وَيُكْرَمِحُ كَرْدَحَةً وَكَرْمَحَةً : إِذَا مَرَّ  
يَعْدُو عَدْوًا<sup>(٢)</sup> ؛

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ دَائِقٌ وَمَائِقٌ ، وَهُوَ الْهَالِكُ حُمَقًا<sup>(٣)</sup> ؛  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ قَدْ دَجَرَ مِنَ الْمَاءِ دَجْرًا ، وَجَجِرَ مِنْهُ  
مَجْرًا : إِذَا رَوِيَ رِيًّا شَدِيدًا .

(١) الشاهد في ديوانه ص ١٥٠ ( الكاثوليكية ) من قصيدة يمدح  
بها يزيد بن معاوية مطلعها :  
بانت سعاد ففي العينين تسهيدٌ واستحقت لبّه ، فالقلبُ معمودٌ  
ويقال صاف السهم عن الهدف يصوفُ و ( يصف ) عدل عنه ،  
واللِّبَانُ الصدر ، واللَّيْتَانِ صَفْحَتَا الْعُنُقِ ، وفي شرح ديوان الاخطل :  
التكديد أثر حوافره في صدره .

(٢) مرت بنا نظائر هذين الحرفين في الصفحة ٣١١ ، والحاشية (٣) .  
(٣) وفي ل ( دوق ) : الدُّوق بالضم الموق والحق ، والدائق :  
الهالك حُمَقًا ، وقد ماقَ وداقَ ، يَمُوقُ وَيَدُوقُ مَوَاقَةً وَدَوَاقَةً وَمُؤَوَقًا  
وَدُؤُوقًا ، ورجل مُدَوَّقٌ : مُمَحَّمٌ .

( ★ ك ) من باب الدال والميم ما حكاه ابن دريد في الجهرة :  
شيخ هِدْمٌ وَهِمٌ ، قالوا ذلك للشيخ مشبّهًا له بالكساء الخلق ، قال  
وقال قوم من أهل اللغة : الهِدْمُ الكساءُ المرقع الذي ضوعفت رقاعه  
بعضها فوق بعض .

## الدَّالُ والنُّونُ (١)

يُقَالُ : مَتَدَ بِالْمَكَانِ يَمْتَدُ مَتُودًا ، وَمَتَنَ يَمْتَنُ مَتُونًا :  
إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَالْمَاتِنُ وَالْمَاتِدُ : الْمَقِيمُ ؛  
الْأَصْمَعِيُّ : الدَّقْشُ وَالنَّقْشُ وَاحِدٌ (٢) ؛  
وَتُسَمَّى هَذِهِ الْمَدِينَةُ بَغْدَادَ وَبَغْدَانَ ؛  
وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : الْاَهْوَدَ  
وَالْاَهْوَنَ (٣) ،

- 
- (★) من باب الدال والميم : رَدَاه : إِذَا رَمَاه ، ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو  
الزَّاهِدُ غَلَامٌ ثَعْلَبٌ فِي كِتَابِ الْبَوَاقِيَتِ .
- (★ ك) أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْجِيمِ فِي اللُّغَةِ مِنْ  
تَأْلِيْفِهِ : ذَاكَ مَنْى أَنْ يَكُونَ بِهِ ، وَمَدَى أَنْ يَكُونَ بِهِ ، لَمْ يَنْوِتْ ،  
وَهُوَ مَنْقُوصٌ ، وَهُوَ مِنْتَاهَا قَالَ الْأَنْخَلُ د/ ١٦٩ :
- ( أَمْسَتْ مِنْتَاهَا بِأَرْضٍ لَا يَبْلُغُهَا بِصَاحِبِ الْهَمِّ إِلَّا الرِّسْلَةُ الْأَجْدُ )
- (١) الدال نطعية والنون ذلقية ، فالإبدال بين حرفين مختلفا مخرجًا ،  
واتفقا صفةً بالجهر والانفتاح والاستفال .
- (٢) وجاء في ل ( دقش ) : الدقش النقش ، والدقشة دويبة رقشاء ،  
والدقيش طائر أريقط ، وفيها معنى النقش .
- (٣) قال ابن برقي : ويقال ليوم الاثنين أيضًا أوهد ، من الوهدة ،  
وهي الانحطاط : لانخفاض العدد من الأول الى الثاني .

قال الشاعر <sup>(١)</sup> :

٢٦٢ أُوْمَلْ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي      بَأْوَلِّ أَوْ بَأْهَوْنَ أَوْ جُبَارِ  
والأول : يومُ الأحد ، وجبار : يومُ الثلاثاء ؛  
ويُقالُ : أَخَذَ فلانٌ واديَ خَدَبَاتٍ ، وواديَ خَنَبَاتٍ :  
إذا أَخَذَ في الهَلَكَةِ <sup>(٢)</sup>

أبو عمرو : الدَّامُوسُ والناموس : بيتُ الصَّائِدِ الَّذِي  
يَخْفِرُهُ في الأَرْضِ ، وهي الدَّوَامِيسُ والنَّوَامِيسُ .

★ ★ ★

(١) بعض شعراء الجاهلية ، وجاء في كتاب المداخلات أو المداخل  
لأبي عمر الزاهد غلام ثعلب الذي نشره في مجلة الجمع العلمي ( ٥٣٩/٩ )  
العالم الحجة عبد العزيز الميني : قال أبو عمر : وأنشدنا أبو موسى الحامض  
عن ثعلب ، وأنشد الشاهد وبعده :

أو التالي دُبار فإن أفتهُ      فمؤنس أو عروبة أو شيارِ  
(٢) الأصمعي : من أمثالهم في الهلاك قولهم : وقع القوم في وادي  
خَدَبَاتٍ ، قال ويقال ذلك فيهم إذا جاروا عن القصد .

( ★ ) الزحخشري في الفائق : اللثغن واللثغد ، واللثغنون واللثغدود  
وُحْدَانُ اللَّغَادِ وَاللَّغَانِ ، ولغانين ولغاديد ، وهي لَحْمَاتٌ عند اللهوات .  
( ★ ) أبو عمرو الشيباني في كتاب الجيم من تأليفه ، وفي حرف  
الجيم منه : أَجِنَّكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ، كما تقول : أَجِدُّكَ ؛  
ابن القطاع في افعاله ( ١٨٣/٣ ) : ومرد على كذا ، أي مَرْن عليه ،  
وأهمله عبد الواحد . قلت : أي عبد الواحد بن علي ، وهو المؤلف .

## الدَّالُ وَالْوَاوُ (١)

يُقال : زَهَدْتُ الْقَوْمَ أَزْهَدُهُمْ زَهْدًا ، وَزَهَوْتُهُمْ أَزْهَوُهُمْ زَهْوًا : إِذَا حَزَرْتَ عَدَدَهُمْ (٢) ، وَكَذَلِكَ زَهَدْتُ الدَّرَاهِمَ وَزَهَوْتُهَا ، وَهِيَ زُهَاءٌ مِائَةٌ وَزُهَادٌ مِئَةٌ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَتَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : خُذْ زُهْدًا مَا يَكْفِيكَ : أَيُّ قَدْرَهُ وَنَحْوَهُ (٣) ؛ وَيُقَالُ : دَمَهُ يَوْمَنَا يَدْمُهُ دَمَهَا ، وَوَمَهُ يَوْمَهُ وَمَهَا : إِذَا أَشْتَدَّ حَرُّهُ وَسَكَنَتْ رِيحُهُ ، وَهُوَ بِالْوَاوِ قَلِيلٌ (٤) ؛

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الدَّعْسُ وَالْوَعْسُ : الرَّمْلُ اللَّيْنُ ، وَالْجَمِيعُ الْأَدْعَاسُ وَالْأَوْعَاسُ ؛ وَيُقَالُ : أَرْضٌ مِدْعَاسٌ وَمِيعَاسٌ ، وَالْجَمِيعُ الْمَدَاعِيسُ وَالْمَوَاعِيسُ : إِذَا كَانَتْ ذَاتَ رَمْلٍ رَقَاقٍ ، (١) الدال نطعية والواو شفعية ، فالإبدال بين حرفين تباعدا مخرجًا وتقاربا صفة .

(٢) وفي الأصل عدوهم .

(٣) وجاء في ل ( زهد ) : والزهد الحزْر ، وزهد النخل يزهد زَهْدًا : خَرَصَهُ وَحَزَرَهُ ، وَيُقَالُ : خُذْ زَهْدًا مَا يَكْفِيكَ أَيُّ قَدْرًا مَا يَكْفِيكَ ، وَرَوَيْتُنَا ضَبَطَتْ ( زهد ) بضم الزاي عن أبي عمرو ، كذلك جاء في ( زها ) من اللسان : وزهوت الشيء أو القوم إذا خَرَصْتَهُ وَعَلِمْتَ مَا زُهَاؤُهُ : أَيُّ قَدْرَهُ أَوْ عَدَدَهُ ،

(٤) مرّ بنا من هذه النظائر البدلية : دمه وذمه ص ٣٦٠ ودمه ورمه ص ٣٦٤ بهذا المعنى .

قال الشاعر <sup>(١)</sup> :

٢٦٣ حَيِّ الِهِدْمَلَةَ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ فَالْحِنُوءُ أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَا نُوسِ  
وَطَرِيقُ مَوْعُوسٍ وَمَدْعُوسٍ ، وَمَوْعَسٍ وَمُدْعَسٍ : أَيُّ مَوْطُوءٍ ،  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو <sup>(٢)</sup> :

٢٦٤ أَحَدُ مَطِيَّاتٍ وَقَوْمًا نَعَسَا مُسَافِرَاتٍ مُعْمَلًا مَوْعَسَا  
تَرَى صَوَاهُ قَيِّمًا وَجُلَسَا كَمَا رَأَيْتَ الْأُسْفَاءَ الْبُؤْسَا

★ ★ ★

(١) جرير بن الخطفي : الديوان ٣٣١ ، والشاهد مطلع قصيدة يهجو  
بها التميم ، ومنها قوله المشهور :

فقلت للركب إذ جدَّ الرحيل بهم يا بعدَّ يبرين من باب الفراديس  
(٢) الشطران الأول والثاني في ل ت ( سغه ) وكذا في الأساس  
بلا عزو ؛ قال ابن المكرم : وسافهت الناقة الطريق اذا خفَّت في سيرها ،  
وفي الاساس : اذا اقبلت عليه بسير شديد ، واراد بالمُعْمَل الموعس  
الطريق الموطوء ، والشطران الثالث والرابع أنشدهما ابن بَرْنِي ل ( أسف )  
واستشهد بها على ان الاسيف الشيخ الفاني ، او العبد او الأسير ، والجمع  
الأسفَاء ، وُصِوى الطريق ج 'صوّة' وهي عَلم الطريق ومناره ، والرجز  
بعد هذا الشرح واضح المعنى .

( ★ ) وفي الهامش من الشرح : الرِّفَاق ، بفتح الراء الأرض اللينة ؛  
الهْدْمَلَة على وزن السَّبَحَلَة : الرملة الكثيرة الشجر ، عن أبي عبيد وقال :  
( كأنها بالهِدْمَلَاتِ الرِّوَاسِمُ ) : قلت : وهذا عجز بيت لذي الرّمة ،  
وصدره : ( وَدِمْنَةٌ هَيَّجَتْ شَوْقِي مَعَالِمَا ) .

## الدَّالُّ وَالْيَاءُ <sup>(١)</sup>

اللَّحْيَانِي يُقَالُ : اَكْلَنْدَتَ يَا رَجُلُ ، وَاكْلَنْدَيْتَ ، وَذَلِكَ إِذَا قَوِيَ وَاشْتَدَّ ، وَقَدْ اَكْلَنْدَدَ يَكْلَنْدُدُ اَكْلَنْدَادًا ، وَاكْلَنْدَى يَكْلَنْدِي اَكْلَنْدَاءُ ، فَهُوَ مُكْلَنْدَدٌ وَمُكْلَنْدِي : وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَكُلِّ شَيْءٍ <sup>(٢)</sup> ، وَالْكَلَنْدَى : اسْمُ مَوْضِعٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ لَصَلَابَةِ أَرْضِهِ ، مِنْ اَكْلَنْدَيْتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(٣)</sup> :

٢٦٥      فَيَوْمٌ بِالْمَجَازَةِ وَالْكَلَنْدَى      وَيَوْمٌ بَيْنَ بَرِّكَ وَصَوْحَانَ

(١) الدال نطعية والياء شجرية ، فالإبدال بين حرفين متباعدين مخرجًا ، ومتقاربين صفةً بالجهر والإصمات والانفتاح والاستفال .  
(٢) وجاء في ل (كلد) : وعمٌ به بعضهم فقال : المكندي الشديد ، واكندد عليه : ألقى عليه بنفسه ، واكندد تقبّض ، وذكره الأزهرى في الرباعي أيضًا .

(٣) هو سَوَّار بن المضرَّب السَّعْدِي ، والشاهد في الأصمعيات مشع (٧١/١) وهو البيت السادس من القطعة ٧٤ ، ويروى فيها :

( وَيَوْمًا بِالْمَجَازَةِ يَوْمَ صَدَقٍ      وَيَوْمًا بَيْنَ ضَنْكَ وَصَوْحَانَ )

ويروى العجز في اللسان (صح) : ( وَيَوْمٌ بَيْنَ ضَنْكَ وَصَوْحَانَ ) وقال : وهذه كلها مواضع . وهو في الجمهرة لسوَّار بن المضرَّب أيضًا :  
انظر ج ٢/٢٩٧ و ٣/٣٦٣ و ٤/٤١٧ ،



ويُقال : أرضٌ مدْعاسٌ وميعاسٌ كثيرة الرَّمْلِ ، والياءُ فيه مُنْقَلِبَةٌ عن واو ، وقد مَضَى ذِكْرُهُ <sup>(١)</sup> ؛  
أبو عُبَيْدَةَ : التَّصْدِيَةُ التَّصْفِيقُ <sup>(٢)</sup> والصوتُ من قوله  
عَزَّ وَجَلَّ : « إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً » <sup>(٣)</sup> ، قال : والفعلُ منه  
صَدَدْتُ أَصَدُّ ، فَحَوَّلْتُ إِحْدَى الدَّالَيْنِ ياءً ، وفي التنزيل :  
« إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ » <sup>(٤)</sup> أَي يَصْجُجُونَ ، على قراءة  
من كَسَرَ الصاد <sup>(٥)</sup> ؛ وَمِمَّا أَبْدَلُوا فِيهِ الدَّالَ ياءً قولُ الشَّاعِرِ <sup>(٦)</sup> :

٢٦٦ يَالِكَ مِنْ بُسْرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ يَنْشَبُ فِي الْحَلْقِ فِي اللِّهَاءِ  
أَنْشَبُ مِنْ مَا شَرَّ حَدَاءِ

(١) في باب الدال والواو ص ٣٩٤ .

(٢) وجاء في ل ( صدد ) : والتصدية التصفيق ، وقيل للتصفيق  
تصدية : لان اليتين يتصافقان فيقابل صفق هذه صفق الأخرى ، وصدتُ  
هذه صدت الأخرى ، وهما وجهها ،

(٣) والآية بتمامها : « وما كانَ صلاتُهُم عندَ البيتِ إِلَّا مُكَاءً  
وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ : الأنفال ٣٥/٨ .

(٤) والآية بتمامها : « وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ  
مِنْهُ يَصِدُّونَ » : الزخرف ٥٧/٤٣ .

(٥) هي قراءة ابن عباس ، واللغة المختارة عليها ، الأزهري : تقول  
صدَّ يَصِدُّ وَيَصْدُدُّ مِثْلَ سَدٍّ يَشِدُّ وَيَشْدُدُّ ، والاختيار يَصِدُّونَ بالكسر .

(٦) أبو المقدم بَيْهَسُ بْنُ صَهْبٍ ، فارس شاعر أموي ، ترجم

يريدُ حَدَادٍ جمعَ حَدِيدٍ ، فجاءَ بِهِ جمعَ حَدِيدٍ ، فأبدَلَ  
الدَّالَّ الأَخِيرَةَ يَاءً .

★ ★ ★

— له في غ ١٩ / ١٠٧ - ١٠٩ ، وانظر ل ( حدد ، شيش ، لها )  
ومخ ١ / ١٥٧ ومق ٢ / ٢٤٦ والسط ٨٧٤ ، والخصائص ٢ / ٢٣١ ، والمزهر  
١ / ١٤٢ والممع ٣ / ١٥٧ ، والذرر ١ / ٢١٢ ؛ ورواية الفراء والجوهري  
وابن المكرم والقالي :

( يالك من تمر ومن شيشاء ينشِب في المسعل والهاء أنشِبَ من مآثر حَدَاءِ )  
والشيشاء : التمر لا يشتد نواه ، والمآثر اصلها مآشِرج مٌشار وهو المنشار ،  
وقال محمد بن المكرم الأنصاري في ( حَدَاءِ ) : أراد حَدَادٍ فأبدَلَ الحرف الثاني ،  
وبينهما الألف حاجزة ، ولم يكن ذلك واجباً ، وإثما غير استحساناً  
فساغ ذلك فيه ، وإنها ليستة الحد .

( ★ ) أما قوله ( ينشِب في الخلق وفي الهاء ) فانما مدَّةُ ضَرُورةٍ ،  
وُبروى بكسر اللام ؛ قال ابو عبيد : هو جمع لَهَى مثل الإضاء جمع  
أضًا ، والأضاء جمعُ أضاة ، قاله رضي الدين .  
( ★ ) التصديّة لا تكون إلا من صَدَدَ مثل التعلّقة من علَّتق ،  
والله أعلم . نقلته من خطّ رضي الدين .

✱

تَمَّ هُنَا الْجُزْءُ الأولُ من كتابِ الإِبْدالِ ،  
وَيَلِيهِ الْجُزْءُ الثاني ، وأوَّلُهُ : أِبْدالُ الذَّالِّ

## تصويبات وضبط روايات

ص	س	ص	س
١	١٤	هو علي بن حازم ، وأما علي ابن المبارك فهو الأحمر صاحب الكسائي والخطأ من البغية .	محمد عبد الله بن رُبَيع بن خالد الفقعسي ، ورواية السبط للشاطر الرابع :
٧	١٢ ج ١/١٢٩ .	علي جمال تغيز المراهصا غمزاً يَبْذُجْذِبُهُ الفرائصا وهي رواية الأصمعي ، وأراها الصحيحة ، قال : والمراهص : الحجارة ترهص أخفاف الإبل .	٣٩ ٨٤٢ الرقم ٢٢ هو ٢١ ، والرقم ٢٣ هو ٢٢ .
١٩	١١	في الأساس : رأيت بني فلان وتأؤبثهم جثثهم ليلاً ، وآبك ما رابك : دعاء سوء ، تقول لمن أمرته بخطة فعضاك ، ثم وقع فيما يكره : آبك ! أي آبك ما تكره ، قال رجل من بني 'عقيل :	٤١ ١٣ وديوان طرفة ( ط قازان ) ٦٤ ، وإن نسيان تعيين الطبوعات يؤدي إلى اختلاف الأرقام .
		أخبرتني يا قلب أنك ذو غري بليلي ، فذق ما كنت قبل تقول فآبك ، هلا والليالي بغيره تليم ، وفي الأيام عنك غفول	٤١ ١٥ والخصائص ( ط الدار ) ٨٥/٢ ٤٨ ١ ورائما : وفي الأصل بدون ( عليه )
٢٤	٤	وسر الصناعة ١٣٥ ( احياء التراث القديم ) .	٤٩ ١٠ بضم الطاء والراء فيها .
٢٦	٢٢	تقارباً في المعنى وتعاقباً	٥٤ ١ كبعاً وس ٩ : ص ٢٠
٢٩	٦	واللام زائدة فيها	٧٥ ١١ التوام الخلق
٣١	٢٢	وهي : إسته	٨٠ ٦ - وجاء في ل ( عصب )
٣٣	١٤	والرجز في السبط ١٤٨ لأبي	٩٢ ١٧ إن مررت به
			٩٤ ١٢ من ٢٠ حرفاً



## أبواب الجزء الأول

باب	ص	باب	ص
التاء والراء	١١٣	الباء والذال	١
التاء والزاي	١١٣	الباء والراء	٣
التاء والسين	١١٥	الباء والزاي	٧
التاء والصاد	١٢٣	الباء والسين	٨
التاء والطاء	١٢٦	الباء والشين	١٠
التاء والعين	١٣٥	الباء والضاد	١٢
التاء والفاء	١٣٦	الباء والعين	١٦
التاء والقاف	١٣٨	الباء والفاء	١٩
التاء والكاف	١٣٩	الباء والقاف	٣٠
التاء واللام	١٤٥	الباء والكاف	٣٢
التاء والميم	١٤٦	الباء واللام	٣٥
التاء والنون	١٤٧	الباء والميم	٣٧
التاء والواو	١٤٩	الباء والنون	٧٨
التاء والياء	١٥٢	الباء والواو	٨٤
★ ★ ★		الباء والهاء	٨٧
التاء والجميم	١٥٤	الباء والياء	٨٩
التاء والحاء	١٥٦	★ ★ ★	
التاء والحاء	١٥٧	التاء والتاء	٩٤
التاء والذال	١٥٩	التاء والحاء	٩٨
التاء والذال	١٦٠	التاء والذال	٩٩
التاء والراء	١٦٧	التاء والذال	١١٢

باب	ص	باب	ص
الجيم واللام	٢٥٣	الثاء والسين	١٦٨
الجيم والميم	٢٥٤	الثاء والشين	١٧٥
الجيم والنون	٢٥٥	الثاء والصاد	١٧٨
الجيم والهاء	٢٥٦	الثاء والضاد	١٧٨
الجيم والياء	٢٥٧	الثاء والفاء	١٨١
★ ★ ★		الثاء والكاف	٢٠١
الحاء والحاء	٢٦٢	الثاء والميم	٢٠٣
الحاء والdal	٢٨٣	الثاء والياء	٢٠٤
الحاء والذال	٢٨٤	★ ★ ★	
الحاء والراء	٢٨٥	الجيم والحاء	٢٠٥
الحاء والسين	٢٨٧	الجيم والحاء	٢١٣
الحاء والشين	٢٨٩	الجيم والdal	١١٦
الحاء والضاد	٢٩٠	الجيم والراء	٢٢٠
الحاء والطاء	٢٩١	الجيم والزاي	٢٢٣
الحاء والعين	٢٩٢	الجيم والسين	٢٢٥
الحاء والغين	٣٠١	الجيم والشين	٢٢٦
الحاء والفاء	٣٠٣	الجيم والصاد	٢٣٠
الحاء والقاف	٣٠٤	الجيم والضاد	٢٣٢
الحاء والكاف	٣٠٧	الجيم والطاء	٢٣٣
الحاء واللام	٣١٠	الجيم والظاء	٢٣٥
الحاء والميم	٣١١	الجيم والعين	٢٣٦
الحاء والواو	٣١٢	الجيم والغين	٢٣٨
الحاء والهاء	٣١٣	الجيم والفاء	٢٣٨
الحاء والياء	٣١٨	الجيم والقاف	٢٣٩
★ ★ ★		الجيم والكاف	٢٤٦

باب'	ص	باب'	ص
الدال والراء	٣٦٢	الخاء والسين	٣٣٠
الدال والزاي	٣٦٦	الخاء والشين	٣٣٢
الدال والسين	٣٧٠	الخاء والعين	٣٣٣
الدال والضاد	٣٧٢	الخاء والغين	٣٣٥
الدال والطاء	٣٧٢	الخاء والفاء	٣٤٠
الدال والعين	٣٧٨	الخاء والقاف	٣٤٠
الدال والفاء	٣٧٩	الخاء والكاف	٣٤٣
الدال والقاف	٣٨٤	الخاء والميم	٣٤٦
الدال والكاف	٣٨٤	الخاء والنون	٣٤٧
الدال واللام	٣٨٥	الخاء والواو	٣٤٧
الدال والميم	٣٨٨	الخاء والهاء	٣٤٨
الدال والنون	٣٩٢	الخاء والياء	٣٥٢
الدال والواو	٣٩٤	★ ★ ★	
الدال والياء	٣٩٦	الدال والذال	٣٥٣

